



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية التربية للعلوم الانسانية

# كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام 1944م

أطروحة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث

من قبل

**علاء خميس علوان عبد الحميري**

إشراف

**أ.د صلاح خلف مشاي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةُ

سورة المجادلة / الآية 11

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ :

﴿ كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام 1944م ﴾ التي قدمها طالب الدكتوراه ﴿ علاء خميس علوان عبد الحميري ﴾ ،  
قد تمت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ -  
جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ ،  
ولأجله وقعت .

المشرف

أ.د صلاح خلف مشاي

2023/ /

وبناءً على التعليمات والتوصيات المقررة أُرشح هذه الأطروحة للمناقشة

أ.د محمد عبد الله عبد

رئيس قسم التاريخ

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل

2023/ / م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ :

﴿كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام 1944م﴾ ، التي قدمها طالب الدكتوراه ﴿علاء خميس علوان عبد الحميري﴾ ، جرى تقويمها علمياً من قبلي إذ إنها كتبت بأسلوب علمي سليم ، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ.د. احمد بهاء عبد الرزاق

اللقب العلمي : استاذ دكتور

مكان العمل : جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

2023 / 1 م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ :

﴿كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام 1944م﴾ ، التي قدمها طالب الدكتوراه ﴿علاء خميس علوان عبد الحميري﴾ ، جرى تقويمها علمياً من قبلي إذ إنها كتبت بأسلوب علمي سليم ، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ.د. حيدر طالب حسين

اللقب العلمي : استاذ دكتور

مكان العمل : جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

2023 / 1 م

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ :

﴿كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الأمريكية حتى عام 1944م﴾ ، التي قدمها طالب الدكتوراه ﴿علاء خميس علوان عبد الحميري﴾ ، جرى تقويمها لغوياً من قبلي إذ إنها كتبت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعابير اللغوية غير الصحيحة ، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ.د. هادي طالب محسن

اللقب العلمي : استاذ دكتور

مكان العمل : كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل

القسم : قسم اللغة العربية

2023 / 1 م



## إقرار لجنة المناقشة والتقويم

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الاطروحة الموسومة بـ : «كورديل هل ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام 1944م» التي أعدها الطالب «علاء خميس علوان عبد الحميري» ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفي ما له علاقة بها ، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث ، بتقدير (جيد جداً عالٍ) .

الإمضاء :	الإمضاء :
أ.د ماجد محي عبد عباس	أ.د حسن عبد علي كاظم
التاريخ: ...../...../.....	التاريخ: ...../...../.....
(عضواً)	(رئيساً)

الإمضاء :	الإمضاء :
أ.م.د الهام حمزة منسي	أ.د مشتاق طالب حسين
التاريخ: ...../...../.....	التاريخ: ...../...../.....
(عضواً)	(عضواً)

الإمضاء :	الإمضاء :
أ.د صلاح خلف مشاي	أ.م.د محمد فيحان موسى
التاريخ: ...../...../.....	التاريخ: ...../...../.....
(عضواً ومشرفاً)	(عضواً)

صادق مجلس الكلية على منح الشهادة

الإمضاء :  
أ.د محمود محمد حسن الشمري

العميد

/ / 2023م

الاهداء

الى

المبعوث رحمة للعالمين ...

الرسول محمد ﷺ

الشعب العراقي ...

كافة الاهل والاصدقاء

روح والدي ...

﴿خميس علوان الحميري﴾

أطال الله بعمرها ...

﴿امي الحنون﴾

أخي العزيز

﴿حيدر خميس علوان﴾

سندي

﴿اخوتي واخواتي﴾

زوجتي الحبيبة

﴿ام درة﴾

أهدي بحثي المتواضع ...

الباحث ...

## الشكر والتقدير

بعد الحمد والشكر لله العلي القدير ، لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الامتنان إلى رئاسة جامعة بابل وعمادة كلية التربية للعلوم الانسانية على ما قدموه لي من المساعدة والتسهيلات .

وكما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل «أ.د صلاح خلف مشاي» لقبوله الأشراف على هذه الأطروحة ، فكان لمتابعته خطوات العمل فيها ، وتوجيهاته وإرشاداته العلمية القيمة الدور الاكبر في إخراج الأطروحة بهذه الصورة.

وأسجل تقديري واعتزازي إلى جميع الأساتذة في قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل ، واخص بالشكر والتقدير الأستاذ المساعد الدكتور «محمد عبد الله المعموري» رئيس القسم وأساتذتي الأفاضل في السنة التحضيرية وهم كل من الاستاذ الدكتور «حسن عبد علي الطائي» والاستاذ الدكتور «كريم مطر حمزة الزبيدي» والاستاذ الدكتور «نعيم جاسم محمد الدليمي» ، والاستاذ الدكتور «علي هادي عباس المهداوي» ، والاستاذ الدكتور «حسين حميد معيوف الدليمي» ، والاستاذ الدكتور «بجى كاظم المعموري» ، والاستاذ الدكتور «احمد يونس الجشعمي» ، والاستاذ الدكتور «ماجد محيي عبد العباس الفتلاوي» ، والاستاذ الدكتور «عصام عبد الحسين نومان» ، داعياً الله أن يمن عليهم بالصحة والعافية .

كما لا أنسى أن أسجل وافر شكري وتقديري إلى أ.د صلاح خلف مشاي جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية ، والدكتور «ثامر عناد تركي فهد المحلاوي» جامعة الانبار - كلية التربية ، والمدرس المساعد «أزهر رحيم عويد» وزارة التربية - مديرية تربية ذي قار ، والست «فاطمة رضا الهماش» الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - الترقيات العلمية ، لما بذلوه معي من جهد سخي وتفضلهم بتزويدي بما تيسر لهم من مصادر متعلقة بموضوع الأطروحة .

كما أرى من الواجب إن أوجه خالص شكري وتقديري إلى كل من مد لي يد المساعدة خلال ترجمة الكثير من المصادر الاجنبية واخص بالذكر السادة التدريسيين ، الدكتورة «زينة عبد الحسين» جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية ، «م.م وسام قاسم محمد و م.م سامر يعقوب نعمة» - الكلية التربوية المفتوحة - فرع جبلة الدراسي ، «م.م هشام لطيف منديل حاجم»

مديرية تربية بابل ، والست «دعاء حيدر خميس» بكالوريوس لغة انكليزية – مديرية تربية النجف الاشرف .

ولا يفوتني إن اشكر الاستاذ «ياسين النعيمي» لما بذله معي من جهد سخي في إكمال طباعة هذه الأطروحة .

والشكر موصول الى الدكتور «رشاد عباس فاضل» الكلية التربوية المفتوحة – فرع جبلة الدراسي على تنضيد هذه الاطروحة واخراجها فنياً .

واعترافاً مني بالجميل أقدم شكري للعاملين في المكتبة المركزية – الجادرية ومكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد ، والمكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية ومكتبة كلية الآداب ، والمكتبة المركزية بجامعة المستنصرية . داعياً الله سبحانه وتعالى إن يجزي الجميع عني خير الجزاء .

## قائمة المختصرات

المعنى باللغة العربية	العنوان الكامل	المختصر باللغة الانكليزية
الصفحة	Page	P.
من الصفحة .... الى الصفحة ....	Page to Page	PP.
المصدر السابق	Opus Citatum	Op. Cit.
المصدر نفسه	Ibidem	Ibid.
المجلد	Volume	Vol.
العلاقات الخارجية للولايات المتحدة	Foreign Relation of the United States	F.R.U.S.
الذاكرة السياسية في المكسيك	Memoria Politica de mexico	M.P.M
رقم الوثيقة	Document Number	Doc. No.
السجل الرسمي للكونغرس الامريكي	Official US Congress Directory	O.C.D

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار المقوم العلمي
ح	إقرار المقوم اللغوي
خ	إقرار لجنة المناقشة والتقييم
د	الاهداء
ذ	الشكر والتقدير
ز	قائمة المختصرات
س	المحتويات
ص	قائمة الملاحق
8.2	المقدمة
56.10	الفصل الأول حياته والمؤثرات الفكرية الاولى وبواكير نشاطه السياسي والاقتصادي والفكري حتى عام 1918م
19.10	المبحث الأول : انحداره الاسري ونشاته
13.10	أولاً : اسرته وولادته
19.14	ثانياً : تعليمه وحياته الاجتماعية والمؤثرات الفكرية الاولى
28.20	المبحث الثاني : المؤثرات الفكرية الاولى وبواكير نشاطه السياسي
44.29	المبحث الثالث : نشاط كورديل هل السياسي والاقتصادي أثناء عضويته في الكونغرس الامريكي (2 كانون الاول 1907 - حتى قيام الحرب العالمية الاولى 1914)
43.30	القوانين الاقتصادية التي ساهم بتشريعها كورديل هل أثناء عضويته في الكونغرس الامريكي حتى عام 1914م
39.30	أولاً : تشريع كورديل هل لقانون ضريبة الدخل
43.40	ثانياً : تشريع قانون الملاحة في نهر كمبرلاند (Cumberland River)
45.44	ثالثاً : قانون ضريبة الميراث الفيدرالية وقضايا اخرى
56.46	المبحث الرابع : ظروفات كورديل هل الاقتصادية لمواجهة انعكاسات الحرب العالمية الاولى على الولايات المتحدة الامريكية (1914.1917)
48.47	أ- فلسفته التجارية
49.48	ب- متابعة قانون ضريبة الدخل
51.50	ج- كسب قضية مشروع الملاحة في نهر كمبرلاند
56.52	د- تأمين التصويت على قانون ضريبة الميراث الفيدرالية
99.58	الفصل الثاني النشاط السياسي لكورديل هل منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى عام 1933م
65.58	المبحث الاول : مساعي كورديل هل في انشاء مؤتمر للسلام العالمي وابرز نتائجه
59.58	أولاً : مساعي كورديل هل في عقد مؤتمر للتجارة الدولية
65.60	ثانياً : موقف وأراء كورديل هل من مؤتمر السلام العالمي
77.66	المبحث الثاني : جهود كورديل هل في توحيد صفوف الحزب الديمقراطي (1920-1928)
66	أولاً: خسارة كورديل هل مقعده في انتخابات الكونغرس الامريكي في الثاني من ايار 1920
68.67	ثانياً : رئاسته للحزب الديمقراطي
72.68	ثالثاً : حملته الانتخابية وجهوده في استعادة مقعده والفوز في انتخابات 1922
77.73	رابعاً : موقف كورديل هل من قانون ماكناري هوغن

الصفحة	الموضوع
87-78	المبحث الثالث : موقف كورديل هل من الازمة الاقتصادية العالمية (1929-1933م)
99-88	المبحث الرابع : عضوية كورديل في مجلس الشيوخ وابرز نشاطاته الاقتصادية والظروف التي هيأت لتسمنه منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية
93-88	اولاً : عضويته في مجلس الشيوخ الامريكي وابرز مواقفه الاقتصادية والسياسية
99-94	ثانياً : تولي كورديل هل لمنصب وزير الخارجية
153-101	الفصل الثالث دور كورديل هل في السياسة الخارجية الامريكية (أذار 1933 - آب 1939)
139-101	المبحث الاول : دبلوماسية كورديل هل في تنفيذ سياسة حسن الجوار تجاه ابرز دول امريكا اللاتينية
104-101	اولاً : الارغواي
112-105	ثانياً : كوبا
118-113	ثالثاً : الأرجنتين
122-119	رابعاً : المكسيك
126-123	خامساً : بنما
130-127	سادساً : البرازيل
133-131	سابعاً : الدومنيكان
135-134	ثامناً : تشيلي
139-136	تاسعاً : كولومبيا
145-140	المبحث الثاني : موقف كورديل هل من ابرز القضايا الاوربية (1933-1939)
153-146	المبحث الثالث : مساعي كورديل هل في قضايا الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا
148-146	أولاً : الصين واليابان
153-149	ثانياً : الفلبين
221-155	الفصل الرابع النشاط الدبلوماسي والسياسي لكورديل هل منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى تقديم استقالته في 30 تشرين الثاني 1944 م
177-155	المبحث الاول : موقف كورديل هل من اندلاع الحرب العالمية الثانية ومجرياتها
162-155	أولاً : موقف كورديل هل من اندلاع الحرب واشتراك الولايات المتحدة الامريكية فيها
178-163	ثانياً : دور كورديل هل في مؤتمر موسكو الثالث عام 1943 م ومواقفه من مجريات الحرب العالمية الثانية
164-163	أ- الظروف التي هيأت لعقد مؤتمر موسكو
178-165	ب- مجريات عقد المؤتمر وابرز نتائجه
201-179	المبحث الثاني : موقف كورديل هل من القضايا الافريقية والاسيوية
184-179	أولاً : القضايا الافريقية
201-185	ثانياً : القضايا الآسيوية
195-185	أ- الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا
201-196	ب- القضية التركية
221-203	المبحث الثالث : دور كورديل هل في تأسيس منظمة الامم المتحدة حتى استقالته في الثلاثين من تشرين الثاني 1944 م
225-223	الخاتمة والاستنتاجات
245-227	الملاحق
275-247	قائمة المصادر والمراجع
A	TITLE
B	ABSTRACT

## قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	الملحق
227	منزل ولادة كورديل هل عام 1871م	1
228	كورديل هل يباشر بمهام منصب وزير الخارجية الامريكى في مكتبة يوم الرابع من آذار 1933	2
229	اسماء الوفد الامريكى اثناء مؤتمر مونتفيديو	3
236	كورديل هل الى جانب الرئيس الامريكى فرانكلين روزفلت في مؤتمر بوينس آيرس 1935م	4
237	نسخة ونستون المعدلة من المسودة النهائية لميثاق الاطلسي	5
238	مذكرة كورديل هل	6
242	مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى جانب كورديل هل في احدى جلسات مؤتمر موسكو الثالث 1943	7
243	صورة توضح اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث اثناء مؤتمر موسكو الثالث	8
244	نص اعلان الامم الثلاث في مؤتمر طهران 1943 م	9
245	تحركات كورديل هل ضمن المساحة الادارية في مقاطعات سمث و جاكسن الغربية	10

المقدمة

## المقدمة

### نطاق البحث وعرض المصادر

ان المؤرخون هم من يدونون التاريخ ، لكن من يسطره ربما يكون شعب بأكمله أو شخص أخذ على عاتقه نضال الأمة ، لذلك يرتبط تأريخ بعض البلاد والشعوب بأشخاص صنعوا ذلك التاريخ وسجلوا فيه اروع البطولات بل يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك ، فسيرة بعض الشخوص تمثل تأريخ أمة وحياة شعب ، وعندما يتم تدوين تلك السيرة بمعنى انه تم تدوين تأريخ البلد بأجمعه ، هكذا هي شخصية موضوع الدراسة (كورديل هل) ، فعندما تدون سيرته بمعنى أنك دونت تاريخ الولايات المتحدة الامريكية بأكمله ، فلا يمكن كتابة أي حدث عن تاريخ ذلك البلد في النصف الاول من القرن العشرين دون ان يتم ذكر (كورديل هل) ، وهذا هو بالذات ما يجعله يختلف عن بعض شخوص التاريخ الآخرين في ذلك القرن من الذين دُرست سيرهم ، لأنهم ربما يكونوا قد مثلوا حدثاً معيناً من أحداث بلدهم ولكن لم يمثلوا التاريخ بأكمله ، كما هو الحال مع شخصية الدراسة.

ان الأمر لم يقف عند ذلك الحد فحسب ، فشخصية كورديل تعدى تأثيرها محيطها الإقليمي ليصبح من الشخصيات العالمية المعروفة ، ورمزاً من رموز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية والعالم ، عن طريق ذلك كله تأتي أهمية دراسة كورديل هل ، لأن عملية البحث والكتابة عن الشخصيات الصانعة للتاريخ تختلف عن غيرها من الشخصيات التي شكلت جزءاً بسيطاً منه.

كانت شخصية كورديل هل مثاراً للجدل السياسي ومحطاً للكثير من التساؤلات والفرضيات التي حاول الباحث الإجابة عنها من خلال تلك الدراسة وأبرزها:

1- كيف انعكست ظروف كورديل هل الاجتماعية والبيئة الفقيرة التي ظهر منها في شبابه على إبراز قدراته وشهرته السياسة والدبلوماسية وافكاره الاقتصادية واهتماماته بالقانون التي وظيفها في بروز بلاده " الولايات المتحدة الامريكية" بمظهر البلد القوي؟.

2- على الرغم من شهرته التي كسبها في الحرب الامريكية الاسبانية 1898م والتدخل العسكري الأمريكي في كوبا ، الا انه لم يكن قائداً عسكرياً ، بل كان يحمل افكاراً اقتصادية جعلت منه ينظر الى ان اسباب كل الحروب في العالم اقتصادية لا محالة.

- 3- ما هو دور كورديل هل بصفته قائداً سياسياً ودبلوماسياً بروتسنانتيماً في تطوير حزبه (الحزب الديمقراطي) وجعله مرغوباً حتى عند الكثير من انصار الحزب الجمهوري الامريكى في مجلسي الكونغرس والشيوخ ؟
- 4- تشخيص دور كورديل هل السياسي والدبلوماسي على نطاق الساحة الدولية والعلاقات الخارجية التي كونها بعد ان أصبح وزيراً للخارجية عام 1933 ؟
- 5- ما هو الأثر الذي أداه كورديل هل في تأسيس وصناعة الكثير من سياسات الحزب الديمقراطي ونشر افكاره حول العالم ، ولاسيما في دول امريكا اللاتينية واوروبا وآسيا وافريقيا ، فضلاً عن مؤتمرات الحرب العالمية الثانية ودوره البارز فيها ، اصف الى ذلك جهوده الواضحة في تأسيس منظمة الامم المتحدة ؟.
- 6- ما هو الدور الذي أداه كورديل هل في كسب دول امريكا اللاتينية باستخدامه سياسة حسن الجوار او ما عرف بـ (سياسة الجار الصالح) حتى استقالته عام 1944؟
- 7- ما هي الآفاق السياسية والدبلوماسية التي انتهجها كورديل هل مع مسألة تأسيس منظمة الامم المتحدة ، وفق مقررات مؤتمرات الحرب العالمية الثانية ، والعمل على انشاء اسرة عالمية تنبذ استخدام العنف ؟
- 8- تشخيص الدور السياسي والدبلوماسي الخارجي للولايات المتحدة الامريكية الذي سلكه كورديل هل من خلال مؤتمرات الحرب العالمية الثانية في مقاومة التدخل الالمانى في القارة الاوربية والآسيوية والافريقية واتساع حجم التدخلات الالمانية لتشمل الولايات المتحدة الامريكية نفسها حتى استقالة كورديل هل عام 1944؟
- 9- كيف أسهمت إنجازات كورديل هل السياسية والعسكرية والدبلوماسية في دعم بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين ضد الخطر الالمانى وحسم الحرب لصالح الحلفاء (الولايات المتحدة الامريكة ، بريطانيا والاتحاد السوفيتي) بعد دخولهم الحرب في كانون الاول 1941 ؟.
- يتحدد الاطار الزمني للدراسة بعام 1871م ، كون ذلك العام شهد ولادة كورديل هل وصولاً الى طبيعية حياته الاجتماعية وبدايات أعماله الاقتصادية والسياسية خلال فترة شبابه ، ومن ثم عضويته في مجلسي الكونغرس والشيوخ الامريكى ، ليصبح وزيراً للخارجية عام 1933م وصولاً حتى استقالته في عام 1944م .

تم الاعتماد على منهج البحث التأريخي القائم على القراءة والسرد الزمني والوصفي في ربط وعرض موضوع الدراسة ، إذ اعتقد الباحث أن ذلك المنهج هو الأنسب من بين الطرق الأخرى في عرض الموضوع لأن التسلسل الزمني مع السرد في عرض أفكار الموضوع ، هو الأفضل من بين الطرق الأخرى انسجاماً مع طبيعة الموضوع.

تضمنت الأطروحة اربعة فصول ، فضلاً عن مقدمة وخاتمة وملاحق وقائمة المصادر ، بين الفصل الأول (حياته والمؤثرات الفكرية الاولى وبواكير نشاطه السياسي والاقتصادي والفكري حتى عام 1918م) الذي تضمن أسرته وولادته ، وتعليمه وحياته الاجتماعية ، والمؤثرات الفكرية وبواكير نشاطه السياسي - كذلك نشاطه السياسي والاقتصادي اثناء عضويته في الكونغرس الامريكى (2 كانون الاول 1907- حتى قيام الحرب العالمية الاولى 1914) والجهود التي بذلها في اقرار الكثير من القوانين الاقتصادية ومنها تشريعه لقانون ضريبة الدخل ، وقانون الملاحة في نهر كمبرلاند ، فضلاً عن قانون ضريبة الميراث الفيدرالية وقوانين اخرى التي تساهم في بناء اقتصاد الدولة ، كذلك آرائه السياسية ونشاطاته الواسعة جعلت منه شخصية مرغوبة لدى اوساط حزبه الديمقراطي ، وفي المبحث الاخير تناولنا طروحات كورديل هل الاقتصادية لمواجهة انعكاسات الحرب العالمية الاولى على الولايات المتحدة الامريكية (1914- 1918) ، واستعرض خلالها فلسفته التجارية ومتابعاته للقوانين الاقتصادية حتى اطلق عليه لقب "ديمقراطي ولسن".

اما الفصل الثاني فبحث في (النشاط الاقتصادي السياسي لكورديل هل منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى عام 1933م) استعرضنا فيه دوره بعقد مؤتمر للتجارة الدولية ، وآراءه حول مؤتمر السلام العالمي 1919 ، وخسارته لمقعده في انتخابات 1920م ، ومن ثم استعادته للعضوية عام 1922م ، وتوحيد صفوف حزبه حتى اصبح رئيساً له ، لينطلق مرة اخرى ليقف ضد القوانين الاقتصادية التي تتعارض مع افكاره التي سخرها لخدمة بلاده ، كذلك كانت له الكثير من الآراء حول الازمة الاقتصادية وسبل التخلص منها ، وتطرقنا في نهاية الفصل عن عضويته في مجلس الشيوخ الامريكى (1931-1933) ، وبرز مواقفه السياسية والاقتصادية ، وصولاً الى الظروف التي هيأت بتوليته منصب وزير الخارجية عام 1933م .

كان الفصل الثالث يحمل عنوان (دور كورديل هل في السياسة الخارجية الأمريكية (آذار 1933 - آب 1939) إذ تضمن نشاطه وتنقلاته بين دول أمريكا اللاتينية في نشر سياسة حسن الجوار ، ومساعدة الدول في السعي الى عقد اتفاقيات سياسية وتجارية تساهم في بناء علاقات دولية وثيقة ، كذلك تطرقنا حول موقف كوريل هل من ابرز القضايا الاوروبية لاسيما مع تزامن وصول ادولف هتلر السلطة ، ولم نقف عند هذا الحد بل بحثنا مساعي كورديل هل في القضايا الاسيوية وبرزها الفلبين واليابان والصين وماهي الطرق الدبلوماسية التي اتبعها في نشر السياسة الخارجية التي كانت تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية خلال تلك المدة .

في حين بحث الفصل الرابع (النشاط الدبلوماسي والسياسي لكورديل هل منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى تقديم استقالته عام 1944م) فقد اخذنا فيه جهوده في مؤتمرات الحلفاء من اندلاع الحرب حتى عقد مؤتمر موسكو 1943 ، ومن ثم انتقلنا الى معرفة الدور الذي لعبه اثناء مؤتمر موسكو الثالث عام 1943م ، الذي عُقد على مستوى وزراء خارجية الدول الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، الصين) ، فضلاً عن دوره في ابرز القضايا الافريقية والآسيوية ، مروراً بدوره البارز في تأسيس منظمة الامم المتحدة والتي كان المؤسس الحقيقي لها ، وانتهى الفصل بتقديم استقالته عام 1944م بسبب اعتلال صحته .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة التي عالجت الموضوع من نواحي مختلفة تأتي في مقدمتها:

#### - وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (Foreign Relations of the United States)

والتي كشفت النقاب عن جملة من الحقائق التاريخية المهمة عن الموضوع ولاسيما فيما يخص بذلك الدور السياسي الذي سلكه كورديل هل في كسب الدعم من الكونغرس الأمريكي إبان الحرب العالمية الاولى وفترة ما بين الحربين وصولاً الى الحرب العالمية الثانية ، وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية وانعكاساتها على دول أمريكا اللاتينية واوربا اسيا وافريقيا ، وكيف تغير موقف الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلاانو

روزفلت و كورديل هل عن السياسة التي انتهجتها الادارات الامريكية السابقة وكان ذلك بفضل الوثائق الامريكية التي اوصلتنا الى تلك الحقيقة .

فضلاً عن ذلك شككت وثائق الكونغرس الامريكي ( Official US Congress Directory ) ، التي اغنت الدراسة بمعلومات مهمة لاسيما في المدة التي كان كورديل هل يشغل فيها منصب عضو الكونغرس الامريكي (1907-1933) مصدراً وثائقياً مهماً اعتمد فيها الباحث على تقصي الحقيقة بالنسبة لجهود كوردل هل .

كذلك الوثائق المكسيكية (Memoria Politica de mexico) التي استفاد منها الباحث في تغطية طبيعة العلاقات بين البلدين للمدة (1933-1939) ، والجهود التي بُذلت من قبل كورديل هل في تحسين طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك .

أما بخصوص الرسائل الجامعية فقد استفاد الباحث من جملة رسائل واطارح جامعية كان من أهمها:

1- اطروحة الباحث «ثامر عناد تركي فهد المحلاوي» الموسومة بـ : العلاقات الامريكية البريطانية 1941-1945 ، وهي اطروحة دكتوراه ، قدمت إلى كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2015.

2- اطروحة الباحثة «فاطمة سمير شهاب احمد الخالدي» الموسومة بـ : الدبلوماسية الامريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الاول) انموذجاً، وهي اطروحة دكتوراه قدمت الى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (2019) .

3- رسالة الباحثة «تبارك حليم الخفاجي» الموسومة بـ : مؤتمرا واشنطن واثرهما على الحرب العالمية الثانية (1941-1942) ، وهي رسالة ماجستير ، قدمت الى كلية التربية، جامعة ذي قار ، 2014.

4- رسالة الباحث «محمد فيحان موسى الدليمي» الموسومة بـ : سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تركيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، وهي رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2012.

5- رسالة الباحث «علاء خميس علوان عبد الحميري» الموسومة بـ : دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران عان 1943م ، وهي رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2014 .

فضلاً عن ذلك شكّلت المصادر الأجنبية لجملة من المؤرخين الأمريكيين والأجانب ممن تخصصوا في تاريخ العلاقات الدولية والولايات المتحدة الأمريكية إبان مدة كورديل هل مادة رئيسة للاطروحة بكافة فصولها: أهمها:

1- كتاب كورديل هل الموسوم : (مذكرات كورديل هل)

Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Volume 1-2 , New York , 1948.

2- كتاب آرثر جوي ايفانز (Arthor Joe L. Evins) الموسوم :

Cordell Hull Birthplace and Memorial , Tennessee Historical Quarterly.

3- كتاب المؤرخ أمريكي فاندنبوش الموسوم : (كورديل هل والد الامم المتحدة)

Amry Vandebosch , Cordell Hull Father of the United Nations.

4- كتاب المؤرخ وليم آلين الموسوم والموسوم : (فلسفة كورديل هل التجارية)

William R. Allen , The International Trade Philosophy of Cordell Hull 1907-1933 , The American Economic Review.

5- كتاب كورديل هل (Cordell Hull) الموسوم (روح القانون الدولي)

The Spirit of International Law.

وغيرها من الكتب المهمة الأخرى التي اغنت جميع فصول موضوع الدراسة بمعلومات قيمة.

وأخيراً كان لمجموعة من مختلف الكتب العربية دوراً مهماً في إغناء الاطروحة بتفاصيل دقيقة عن حياة كورديل هل والظروف السياسية التي صاحبت مسيرة حياته السياسية وتفاعلاته واسهاماته مع التطورات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، والتي يأتي في مقدمتها:

1- الكتاب الموسوم (نقطة التحول) ، لمؤلفه (كيث سنزيري).

2- الكتاب الموسوم (مقررات مؤتمر طهران، يالطا، بوتسدام)، لمؤلفه (روبرت بيتزل).

3- كتاب (السياسة الخارجية الأمريكية 1939-1960) ، لمؤلفه (نعمة اسماعيل مخلف الدليمي).

4- كتاب (مذكرات نستون تشرشل) ، لمؤلفه (ونستون تشرشل).

5- كذلك كتب الموسوعات وبرزها كتاب (عبد الوهاب الكيالي وآخرون) الموسوم بـ (الموسوعة

السياسية) بمختلف اجزائه ، الموسوعات الاجنبية الأمريكية (Encyclopedia Americana)

والبريطانية (TheNewEncyclopaediaBritannica) والتي تم استخدام كثير من الاجزاء

في هوامش الاطروحة .

6- الصحف الاجنبية وابرزها صحيفة (New York Times) والتي استُخدمت لأكثر من ثلاثين مرة وبتواريخ مختلفة خلال مدة الدراسة لا سيما في الفصول (الثاني ، الثالث والرابع) .

واجهت الباحث الكثير من الصعوبات اثناء إعداد وكتابة الدراسة أهمها ما يتعلق بترجمة المصادر ، والوثائق الاجنبية ، إذ اعتمدت الدراسة بنسبة كبيرة على الكتب الاجنبية والتي كلفت الباحث جهداً كبيراً لتغطية جوانب الموضوع وحيثياته. مع يقيننا بأن الدراسة لا تخلو من النواقص إلا أننا نأمل أن نكون قد وفقنا في المسير على طريق البحث العلمي لموضوع حيوي له تأثيراته الكبيرة على تاريخ الولايات المتحدة الامريكية المعاصر بشكل خاص وسياستها الخارجية بشكل عام .

ختاماً أضع هذا الجهد المتواضع بين يدي السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمون ، شاكرراً لهم سلفاً جهودهم في إبداء ملاحظاتهم القيمة التي ستعزز القيمة العلمية للاطروحة وتكمل نواقصها ، إذ لا يمكن للباحث أن يقول أنه وصل إلى درجة الكمال بها فالكمال لله وحده ومنه التوفيق .

# الفصل الاول

**حياته والمؤثرات الفكرية الاولى  
وبواكير نشاطه السياسي والاقتصادي  
والفكري حتى عام 1918م**

## الفصل الأول

### حياته والمؤثرات الفكرية الأولى وبواكير نشاطه السياسي والاقتصادي والفكري حتى عام 1918 م

#### المبحث الأول : انحداره الاسري ونشأته أولاً : أسرته وولادته

ينحدر كورديل هل (Cordell Hull) من اسرة زراعية كانت تسكن بالقرب من نهر كليار فورك (Clear Fork) (وهو أطول رافد لنهر برازوس) في مقاطعة فنتريس (Fentress) ضمن ولاية تينيسي (Tennessee) <sup>(1)</sup> الامريكية ، اذ عرفت تلك المناطق بالزراعية في وقت لم تكن للصناعة مكاناً عملياً فيها ، فقط بعض قطع الاشجار وقليل من التعدين <sup>(2)</sup> .

في الرابع من كانون الثاني عام 1840 ولد وليام باسشال هل (William Paschal Hull) (1923-1840) والد كورديل هل ، ولدى بلوغه سن السابعة والعشرين تمت خطبته من ماري اليزابيث رايلي (Mary Elizabeth Riley) (1903-1841) (والدة كورديل هل) وهي ابنة اسحاق رايلي الذي اشترك برتبة ضابط في حرب الاستقلال الامريكية <sup>(3)</sup> ، وهي ذات الاصول الايرلندية من مقاطعة فوكير (Fauquier) في ولاية

---

(1) ولاية تينيسي : تأسست في الاول من يونيو 1796م بعد ان كانت جزء من ولاية كارولينا الشمالية وبعد تأسيسها اصبحت الولاية السادسة عشر والاخيرة التي تتفصل عن الاتحاد وتنظم الى الكونفدرالية بعد اندلاع الحرب الاهلية الامريكية عام 1861م ، عاصمتها ناشفيل ، وتبلغ مساحتها 109247 كلم<sup>2</sup> ، مقسمة من الناحية الادارية ال 101 مقاطعة ، وهي ولاية تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية ، تحدها ولايتي كنتاكي وفرجينيا من الشمال ، ومن الشرق كارولينا الشمالية ، وجورجيا وألاباما وميسيسيبي من الجنوب ومن الغرب اركنساس وميسوري ، تهيمن جبال الابالاش من الجزء الشرقي من الولاية ويشكل نهر الميسيسيبي حدود الولاية الغربية . للمزيد ينظر :

John Finger, Tennessee Frontiers: Three Regions in Transition , Bloomington , Indiana University Press, 2001 . pp. 46-47

(2) Arthor Joe L. Evins . Cordell Hull Birthplace and Memorial , Tennessee Historical Quarterly , Vol . 31 , No.2 , 1972 , 127 .

(3) حرب الاستقلال الامريكية : هي الثورة التي قامت ضد بريطانيا عام 1775م ، وكانت نتيجتها تأسيس دولة جديدة باسم الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت الثورة او الحرب قد نشبت بين بريطانيا والولايات الثلاثة عشر وهي كل من (نيوهامشير ، ماساشوسنيس ، كونكتيت ، نيويورك ، نيوجرسي ، بنسلفانيا ، دلاوير ، مليراند ، فرجينيا ، كارولينا الشمالية ، كارولينا الجنوبية ، جورجيا ، روابلاند) واندلعت على الساحل الاطلسي في امريكا الشمالية ، في التاسع عشر من نيسان = 1775 ، عندما اصطدم البريطانيون بالثوار الامريكيين بمدينة =

فرجينيا (Virginia) (1) ، وبعد زواج وليام هل غادر مزرعة والده الواقعة على نهر كبير فورك في مقاطعة فنتريس (Fintiris) (2) ، واستقر في قرية تقع على طول القاعدة الغربية لجبال كمبرلاند في ولاية تينيسي ، وفي الثامن عشر من تشرين الاول 1867م انتقل الى مزرعة اشتراها على نهر اوبيد (Updit) وتبعد ثلاثة اميال ونص من القرية الجبلية ، واخذ يعمل بتجارة الاخشاب فضلاً عن مهنته الزراعية ، اذ كان يقوم بقطع الاشجار وطرحها في اسفل نهر كمبرلاند لغرض بيعها والمتاجرة بها ، وبعد ان كون له مبلغ من المال تمكن من شراء 60 دونم من المزارع هنري هاريسون ( Henry Harrison) مقابل ثلاثة الاف دولار اتفق على دفعها من خلال ثماني دفعات بفائدة 6% ، فضلاً عن شرائه لحصان مقابل مبلغ 50 دولار بالأئتمان لغرض التنقل به وقضاء حاجاته المنزلية والاجتماعية في القرية ، في وقت كانت اقرب نقطة لشراء المواد المنزلية تبعد ميلاً واحداً تقريباً (3) .

كان سكان المنطقة التي نشأ فيها كورديل هل من أصول انكلو سكسونية ، وقد آمنوا وبعمق بتعاليم اندرو جاكسون (Andrew Jacson) (4) الذي يعود الى اصول

---

=لكسنجتون وكونكورد في ولاية ماساشوستس ، واستمرت ثمان سنوات ، وانتهت في الثالث من ايلول 1783 ، = عند توقيع معاهدة باريس بين بريطانيا والولايات المتحدة والتي انتهت باعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر :

يونس عباس نعمة الياسري واحمد جاسم ابراهيم الشمري ، حرب الاستقلال الامريكية (1776-1783) دراسة تاريخية ، مركز الدراسات البابلية ، جامعة بابل ، د.ت ، ص ص 320-360 ؛ اسماء مزعاش ، حرب الاستقلال الامريكية ودور فرنسا في دعمها 1775-1783م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- ، 2016 ؛ دان ليسي ، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها ، ترجمة سامي ناشد ، ج1 ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1966 ، ص 69 .

(1) فرجينيا : هي احدى واقدم الولايات الامريكية على المحيط الاطلسي ، وتعتبر اول مستعمرة انكليزية في العام الجديد في جزئه الجنوبي ، وتم السيطرة عليها عام 1607م ، وسميت فرجينيا نسبة الى الملكة اليزابيث ملكة انكلترا التي حكمت من عام 1558 حتى عام 1603 م ، وتعني (الملكة العذراء) ، اذ تعني فرجين بالانكليزية ، لأنها غير متزوجة طوال حياتها . للمزيد ينتظر :

بسام العسلي ، جورج واشنطن ، دمشق ، ط1 ، 1980 ، ص 28 .

(2) Register's Office, Pickett County, Tennessee, Deed Book 12, P. 188.

(3) Joe L. Evins , Op.Cit , P.P 127-128.

(4) اندرو جاكسون : (1767-1845) ، رئيس الولايات الماحدة الامريكية السابع للمدة (1829-1837) ، درس القانون واصبح محاميا عام 1788م ، عين بمنصب الحاكم العسكري لولاية فلوريدا عام 1821م ، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي عام 1797 ، من اشهر المعارك التي شارك فيها هي معركة نيو اورليانز =

انجلو سكسونية وجون سيفير (John Sevier)<sup>(1)</sup> فضلاً عن وطنيون ورجال دولة آخرون من ولاية تينيسي ، ونشأ الاطفال وهم يتغنون بتعاليم جاكسون وشعاره المفضل "احب بلدي اكثر من حياتي" وكان اهتمامهم منصب على الجانب الزراعي<sup>(2)</sup> ، ومن الطبيعي ان يعتقد سكان المنطقة كما هو الحال لمعظم الناس في الجنوب الزراعي ، ان الصناعيين في الشمال يستغلونهم وان الرسوم الكمركية العالية كانت الاداة الرئيسية لهذا الاستغلال<sup>(3)</sup> .

انجبت اليزابيث هل خمسة ابناء (اربعة ذكور وانثى) وكان كورديل هل يحتل الترتيب الثالث من بين افراد الاسرة ، وتم تسمية افراد الاسرة حسب رغبة الوالدين . وهم الابن الاكبر اوريستيس هل (Orestes Hull) ولد عام 1868م ، والثاني ساناديوس هل (Sanadius Hull) الذي ولد عام 1870م ، والثالث كورديل هل عام 1871م ، وايومنغ هل (Wyoming Hull) عام 1875م ، والخامسة هي الانثى وتدعى روي هل ( Roy Hull) التي ولدت عام 1881م<sup>(4)</sup> .

على الرغم من الاحوال المادية البسيطة لعائلة كورديل هل ، الا ان وليام هل كان شخصاً كريماً يعمل من اجل تسيير امور حياته في ذلك الكوخ المتواضع ، والذي يتألف من غرفة امامية للعائلة وممر طويل وغرفتين وعلى جانبي الممر مطبخ ومخزن لخرن الادوات المنزلية<sup>(5)</sup> ، وقد ولد كورديل هل في احد غرف ذلك المنزل .

---

= 1815 ، حرب 1812 والتي انتهت بهزيمة البريطانيين ، ومن ابرز انجازاته هي تأسيس الحزب الديمقراطي عام 1828م . للمزيد ينظر :

بشرى حسين عبود المكصوصي ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1837-1767) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، 2016 .

(1) جون سيفير : (1745-1815) ، احد الآباء المؤسسين لولاية تينيسي ، اشترك في حرب المستعمرات الامريكية ، خدم برتبة عقيد في فوج مقاطعة واشنطن في معركة كينغز ماونتنتن 1780م ، اصبح آمر الميليشيا الحدودية وخاض العديد من المعارك ضد الشيروكي ، انتخب أول حاكم للولاية عام 1796م حتى عام 1809م ، اصبح عضواً في الكونغرس الامريكي للمدة (1811-1815) . للمزيد ينظر :

Carl Driver , John Sevier : Pioneer of the Old South west , University of North Carolina Press , 1932 .

(2) Joe L. Evins , Op.cit , P. 126 .

(3) Amry Vandenbosch , Cordell Hull Father of the United Nations , World Affairs , Vol . 136 , No.2 , 1973 , P. 99 .

(4) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull , Volume 1 , New York , 1948 , P.5 .

(5) للمزيد من التفاصيل حول منزل ولادة كورديل هل ينظر الملحق رقم (1)

ولد كورديل هل في منزل خشبي بسيط<sup>(1)</sup> ، في الثاني من تشرين الاول من العام 1871م<sup>(2)</sup> ، في وسط التلال الخضراء المعروفة باسم سفوح هضبة كمبرلاند ( Cumberland Plateau ) بالقرب من مدينة بيردستاون (Beardstown) في مقاطعة بيكيت ( Pickett County ) (سابقاً) وهي جزء من مقاطعة ايفرتون (Everton) في ولاية تينيسي<sup>(3)</sup> .

ان سبب اختيار والد كورديل هل هذا الاسم نسبة الى قاضي مقاطعة ايفرتون جون م كورديل (John.M.Cordell) وهو صديق مقرب لوالده ، وبالنظر لتأثره بقاضي المقاطعة تمت تسميته بذلك الاسم<sup>(4)</sup> ، وكان كورديل هل الثالث من بين الاخوة الاشقاء الخمسة<sup>(5)</sup> .

معنى كورديل هو الوردة الحمراء وهي من نباتات الزينة وسهلة الرعاية وتسمى ايضا كوردالين لذلك فإن الاسم الذي حمله يعني الوردة الحمراء<sup>(6)</sup> .

ولد هل في القسم المعروف باسم سفوح هضبة كمبرلاند ، وتكثر فيها الطرق السيئة وغير السالكة احياناً لاسيما اثناء سوء الاحوال الجوية ، فقد كان السكان والمسافرون لا يستطيعون السفر والعبور الى اماكن اخرى وانما يقومون باستخدام الانهار والجداول للتنقل ، في حين تبعد اقرب خط سكة حديد حوالي خمسة وسبعين ميلاً عن المنزل ، كما يبعد المتجر الوحيد في المنطقة بأكملها على بعد ميلاً واحداً ويضم مكتبا للبريد تحت اسم مكتب بريد اوليمبوس<sup>(7)</sup> .

ان علاقة كورديل هل بوالديه جيدة جداً فقد كان والده يعمل جاهداً من أجل توفير عيش كريم لهم ، ودائماً ما يرافق اياه في العمل والتجارة ، وبالرغم من الذكاء الذي يتمتع به كورديل (كما سننظر عنه في حياته التعليمية والاجتماعية) ، اتخذ والده قراراً كان له الاثر في ظهور كورديل هل بمظهر الشاب الفطن<sup>(8)</sup> .

والدا كورديل هل كانا يدينان بالديانة المسيحية البروتستانتية ، ومن الطبيعي ان يصبح كورديل هل متأثراً بديانتهم ، أما بالنسبة لعلاقته مع والده جيدة ، فضلاً عن ذلك

(1) Joe L. Evins , Op.Cit , P 128 .

(2) The New Encyclopaedia Britannica . Vol.6 , P.131 .

(3) Encyclopedia Americana, Vol. 19 , P. 131.

(4) Joe L. Evins , Op.Cit , P. 126 .

(5) Ibid , P. 126 .

(6) <http://images.app.google/Ymoxjw12wpaytcJq6>

(7) Joseph Leland Jonson , Congressional Career of Cordeel Hull , Degree Master . Univerity of Tennessee , 1965,P.1 .

(8) Ibid , P. 4

فإن معاملة والده للعائلة كانت جيدة ، اذ كان هل قريب على والده وهذا الجو الايجابي ساهم بالسماح لأبنه الدخول في المدرسة والتي كانت لها تأثير دائم على حياة الابن<sup>(1)</sup>.

### ثانياً : تعليمه وحياته الاجتماعية والمؤثرات الفكرية الاولى

تلقى كورديل هل تعليمه المبكر في العديد من المدارس الحكومية وهو في عمر الثامنة اي عام 1879م ، وكان كثير التنقل بين تلك المدارس بحكم كثرة تنقل والده بين الحين والآخر ، وبعد عدة سنوات استقر كورديل هل في احدى المدارس التي تقع في منطقة ويلو جروف (Willow Grove) التابعة لولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) ، والتي تبعد ميلين من منزل مزرعة العائلة<sup>(2)</sup>.

وقبل بلوغ كورديل هل سن الثانية عشر من عمره وجد انه يمكنه الاجابة على اي سؤال في كتاب تأريخ الولايات المتحدة الامريكية وحتى الهوامش التوضيحية ، وفي سن الاربعة عشر عاماً اي في عام 1885م ، وخلال مناظرة مدرسية اجتذبت معظم الاساتذة والحضور أسعدَ هل والده كثيراً من خلال عرضه التقديمي في المدرسة لدرجة ان الاب اصبح فخوراً بابنه ، واعلن امام الجميع انه سيعمل على تكثيف جهوده من أجل ان يحصل ابنه الاوسط على أفضل تعليم ممكن<sup>(3)</sup>.

بعد نقاشات والد كورديل هل مع المختصين تم ارسال ابنه الى معهد موننتفيل (Montville) الاهلي للمتفوقين في سيلينا وهي مقر مقاطعة كلاي (Clay County) ، وكان مدير المعهد يدعى جي اس ماكميلين (G. s. Mcmillin) وهو شقيق عضو الكونغرس الامريكي بينتون ماكميلين (Bento Mcmillin)<sup>(4)</sup> ، من ولاية تينيسي<sup>(5)</sup>.

خلال الاشهر الاولى من عام 1886م تمكن هل من دراسة الجبر والهندسة وعلم المتلثات والمساحة والانكليزية والبلاغة واللاتينية واليونانية والالمانية ، وسرعان ما

(1) Joseph Leland Jonson , Op,Cit , P. 2 .

(2) Cordell Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Op.Cit ,P.P 14-18 .

(3) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 2 .

(4) بينتون ماكميلين : (1838-1902) ، ولد في كندا ، واصبح عضواً في الحزب الجمهوري ، عمل بالمحاماة ، ومن ثم رشح نفسه عن مقاطعة مشيغان ، وحجز مقعداً في مجلس الشيوخ الامريكي للفترة 4 نيسان 1889-4 نيسان 1891 ، ومرة اخرى حتى عام 1893م والثالثة حتى عام 1895م ، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي للفترة 1895-1897م ، والثانية حتى عام 1899م ، لينتقل مرة اخرى لمجلس الشيوخ للمدة 1901 ، وتوفي وهو عضواً في الكونغرس الامريكي في العاشر من آب 1902 . للمزيد ينظر :

<https://snaccooperative.org/ark:/99166/w69032k6>

(5) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol 1,op.Cit ,P.14-18.

اكتشف ولعه بالرياضيات والادب أكثر من اهتمامه باللغات والعلوم وهكذا اصبحت القراءة والكتابة بالنسبة الى كورديل هل أمراً مهماً للغاية<sup>(1)</sup>.

وكما اسلفنا سابقاً ان تلك المناطق تأثرت بأفكار اندرو جاكسون ، وبالنسبة لكورديل هل فإن نوع الاشخاص الذين احاطوا به خلال سنواته الاولى كانوا مجموعة تمتلك تلك الصفة من "الروح الجاكسونية" والتي كانت تميز العديد من القادة في زمن كورديل هل ، اقتنعوا وبشكل قاطع انهم في دولة ديمقراطية يمكن للفرد من خلال العمل الجاد والانضباط ان يرتقي بعيداً عن محيط ولادته ، وقد جسد كورديل هل تلك الروح<sup>(2)</sup> ، كما اعتبر نفسه جيفرسونياً وتقدماً متأثراً بالرئيس توماس جيفرسون<sup>(3)</sup>.

خلال عام 1886م التحق كورديل بالمدرسة العامة في مدينة بولينغ غرين (Bowling Green) في ولاية كنتاكي (Kentucky) والتي درس فيها فصلين متتاليين استمر كل فصل دراسي خمسة أشهر<sup>(4)</sup> وتخرج منها بتفوق ونتيجة لذلك التفوق الذي حصل عليه كورديل كان والده يتكلم عن تفكيره الواسع ويصفه كما قال ذات مرة " لم يكن كورديل هل مفكراً بما يكفي ليكون مدرساً في المدرسة ، ولم يكن قاسياً بما يكفي

(1) Joseph Leland Jonson , Op.Cit , P. 2 .

(2) Cordeel Hull , Vol 1,Op.Cit ,P.14-18 .

(3) توماس جيفرسون : (1743-1826) الرئيس الثالث للولايات المتحدة الامريكية للمدة (1801-1809) ، ولد في هضاب ابالاتش في فرجينيا ، عين حاكماً على ولاية فرجينيا اثناء الثورة ، ومبعوثاً لأمريكا في باريس ، عين وزيراً للخارجية في فترة الرئيس جورج واشنطن (1789-1797) ، ونائباً للرئيس جون ادامز (1797-1801) ، عمل في مجال الهندسة المعمارية وعلم الطبيعيات والفلسفة والنظريات السياسية والخرائط ، كانت نظرة جيفرسون شمولية كونية مما جعل الامريكيين ينظرون اليه كأحد كبار الامة ، اراد جيفرسون ان يذكره التاريخ من جوانبه الثلاثة كما جاء في العبارات على لوحة ضريحه والتي كتبها بنفسه وهي (كاتب نصوص بيان الاستقلال ، وواضع النظام الاساسي لحرية المعتقد في فرجينيا ، والاب الروحي لجامعة فرجينيا) للمزيد ينظر :

David Mayer , The Constitutional Thoughts Jefferson , Virginia , 1994 ؛ كفاح احمد محمد نجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام 1801 (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 ؛ اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006 ، ص ص 31-32 ؛ نجيب الارمانزي ، السياسة الدولية واشهر رجالها ، ج2 ، مطبعة دار المعرفة ، بيروت ، 1958 ، ص 82 ؛ صالح خضر محمد ، توماس جيفرسون الرئيس الامريكي الثالث نشاطه وحياته السياسية ، مجلة سر من رأى ، المجلد السادس ، العدد 33 ، تشرين الاول 2010 .

(4) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 2 .

ليكون خطاباً ، ولم يكن اجتماعياً بما يكفي ليكون طبيباً ، ولم يكن بإمكانه الصراخ بما يكفي ليكون واعضاً ، ولكن كان كورديل مفكراً دقيقاً وصحيحاً " وكان بإسشال هل يعرف ابنه بأنه "التفكير الشامل الصحيح" (1).

لدى بلوغه سن الخامسة عشر قرر كورديل هل ان يصبح محامياً وبحلول سن السادسة عشرة كان يقرأ القانون في مكتب سيلينا جون ماكملين (Selina John Mcmillin) وهي عضواً آخر من عائلة ماكملين (2).

عند بلوغه سن السادسة عشر عمل كورديل في الزوارق النهرية وبأجر يومي ، وان اول مدينة كبيرة شاهدها كورديل هل على الاطلاق هي ناشفيل (Nashvill) في ولاية تينيسي ، وطاف نهر كمبرلاند على قارب وسجل انطباعاته الحية عن المدينة وذكر قائلاً : "لقد كان مشهداً يجب ان أعتز به واتذكره دائماً . واما المباني فهي اكثر روعة وكان عدد السكان اكثر مما كنت اتخيله ، وكانت ناشفيل حاضرة وسط ولاية تينيسي ، فيها سوقاً للأخشاب الصلبة وكذلك سوقاً للماشية والسلع الزراعية ، كما هو الحال الآن مدينة تعليمية مشهورة ، تسمى في بعض الاحيان اثينا الجنوب ، فكانت المدينة محسوبة لأثارة الاعجاب" (3).

واتناء ممارسة عمله في ناشفيل بدأت اهتمامات هل بالقانون ، واشترى كتبه القانونية الاولى ، ودفع ثمنها من الاجور التي حصل عليها من العمل على الزوارق (4).

سافر هل الى ولاية اوهايو وسكن بمدينة تعرف باسم اوهايو لبنان في خريف عام 1888م ، والتحق بالجامعة الوطنية للمعلمين ، وهي تعتبر المدرسة الام للمدرسة العامة في بولينج في كنتاكي ، وهناك حصد كورديل هل اعلى الدرجات في المواد ، اذ حصل في مادة المناظرات من خلال ثلاثة مقابلات على 90 و 95 و 100 درجة ، وفي الخطابة حصل على درجة 95 ، وقيمة معدله مع مجموع المواد الاخرى وصلت الى 75 بالمائة (5).

(1) Joe L. Evins , Op.Cit , P. 127 .

(2) Ibid , P . 140 .

(3) Quited in : Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Op.Cit , P.P. 19-21 .

(4) Ibid ,P. 21 .

(5) Harold B. Hinton , Cordell Hull , A Biography , Garden City , New York , 1942, P.46 .

وخلال العام 1888 القى كورديل هل اول خطاب سياسي له عندما كان يعمل ضمن الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 1888 للمرشح عن الحزب الديمقراطي<sup>(1)</sup> غروفر كليفلاند (Grover Cleveland)<sup>(2)</sup> ، الذي يقابله عن الحزب الجمهوري<sup>(3)</sup> بنيامين

(1) الحزب الديمقراطي : يعد من اقدم الاحزاب السياسية المعاصرة ، وتعود جذوره الى عام 1792م ، عندما تأسس على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون ، وكان يسمى في البداية باسم (الحزب الجمهوري- الديمقراطي) ، وكان قد عرف من قبل الحرب الاهلية الامريكية عام 1862م ، بأنه يؤيد ويحمي مؤسسة العبودية في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان اختيارا عراضه صورة الحمار (رمز الصبر والتحمل) لتتوسط الشعار الرسمي للحزب ، ومن ابرز ما تميز به الحزب ان كل من يصوت له يعد عضواً فيه ، وكان يميل الى عدم التدخل عسكريا في البلاد مؤيداً وجود نظام دولي متعدد القوى . للمزيد ينظر :

لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888-1953) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018 ، ص 50 ؛ نصر محمد علي الحسيني ، النظام الحزبي واثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003م) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة النهرين ، 2012 ، ص ص 28-29 ؛ سمير عزمي عبدالله ، الحزب الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية تاريخهما وبنيتها ودورها في النظام السياسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القدس ، 2011 .

(2) غروفر كليفلاند : (1837-1908) ، هو الرئيس الثاني والعشرين والرابع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية نيوجرسي ، عمل بالمحاماة في مدينة نيويورك ، ثم اصبح حاكماً عليها للمدة (1883-1884) ، وفي انتخابات عام 1884م تم ترشيحه عن الحزب الديمقراطي ، وخلال رئاسته الاولى (1885-1889) ، تبنى سياسة توفيقية تجاه الجنوب ، ونتيجة لمعارضة المحاربين القدماء هزم في انتخابات 1888م ، امام مرشح الحزب الجمهوري هاريسون ، ثم اعيد للرئاسة بعد اربعة سنوات (1893-1897) ، وفي مجال سياسته الخارجية قام بمناهضة الامبريالية وسياسة امريكا التوسعية . للمزيد ينتظر :

Encyclopedia Americana, Vo1.7. P.41 ; Meflor , Grover Glevland , The Man and The Statesman , New York , 1923 .

(3) الحزب الجمهوري : يعتبر ثاني اكبر حزب موجود في الولايات المتحدة الامريكية الى جانب الحزب الديمقراطي ، تأسس عام 1854م ، وكانت نشأته مرتبطة بمناهضة العبودية ، والتي كان يدعمها الحزب الديمقراطي في وقتها ، ومن ابرز الرؤساء الجمهوريين (ابراهيم لنكونن 9 ، ويعتبر من الاحزاب المحافظة ويميل الى استخدام القوة والتدخل العسكري ، ويرفض الجمهوريين قبول تدخل الحكومة في شؤون الحزب الديمقراطي ، ويدعم تقليل الانفاق الحكومي . للمزيد ينظر :

ابراهيم محمد سلمان ، الحزب الجمهوري ودوره في الولايات المتحدة الامريكية (1854-1876) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2012 ؛ علي خوير مطرود ، حركة لا اعرف شيئاً واثرها في الواقع الامريكي (1849-1860) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الرابع ، د.ت ، ص 255 ؛ لبنى ناجي محمد ، المصدر السابق ، ص 48 .

هاريسون (Benjamin Harerison) <sup>(1)</sup> ، ووقف كورديل هل الى جانب برنامج كليفلاند الذي يدعو الى استخدام تعرفه أقل <sup>(2)</sup> ، في الوقت الذي حمل برنامجه كثير من القضايا الرئيسية التي تبناها كليفلاند وبرزها مسألة التعريف الكمركية (Customs Tariff) <sup>(3)</sup> .

ان الافكار التي صاغها كورديل هل من خلال الحملة الانتخابية للمرشح كليفلاند حول المناداة لتعريف كمركية اقل ، جعلت منه شخصية معروفة على المشهد السياسي ، واثرت خطابه السياسية على الناس وبالتحديد جمهور الحزب الديمقراطي في جميع انحاء العالم ، وهذا ما ساهم في ان يصبح مؤثراً لما تبقى من حياته السياسية .

لدى بلوغه سن الثامن عشر اي عام 1889م ، تم انتخابه رئيساً للحزب الديمقراطي لمقاطعة كلاي في الاجتماع الحزبي الذي عقد في دار القضاء في سيلينا <sup>(4)</sup> ، ويشير كورديل هل بهذه المناسبة قائلاً "لأكون صادقاً ، يجب ان اقول ان انتخابي رئيساً للحزب الديمقراطي في مقاطعة كلاي في سن الثامن عشر كان اعظم اشارة بالنسبة لي" <sup>(5)</sup> ، وفي نفس العام (1889) كان ايضاً مندوباً في المؤتمر الديمقراطي لولاية تينيسي ، وكان ذلك بداية حياته السياسية من خلال مشاركاته في المناقشات العامة <sup>(6)</sup> .

---

(1) بنيامين هاريسون : (1823-1901) ولد في مزرعة في مدينة نورث بند في ولاية اوهايو والتي كان يسكنها جده وليم هاريسون الرئيس الامريكى التاسع والذي حكم اصغر مدة حكم في الولايات المتحدة (4 آذار وحتى 4 نيسان من العام 1841) ، وهو الرئيس الثالث والعشرين للولايات المتحدة الامريكية (1889-1893) ، درس الحقوق في جامعة ميامي وتخرج منها عام 1852م ، وعمل في المحاماة في مدينة انديانا بوليس ، شارك في الحرب الاهلية الامريكية ، وقد رفض منصب وزاري في عهد الرئيس غارفيلد والذي فضل فيه مقعده كعضواً في مجلس الشيوخ الامريكى ، وخلال الحرب الاهلية كان يطلق عليه لقب (بن الصغير) وذلك لقصر قامته ، ومن الالقاب الاخرى (جبل الثلج البشري) ، ووصفه الرئيس الامريكى ثيودور روزفلت (1901-1909) انه (بارد ، محدود ، متكبر ، عنيد ، وسياسي معقد عجوز ينشد المزامير) . للمزيد من التفاصيل ينظر : خالد عبد نمال ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (1901-1909) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص ص 26-27 ؛

Encyclopedia Americana, Vol.11. P.137 .

(2) Harold B. Hinton , Op.Cit, P. 46 .

(3) Cordell Hull , The Spirit of International Law , World Affairs , Vol . 101 , No . 3 , 1938, P. 143 .

(4) Joe L. Evins , Op.Cit , P. 129 .

(5) Quted in : Ibid , P. 129 .

(6) Ibid , P. 129 .

بدأ كورديل هل الاهتمام بدراسة القانون وكانت بداية اطلاعاته فى ناشفيل فى مكتب المحاميين هيرت بيتيس (Herbert Pettis) وجون ميكس (John Mix) ، اذ كان شغوفاً ومحباً للعمل بذلك المجال ، وفى كانون الثانى 1891م ، بدأ هل تعليمه القانونى الرسمى وذلك من خلال دخوله معهد كميرلاند للحقوق فى لبنان (ضمن ولاية اوهايو) ، وبعد اجتيازه امتحان القبول الصارم بنجاح ، تم السماح له وعلى الفور الدخول فى الفصل الدراسى الاول ، وتمكن كورديل هل من اجتياز الامتحانات النهائية ، وتخرج وأدى اليمين كعضو فى نقابة المحامين ، وبدأ بممارسة القانون خلال صيف عام 1892م<sup>(1)</sup> ، وخلال العام نفسه أيضاً تم انتخابه فى الجمعية العامة لولاية تينيسى<sup>(2)</sup> .

لم يكن والد كورديل هل مخطئاً عندما اصر على ان يتلقى ابنه افضل تعليم لأنه كان يعلم ان ابنه سيصبح ذا شأن كبير فى مجال السياسة وكانت تلك الخطوة نقطة انطلاق لذلك الشاب الذى سيدخل السياسة من اوسع ابوابها وهو لم يكمل العشرين من عمره كما سيمر علينا من خلال المبحث الثانى والاطلاع على نشاطاته السياسية وبداية تأثره بمجموعة من السياسيين الذين تركوا أثراً مهماً فى حياته .

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Op.Cit , P.P. 21-26 .

(2) Joe L. Evins , Op.Cit , P. 129 .

## المبحث الثاني : المؤثرات الفكرية الاولى وبواكير نشاطه السياسي

بعد حصوله على شهادة القانون أخذ يمارس نشاطاً ملحوظاً ضمن نطاق عمل المحامين<sup>(1)</sup> ، اذ شارك في الاجتماع السنوي الذي عقدته نقابة المحامين بولاية تينيسي في نادي بيل ميد الريفي (Bell Med Conuntry Club) في الثالث من حزيران 1893م ، القى كورديل هل كلمة والتي تمثلت بخمسة نقاط رئيسة ، مركزا على ابرز المشاكل التي تحتل مكان الصدارة في اذهان المواطنين والمفكرين في الولايات المتحدة الامريكية ، و اشار هل انه من المستحيل النظر في موضوع القانون الدولي بشكل كافٍ دون ربطه بشؤون العالم الحالية ، وبسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية ، لذلك فان القانون يشكل اهمية حاسمة في العلاقات بين الدول<sup>(2)</sup> .

بين كورديل هل في النقطة الاولى من نقاطه الخمسة انه ومنذ فجر التاريخ اتسمت العلاقات الانسانية بصراع دائم لمبدأين اساسيين وهما مبدأ الحرية الفردية غير المقيدة ويعني مبدأ الفوضى ، والآخر هو مبدأ النظام في ظل القانون ، ويكمن في اساس المؤسسات الاجتماعية والذي يتطلب في اخضاع الفرد لجزء من حريته الشخصية لصالح الحفاظ على مثل هذه المؤسسات ، وفي النقطة الثانية اشار هل ان أهم مشكلة تواجه الجنس البشري هو انشاء نظام ثابت في جميع انحاء العالم كأساس لمزيد من التقدم ، لنظام لا يتزعزع بموجب القانون ، وان اكثر ما تشتد الحاجة اليه لإنجاز هذه المهمة هو بذل جهود دؤوبة وحازمة لجعل المواطن يدرك ان مثل هذا النظام ضروري وحملهم على تقديم الدعم الكامل والفعال لمبادئ وعمليات القانون الدولي ، اما في النقطة الثالثة فقد بين ان القانون في جزء منه نتاج العرف ، والجزء الآخر والكبير منه هو نتاج التعهد التعاقدية الذي نضج واصبح جزءاً من مجموعة القانون الدولي ، ولا يمكن لهذا القانون ان يعمل الا على اساس القبول الواسع له من قبل الدول ، وان عمليات القانون الدولي هي طريقة الانسان المتحضر في ادارة العلاقات بين الامم ، وان القانون المحلي هو كذلك طريقة الانسان المتحضر في تنظيم الشؤون الداخلية للامة ، ولذلك ركز كورديل هل على ان القانون الدولي اكثر فعالية من القانون المحلي لانه يعتمد في فعالياته بشكل اساسي على القوتين الاخلاقيتين العظيمتين لضبط النفس والموافقة او الادانة من قبل الرأي العام<sup>(3)</sup> .

(1) Joe L. Evins , op.cit , p . 140 ; Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull , op.cit , P .1730 .

(2) Cordell Hull , The Spirit of International Law , Op.Cit, P. 143 .

(3) Ibid , P.P 45-48 .

من خلال ما ذكره كورديل هل بربط القانون في السياسة الخارجية الامريكية يتبين لنا انه يحمل افكاراً وطروحاته ستعجله رجل دولة تعترف الحكومة والشعب في اسهاماته العظيمة من خلال الحفاظ على المثل العليا للولايات المتحدة الامريكية وتعزيزها وادامتها.

بين كورديل هل في النقطة الرابعة انه ومنذ اعلان الاستقلال في الرابع من تموز 1776م ، استند مؤسسو الدولة الى الاحترام اللائق لآراء البشرية واحترام قوانين الامم ، كذلك قناعاته بأن العزلة التي انتهجتها الولايات المتحدة الامريكية بعد صدور مبدأ مونرو (Monroe Doctrine) <sup>(1)</sup> ، ليست وسيلة للأمن ، بل هي مصدر مثير لانعدام الامن ، وبانسحاب امريكا من المشاركة في الشؤون العالمية ، لا يمكننا بالتالي الانسحاب من العالم نفسه ، وان محاولات تحقيق العزلة الوطنية لم تحرم امريكا من اي تأثير في مجالس الدول ولكنها ستضعف قدرة امريكا على التحكم في شؤونها <sup>(2)</sup>.

وفي النقطة الخامسة من كلمته اشار الى ان الانسجام الحقيقي لتحقيق التعاون الدولي لا يمكن ان يتم الا من خلال احترام القانون الدولي ، ولا يمكن التعبير بأن القوة المسلحة هي وحدها التي ستحكم العلاقات الدولية ، بل اشترط وجود قانون دولي يمكن من خلاله تحقيق السلم العالمي ، وان كل هذه الخطوات ضرورية ويمكن لامة حرة وقوية مثل الولايات المتحدة الامريكية ان تشارك فيها بكل اخلاص ، اذا كان للسلم الدائم ان يتم ترسيخه <sup>(3)</sup>.

---

(1) مبدأ مونرو : هو عبارة عن رسالة ارسلت الى الرئيس الامريكي جيمس مونرو (James Monroe) الذي اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية للمدة (1817-1825) ، صاغها وزير خارجيته جون آدامز (John Adams) ، (1817-1825) ، وتم ارساله الى الكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الاول عام 1823م ، ويعد مبدأ مونرو منطلقاً للسياسة الخارجية الامريكية واستمر قرابة القرن وربع القرن ، واكد فيها ان الولايات المتحدة الامريكية ومنذ الحروب النابليونية التي اندلعت اثر الثورة الفرنسية كانت بعيدة عن أية تدخلات في الشؤون الاوربية ، لذا كانت تأمل بأن تُعامل بالمثل وان لا تتدخل الدول الاوربية في شؤون امريكا الجنوبية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

حسن عطية عبدالله ، مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية 1823-1865 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 ؛ نوري عبد بخيت السامرائي ، مبدأ مونرو واهدافه وحقيقته ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 40 ، بغداد ، 1989 .

(2) Cordell Hull , The Spirit of International Law , World Affairs , Vol . 101 , No . 3 , 1938 , P.P 49-52.

(3) Ibid , P.P. 55-56 .

اثناء حديثه عن الديمقراطية ذكر كورديل هل قائلاً "الديمقراطية ليست هيكلًا ثابتاً ، مثل كاتدرائية او ناطحة سحاب ، بمجرد تشييدها لا يمكن توقع ان تقف بمفردها من جيل الى جيل ، انها كائن حي ، وبالتالي يجب ان تكون كذلك ، رعايتها وحراستها وتوجيهها" (1).

انتخب كورديل رئيساً للجنة التشريعية لولاية تينيسي في شهر تشرين الثاني من العام 1894م ، ولم يشهد انتخابه اية معارضة ، ووجد نفسه في مواجهة المنافسة الانتخابية التي كانت قائمة بين المرشح عن الحزب الديمقراطي الحاكم بيتر تيرني (Peter Turney) (2) ، وعن الحزب الجمهوري المرشح هنري كلاي ايفانز (Henry Clay Evans) (3) ، اذ حصل ايفانز على (105104) صوتاً ، بينما حصل تيرني على (356104) صوتاً ، وبعد اعلان النتائج ، طالب قانون الولاية بدفع ضريبة الاقتراع من قبل الناخبين ، وادعى انصار تيرني ان العديد من اولئك الذين صوتوا الى ايفانز لم يدفعوا الضريبة ، أو ان الحزب الجمهوري دفع الضريبة عوضاً عنهم ،

---

(1) Quted in : Joe L. Evins , Op.Cit , P . 140 .

(2) بيتر تيرني : (1872-1903) ، سياسي امريكي ديمقراطي ، شغل منصب قاضي المحكمة العليا في ولاية تينيسي للفترة 1870-1893 ، ومن ثم حاكماً على ولاية تينيسي للمدة 1893-1897 ، واثناء الحرب الاهلية الامريكية اشترك فيها برتبة عقيد في الفوج الاول لقوات تينيسي التي انضمت الى الجيش الكونفدرالي ، ومن ابرز انجازاته بصفته حاكماً للولاية تمكن من ابقاء نظام ايجار المدانين المثير للجدل في الولاية ، وسن تدابير اخرى لإصلاح السجون وفي فترة ولايته الثانية اثناء انتخابات الولاية ازدادت المشاكل بعد فوزه عام 1894م ، واثناء التحقيق تم الغاء الكثير من الاصوات من خصمه هنري كلاي ايفانز . للمزيد ينظر :

Karin Shapior , The Battle Against Comvict Labour in the Tennessee Coalfields 1871-1896 , University of North Carolina Press , 1998 , P.P 85-136-137-215-244 ; Leonard Schlup , Peter Turney "Tennessee Encyclopedia of History and Culture , 2012 .

(3) هنري كلاي ايفانز : (1843-1921) ولد في بنسلفانيا ، وهو سياسي جمهوري اشترك في الحرب الاهلية الامريكية كعريف في الفوج الحادي والاربعين ، شغل مناصب عدة ومنها رئيساً لبلدية تشانانوغا (وهي رابع اكبر ولاية في تينيسي) بين عامي 1882-1883 ، ومنصب مفوض التعليم في المدينة ، اصبح عضواً في الكونغرس الامريكي (1889-1891) ، دخل في صراع مع المرشح الديمقراطي بيتر تيرني لانتخابات حكام الولايات عام 1894م والتي اذهب الكثير من اصواته لصالح خصمه تيرني ، كان مرشح لمنصب ولاية تينيسي مرتين (1894 او 1906) ، واستلم منصب مفوض الولايات المتحدة الامريكية للمعاشات للمدة (1897-1902) ، ومنصب القنصل الامريكي في لندن (1902-1905) ، اشتهر ايفانز بكثرة اختلافه مع الديمقراطيين طيلة سيطرت الديمقراطيين على الولاية ، توفي أثر نوبة قلبية في الثاني شر من كانون الاول عام 1921 . للمزيد ينظر :

Philip Langston , Apolitical History of Tennessee , Hillsboro Press , Ohio , 2006 , P.P 227-229 .

واصدر على الفور المجلس التشريعي قراراً الى اللجنة التشريعية التي يرأسها كورديل بإجراء التحقيق بهذه المسألة ، وقررت تلك اللجنة تقسيم عملها الى لجان فرعية لغرض استطلاع المناطق التي تم الابلاغ فيها عن وجود مخالفات انتخابية (1).

اختار كورديل هل شرق ولاية تينيسي والتي تعد قاعدة كبيرة لأصوات الناخبين عن الحزب الجمهوري ، اذ تكمن فيها معظم الاصوات المشكوك فيها ، وكانت المقاطعات المشكوك فيها هي مقاطعتي (هوكينز و سيفير) ، وبعد توجه كورديل الى تلك المقاطعتين تم تحذيره ومجموعته من الدخول والخوض بهذه المهمة ، ومع ذلك ذهب مع فريقه الى جميع مقاطعات شرق تينيسي ، واثناء تواجدهم في مقاطعة سيفير تم اطلاق النيران عليهم اثناء تواجدهم في الفندق الذي كانوا مقيمين فيه ، وبعد ان اجرت اللجنة تحقيقاً دقيقاً في الولاية بأكملها ، قدم كورديل تقريره النهائي الى الكونغرس الامريكي لغرض مناقشته وسرعان ما تمت الموافقة على قرار اللجنة (2).

اعلن المجلس التشريعي للولاية انه تم الالء ب94794 صوتاً قانونياً للديمقراطي تيرني ، و92440 صوتاً للجمهوري كلاي ايفانز وتم حذف الكثير من اصوات المرشح الاخير (3) .

تم تقديم اعتراضات من قبل خصوم تيرني فضلاً عن تحديد نقاط الادلة التي وصفها الجمهوريين ، ورُفض الاعتراض من قبل كورديل هل والذي تم الادعاء فيه على ان اتهامات تيرني بالاحتيال تستند وحدها الى الانتهاك المزعوم لقانون ضريبة الاقتراع في عدم تقديم دليل قانوني ، وبحسب التقرير فإن الانتهاك المزعوم كان تقنياً فقط ولا ينبغي ان يؤثر على مؤهلات الناخب (4) ، الى جانب تقديم العديد من الاتهامات المضادة للجانب الجمهوري ، واكد تقرير الاقلية ان الانتخابات كانت نزيهة مثل اي انتخابات اجريت في ولاية تينيسي قبل سنوات سابقة ولكن لا في كل عمل يرافقه كثير من المعوقات تؤدي الى خروقات مقصودة او غير مقصودة (5).

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , vol .1 , Op.Cit, P.P. 27-31 .

(2) Ibid , P.P.31-33 .

(3) Harold B. Hinton , Cordell Hull , A Biography , Op.Cit , P.P. 49-50 .

(4) J Eugene Lewis , The Tennessee Gubernatorial Campaign and Election of 1894 , Tennessee Historical Quarterly , xlll (March, 1954), P. 321 .

(1) Tennessee Senate Journal , (April 30 , 1985) , P.522 .

ومع اندلاع الحرب الامريكية الاسبانية عام 1898م<sup>(1)</sup> من أجل كوبا<sup>(2)</sup> ، انقطعت مهنة كورديل هل بالمحامات ، اذ سرعان ما قام كورديل بتشكيل الفوج الرابع من المشاة المتطوعين في ولاية تينيسي ، واطلقت التسمية على تلك المجموعة من المشاة باسم الشركة الساخنة (The Hot Company) ، وكان هؤلاء المتطوعين في الغالب قد تجمعوا من مقاطعة كلاي والمقاطعات الاخرى<sup>(3)</sup> ، وتم حشد الفوج الرابع الذي يقودهم كورديل هل في نوksفيل (Knoxville) ، وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1898م انتقل رجال كورديل الى سافانا ومن ثم جورجيا (Georgia)<sup>(4)</sup> ، للبحار الى

(1) الحرب الامريكية الاسبانية : بدأت الولايات المتحدة الامريكية تقييد الدول الاوروبية ذات النفوذ القوي في كوبا وبورتوريكو وجامايكا عام 1898م ، كانت الحرب بسبب كوبا وذلك لأهميتها و قربها من الولايات المتحدة ، في الوقت التي كانت تخضع لدول ضعيفة تعاني من التحلل والمشاكل ، فلم يكن من الصعب ازاحتها من امريكا اللاتينية كلياً ، فقد حاول الامريكيين استغلال الحركة التحررية هناك لصالحهم ، فاحتجوا مراراً على قسوة تعامل الاسبان مع الكوبيين ، فقررت الولايات المتحدة الامريكية ارسال بارجة حربية الى هافانا وانفجرت بشكل مفاجئ في الخامس عشر من شباط من العام نفسه ، مما ادى بقتل 260 شخصاً وجرح حوالي 100 آخرون ، لقت الولايات المتحدة بتبعتها على اسبانيا ، فأعلن الكونغرس الامريكي الحرب في الخامس والعشرين من نيسان ، ولم تستمر الحرب بين الطرفين لأكثر من ثلاثة اشهر ، وانتهت بخسارة الاسبان التي اضطرت الى طلب الصلح ، فتم عقد معاهدة باريس في العاشر من كانون الاول 1898م ، تنازلت فيها اسبانيا عن جزيرة بورتوريكو وجامايكا وكوبا التي اصبحت جمهورية مستقلة اسماً وواقعياً الى الولايات المتحدة الامريكية ، وتم فرض تعويض مالي قدره 20 مليون دولار . للمزيد ينظر :

ميثاق شيال زورة ، الحرب الاسبانية - الامريكية 1898-1902 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .

(2) كوبا : تم اكتشاف هذه الجزيرة من قبل كريستوفر كولمبس (Christopher Columbus) عام 1492م ، وفي عام 1511م احتل الاسبان هذه الجزيرة ، تقع في امريكا الوسطى وعاصمتها هافانا ، وتقع في البحر الكاريبي بالقرب من الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك وهابيتي ، ويفصلها عن الولايات المتحدة الامريكية مضيق فلوريدا ، وتحتل موقعا مميزاً واستراتيجياً بالنسبة لطرق الملاحة البحرية والجوية العالمية ، وما يميز موقعها عدت واحدة من اهم دول امريكا اللاتينية . للمزيد ينظر :

أزاد محمد امين ، جغرافية الامريكيتين ، الموصل ، 1985 ، ص 496 .

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , vol .1 , Op.Cit, P.P . 33-34 .

(4) جورجيا : هي الولاية التي اسسها البريطانيون عام 1773م ومؤسسها جندي بريطاني يدعى جيمس او كلثورب ، وكان سبب الاحوال السيئة للسجناء البريطانيين ، فقرر ان يخفف عنهم بتأسيس مستوطنة اخرى في امريكا الشمالية ، ووافقت الحكومة البريطانية لانها وجدت في هذه الولاية منطقة تفصل بين البريطانيين والاسبان في فلوريدا ، وقد اناط الملك البريطاني جورج الثاني ادارة هذه الولاية الى مجلس الوصاية لمدة احدى وعشرون عاما ، ورحب بكل من يأتي لها باستثناء الكاثوليك ، ومنع شرب بعض الكحوليات او بيعها ، كذلك تجارة العبيد ، وبسبب الهجرات المتزايدة الغي قانون منع تجارة العبيد وبيع المشروبات الكحولية ، فوجد مجلس =

كوبا حيث المعارك الحامية هناك ، وبعد وصول القوات الامريكية التي كان معهم كورديل هل لم تتم اشراكها بالأعمال الجريئة بشكل كبير جدا ، والسبب هو فوات الاوان على المعارك الكبيرة ، وتم ترتيب الهدنة ومفاوضات السلام في باريس في العاشر من كانون الاول من العام نفسه ، وبعدها استقر الفوج في مقاطعة سانتا كلارا (Santa Clara) في كاليفورنيا واستمر كورديل هناك في خدمة الحامية الامريكية لمدة خمسة اشهر ، وبما كان يمتلكه من فراغ كبير قام هل بممارسة الانشطة الترفيهية مثل لعب الورق ، واصبح اكثر كفاءة في لعبة البوكر ، وبعدها عاد الى موطنه في شهر آيار 1899م ، وهو معروف بأنه اقوى لاعب بوكر في الجيش بأكمله (1) .

بعد نهاية الحرب الامريكية الاسبانية عاود كورديل نشاطه في ممارسة القانون وانتقل عام 1901م ، الى مقاطعة جاكسون (Jackson County) في نهاية العام نفسه ، ونجح في عمله بشكل لافت للنظر بعد ان دخل في شراكة مع المحامي جون جور (John Gor) وهو محامي محلي جمهوري بارز ، شغل فيما بعد منصب قاضي في محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الامريكية في ولاية تينيسي الوسطى (2) .

يعزى سبب نجاح الشراكة الى حقيقة ان كورديل كان يعمل بمهنية عالية في المحاماة وقادر على تشكيل فريق عمل بالرغم من توجهات كورديل هل الديمقراطية ، والتي كانت على النقيض من توجهات شريكه جون جور الجمهورية ، فقد حافظ كورديل على هوية حزبه الديمقراطي واكدها في كل مناسبة .

لم تدم مدة الشراكة القانونية بين كورديل هل وجون جور طويلاً بسبب استقالة رئيس الدائرة القضائية الخامسة و. ت. سميث (W. T. Smith) عام 1903م ، وهو الصديق المقرب لكورديل هل ، اذ اعرب سميث عن رغبته في ان يخلفه احد الشخصيتين وهما كورديل هل و وجيمس ب

---

=الوصاية الصعوبة ادارة شؤون الولاية ، فقام بتسليم جميع حقوقها الى التاج البريطاني ، واصبحت بذلك ولاية جورجيا ملكية . للمزيد ينظر :

عوني عبد الرحمن السباعي ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر ، مكتبة بورسيبيا ، دون مكان ، دون سنة طبع ، ص ص 48-49 .

(1) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 7 .

(2) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.P.37-38 .

فريزر (James B. Frazier) <sup>(1)</sup> ، وتم اختيار كورديل وكالةً لهذه المهنة ، وقبلها على مضض لأنه يرغب اكثر في ممارسة القانون الخاص به وهو المحاماة <sup>(2)</sup> .

ضمت الدائرة القضائية التي يرأسها كورديل عشرة مقاطعات في كمبرلاند وهي (ناشفيل ، ممفيس ، نوksفيل ، تشاتانوغا ، كلاركسفيل ، مورفيسبورو ، فرانكلين ، جاكسون ، جونسون سيتي ، بارتليت) ، وبدأ كورديل عمله والقيام برحلاته وتنقلاته بين المقاطعات بالحصان والعربة على الطرق الجبلية <sup>(3)</sup> .

انتخب كورديل هل قاضياً بشكل رسمي في انتخابات عام 1904م ، ووجد في عمله الجديد ان الإقامة لمدة اسبوع في كل مقاطعة كانت كافية ، وتم ترتيب المواعيد بحيث يعقد المحكمة مرة كل اربعة اشهر ، واثناء تجربته بمنصب القاضي كان عليه ان يكون على اتصال وثيق بالأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الاكبر عن دعمه وانتخابه للكونغرس الامريكي <sup>(4)</sup> ، في السنوات المقبلة <sup>(5)</sup> .

كل ما ذكرناه هي اشارات واضحة للعقلية الفذة التي يحملها كورديل هل ، لأنه بدأ خطواته ومشواره السياسي بتأني لغرض اكتساب الشهرة وهو لا يزال في مقتبل عمره

---

(1) جيمس بي فريزر : (1856-1937) ، ولد في ولاية تينيسي ، التحق في جامعة تينيسي لدراسة القانون ، وبعد تخرجه عمل بالمحاماة ، يعد من الشخصيات الديمقراطية في تينيسي ، تم ترشيحه لمنصب رئيس الدائرة القضائية في تينيسي عام 1903 ، مع المرشح كورديل هل ن وفي الاخير وقع الاختيار على كورديل هل ، شغل منصب حاكم ولاية تينيسي 1903-1905 ، وعضواً في مجلس الشيوخ 1905-1911 . للمزيد ينظر : John Thweatt , James B. Frazier , Tennessee Encyclopedia of History and Culture , 2012 .

(2) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 8 .

(3) Ibid , P. 8 .

(4) الكونغرس الامريكي : هو المؤسسة الدستورية الاولى في الولايات المتحدة الامريكية ، وهو يعد الهيئة الدستورية في نظام السياسة الامريكية ، وتكون من مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس النواب ، وترجع فكرة التأسيس الى مجالس بريطانيا التي نقلت تجربتها الى المستعمرات الامريكية في اوائل القرن السابع عشر الميلادي ، ومنح الدستور الامريكي = صلاحيات للكونغرس الامريكي 27 سلطة مختلفة وابرزها سلطة فرض الضرائب والسلطة التجارية وسك العملة وعلان الحرب وغيرها ، بالاضافة الى ذلك خولته المادة الرابعة سلطة قبول ولايات جديدة في الاتحاد . للمزيد ينظر :

محمد احمد ضوء ، دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الاولى واتفاقيات السلام (1914-1923) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الجزيرة ، 2015 ، ص 47 ؛ لاري إلوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط1 ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 1996 ، ص ص 147-151 .

(5) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 9 ; Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.P.42-43 .

الذي لا يتجاوز الثلاث والثلاثون عاماً ، فكانت تلك الخطوات الهادفة جعلت منه رجل مهم في السياسة الامريكية ويشار له بالبنان .

شهد عام 1905م انتخابات الكونغرس الامريكي ، وقد طلب بينتون ماکملين والذي كان قد انتخب حاكماً على ولاية تينيسي عام 1898م من كورديل هل ، ان لا يرشح لانتخابات عام 1905م ، وفي عام 1906م بدأ كورديل بحث جميع الاصدقاء السياسيين والديمقراطيين المقربين والموالين له دعمه في انتخابات عام 1907م<sup>(1)</sup> .

قبيل انتخابات الكونغرس اجريت الانتخابات التمهيديّة لعام 1906م ، وكان منافسي كورديل في الانتخابات التمهيديّة هو عضو الكونغرس إم جي بتلر (M.G. Butler)<sup>(2)</sup> ، وجيمس تي ميللر (James T. Miller) ، وجاب كورديل في حملته الانتخابية وسفرائه السياسية على نطاق واسع في جميع انحاء المقاطعات الاربعة عشر في الولاية ، والقى الخطب السياسية فيها واخذ يطالب دعم الناخبين له في منصبه المرتقب ، وتمكن في النهاية من كسب هذه الانتخابات بفارق خمسة عشر صوتاً فقط<sup>(3)</sup> .

قبل انتخابات الكونغرس الامريكي عام 1907م ، وتعد هذه الفترة هي الفاصلة لحياة كورديل هل ، تمكن من تأسيس مكتب له في ولاية تينيسي في مدينة قرطاج ، ومن ثم سافر الى واشنطن لحضور اجتماع انجا الذي عقد في المدينة ذاتها في نهاية عام 1906م ، لغرض الحصول على مساعدات زراعية لمزارعي كل مقاطعة من المقاطعات الاربعة عشر في منطقته ، ومن ثم سافر كورديل هل الى ناشفيل وحضر لقاء مع المعنيين بتحسين الملاحة في نهر كمبرلاند وكان ذلك في مطلع عام 1907م<sup>(4)</sup> .

---

(1) Official Congressional Directory for the Use of the United State , Tennessees Fourth Congressional District included the following Trousdale Wilson , Caly , Overton , Cumberland , Fentress and Morgan Congress, 60 cong , 1sess , 120 . (Her after cited : O . C . D) .

(2) ماثيو . ج بتلر : (1836-1909) محامي وسياسي امريكي ، يعد من ابرز الناشطين في الولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الديمقراطي ، وقد اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي للمدة (1877-1879) للمزيد ينظر :

<https://www.geneastar.org/genealogie-refcelebrite=butlerm>

متاح بتاريخ 9 تشرين الاول 1917م

(3) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 9 ; Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.P.42-43 .

(4) (O . C . D) , 60 Cong , 1sess , 120

ومن هنا قرر كورديل هل ربط نفسه بالحركة التقدمية<sup>(1)</sup> ، المبكرة التي حاول من خلالها ان يدخل اصلاح دائم على المشهد السياسي الامريكى ، لذلك ونظرا للمناصب التي تقلدها ونشاطاته الواسعة وآرائه الواسعة في القضاء وجولاته المكوكية على المزارعين في المقاطعات الاربعة عشر وتبني مشروع تحسين الملاحة في نهر كمبرلاند ، تمكن من كسب قاعدة شعبية واسعة في تينيسي ، ومن خلال ذلك قرر كورديل النزول الى الساحة السياسية واعلان نفسه للترشح لعضوية الكونغرس الامريكى لانتخابات عام 1907م ، مرشحا عن الحزب الديمقراطي .

كانت مدة ترشح كورديل لعضوية الكونغرس الامريكى اثناء الفترة الرئاسية لحكم الرئيس الامريكى الجمهورى ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt)<sup>(2)</sup> ، والتي كانت الغالبية العظمى في الكونغرس الامريكى للجمهوريين ، في الوقت الذي ادرك كورديل ان قدراته وافكاره الاقتصادية والسياسية سيكون لها اثرها البالغ فيما لو تحقق فوزه في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني من العام 1907م ، والتي حقق فيها فوزاً مستحقاً ليصبح عضواً في الكونغرس الامريكى واخذ يسعى لتحقيق وتطبيق افكاره والاقتصادية والاجتماعية كما سيمر علينا في المبحث الثالث .

(1) الحركة التقدمية : وتعني حركة الطبقة الوسطى ، والتي كانت موجهة على اصحاب رؤوس الاموال الضخمة والمتزايدة ونفوذهم ، وهي تشبه ثورة اهل الريف على اهل المدينة ، وكان المتأثرين بالحركة التقدمية يختلفون في نظراتهم الى اصحاب النفوذ الحكومى وكان البعض منهم وبرزهم كورديل هل يؤمن بأن الحكومة يجب ان تنهض بأقل قدر ممكن من الابعاء لحماية المجتمع من سيطرة الثورة الصناعية ، ويرى الكثيرون ومنهم كورديل ان الحركة يجب ان تقوم بدور كبير في الحياة الاقتصادية ، وكانت هذه الحركة قد بدأت وتوسعت وانتشرت بين صفوف الحزبين (الجمهورى والديمقراطى) في الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر :

John Woods , Roosevelt and Modern American , London , 1959, P. 11;

خالد عبد نمال حوران الدليمي ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (1901-1909) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 60 .

(2) ثيودور روزفلت : (1858-1919) الرئيس الخامس والعشرين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في نيويورك من عائلة ميسورة ، تلقى تعليمه من جامعة هارفرد ، عمل في ادارة مدينة نيويورك 1889-1897 ، ثم مساعداً لوزير الحربية ، واثناء اعلان الولايات المتحدة الامريكية الحرب على اسبانية عام 1898م ، استقال من منصبه ، وبعد عودته من الحرب اكتسب شهرةً واسعة ، انتخب حاكماً على مدينة نيويورك وأصبح نائبا للرئيس الامريكى ماكنلي عام 1901 ، مرشحاً عن حزبه الجمهورى ، وتسلم القيادة بعد بضعة اشهر من اغتيال ماكنلي عام 1901م وهو اصغر رئيس من بين الرؤساء الذين حكموا الولايات المتحدة الامريكية للمدة (1901-1909) وتم منحه عام 1906م جائزة نوبل للسلام لتوسطه في الحرب الروسية اليابانية عام 1904-1905 ، عمل على توسيع هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على نصف الكرة الغربية والشرق الاوسط ، انتهى حكمه عام 1909. للمزيد ينظر :

خالد عبد نمال حوران الدليمي ، المصدر السابق ؛

## المبحث الثالث : نشاط كورديل هل السياسي والاقتصادي اثناء عضويته في الكونغرس الامريكي (2 كانون الاول 1907 - حتى قيام الحرب العالمية الاولى 1914)

في الاول من تشرين الثاني عام 1907م ، جرت انتخابات الكونغرس الامريكي والتي شارك بها الديمقراطي كورديل هل عن ولاية تينيسي ، واشتد التنافس بينه وبين المرشح عن الحزب الجمهوري من نفس الولاية ج . إي . اوليفر (G. E. Oliver) <sup>(1)</sup> . نتج عن الانتخابات فوز كورديل هل بحصوله على ( 11961 ) صوتاً ، وهزم بشكل سليم ج. اي اوليفر الذي حصل على ( 10312 ) صوتاً بعد ان كان يلقي الخطب ويطلب دعم الناخبين بشكل اعلامي اكبر من الدور الاعلامي الذي مارسه كورديل هل <sup>(2)</sup> .

بعد فوز كورديل هل وقبل حضور الجلسة الاولى للكونغرس الامريكي قام كورديل هل بمرافقة الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت والعديد من اعضاء الكونغرس الامريكي برحلة في القارب من سانت لويس أسفل نهر المسيسيبي الى نيو أورلينز ، الغرض منها حصول الرئيس واطباء الكونغرس الذين يمثلون تلك المنطقة على معلومات مباشرة عن نهر المسيسيبي وروافده الكثيرة <sup>(3)</sup> .

تلك البداية التي كان يبحث عنها كورديل هل لتحقيق اهدافه السياسية والاقتصادية ، وليضع تخطيط شامل لأفكاره التي سيطرحها على الكونغرس الامريكي واطباءه ، وبالرغم من ان الغالبية التي كانت في الكونغرس للجمهوريين ، الا انه تمكن من الاصرار على آرائه ليضمها في عدة نقاط وقوانين ، وليكون هو صاحب المبادرة الاولى وعلى صيغة افكار وطروحات ، في ظل وجود الرئيس ثيودور روزفلت والغالبية الجمهورية في الكونغرس ، وبالرغم من كل هذه الصعوبات قرر كورديل هل الشروع بأهدافه لغرض تحقيق برنامجه الذي كان معد مسبقاً والذي وضعه في عدة نقاط لغرض تحقيق اهدافه ومنها .

(1) (O . C . D ), 60 Cong , 1sess ,P. 120

(2) Official Congressional Directory , 60 Cong , 1sess ,P.P 120 -121 .

(3) Harold B. Hinton , Op.Cit , P.108 ; Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, p.p.43-44 .

## القوانين الاقتصادية التي ساهم بتشريعها كورديل هل اثناء عضويته في الكونغرس الامريكي حتى عام 1914 م أولاً : تشريع كورديل هل لقانون ضريبة الدخل

بعد انعقاد الجلسة رقم (60) في الثاني من كانون الاول 1907م ، والتي انتُخب فيها كورديل عضواً في الكونغرس الامريكي ، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تحت حكم الرئيس الامريكي الجمهوري ثيودور روزفلت ، ومن الطبيعي فإن الغالبية في الكونغرس تصبح للجمهوريين .

كما هو معتاد ان اول جلسة للكونغرس الامريكي هو انتخاب رئيس المجلس ، اذ تم انتخاب المرشح الجمهوري جوزيف ج كانون (Joseph. J. Cannon) <sup>(1)</sup> ، رئيساً للمجلس ، تم وضع كورديل هل في لحتنين وهما (الجنة الخدمة المدنية ولجنة المعاشات التقاعدية) وهذه اللجتان غير ذات اهمية ، لأن اللجان المهمة وضعت تحت يد الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونغرس <sup>(2)</sup> .

ان الفترتان الاوليتان لكورديل هل في الكونغرس الامريكي والتي استمرت من الثاني من كانون الاول عام 1907 وحتى الرابع من آذار عام 1911م ، معنية بإقرار ضريبة الدخل والتي بين فيها وجهة نظره بأن الضريبة الموجودة هي غير مستحقة <sup>(3)</sup> .

عام 1862م ، وفي فترة الرئيس ابراهام لنكولن (Abraham Lincoln) <sup>(4)</sup> ، تم اصدار قانون ضريبة الدخل ، والتي ظل العمل سارياً بها حتى عام 1872م ، بعد ان تم

---

(1) جوزيف جورني كانون : (1836-1926) ولد في كارولينا الشمالية ، عمل في المحاماة ، سياسي امريكي ، تأثر بالرئيس ابراهام لنكولن ، أصبح عضواً في الكونغرس الامريكي للمدة 1873-1891 ، وفي انتخابات 1891 خسر ، الا انه عاد بقوة ليستمر في عضوية الكونغرس للمدة (1893-1913م ، أزعيم الحزب الجمهوري ، تولى مناصب عدة وبرزها رئيساً للكونغرس الامريكي عام 1907م ، وبعد مجيء حكم الرئيس توماس وودرو ولسن كان أشد المنتقدين لسياسة الرئيس ولسن ، ولدخول الولايات المتحدة الامريكية ، كذلك كان منتقداً صريحاً لعصبة الامم في عهد ولسن ، رفض الترشيح في انتخابات الكونغرس عام 1922م ، واحيل الى التقاعد لحين وفاته عام 1926 . للمزيد ينظر :

<https://www.loc.gov/pictures/item/2016856379>

(2) Harold B. Hinton , , Op.Cit , P.108 .

(3) Ibid , P.P.113-115 .

(4) ابراهام لنكولن : (1809-1865) يعد من ابرز رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ، وانظم الى العمل السياسي عن طريق الحزب الجمهوري ، وهو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الامريكية ، اطلق عليه =

الغائها اثناء فترة حكم الرئيس يولييسيس جرانت (Ulysses Grant) (1) ، واصبح من الصعب الرجوع للعمل وفق هذا القانون (2) ، وفي عام 1894م اصدر عضو الكونغرس الامريكى آرثر جيرمان (Arthur German) (3) نفس الافكار التي تبناها كورديل هل عام 1907م ونجح جيرمان في كسب ما طرحه ، ولكن مجلس الكونغرس لعام 1895م قرر الغاء هذا المقترح واصدر قراراً بأنه غير صالح (4) ، وتمت صياغة قانون جديد في نفس العام سمي بقانو بولوك (The Pollock Decision) ، في الوقت الذي كان لعضو الكونغرس الامريكى بينتو ماكملين دوراً كبيراً في صياغته (5) .

= لقب (محررالعبيد) لأنه قرر الغاء الرق في الولايات الامريكية عام 1863م ، اغتيل في الرابع عشر من نيسان عام 1865م ، في ولاية ميرلاند . للمزيد ينظر :  
Ronald D . Grest , Abraham Lincoln : Modrn Amerika , Germany , 2008 , P.P 19-20  
مجدي قطب ، طرائف رؤساء امريكا ، دار المعارف ، 1986 ، ص ص 87-91؛ حسن عطية عبدالله ، موقف فرنسا من الحرب الاهلية 1861-1865 ، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد الاول ، 2010 ، ص 73 .

(1) يولييسيس جرانت : (1822-1885) برزت شهرته بعد ان تم تعيينه من قبل الرئيس ابراهام لنكولن كجنرال الاتحاد البارز في الحرب الاهلية الامريكية ، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية مرشحاً عن الحزب الجمهوري الامريكى عام 1868م ، واعيد انتخابه عام 1872م ، وهو الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الامريكية ، وأول رئيس يخدم لفترتين كاملتين منذ عهد الرئيس الامريكى اندرو جاكسون قبل 40 عام ، وتمكن من اعادة تنظيم عمل الحزب الجمهوري . للمزيد ينظر :

The American Peoples Encyclopedia , Vol . 9, P. P 826-827.

حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية 1861-1865 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد)جامعة بغداد ، 2006 ، ص ص 197-198 .

(2) Paul M.Angle , Crossroads 1913 , Chicago , 1963 , P.153 .

(3) ارثر بيو جورمان : (1839-1906) ، سياسي امريكى ، وزعيم منظمة جورمان راسين التي سيطرت على الحزب الديمقراطي في ولاية ميرلاند منذ اواخر العقد السابع من القرن التاسع عشر ، شغل منصب عضو الكونغرس الامريكى للمدة (1881-1899) ، ومرة اخرى عام 1903 حتى وفاته ، واثناء عضويته للكونغرس الامريكى شغل منصب رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية ، والتي تعد من ابرز اللجان الاقتصادية في الكونغرس الامريكى ، ثم منصب رئيس التكتل الديمقراطي في مجلس الشيوخ ، وشغل منصب رئيس مجلس النواب لجلسة واحدة ، كان له الدور الكبير في تأمين فوز الرئيس كليفلاند عام 1894م ، لكونه رئيساً للحملة الانتخابية الرئاسية . وتم وصف جورمان بأنه اقوى شخصية سياسية عرفتها ميرلاند . للمزيد ينظر :

Junior R.Lambert , Biography of Senator Arthur Beau german , Maryland Historical Journal , Vol.58 , Number 2 , 2018,P. 103.

(4) John D. Hicks , George E.Mowry and Robert E. Burke , The American Nation , Fourth Edition . Boston , 1963 , P. 197 .

(5) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.49 .

تم الحكم على القانون بأنه غير دستوري على اساس ان الضريبة المفروضة على الدخل المتأتي من العقارات او المستثمرين كانت ضريبة مباشرة ، وبالتالي يجب فرضها بموجب قاعدة التوزيع (1) .

قرر كورديل هل عدم الاهتمام في عمل اللجنتين والتركيز على القضايا الاقتصادية ، فاعتمد على ايجاد تشريع جديد لقانون ضريبة الدخل ، اذ نصت التعديلات التي اقترحها هل بفرض ضرائب على الاشخاص بدون استثناء ، وان احكامه حسب دراسته سمحت بإعفاء ما قيمته ثلاثة الاف دولار للأشخاص غير المتزوجين ، واعفاء اضافي بقيمة الف دولار للأشخاص المتزوجين الذين يعيشون في منزل واحد (2) ، وان الغرض من ضريبة الدخل هي لزيادة الايرادات العامة (General Revenues) (3) ، وهي من اهم الاهداف التي يبحث عنها (4) .

من الجدير بالذكر ان اختيار كورديل هل تقليل العمل في اللجنتين المذكورتين اعلاه ليس من باب عدم مهنيته أو عدم التقاني في عمله ، وانما كانت هاتين اللجنتين من ابسط لجان الكونغرس واقلها نشاطاً نظراً لقلة العمل بهما ، ولكن كان كورديل يسلط الضوء على القضايا الاكثر تركيزاً اضافة الى عمله في اللجنتين المذكورتين .

قدم كورديل هل امام الكونغرس الامريكي مقترح تعديل قانون ضريبة الدخل والذي كان يبحث عنه ليتم الاعتراف له بأنه مؤلف قانون ضريبة الدخل الجديد (5) ، ودعا القانون هذا الى اصدار قرار من مجلس الكونغرس المرقم 10548 ، والذي ينص على توفير ايرادات للحكومة من خلال فرض ضريبة الدخل ، وتم احالة مشروع القانون الى لجنة الطرق والوسائل والتي يهيمن عليها الجمهوريين لغرض دراسته (6) .

(1) (O. C. D) , 63 Cong , 2sess ,Appendix . P. 102 .

(2) Ray Stanndard Baker , Woodrow Wilson Life and and Lettrrs , 8Vols , Garden City , New York : Doubleday , Doran and Company ,Inc . 1913,IV , P.111 .

(3) الايرادات العامة : تعد من الادوات الرئيسية التي تستخدمها الدولة في توجيه دفة الاقتصاد لتحقيق الاهداف المرغوبة ، وهو ما تحصل عليه الدولة من مبالغ نقدية ، لقاء تقديمها خدماتها المختلفة للجمهور ، اضافة الى انها تشمل جزء منها على المنح والمساعدات الاجنبية التي تحصل عليها من الدول الصديقة والشقيقة .. للمزيد ينظر :

اياد عبد الفتاح النسور ، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة (التحليل الاقتصادي الجزئي والكلي) ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص 270 .

(4) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.P.43-44.

(5) Frontispiece , The Worlds Fair , XXXVI , 1913 , P. 242 .

(6) (O. C. D) , 60 Cong , 1sess ,P. 443 .

في الوقت الذي تم عرض مشروع قانون ضريبة الدخل الى الكونغرس ادرك كورديل هل بانها قضية غير مجدية بسبب سيطرة الجمهوريين على الكونغرس ، فضلاً عن ازمة اقتصادية عام 1907م ، ادت الى اغلاق اكثر من ثمانية الاف مصرف ، فكان عليه ان يكثف من جهوده وآرائه لإقرار مثل هذا القانون وكسبه الصفة القانونية له<sup>(1)</sup> .

وفي الجلسة الحادي والستين من عام 1907م ، سأل الاعضاء الجمهوريين في الكونغرس الامريكي ان ضريبة الدخل التي تبناها كورديل هل والمراد اقرارها تعد غير مجدية ، لذلك رد عضو الكونغرس الامريكي كورديل قائلاً "استعدوا لجنازة اي حزب سياسي لا يفرض مثل هذا الضريبة"<sup>(2)</sup> .

يتبين لنا من هذه المقولة ان اصرار كورديل هل على فرض مثل هكذا قانون ، هو ايمانه المطلق بالفوائد التي سيحققها ذلك القانون على الشعب الامريكي من الناحية الاقتصادية ، وكان يعلم بأن الحزب الذي يرفض مثل هكذا ضريبة سيتحمل المسؤولية امام الشعب ، لأن البلاد تشهد ازمة اقتصادية كبيرة ولا بد من وجود مخرج اقتصادي لها وهو ما اشار له كورديل هل في تعديله لمشروع قانون ضريبة الدخل .

اتناء جلسة الكونغرس التي عقدت في الثامن عشر من آذار عام 1908م ، القى كورديل خطاباً أكد فيه على العدالة والمساواة في ضريبة الدخل ، وذكر قائلاً "ان غالبية اعضاء وجمهور الحزب الديمقراطي يفضلون مثل هذه الضريبة"<sup>(3)</sup> ، وجدد ادعاءاته حول قضية التعريف في مطلع عام 1909م ، وشعر انه على الرغم من البرنامج الجمهوري لعام 1908م قد وعد بتعريف كمركية اقل ، فإنه يرى ان القانون كان صعباً أكثر من تنازلياً ، لذلك قدم كورديل قانونه مرة اخرى للكونغرس بشأن اعتماد ضريبة الدخل باعتبارها الطريقة الاكثر ارضاءً لزيادة الايرادات ، في الوقت الذي كان فيه متأثراً بآراء المفكر الاقتصادي ادم سمث (Adam Smith)<sup>(4)</sup> ، مؤكداً رأيه قائلاً "ان ضريبة

(1) Harold B. Hinton , , Op.Cit , P.115.

(2) Quted in: (O. C. D) , 61 Cong , 1sess , P. 4405 .

(3) Quted in: (O. C. D) , 60 Cong , 1sess ,Appendix . P. 3520 .

(4) آدم سمث : (1723-1790) ، فيلسوف وعالم اقتصادي اسكتلندي ، ويعتبر مؤسس علم الاقتصاد الكلاسيكي

، ومن رواد الاقتصاد السياسي ، اشتهر بكتابه الكلاسيكيين (نظرية المشاعر الاخلاقية) و (بحث في طبيعة ثروة الامم واسبابها) وعرف بكتاب ثروة الامم ، وهو اول عمل يتناول الاقتصاد الحديث ، الذي دعا الى تعزيز المبادرة الفردية ، والمنافسة ، وحرية التجارة ، بوصفها الوسيلة المثلى لتحقيق أكبر قدر من الثروة والسعادة .

للمزيد ينظر : =

الدخل هي النظام الضريبي الأكثر انصافاً والذي تم ابتكاره حتى الآن" (1) ، وكان ذلك يمثل محاولة لتقديم ضريبة الدخل كتعديل على مشروع قانون بولوك ، وأشار الى انه يجب حذف تلك الاحكام التي وجدت عام 1895م ، لكونها غير دستورية ، واحتضن الاجزاء الاساسية من قانون ضريبة الدخل لعام 1894م لعضو الكونغرس ارثر بيو جيرمان ، وبما ان رئيس مجلس الكونغرس جوزيف كانون كان جمهورياً ، فمن المؤكد ان القانون سيكون تحت سيطرة رئيس المجلس ، ولم يتم السماح للهيئة في الكونغرس التصويت على التعديل المقترح من قبل كورديل هل ، الا انه حصل على موافقة الكونغرس بالتعهد بمراجعة قوانين كثيرة ومنها ضريبة الدخل (2) .

على الرغم من حصول كورديل هل على تعهد من الكونغرس الامريكي بمراجعة قانون ضريبة الدخل في عام 1908م ، الا انه استغل الخلاف (3) ، الذي نشأ بين الجمهوريين المحافظين بقيادة وليم هوارد تافت (William Howard Taft) (4) ، وبين الجمهوريين التقدميين بقيادة ثيودور روزفلت واستمر الخلاف حتى عام 1912م ، وواصل كورديل هل الضغط على الكونغرس من اجل قانون ضريبة الدخل المباشرة ، الا ان هذه المحاولة لم تنجح مرة اخرى بسبب موافقة الكونغرس على التصويت على القانون القديم والمعروف بقانون دنجلي (Law Dingley) (5) .

= إي راي كانتيري ، موجز تاريخ علم الاقتصاد ، ترجمة سمير كريم ، مراجعة جودة عبد الخالق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2011 ، ص ص 71-79-92.

(1) Quted in: (O. C. D) , 61 , 1sess , P.P 532-534 .

(2) (O. C. D) , 60 Cong , 1sess ,Appendix , p 4401 .

(3) كان سبب الانقسام هي ضريبة الدخل ، اذ طالب الجمهوريين بتخفيض ضريبة الدخل ، على عكس التقدميين الذين طالبوا برفع اسعار الضريبة ، وكانت هذه المجموعة قد نجحت في اجبار الحزب الجمهوري عام 1908م ، على تبني تقديمهم بتعهد بمراجعة قانون ضريبة الدخل ، وفي الاخير تم الاتفاق على اجراء دراسة مستفيضة لمراجعة قانون دنجلي لعام 1897م ، ومن ثم ادخال تعديلات على ضريبة الدخل . للمزيد ينظر :

Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 9

(4) وليم هوارد تافت : (1857-1930) الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية للمدة 4 آذار 1909-4 آذار 1913 ، والرئيس العاشر للمحكمة الامريكية العليا ، وهو الشخص الوحيد من بين الرؤساء الذي شغل كلا المنصبين ، للمزيد ينظر :

Henry F Pringle , The Life Times of William Howard Taft , America Political Biography Press , 1998 .

(5) قانون دنجلي : هو القانون الذي اصدره عضو الكونغرس الجمهوري دنجلي في الرابع والعشرين من تموز عام 1897م ، والذي يقضي على رفع الرسوم الكمركية في الولايات المتحدة الامريكية ، لمواجهة قانون التعريف الكمركية الذي اصدر عام 1894م على يد جيرمان كما تم ذكره آنفاً ، ودخل مشروع التنفيذ في عهد الرئيس =

في الثامن والعشرين من حزيران 1909م ، قدم رئيس اللجنة المالية السناتور نيلسون الدريتش (Senator Nelson Aldrich) <sup>(1)</sup> ، مقترح تعديل الدستور بما يخص الضرائب ، ونص التعديل المقترح على ان للكونغرس سلطة فرض وتحصيل الضرائب على الدخل من اي مصدر ، دون تباين بين الولايات ، وبغض النظر عن اي تعداد كان ، وفي الخامس من تموز اقر الكونغرس بالإجماع التعديل المقترح <sup>(2)</sup> .

بعد اربعة ايام من صدور ذلك القرار ، قدم رئيس الكونغرس الامريكي جوزيف كانون ، قرار مجلس الشيوخ الامريكي باقتراح تعديل الدستور <sup>(3)</sup> ، ووقف كورديل هل ضد قرار مجلس الشيوخ الامريكي القاضي بتعديل الدستور وذكر قائلاً "خلال الاسابيع الماضية اصبح تغيير بالمشهد السياسي ، تغيير غير متوقع وهو قيام بعض القادة الجمهوريين من الخط القديم في الكونغرس بعكس اتجاههم ، ويبدو انهم اصبحوا مستأوون ايضاً على الرغم من التردد الخفي ، لقد كانت الدعوة الى تعديل ضريبة الدخل محط اهتمام ودهشة بنفس الوقت" <sup>(4)</sup> .

ومن جديد اعاد كورديل هل تذكير اعضاء الكونغرس كيف قدم افكاره بخصوص ضريبة الدخل في الجلسة رقم (60) لعام 1907م ، والذي يشمل السمات الاساسية

---

= وليام ماكينلي ، ووعد ماكينلي باستخدام الحماية لبعض البضائع في اوقات السلم ، فقرر الكونغرس فرض رسوم على الصوف والجلود بعد ان كانت معفاة منذ عام 1872م ، وظلت هذه التعريفه سارية لمدة اثني عشر عاماً ، مما يجعلها اطول تعريفه كمركية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، وانهي العمل بها عام 1909م . للمزيد ينظر :

F.W. Taussig , The Tariff Act of 1897 'Quartely Jornal of Economics , Vol.12 , No.1 , 1897, P.P. 42-69 .

(1) نيلسون الدريتش : (1841-1915) ولد في ولاية رود آيلاند ، سياسي امريكي وزعيم جمهوري بارز ، عمل عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي للمدة 1881-1911 ، تولى رئاسة اللجنة المالية في المجلس ، واطلق عليه لقب (المدير العام للامة) ، نجح في كسب اصوات ثلثي مجلس الشيوخ بالموافقة على معاهدة باريس التي انهت الحرب الامريكية الاسبانية ، وكان من المسيطرين على السياسة النقدية في العقد الاول من القرن العشرين ، عُين رئيساً للجنة النقد الوطنية التي وقفت على وضع الحلول اثناء الذعر المصرفي عام 1907م ، قدم الدريتش تعديلاً دستورياً لأنشاء ضريبة الدخل ، ساهم في عرقلة مشروع كورديل هل وصرح انه سيصوت لصالح ضريبة الشركات كوسيلة للتغلب على ضريبة الدخل . للمزيد ينظر :

جيروم ال ستيرنشتاين ، السيناتور نيلسون الدريتش وبيدايات التغلغل الاقتصادي الامريكي في الكونغو ، مجلة الدراسات التاريخية الافريقية ، المجلد الثاني ، 1969 ، ص ص 189-204 .

(2) (O. C. D) , 61 Cong , Isess , Appendix , p 3900 .

(3) Ibid , p 3900.

(4) Qutid in : Ibid , p . 4401 .

لضريبة الدخل لعام 1894م ، ودعا الى حذف الاحكام التي اصدرتها المحكمة العليا ببطلان هذه الضريبة ، ووضح كورديل ان هنالك طريقتين يمكن للكونغرس من خلالهما تأمين امتياز فرض الضرائب ، الاول هو تعديل الدستور ، والامر الثاني هو نفي المحكمة العليا قرارها السابق ، وفضل كورديل الى الخيار الثاني ، وذكر قائلاً "انني اغتم كل فرصة لتقديم تعديل ضريبة الدخل ، لكن قواعد مجلس الكونغرس المكسوة بالحديد لا تسمح بالتعديل" (1).

قررت المحكمة العليا اعادة دراسة قانون ضريبة الدخل ، فأصبح بذلك القانون يحظى باهتمام المحكمة العليا ، واكد كورديل ان قرار بولوك لن يستمر طويلاً في الكونغرس ، وكما حكمت المحكمة على بطلان قانون جيرمان لعام 1895م ، فيمكن من خلال ذلك ان تساهم ببطلان قانون بولوك لعام 1909م ، وأكد كورديل قائلاً "ان عدم فرض مثل هكذا ضريبة يعد من الحالات النادرة جداً في التاريخ القضائي الامريكي ، ومن الصعب النكران ان المحكمة القضائية العليا هي اكبر المحاكم العالمية التي تم الاتفاق عليها ، ولكن ان اكبر محكمة لدينا على وجه الارض قد أخطأت" (2).

وفي خطابة في الثاني عشر من تموز 1909م ، أكد كورديل انه سيصوت ويشدة لصالح تعديل قانون ، واعرب عن امله بأن يساعده كل من الديمقراطيين والجمهوريين في ضمان التصديق عليها ، وأكد انه سيواصل التأكيد على ان قانون او قرار بولوك خاطئاً ، وانه سيواصل الضغط من اجل قانون ضريبة الدخل المنفصل عن التعديل المقترح للدستور (3) .

واصل كورديل الضغط من اجل قانون ضريبة الدخل المباشر ، وفي اثناء جلسة الكونغرس رقم (61) التي جرت في السابع والعشرين من كانون الثاني 1910م ، قدم للكونغرس نظام ضرائب لثمانية عشر دولة اجنبية ، والتي تضمن جميعها ضرائب الدخل المباشرة ، وجادل كورديل مرة اخرى ان ضريبة الدخل الشاملة ستكون اكثر انصافاً للجميع من قانون احتكار التعريفه الحالي ، ومن خلال ضريبة الدخل المباشرة ، فلا يمكن الهرب من ضريبة الدخل ، وبما ان الضريبة ستبنى على القدرة على الدفع ، فلا يمكن تسميتها اشتراكية ، وأشار الى حقيقة ان الجزء الاكبر من الضرائب غير المباشرة

(1) Quted in : Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 18 .

(2) Quted in : Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, P.60 .

(3) (O. C. D) , 61 Cong , 1sess , P.P 4401-4405 .

للدولة تقع على مداخيل تبلغ الفي دولار فأقل ، وهكذا صرح كورديل هل قائلاً "ان هذا البلد يقترب من ثورة ضريبية ، والدفاع عن هذا الامتياز ومنذ مدة طويلة لابد له من الانتصار ، وان معارضتهم لمثل هكذا قانون هو بمثابة تحدٍ للحضارة في قرننا العشرين" (1) .

بعد مرور عامين اتسع الخلاف بين الجمهوريين التقدميين والمحافظين ، وشُكلت فئة من الحزب الجمهوري التقدميين لدعم مشروع كورديل هل في اقرار قانون ضريبة الدخل (2) ، ومع هذه التطورات قدمت اللجنة المالية والتي يرأسها السناتور الدريتش 847 تعديلا للقانون وأكد الدريتش بجرأة قائلاً "ان مشروع القوانين التي قدمتها اللجنة المالية سوف تقلل من تعريف دنجلي" (3) .

يتضح مما تبين ان كورديل هل قد كسب فئة معينة من اعضاء الحزب الجمهوري من التقدميين بقيادة ثيودور روزفلت اضافة الى الديمقراطيين ، وهذا يدل على ان طروحاته كانت مقنعة للحد الذي اقنع خصومه من الجمهوريين لأن افكاره تساهم بإنعاش الاقتصاد الامريكي وايضا خوف الجمهوريين المحافظين بقيادة وليم تافت من ذهاب التقدميين للتحالف مع الديمقراطيين .

نظرا لجهود كورديل لمسألة ضريبة الدخل ولأفكاره الاقتصادية المميزة ، قرر الكونغرس الامريكي خلال الجلسة الثانية والستين من عام 1913م ، اختياره ضمن (لجنة الطرق والوسائل) في الكونغرس الامريكي (4) .

اخيراً وفي الجلسة الثالثة والستين تم اقرار قانون ضريبة الدخل ، اذ تمكن كورديل هل من جني ثمار جهوده وذلك لاعتماد ضريبة الدخل ، وتم التصديق على تعديل الفقرات الاقتصادية الدستورية من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام 1913م ، وكان الفضل الاكبر بعد جهود كورديل هل الى الرئيس الامريكي الجديد توماس وودرو ولسن

(1) (O. C. D) , 61 Cong , 2sess , , P.P 1109-1115 .

(2) Harry J . Carman and Harold C. Syrett , A History of the Aamerican People , 2Vol , New York , 1958 , P. 372 .

(3) Quted in : Frank Freiel , America in the Twentieth Country , New York , 1960 , P.P 87-88.

(4) Harold B. Hinton , , Op.Cit , P.153 .

(Thomas Woodrow Wilson) (1) ، والى مجلسي الكونغرس والشيوخ الامريكي ذات الاغلبية الديمقراطية ، وبذلك عُدَّ كورديل مؤلف قانون ضريبة الدخل المباشرة الجديدة (2) .  
كما اشرنا آنفاً ان قانون ضريبة الدخل ينص على اعفاء ما قيمته ثلاثة الاف دولار للأشخاص غير المتزوجين واعفاء اضافي بقيمة الف دولار للأشخاص المتزوجين الذين يعيشون معاً ، ومع اقرار قانون ضريبة الدخل ارتفع معدل الهيكل التدريجي على النحو الآتي :

1% على الدخل الذي يزيد عن 3000 دولار وأقل من 20 الف دولار .

2% على الدخل الذي يزيد عن 20 الف ، وأقل من 50 الف دولار .

3% على الدخل الذي يزيد عن 75 الف ، وأقل من 100 الف دولار .

4% على الدخل الذي يزيد عن 100 الف ، وأقل من 250 الف دولار .

6% على الدخل الذي يزيد عن 250 الف دولار ، وأقل من 500 الف دولار .

تم فرض ضرائب على جميع المبالغ التي تزيد 750 الف دولار فما فوق وبنسبة ثابتة تبلغ 7% (3) .

ادرك كورديل هل انه لن يحظى بشعبية اذا لم ينجح بإقراره قانون لضريبة الدخل ، وبالفعل تحقق له ذلك بعد ان بدأت الحكومة الامريكية بفرض القانون الجديد وتطبيقه وفق النسب المئوية على الضرائب ، وسيتبين لنا فيما اذا كان هذا القانون قد انعكس بشكل ايجابي او سلبي على التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية .

---

(1) توماس وودرو ولسن : (1856-1924) ينحدر من اصول ايرلندية - اسكتلندية ، وحصل على الدكتوراة عام 1886م ، واصبح رئيس جامعة برينستون عام 1902 ، وحاكماً لولاية نيوجرسي 1910م ، وفاز بالانتخابات الرئاسية لعام 1912م عن الحزب الديمقراطي ، وبذلك اصبح الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية (1913-1921) ، اشتهر في انجازاته الاقتصادية والتشريعية والسياسية ومثاليته العالية ، ومبادئه الاربعة عشر ، كذلك انشائه لعصبة الامم التي اكسبته الشهرة وجعلته يحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1919م ، ، اشتهر ب(مبادئ ولسن الاربعة عشر) ، ونجح في تأسيس عصبة الامم . للمزيد ينظر :  
علاء خميس علوان ، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران عام 1943 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2014 ، ص 16 .

B.A.Dorg and W.Southgate , A text Book of Modern European History 1789-1945 , New York , 1966 , P.216

(2) Edward G . Lowry , The Tariff Reformers , Harpers weekly , 1915 , P.P 8-9 .

(3) Paul M. Agle , Crossroads 1913 , Chicago, 1963 , P. 153 .

اما بالنسبة لموقف الصحف الامريكية لقانون ضريبة الدخل فقد تلقى كورديل هل دعاية وطنية ، فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز العديد من المقالات التي وصفت بها كورديل كمؤلف لقانون ضريبة الدخل ، ونشرت المجلة الوطنية صورة صفحة كاملة من المجلة الوطنية لكورديل هل على صفحاتها الاولى (1).

اشادت الصحف الامريكية بقانون ضريبة الدخل ، واحتوت ثلاث مجلات على صور كورديل هل وعلى صفحاتها الاولى مشيدة بقانون ضريبة الدخل واسهاماته (2).

صرح رئيس مجلس الكونغرس الامريكي تشامب كلارك (Clark Champ) (3) ، بخصوص ضريبة الدخل قائلا : "في احد فروع نظامنا المالي هي ضريبة الدخل ، ويعد القاضي كورديل هل من تينيسي رئيساً للمعلومات ، إنه المعلم الشامل لهذا الموضوع ، ويتم الاعتماد عليه ضمناً كسلطة من قبل كل من مجلس الكونغرس والادارات التنفيذية" (4).

اتيحت الفرصة لكورديل هل في كانون الثاني عام 1914 ، وتحدث امام نقابة المحامين في ولاية نيويورك ، واوضح كورديل هل مرة اخرى تاريخ الضرائب ، وشدد من خلال خطابه على ان قانون ضريبة الدخل الجديد كان قائماً على القدرة على الدفع ، وقد تبنت اكثر من خمسين دولة في العالم هذا النظام ولم تعتمد على الغائه اي دولة ، ورد

---

(1) New York Times Index , 1913 .

(2) كان من بين الصحف الامريكية التي تناولت موضوع ضريبة الدخل ، هي ثلاث صحف ومنها ، صحيفة The American Review of Reviews ومجلة The Literary Digest ومجلة Harpers Weekly .  
للمزيد حول المجالات ينظر :

The Progress of the World , The American Review Review of Reviews , XL VII ,may 1913 , P.574 ; The Income Tax Under Fire , The Literary Digest , XIL , 24 may 1913, 1163 .

European History 1789-1945 , New York , 1966 , P.216 .

(3) تشامب كلارك : (1850-1921) ولد في ولاية كنتاكي ، عمل في المحاماة ، سياسي ديمقراطي ، اصبح عضواً في الكونغرس الامريكي 1892 وخسر مقعده عام 1894 ، وفاز في انتخابات 1896 ، أصبح زعيم الاقلية في مجلس الكونغرس عام 1908 ، أصبح رئيساً للكونغرس الامريكي بعد سيطرة الديمقراطيين على المجلس في انتخابات عام 1910م للمدة (1911-1919) ، وقف الى جانب الرئيس توماس وودرو ولسن في تمرير الكثير من اجندته التقدمية ، الا انه عارض دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الاولى ، هُزم في انتخابات عام 1920م ، بعد ان شهدت هذه السنة هزيمة العديد من الديمقراطيين . للمزيد ينظر :  
Champ Clark , My Quarter Century of American Politics , Vol.2 , New York , Harper and Brothers Publishers , 1920 , P.343 .

(4) Quted in : Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 18 .

ايضاً على الانتقادات التي ظهرت في البلاد ، ووصف كوديل أهمية نيويورك باعتبارها المركز التجاري العظيم للامة ، وان ثروتها لم تتحقق الا من خلال التعاون الى حد كبير مستمدة من الصناعات في جميع انحاء البلاد ، ثم ذكر قائلاً : **ليس من حقنا في مكان من العالم عزل انفسنا** (1).

ثبتت صحة آراء وافكار كورديل هل الاقتصادية من خلال دفاعه عن ضريبة الدخل ، وللتدليل على ذلك استلامه رسالة مشجعة من وزير الخزانة في الكونغرس وليام ج بروث (William. J. Broth) ، والذي هنأه على نتائج قانون ضريبة الدخل للسنة المالية التي انتهت في الثلاثين من حزيران عام 1914م (2).

وهكذا اصبح كورديل هل الذي كان قبل عام 1907م ، مواطناً امريكياً متواضعاً ، وفي منطقة مغمورة ضمن ولاية تينيسي يتمتع بمكانة وطنية ، واصبح يحظى بتقدير كبير نظراً لمعرفته الراسخة والشاملة بالتدابير الضريبية .

### ثانياً : تشريع قانون الملاحة في نهر كمبرلاند (Cumberland River) (3)

ان المحاولات التي بدأ بها كورديل هل بشأن الملاحة في نهر كمبرلاند ليست بالجديدة ، بل كانت هنالك محاولات سابقة شكلت له حجر عثرة ، ففي وقت مبكر من عام 1886م وافق الكونغرس الامريكي على اغلاق الجزء العلوي من نهر كمبرلاند ابتداءً من ناشفيل وصولاً الى المياه الرئيسية للملاحة في مدينة برنسايد (Burnside) الواقعة في ولاية كنتاكي ، ولذلك كان من المقرر بناء العديد من السدود والاقفال في المقاطعات التي تمثل فيها غالبية جمهور الديمقراطيين (4).

(1) Quid in : (O. C. D) , 63 Cong , 2sess ,Appendix , P.P 104-106 .

(2) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol .1 , Op.Cit, p.74 .

(3) ممر مائي رئيس يقع في جنوب الولايات المتحدة الامريكية ، وهو ثاني اطول نهر من الانهار العشرة بعد نهر الميسيسيبي ، يبلغ طول النهر 688 ميلاً ، وما يقرب من 18000 متر ربع في جنوب ولاية كنتاكي وشمال ولاية تينيسي ، يتدفق النهر غرباً من مصدر في جبال ابالاتشي الى التقاءه مع نهر اوهايو بالقرب من كنتاكي ومصب نهر تينيسي ، واما بالنسبة الى روافده الرئيسية تشمل كل من (النهر الاحمر ، نهر الاحجار ، نهر كاني وأوبي) ويمر بالمدن الرئيسية على طول مساره والتي تشمل كلاركسفيل وناشفيل في تينيسي . للمزيد ينظر :

ومع بدأ الحملة الانتخابية التي انطلق بها كوردويل هل عام 1906م ، فانه وعد ناخبيه الديمقراطيين ان من اولوياته هو نهر كمبرلاند لما يحتوي من قيمة اقتصادية لسكان ولاية تينيسي بشكل عام ، لاسيما ان الولاية تشتهر بتجارة قطع الاشجار (كما اشرنا سابقاً) ونقلها الى مناطق اخرى ، وذلك لا يتم الا من خلال الممرات المائية ومنها تشريع قانون الملاحة في نهر كمبرلاند .

حدث كوردويل هل في الرابع من شباط عام 1906 مجلس المهندسين على عقد جلسة في ناشفيل ، وانتهت هذه الجلسة في اليوم ذاته بتقديم تعديل جديد يخص مشروع النهر العلوي الى الحد الذي يتم تدمير العديد من السدود التي تم اقتراحها عام 1886م بين قرطاج وبورنسايد ، وتضمن التقرير ان السدود اصبح ليس لها مبرر مع تزايد عدد سكان الولاية في العقد الاول من القرن العشرين ، الوقت الذي تزداد فيه مهنة تجارة الاخشاب في ولاية تينيسي ، فلا بد من انشاء سدود أكبر واضخم لضمان سير السفن في النهر ، وبعد وصول التقرير في بداية شباط الى الكونغرس لم يدرج ضمن الجلسات الا في الثاني من آذار 1907م ، وتمت مناقشته بصورة سريعة دون الوصول الى حل<sup>(1)</sup>.

بعد فوز كوردويل هل في عضوية الكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الاول 1907م ، بدأ بمتابعة برنامجه الانتخابي الذي وعد به ناخبيه ، ففي الثالث من نيسان 1909م ، أصر كوردويل على اصدار قرار من الكونغرس ينص ضرورة تحسين الملاحة ابتداءً من اعلى النهر ، ولفت انتباه الكونغرس الى الكم الهائل من الموارد المعدنية والصخرية في وادي كمبرلاند ، والتي يتعذر وصولها ونقلها الى المناطق البعيدة بسبب عدم ارتفاع مناسيب المياه ، وشدد ايضاً على ان التجارة في نهر كمبرلاند امتدت الى المناطق والاجزاء الاكثر اهمية من نهر الميسيسيبي وستزداد أكثر في حالة زيادة كمية المياه من خلال تحسين منطقة كمبرلاند العليا ، وذكر امام الكونغرس قائلاً "ان جميع المهندسين المسؤولين بهذا النهر اوصوا ان هذا النهر يعتبر مناسباً للملاحة ، ولا ينبغي ايضاً للكونغرس ان يتمسك بقانون تحسين الملاحة في النهر لعام 1886م وان يلتزم به وبشدة حتى عام 1909م ، وبعد ان تم تخصيص العديد من الاعتمادات وفقاً

(1) (O. C. D) , 61 Cong , 1sess , p .941 .

لذلك لم يرى هذا النهر اي من الخطوات الايجابية التي تساهم في تطوير الملاحة فيه<sup>(1)</sup>.

واصل كورديل مطالباته في جلسات الكونغرس من أجل الاعتمادات للجزء العلوي من مشروع كمبرلاند ولكن دون جدوى ، ففي التاسع عشر من آذار 1912 ، وصف كورديل نهر كمبرلاند بأنه مجرى رائع يبلغ طوله خمسمائة ميل تقريباً بالنسبة للمنطقة الصالحة للملاحة ، وأشار الى الجزء العلوي من النهر قائلاً :

"انه يضم مائتا ميلاً يمر عبر أكبر غابة تعتبر من المناطق المعدنية ولا يوجد فيها خطوط سكة حديدية او غيرها من مرافق النقل المناسبة ، وأعتقد ان المائتا ميلاً قد انتجت المزيد من التجارة حتى في حالاتها غير المستقرة ، وأكثر بكثير من الانهار التي انفقت عليها ملايين الدولارات من بناء السدود والاقفال ، ومع ذلك وبعد تقديم المهندسين تقريرهم عام 1906م ، لم يطرأ اي تحسين في النهر العلوي يمكن التفكير فيه على الاقل خلال جيلهم"<sup>(2)</sup>.

في التاسع والعشرين من تشرين الاول 1912م ، عارض عضو مجلس الشيوخ السناتور ثيودور إي بيرتون (Theodore E. Burton)<sup>(3)</sup> ، من ولاية اوهايو اي تعديل على مشاريع نهر كمبرلاند واستند في اعتراضه هذا على ملخص تقرير رئيس المهندسين حول مشروع نهر كمبرلاند ، ويشير ثيودور بيرتون ان حركة المرور في النهر قليلة ، فضلاً عن ذلك ان النهر صالح للملاحة لمدة ستة اشهر فقط خلال العام ، وذكر في اعتراضه ان عدد السكان قليل لا يتجاوز (20000) الف مواطن ، وان الاجزاء العلوية من النهر كانت صخرية وشديدة الانحدار<sup>(4)</sup>.

(1) (O. C. D) , 61 Cong , 1sess ,, p .942 .

(2) (O. C. D) , 63 Cong , 2sess , p .3652 .

(3) ثيودور اي بورتون : (1851-1929) ، ولد في جفرسون ، سياسي ومحامي ، تم انتخابه عضواً في الكونغرس الامريكي عن الدائرة الانتخابية في اوهايو للمدة من الخامس عشر من عام 1921م وحتى عام 1928م ، وبعدها اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي في الخامس عشر من كانون الاول عام 1928م ، الا انه لم يستمر طويلاً بسبب وفاته في الثامن والعشرين من تشرين الاول عام 1929م . للمزيد ينظر :

[www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org)

(4) (O. C. D) , 63 Cong , 2sess , p. 3652 .

عارض عدد من اعضاء مجلس الشيوخ عن ولاية تينيسي الآراء التي طرحها ثيودور وهم كل من جون ك شيلدز (John K. Shields) (1) ، ولوك ليا (Luke Leah) (2) ، وذكر السناتور شيلدز ان تقرير المهندسين كان يعتمد على عدد السكان البالغ عددهم (300000) الف شخص يعيشون في المنطقة وان هذه التجارة تتضاعف على مر السنوات وكان هذا العدد السكاني وفقا لإحصائية عام 1900م ، ولذلك اقر عضو مجلس الشيوخ بيرتون وعلى مضض باحتمالية عدم دقة المعلومة بشأن الاحصائية السكانية التي استخدمها (3) .

بالرغم من اعتراض السناتور بيرتون وعدم كسبه القضية ، تم تغيير التقرير بصورة اكثر تفصيلاً وتأثير من اعضاء مجلس الشيوخ في شهر كانون الثاني من العام 1914م ، وافتتح كورديل هل جلسة المناقشة وسجل ملاحظاته من خلال التقرير الذي اسهب فيه قضية الملاحة في نهر كمبرلاند (4) .

وبذلك بقي كورديل هل يبذل قصارى جهده من اجل تحسين الملاحة في نهر كمبرلاند ، وتحقيق ما وعد به جمهوره في ولاية تينيسي والمناطق الاخرى ، لأنه في حالة نجاح ما يسعى اليه سيحقق أكثر اصواتا في الاستحقاقات القادمة ، ولكن قيام الحرب

---

(1) جون ك شيلدز : (1858-1934) ولد في مقاطعة غرينجر ، وهو سياسي ومحامي ، أصبح قاضي محكمة غرينجر عام 1901 ، كان من ابرز الاعضاء نشاطاً في الحزب الديمقراطي ، وقد انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام 1911 حتى عام 1921م ، واستمر في نشاطه مع الحزب الديمقراطي حتى وفاته في الثلاثين من آب 1934م . للمزيد ينظر :

<https://www.findagrave.com/cgi-bin/fg.cg.cgi?page=Grid>

(2) لوك ليا : (1879-1945) ولد في تينيسي ، وهو سياسي ومحامي ، التحق بكلية الحقوق في نيويورك ، تم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية تينيسي عام 1911م ، كان من المؤيدين لمعظم السياسات التي يقوم بها الرئيس الديمقراطي ولسن ، دعم ليا خفض التعريفات الكمركية ، وانشاء نظام الاحتياطي الفيدرالي ، كما أيد احقية المرأة في التصويت ، وعارض قانون عمالة الاطفال ، وبعد خروجه من المجلس عام 1916 ، اشترك في الحرب العالمية الاولى بعد دخول الولايات المتحدة فيها عام 1917 ، قام بعمل صعب وهو تشكيل مجموعة من ستة اشخاص فدائيين (ثلاث ضباط وثلاثة رقباء) لمحاولة خطف القيصر الالمانى فيلهم الثاني في كاون الثاني 1919م ، لاحضاره امام المؤتمرين في مؤتمر فرساي كمجرم حرب ، الا انها فشلت ، بعد الحرب العالمية الاولى اصبح من كبار المستثمرين في المصرف الاستثماري (Caldwell Company) في شركة ناشفيل . للمزيد ينظر :

Marie Louise , Lok Leahs Life , Crane Press , Bowling University , 1993 .

(3) (O . C . D) , 63 Cong , 2sess , P .3652 .

(4) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 36 .

العالمية الاولى (1914-1918) <sup>(1)</sup> ، حالت دون تحقيق هدفه ، ولكن هدوء كورديل هل جعله يتأمل في كسب القضية مع بروز هذا الحدث العالمي كما سنلاحظ في المبحث الرابع .

### ثالثاً : قانون ضريبة الميراث الفيدرالية وقضايا اخرى

شعر كورديل هل ان الابعاء الكبرى على الحكومة يتحملها ومنذ مدة طويلة الاشخاص ذوات الدخل المحدود مقارنةً بالأشخاص الذين لديهم ثروات كبيرة ولكنهم يتمتعون بحماية قانونية ، وفي خطابه امام الكونغرس الامريكى في الثامن عشر من آذار 1908م ، ذكر قائلاً "ليس لدي اي موقف من فرض الضرائب على الثروة ، سواء كانت بشكل ضروري او غير عادل ، ولكنني اعتقد ان ثروة البلد يجب ان تحصل على نصيبها العادل من الضرائب" <sup>(2)</sup> .

دافع كورديل هل عن فرض هذا القانون لأن كثير من الثروات التي يمتلكها الاشخاص ولعدة سنوات تتمتع بحماية من الدولة ، وبالتالي فأن تجنب دفع الضريبة عنها سيؤثر على النظام المالي للولايات المتحدة الامريكية ، وسيؤدي الى زيادة الابعاء المالية للحكومة ، واصر على انه لا توجد ولاية او حكومة اتحادية قد اصدرت قانون بفرض ضرائب على الجميع بدون استثناء ، وذكر كورديل هل قائلاً "ان فئة الثراء لا ولن تستطيع ان تعترض بجدية على دفع الضرائب المعقولة من أجل اعطاء بعض الراحة للمواطن ذي الموارد المحدودة" <sup>(3)</sup> .

ان من بين اهتمامات كورديل هل الاقتصادية الاخرى الى مسألة هو قانون الميراث ، وفي الثامن عشر من آذار من العام 1908 ، وفي نفس الخطاب الذي القاه بشأن ضريبة الدخل ، أكد انه يجب فرض ضرائب على الميراث ، فبين ان المواطن في عملية جمع ثروته كان محمياً تحت سقف القانون ومن قبل حكومته الفيدرالية ، فإنه من

---

(1) اندلعت الحرب العالمية الاولى (1914-1918) وانقسم العالم الى معسكرين ، هما معسكر الوسط والذي يشمل (المانيا ، النمسا والمجر ، الدولة العثمانية وبلغاريا) ، واما معسكر الوفاق فقد ضم كل من (بريطانيا ، روسيا ، فرنسا ، ايطاليا ، رومانيا ، اليونان ، اليابان ، والولايات المتحدة الامريكية التي دخلت الحرب عام 1917 م) ، وانتهت الحرب لصالح دول الوفاق . للمزيد ينظر :

الحسينس الحسيني معدى ، موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، 2011 ، ص 5 ؛ علاء خميس علوان الحميري ، المصدر السابق ، ص 16 .

(2) Quted in : Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 15 .

(3) (O . C . D ) , 61 Cong , 1sess , , P.P 533-535 .

الطبيعى او العملى ان يتم تعويض الحكومة عن تلك الحماية والغطاء القانونى ، وارشار انه يجب تشريع قانون جديد يساهم فى فرض ضريبة معقولة على تحويل الثروات المتضخمة وشببهاها (1) .

من بين الافكار التى طرحها كورديل هل والتى شملت محاولات بناء مرصد للطقس ويقع على جبل كراب أورشارد ، والى جانبه مبنى عام فى دايتون ، وتحسين نهر اوبيد ، وقد تمكن من اقناع الكونغرس ، واحيل الموضوع الى لجنة الطرق والوسائل فى الكونغرس والتى يهيمن عليها الجمهوريين (2) ، ولكن بالرغم من تلك الهيمنة حصلت الموافقة بالمصادقة على تلك الافكار التى طرحها كورديل ، واصبح قانوناً فى التاسع عشر من كانون الاول عام 1907م (3) .

اما بشأن ضريبة الميراث فلم يتم التوصل الى قرار نهائى على اعتبار وجود قضايا أهم منها (4) .

هكذا اصبح عضو الكونغرس الامريكى كورديل هل ، والذي كان ممثل عن مدينته تينيسى وهى منطقة غير معروفة يتمتع بمكانة وطنية وسياسية ، وليكون المعلم الشامل للمواضيع الاقتصادية والاعتماد عليه كسلطة وجهة عليا من قبل كل من مجلس الكونغرس والادارات التنفيذية .

استمر كورديل هل فى تعزيز آرائه من خلال الطروحات التى يطرحها ، بالرغم من بروز حدث عالمى هو الحرب العالمية الاولى ، والتى سنستعرض دور كورديل فيها من خلال الاطلاع على دوره السياسى والاقتصادى .

(1) (O . C . D), 61 Cong , 1sess , , P.P 533-535 .

(2) Harold B. Hinton , , Op.Cit , P.113-119 .

(3) (O . C . D), 60 Cong , 1sess , P. 443 .

(4) Ibid , P. 443 .

## المبحث الرابع : ظروفات كورديل هل الاقتصادية لمواجهة انعكاسات الحرب العالمية الاولى على الولايات المتحدة الامريكية (1914-1917)

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية في كل علاقاتها على مبدأ مونرو ، الذي اصبح احد مقدساتها والذي تم الاستناد عليه في بناء الامة الامريكية من الداخل (1) ، وقبل اندلاع الحرب العالمية الاولى (1914-1918) بدأت الولايات المتحدة الامريكية تميل بالتدريج الى الاهتمام بالشؤون الاوربية على الرغم من تمسكها بمبدأ مونرو ، والسبب هو تزايد الصناعة والتجارة فيها لذلك عمدت الى الاشتراك في مؤتمر برلين (2) ، الذي عالج قضايا عدة ومنها توزيع مناطق النفوذ الاوربي في قارة افريقيا وتنظيم تجارة الرقيق (3) .

فضلاً عن ذلك ان انتصار الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد اسبانيا 1898م ، وموقعها المتميز مكنها من بناء نفسها بصورة صحيحة جعلها تكون في وقت قياسي في مقدمة الدول ، وبما تركيبة السكان المتعددة الاجناس ولد لديهم الفكرة بالانتماء الوطني في المقام الاول ، وان فكرة العزلة جعلها تتجه للبناء الداخلي في شتى المجالات ، لتصبح قوة عظيمة تمكنها من مواجهة اي اطماع اوربية ، وما ان اندلعت الحرب العالمية الاولى في الثامن والعشرين من حزيران 1914م ، اخذ كورديل هل يعزز افكاره الاقتصادية من أجل بروز نجم الولايات المتحدة الامريكية لإثبات قوتها للعالم بأجمعه ومن خلال جملة من الاهداف التي حددها مسبقاً .

---

(1) آلان نيفيد وآخرون ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة بدر الدين خليل ، ج1 ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص ص 9-10 .

(2) انعقد مؤتمر برلين في العاصمة الالمانية 1884-1885 ، وهو يعتبر بداية تقسيم الدول بين القوى الامبريالية ، كما انه يعتبر الخطوة الاساسية من أجل تقسيم القارة الافريقية بين دول اوربا الاستعمارية ، وقد ترأس المؤتمر مستشار المانيا بسمارك ، وبحضور عدد من الدول الاوربية مثل (بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، بلجيكا ، اسبانيا والبرتغال . للمزيد ينظر :

هنري ويسلنغ ، تقسيم افريقيا (1880-914) ، ترجمة ريماسماعيل ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 232 .

(3) الرق : يعني حرمان الشخص من ممارسة حريته الطبيعية ، اذ يصبح مملوكاً لغيره ، وارتبط ظهور الرق مع نشأت المجتمعات البشرية ، وعندما كان العمل من اصعب الضروريات اخذ الانسان بالبحث عن اشخاص يخفون عنه عناء العمل ، فالتزم القوي الضعيف ، ثم الحروب فتولد الاطماع فثبت الرق في جميع انحاء العالم ، وعند معظم الامم . للمزيد ينظر :

احمد شفيق ، الرق في الاسلام ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2012 ، ص 12 .

## أ. فلسفته التجارية

جدد كورديل هل آرائه من خلال طرح فلسفته التجارية الجديدة ، والتي من المؤكد انها ستكون مكملة لآرائه بشأن ضريبة الدخل ، وكما اشرنا سابقاً اشتراك كورديل بالحملة الانتخابية للمرشحين كليفلاند وهاريسون عام 1888م ، وكيف كان الجانب التجاري للسياسة الخارجية يحتل مركزاً مهماً من افكاره وعدها ذا اهمية قصوى ، وشارك بالحملة الانتخابية بالرغم من ان عمره لم يتعدى سن السابعة عشر عاماً<sup>(1)</sup> ، ونهت من خلال هذه النقطة بآراء كورديل حول التجارة الخارجية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى ، وقد اتاح لكورديل وكفاءته العالية في مجال الاقتصاد الدولي ان يكون رأس حربة لحركة النمو المتزايدة في السياسة الليبرالية للولايات المتحدة الامريكية وجزء كبير من قوتها الكبيرة<sup>(2)</sup> .

قرر كورديل التخصص في الايرادات والتعريفات والاقتصاد والتمويل والاشكال الاخرى للضرائب ، وظلت العناصر الاساسية لفكره ثابتة طوال حياته المهنية ، وان نهجه في السياسة التجارية قد اتسع خلال الحرب العالمية الاولى من اعتبار الموضوع مجرد قضية محلية الى رؤية عالمية تكون مفتاحاً للرفاهية والسلام الدوليين<sup>(3)</sup> .

تتمحور نظرية التجارة الدولية لكورديل هل حول نقطتين رئيسيتين هما سبب التجارة واساس تلك التجارة ، واولى اهتمامه الكبير لترابط الواردات والصادرات ، وفي اشارة الى آلية التجارة ذكر قائلاً : "ان التجارة الخارجية هي في الحقيقة التبادل المريح للطرفين من قبل الدول لفوائدها"<sup>(4)</sup> .

ان فكرة التجارة عند كورديل هل هي نظام للمقايضة او استبدال سلع ومنتجات بين الدول ويجب على كل امة ان تبني فوائدها للدول الاخرى ، لغرض الحصول على الواردات ، وكان انخفاض تكاليف الانتاج سبب رئيسي لتحقيق المكاسب الكبيرة من الواردات ، وشدد كورديل ان ذلك الانخفاض لن يسمح فقط بأسعار ارخص لصالح المستهلك ، بل سيتمكن المنتج ايضاً من المنافسة في اسواق العالم ، والتي بدورها سترفع

(1) H.J , Tasca , The Reciprocal Trade Policy of the United State , Philadephia , 1938 , P. 82 .

(2) Cordell Hull , The Memoirs of cordell Hull , Vol.1 , P.21 .

(3) Harold B. Hinton , , Op.Cit , P.148-150 .

(4) Qutid in : William R. Allen , The International Trade Philosophy of Cordell Hull 1907-1933 , The American Economic Review . Vol.43 , No1 , mar , 1953 , P.103 .

المستوى العام للنشاط الاقتصادي الأمريكي وتساهم في تحسين اوضاع المجتمع (1) ،  
واكد قائلاً "سيكون العامل الاكبر في ازدهارنا خلال سنوات الحرب وما بعدها هو  
تجارتنا الخارجية" (2) .

لقد كان تصدير الولايات المتحدة الامريكية لفائض البضائع هو سبب تطور  
تجارتها الخارجية ، وكانت تنتج عدد كبير من السلع اكثر بكثير مما يمكنها استهلاكها ،  
لذلك فان الصادرات ضرورية على الرغم من ان قيم الصادرات المتضخمة اثناء فترة  
الحرب ستتناقص بشكل طبيعي الى حد ما ، لذلك دعا كورديل الى ان يتمتع الاقتصاد  
الامريكي بصادرات كبيرة ، ويكون ذلك عن طريق البحار (3) .

### بـ متابعة قانون ضريبة الدخل

اما بشأن ضريبة الدخل وبعد تلقي رسالة مشجعة من قبل وزير الخزانة وليم ج  
(William G.) ، وكتب سكرتيه قائلاً "انا متأكد انك مسرور بقدر ما نحن نشعر به  
من الفخر بخصوص القانون الجديد ، وبالرغم من انه لا يحظى بشعبية في بعض  
الاطراف ، الا انهم ليسوا سوى عُشر غير محبوب كما تشير اليهم الصحف  
الحزبية" (4) .

وبعد قيام النائب وليم إي همفري (William. E. Humfari) من واشنطن  
بتوجيه انتقادات لقانون ضريبة الدخل في مقالة نشرت في عدة صحف ، الا ان كورديل  
هل رد على مقالات همفري ووصفها بأنها رخيصة وسيئة ، ورد قائلاً "ليس من الغريب  
ان يعارض بعض الاعضاء البارزين قانون ضريبة الدخل ، او اي ضريبة اخرى نزيهة  
تهدف الى تحسين ثروة البلد والحفاظ عليها حتى تحصل على نصيبها العادل من  
الضرائب ، كما انه ليس من المستغرب ان يسعى كبار مالكي ثروتنا من خلال اي  
صحيفة تابعة له او اي مصدر آخر متاح الى المساس بأي قانون ، اما عن طريق  
النقد السطحي او من خلال تصريحات مظلمة بشكل صارخ" (5) .

بعد ان صرح في الخامس والعشرين من ايلول 1914م بخطورة الصراع الاوربي  
وتداعياته العالمية الصارخة ، ودعا الى زيادة ضريبة الدخل وهذا ما ادى الى معارضة

(1) New York Times , June 29 , 1929 , P.10 .

(2) Quted in ; William R. Allen , Op.Cit , P.106 .

(3) Ibid , P.107 .

(4) Joseph Leland Jonson ,Op.Cit , P.P 24-25 .

(5) Quted in : (O . C . D) , 63Cond , 3sess , Appendix ,P.P. 156-157 .

الجمهوريين وهم الاقلية في الكونغرس ، لذلك صرح قائلاً "عندما كانوا الديمقراطيين يشكلون الاقلية في الكونغرس اثناء اندلاع الحرب الامريكية الاسبانية ، بالرغم من اقتراحاتهم التي رفضت بالكامل إلا انهم كانوا على استعداد للتعاون معكم من أجل مصلحة البلاد العليا وأمن الامة" (1) .

مرة اخرى صرح كورديل هل امام رئيس مجلس النواب قائلاً "السيد رئيس مجلس النواب ، اذا كان اللعب بالسياسة في اوقات الحرب هو دليل على حب الوطن ، يمكنني ان القي تأبيناً على الحزب الجمهوري في مجلس النواب ، لأنهم اشد المعارضين الذين يمكن العثور عليهم في هذا الكوكب ، واثناء خدمتي بأكملها وخلال حياتي كلها لم ارى تجمع جمهوري يتحول الى ضائقة خطيرة لدرجة انهم كانوا على استعداد للتخلي عن حكمهم ، ولكن كنا نأمل ان نرى عكس ذلك بإخفاء حزبيتهم المتطرفة ولو خلال سنوات الحرب والانتظار لحين نهايتها" (2) .

أكدت المحكمة العليا في الرابع والعشرين من كانون الثاني 1916م ، الفصل في مسألة ضريبة الدخل ، وقررت دستورية القانون ، وفي اليوم التالي تلقى كورديل هل موافقة بالاجماع من مجلس الكونغرس على ان تكون القضية المذكورة وثيقة في مجلس النواب الامريكي ، شريطة طباعة نسخ وافرة من القرار من قبل مكتب الطباعة الحكومي (3) .

كان الرئيس الامريكي وودرو ولسن محظوظاً لأن لديه بالاضافة الى كورديل هل مجموعة من أعضاء الكونغرس قادرة على مساعدته في تنفيذ اهدافه ، هؤلاء الاعضاء هم جميعهم من المقربين لكورديل هل (4) ، وساهموا في اصدار تشريعات اخرى من فترة ولسن (5) .

(1) Qutid in : (O . C . D) , 63 Cong , 2sess , P 1696.

(2) Qutid in : Ibid , p. 15721 .

(3) (O . C . D) , 64Cond , 1sess ,1538 , Appendix,p.9.

(4) ومن الجدير بالذكر ان جميع الاعضاء هم زملاء مقربين لكورديل هل ومنهم (كارتر جلاس أوف من ولاية فرجينيا والذي اصبح فيما بعد وزير خزانة ولسن ، وهنري تيرني من إلينوي ، كلود كيتشن من ولاية كارولينا الشمالية وهنري دي كلايتون من الاباما) وجميع هؤلاء شاركوا جميعاً في اصدار تشريعات مهمة في عهد الرئيس توماس وودرو ولسن ، ومن بين القوانين التي تم دعمها والتصويت عليها هي (قانون الاحتياطي الفيدرالي لسنة 1913م ، قانون كلايتون لمكافحة الاحتكار لسنة 1914 ، قانون عمالة الاطفال لسنة 1915 ، القانون الفيدرالي لقرض المزارع 1916م ، القانون الفيدرالي للطرق السريعة 1916) ، للمزيد ينظر :

Joseph Leland Jonson ,Op.Cit , P.26 .

(5) Ray Stannard Baker , Woodrow Wilson Life and Letters , Vol.8 , Garden City , New York , 1931, P. 111 .

أكد كورديل هل بخصوص هذه القوانين انه لا ينبغي ان تكون قضية حزبية بقدر ما هي قضية وطنية ، ولكنه يعتقد ان مثل هكذا قوانين يجب ان تقرها الدول بأجمعها بقوانين واشكال منفصلة (1).

### ج- كسب قضية مشروع الملاحة في نهر كمبرلاند

بسبب ظروف الحرب العالمية الاولى والتي انتهت بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية عام 1917م ، اصبح مهتماً بشكل اكثر بتخفيض النفقات المحلية ، فقد قدم كورديل هل مرةً اخرى مشروعه المتعلق بتحسين الملاحة في أعالي نهر كمبرلاند (2).

بعد تحذير كورديل هل تداعيات الاوضاع العالمية وخطر اندلاع حرب عالمية ، تم ايقاف قضية الملاحة في النهر المذكور منذ شهر كانون الثاني (كما تم ذكره آنفاً) ، وبعد اندلاع الحرب القى كورديل هل خطاباً في الكونغرس الامريكي في التاسع والعشرين من ايلول 1914م ، واعلن فيه ان السيناتور بيرتون سعى لتدمير مشروع نهر كمبرلاند من دون تقديم ادلة كافية وواضحة ، وبين ان الحقيقة فيما يتعلق بالتقرير والذي جعل الكثير من اعضاء الكونغرس يميلون له ، لكنه نجح في النهاية واطهر بطلان ما ذكره بيرتون ، وفي الوقت نفسه اعرب كورديل استعداداه في ضوء ظروف الحرب العالمية الاولى الملحة للتخلي عن جهوده المتعلقة بالمشروع حتى نهاية الحرب (3).

هنا لا بد من الاشارة بالصبر الذي يتمتع به كورديل هل ، فبالرغم من ابعاد الموضوع الى مدة غير معلومة والتي تزامنت مع ظروف الحرب ، الا انه عاد وطرحه مرةً اخرى وهذا دليل على وطنيته اولاً والثقة العالية ثانياً والدبلوماسية التي يتمتع بها ثالثاً.

ومع تداعيات الحرب وخلال جلسة الكونغرس التي انعقدت في نيسان 1916م ، تم تأجيل المشروع مرة اخرى مع عدم تحديد التخصيص المالي للنهر ، وكان السبب في ذلك هو ظروف الحرب المالية ، وبالمباشر بدأ كورديل بالتحرك والضغط من أجل الحصول على ملكيات المشروع ، وفي الثامن من نيسان من العام نفسه أعلن ان المشروع على الرغم من سوء الفهم لدى الكثيرين لم يتم انهاءه (4).

(1) Cordell Hull , The Memoirs of cordell Hull , Vol.1 , P.140 .

(2) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , p. 33 .

(3) (O . C . D) , 63Cong , 2sess ,P.15917 .

(4) Joseph Leland Johnson , op.cit , P. 37 .

وفى شباط 1917م ، حث كورديل هل الكونغرس الامريكى على ضرورة الاسراع فى استكمال المشروع مشيراً الى الاحداث الهامة قائلاً "اتذكر انه خلال الخريف الماضى كانت هنالك ازمة حادة بخصوص مادة الفحم فى الجزء السفلى من نهر كمبرلاند ، وعلى طول خطوط السكك الحديدية ، وحتى عندما كان الناس غير قادرين تماماً على تأمين وصول الفحم اليهم بسبب ازدياد الشحن فى جميع انحاء البلاد ، هنا السؤال ؟ اذا كان النهر مفتوحاً للملاحة لكان الناس فى جميع انحاء منطقة كمبرلاند وتينيسى السفلى واواهايو وميسيسيبى قد حصلوا على قدر اكبر من امدادات الفحم وبأقل الاسعار الممكنة" (1).

أخيراً وخلال الدورة الثالثة والاخيرة للكونغرس الامريكى الخامس والستين فى تموز عام 1919م ، وبعد نهاية الحرب تمكن كورديل هل ومن معه من الاعضاء من ممثلى ولاية تينيسى من جنى ثمار جهدهم لسنوات من الجهود الدؤوية لصالح مشروع الملاحة لنهر كمبرلاند ، وكان للكونغرس دور فعال فى تأمين الاعتمادات المرغوبة لذلك النهر ، وفى النهاية وافق الرئيس توماس وودرو ولسن على اصدار القانون الجديد لتحسين الملاحة فى نهر كمبرلاند ، وتضمن القانون الجديد على انفاق اربعة ملايين ونصف المليون دولار امريكى مخصصة للقناة لنهر كمبرلاند العلوى من برنسايد وكنتاكي الى ناشفيل وتينيسى ، وقدم مبلغاً فورياً قدره ثلاثمائة واربعون الف دولاراً ، لشراء مواقع السدود والاقفال الضرورية فى الولاية (2).

بما حققه كورديل هل من مكاسب اقتصادية تمثلت بحصوله على تحقيق كل افكاره وبجدارة عالية ابتداءً من فرض فلسفته التجارية وحصوله على تضمين نص قانون ضريبة الدخل والذي اعتبر مؤسس لذلك القانون ، ومن ثم كسب قضية مشروع الملاحة فى نهر كمبرلاند جعلته يصبح شخصية اقتصادية لا تحتل مكانة مهمة فى نفوس مدينته فحسب وانما ذاع صيته على كل الولايات الامريكىة لما يحمل من افكار اقتصادية هدفها تطوير الاقتصاد الامريكى .

(1) Quted in ; Ibid . P. 37 .

(2) (O . C . D ) , 65Cong , 3sess ,Appendix ,P.220 .

### د- تأمين التصويت على قانون ضريبة الميراث الفيدرالية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في الثاني والعشرين من مايو 1916م ، أهمية ضريبة الميراث ، وذكر المقال ان كورديل هل امضى عدة شهور في التحضير لدراسة قانون ضريبة الميراث للدول الاخرى (1) ، وفي مناسبات كثيرة كان صريحاً امام الكونغرس للإشارة الى التطبيق العملي لضريبة الميراث كإضافة للدخل بعد بحث مستفيض (2) ، وفي الثامن من تموز من العام نفسه دعا كورديل هل الكونغرس الى اعتماد ضريبة الميراث وذكر قائلاً "لقد وجدت ، سيدي الرئيس كما اقترح بعض الاقتصاديين الاكثر كفاءة بالبلد ، ان ضريبة الميراث منصفة وعادلة تماماً ، وانها اسرع وأسهل ضريبة يمكن تحصيلها ، واود الإشارة الى انه بعض البلدان التي تمتلك نصف ثروتنا ، كانت في اوقات السلم تحصل على مائة مليون دولار سنوياً من هذه الضريبة بالذات ، ودون شكوى من أي مواطن" (3) .

لقد اثبت كورديل مدى صحة ادعائه وذلك بتقديم احصائيات توضح انه من بين 42 ولاية من الولايات المتحدة لديها ضريبة ميراث ، اثبتت الحسابات الاخيرة انه تم الاستيلاء على تسع وعشرون مليون دولار ، في حين ان بريطانيا التي لديها اقل من نصف ثروتنا تم الحصول على مائة مليون دولار خلال سنة مالية كاملة من ضريبة العقارات (4) .

دعماً لمشروع ضريبة الميراث المعلق ، اعتقد هل ان الضريبة المقترحة سوف تتسجم مع ضريبة الدخل من حيث ان ضريبة الميراث ستأتي من اولئك الذين يتلقون الدخل غير المكتسب وليس اولئك الذين يتلقون الدخل المكتسب ، وأكد كورديل هل ان من خلال التعاون بين الولايات والحكومة الفيدرالية واستخدام ضريبة الدخل وضريبة الميراث مع نظام متوازن من قبل الاثنيين يمكن للولايات المتحدة الغاء ضريبة الملكية العامة (5) .

(1) New York Times , May 22 , 1916 .

(2) Cordell Hull , The Memoirs of cordell Hull , Vol.1 , P.80 .

(3) Quid in : (O . C . D) , 64Cong , 1sess ,P.10656 .

(4) Joseph Leland Johnson , Op.Cit , P. 37 .

(5) (O . C . D) , 64Cong , 1sess ,P.10372 .

وقف ضد هذا المشروع اعضاء في الكونغرس الامريكى ممثلي ولايتي نيويورك ورود آيلاند ، واعترضوا بشدة على الضريبة ، وبالذات اعلنت نيويورك ان ضريبة الميراث هي ضريبة صارمة ، ولا يمكن التضحية بمبالغ مالية كبيرة قد تصل الى مدى عشرة مليون دولار يتم جمعها سنوياً من ضريبة الميراث ، وان الازدواج الضريبي سينتج عن سن ضريبة الميراث الفيدرالية ، واسست كذلك ولاية رود آيلاند معارضتها على نفس المنطق ، وأشار احد النواب الجمهوريين تشارلز ف كاري (Charles F. Cury) من ولاية كاليفورنيا الى ان 42 ولاية تجمع ضرائب الميراث وان الحكومة الفيدرالية ليس لها الحق في الاستفادة من مصدر الدخل هذا (1) .

بالرغم من عدم تطبيق المعدلات الاعلى التي دعا اليها كورديل هل ولم يتم تطبيقها حرفياً ، فقد اقر الكونغرس الامريكى في النهاية بمشروع قانون الميراث الفيدرالي ، ووقعه الرئيس الامريكى ولسن في الثامن من ايلول لعام 1916م ، واصبح قانوناً جديداً يعرف باسم قانون الضرائب العقارية ، وقد تم ادخال العديد من احكام قوانين ضريبة الميراث وضرائب العقارات من البلدان الاخرى في مشروع ناجح ، وينطبق الشيء نفسه على معدلات عام 1916م ، وكانت الاسعار على العقارات المصنفة على النحو الآتي كما موضح بالجدول ادناه (2) .

نسبة 1% عن كل مبلغ اقل من 50000 دولار
نسبة 2% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 50000 وأقل من 150000 دولار
نسبة 3% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 150000 وأقل من 250000 دولار
نسبة 4% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 250000 وأقل من 450000 دولار
نسبة 5% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 450000 وأقل من 1000000 دولار
نسبة 6% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 1000000 وأقل من 2000000 دولار
نسبة 7% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 2000000 وأقل من 3000000 دولار
نسبة 8% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 3000000 وأقل من 4000000 دولار
نسبة 9% عن المبلغ الذي يزيد عن الـ 4000000 وأقل من 5000000 دولار
نسبة 10% عن المبلغ الذي يزيد عن 5000000 دولار فما فوق

(1) (O . C . D) , 64Cong , 1sess ,P.10372 .

(2) Joseph Leland Johnson , op.cit , P. 43 .

تجدر الإشارة الى ان كورديل هل دعا الى رفع سعر ضريبة الميراث بالتتابع وذلك لمواجهة خطر الحرب والنفقات المالية الاضافية ، وساهم كورديل في صياغة فواتير الإيرادات التي تدعو الى فرض ضرائب اكثر مع عرض تدقيقه الدقيق فيما يتعلق بقدرات الفواتير المقترحة على الإيرادات اللازمة ، وفي حديثه أمام الكونغرس في السادس عشر من كانون الاول 1916 ، أعرب عن موافقته ودعمه لاستمرار قانون إيرادات الطوارئ رقم 34 والصادر خلال تشرين الاول 1914م ، وفي آذار 1916م ، طلب وزير الحرب الامريكي نيوتن دي بيكر (Newton D. Baker) <sup>(1)</sup> ، ثمان ملايين دولار لتغطية نفقات القوات الامريكية على الحدود المكسيكية <sup>(2)</sup> .

سجلت صحيفة نيويورك تايمز رد فعل كورديل هل من طلب وزير الحرب ، وبصفته مقرباً عن الادارة واشغاله منصب رئيس لجنة الطرق والوسائل في الكونغرس ، اوضح كورديل انه اليوم لا داعي للقلق بشأن وسائل توفير أي اموال ضرورية ، وهنالك مصادر مالية مفتوحة لا تحتاج الى المزيد من التشريعات ، ومنها سندات قناة بنما بنسبة 3% وهي طويلة الاجل والتي يتم الحصول على 240 مليون دولار سنوياً منها ، وبموجب قانون تعريفه دنجلي نستطيع الحصول على 200 مليون دولار سنويا ، وبذلك يرى كورديل هل ان الخزنة تلقت هذا العام أكبر إيرادات في تاريخها <sup>(3)</sup> .

وفي الثامن من تموز 1916 ، وجه كورديل هل هجومه على الحزب الجمهوري لمحاولاته العبيثية لتأخير تمرير قانون الإيرادات المقترح ، ووقف ضد الاعضاء الجمهوريين الذين يحاولون تأخير القانون ومنهم عضو الكونغرس الجمهوري فريدريك هـ. جيليت (Fredrick H. Gillett) من ولاية ماساتشوستس ، الذي اعلن قائلاً : "ان الضريبة هي اجراء دعمه الحزب الديمقراطي ، وان اصوات الجمهوريين كانت فقط مسألة تسجيل ، وبما ان الديمقراطيين مقتنعين بها ، فلا ينبغي للجمهوريين دعم مشروع القانون" <sup>(4)</sup> .

(1) نيوتن بيكر : (1871-1937) ، سياسي امريكي ، عمل بالمحاماة ، واصبح قاضيا عام 1902م ، اصبح عضواً بارزاً في الحزب الديمقراطي ، انتخب وزيراً للحرب للمدة (1916-1921) ، وبعد انتهاء مدة وزارته عاد ليمارس مهنته في القضاء ، عد من ابرز المؤيدين للمشاركة الامريكية في عصبة الامم . للمزيد ينظر :

Newton D. Baker , America at War , 2Vols , 1933 .

(2) Hinton , Op.Cit , P. 152 .

(3) New York Times , March 24 , 1916 .

(4) Quid in : (O . C . D) , 64Cong , 1sess ,P.10603 .

من هنا كان كورديل هل يؤمن بأن كل مواطن امريكي يعيش في كنف الحكومة عليه ان يدفع ضرائب للحفاظ عليها في وقت السلم والقتال حفاظاً عليها في اوقات الحرب ، كذلك آرائه كانت فيها جنبه اجتماعية وهي انهاء الفروقات الطبقيّة بين طبقات الشعب ، وهي المساواة بين القوي والضعيف بالدفع بعد ان كان الاول يسعى دائماً لتكديس الابعاء الضريبية على الاخير ، وبالتالي سيصبح الصراع مستمراً لولا جهود كورديل هل في اقرار مثل هكذا ضريبة عادلة .

شدد كورديل ملاحظاته المشددة في الثاني والعشرين من آيار 1917م ، اي بعد شهر من دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى ، وركز على تشريع قانون جديد لايرادات الحرب وهو زيادة في ضريبة الدخل والميراث ، ووصلت موافقة الكونغرس على ذلك وتم سن قانون عائدات الحرب في الاول من تشرين الاول من العام نفسه ، ويعتقد كورديل هل ان عائدات تلك الضرائب جعلت الولايات المتحدة الامريكية تمول الدول التي تحارب المانيا في وقت الحرب وبشكل كبير جداً ، ويشير كورديل هل قائلاً : "ان لمن دواعي فخري ان افكر في حقيقة ان هذه الضرائب التي اهتمت بها شخصياً وبشدة خلال فترة العشر سنوات التي امضيتها في الكونغرس اصبحت الآن جاهزة لتقديم مليار دولار الى الخزانة الفيدرالية سنوياً ، وانا مستعد بزيادة المبلغ اذا استمرت الملاحقة الحربية للألمان ولكن اعتقد ان نهاية الحرب قد اقتربت وهذا ما ارجوه"<sup>(1)</sup>.

في خضم تطورات الحرب الكبرى قرر كورديل هل الزواج ، وتم له ذلك في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام 1917م ، وتزوج من السيدة فرانسيس ويتز (Fransis Witz) من مدينة ستونتون من ولاية فرجينيا ، وذهب في شهر عسل واستمر شهر عسله لمدة يومان ليعود الى العمل ووصف زوجته قائلاً "أنا أكثر الرجال حظاً"<sup>(2)</sup> .

وبعد اكتساب كورديل هل مكانة مهمة كعضواً ديمقراطياً بارز في لجنة الطرق والوسائل في الكونغرس الامريكي ، وبعد الانتصار في الحرب على دول المحور ، كان يفكر بأن تبدو آفاق المستقبل مشرقة بالفعل ، لكن النتيجة جاءت عكسية ومحبطة بالنسبة له وللرئيس توماس وودرو ولسن والديمقراطيين بصورة عامة ، وهي ان ادارة ولسن عانت من هزيمة سياسية كارثية في انتخابات التجديد لعام 1918م ، والتي سيطر فيها الجمهوريين على مجلسي الكونغرس والشيوخ<sup>(3)</sup>.

(1) Qutid in : (O . C . D) , 65Cong , 1sess, Appendix ,P.227 .

(2) Qutid in : Arthor Joe L. Evins . Op.Cit , P. 130 .

(3) Joseph Leland Jonson , Op.Cit , P.P 58-59 .

من خلال ما تم ذكره نلاحظ بروز كورديل هل كقائد اقتصادى وسياسى محترف ومهم خلال مدة الحرب العالمية الاولى ، وساهم بقدر كبير فى توحيد جهود بلاده ، واثبت عرضه للإدارة المالية انه ذا قيمة كبيرة بالنسبة للرئيس توماس وودرو ولسن لأنه عمل على تحقيق غالبية اهداف الرئيس الاقتصادية والسياسية ، وأصبح يلقب بفخر "ديمقراطى ولسن" ، بعد ان اثبت انه خبير مالى ورائد من خلال امامه بضريبة الدخل والضرائب الاخرى وكان مستعداً للتحديات المالية للحرب العالمية الاولى وقادها للنجاح الباهر .

# الفصل الثاني

**النشاط السياسي لكورديل  
هل منذ نهاية الحرب العالمية  
الاولى حتى عام 1933م**

## الفصل الثاني

### النشاط السياسي لكورديل هل منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى عام 1933م

**المبحث الاول : مساعي كورديل هل في انشاء مؤتمر للسلام العالمي وابرز نتائجه  
أولاً : مساعي كورديل هل في عقد مؤتمر للتجارة الدولية**

حرص كورديل هل على عقد مؤتمر عالمي يناقش فيه اقتصاديات الدول بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ، و اشار في كثير من المقالات ضرورة تنظيم مؤتمر للتجارة العالمي وصرح في الحادي عشر من شباط 1917م قائلاً " نحن اكثر من عام كامل ندعو الى اقامة مؤتمر للسلام العالمي ، وما يهمني في مجال اختصاصي هو الترتيب لمؤتمر ينظم التجارة العالمية " (1) .

اخذ يدعوا الى عقد مؤتمر لاتفاقية التجارة الدولية في واشنطن تشارك فيه جميع الدول (2) ، نجح في ذلك وسمي بمؤتمر التجارة الدولية والذي نتج عنه اتفاقية التجارة الدولية وعقد بالعاصمة واشنطن في الثالث والعشرين من نيسان 1917م ، وكان الغرض منه هو القضاء على جميع الطرق الممكنة للتمييز في التجارة الدولية ، و اعلن كورديل هل في اثناء المؤتمر قائلاً " ان الحرب الاقتصادية ليست سوى جرثومة الحروب الحقيقية " (3) .

انضم الى المؤتمر ممثلين اقتصاديين عن خمسة عشر دولة ، و ابرز تلك الدول هي (الولايات المتحدة الامريكية ، فرنسا ، ايطاليا ، روسيا ، استراليا ، الارجننتين ، البرازيل وكولومبيا) وقد عبروا عن المؤتمر بأنه الاساس المتين للاتفاقيات التجارية التي ستعقد بين الدول بعد نهاية الحرب العالمية الاولى (4) .

توصل المؤتمر خلال الاجتماع الذي عقد في واشنطن الى تسهيل اجراءات التجارة بين الدول ، نذكر من بينها الالتزام بنشر المعلومات المتعلقة بالتجارة والوصول اليها ، وتسهيل اجراءات نقل السلع والبضائع ، والتعاون الكمركي بين الدول عبر الحدود المشتركة ، فيما توصل المجتمعون الى قرارات اخرى تتعلق بالمعاملة الخاصة والتفضيلية التي ستمنح للدول الاعضاء وابداء المساعدة الفنية وبناء القدرات (5) .

(1) Quted in ; Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.52

(2) (O . C . D), 2sess , P.10163 .

(3) Quted in ; Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.52.

(4) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.92 .

(5) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.52.

اتفق الجميع على ان التجارة الدولية هي الاتجاه الصحيح لتنمية قدرات الدول من الناحية الاقتصادية ، وتحقيق معدلات نمو عالية من خلال فتح الاسواق العالمية للمنافسة الدولية لكي تساهم في الانتعاش الاقتصادي والرخاء بعد نهاية الحرب (1) .

توصل المجتمعون الى مجموعة من الاهداف كانت جوهر المؤتمر وهي العمل على تحرير التجارة الدولية ، وازالة العوائق امام التبادل التجاري بين الدول ، حل المنازعات التجارية الدولية عن طريق المفاوضات وتهيئة المناخ الدولي لعقد مؤتمرات اخرى تساهم في تذليل كافة المعوقات التجارية (2) .

عبر كورديل عن المؤتمر التجاري الدولي انه سيقبل وبشكل ملموس من احتمالات الحرب الاقتصادية ويساعد بشكل كبير في اقامة علاقات تجارية أكثر توثيقاً في جميع انحاء العالم ، ومن الامور المثيرة للاهتمام ان هذا الاقتراح نفسه اصبح يحمل النقطة الثالثة من المبادئ الاربعة عشر (3) التي وضعها الرئيس الامريكى توماس وودرو ويلسون من أجل السلام وهي الغاء الحواجز التجارية بقدر الامكان وايجاد مساواة بين الدول المتعاونة في الحفاظ على السلام والتي كانت تحمل افكار كورديل هل منذ عام 1916م (4) ، مما ادى الى ازدهار اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,Op.Cit , P.92 .

(2) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.52.

(3) المبادئ الاربعة عشر هي ، تقوم العلاقات الدولية على ميثاق سلام عامة وتكون المعاهدات علنية وليست سرية ، تأمين حرية الملاحة في البحار خارج المياه الاقليمية في السلم والحرب ، اما الثالثة فهي من افكار كورديل هل وهي الغاء الحواجز التجارية بقدر الامكان وايجاد مساواة بين الدول المتعاونة في الحفاظ على السلام ، تخفيض التسليح ، وضع ادارة عادلة للمستعمرات ، الجلاء عن الاراضي الروسية والتعاون مع أي حكومة يختارها الشعب ، الجلاء عن الاراضي البلجيكية وتعميرها ، الجلاء عن فرنسا وارجاع الالزاس واللورين لها ، اعادة النظر في حدود ايطاليا ، حق تقرير المصير للقوميات الخاضعة للامبراطورية النمساوية ، الجلاء عن صربيا ورومانيا والجزر الاسود ، ضمان سيادة الاجزاء التركية وحرية مرور السفن بجميع المضائق لجميع السفن بضمن دولي ، اعطاء بولندا منفذ على البحر وضمن استقلالها السياسي ، واخيرا انشاء عصبة الامم .  
للمزيد ينظر :

نجلاء محمد بدرالدين ، السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الامريكية في عهد وودرو ويلسون (1913-1921) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بنات ، جامعة عين شمس ، 2016 ؛ عتيقة دومة وزرقاوي حليلة ، عصبة الامم والاستعمار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجبلاني بونعاما - خميس مليانة ، 2017 ، ص 18 .

(4) (O . C . D), 3sess , P.3955 .

العالمية الاولى بسبب ازدياد الطلب من الدول الاوربية المتحاربة على كثير من المواد الصناعية والزراعية من الولايات المتحدة الامريكية<sup>(1)</sup>.

### ثانياً : موقف وآراء كورديل هل من مؤتمر السلام العالمي

ان من نتائج الحرب العالمية الاولى انها ادت الى سقوط الامبراطوريات الثلاث (الامبراطورية الروسية ، الامبراطورية الالمانية وامبراطورية النمسا والمجر) ، والتي كانت تعد العمود الفقري للنظام القائم في شرق ووسط اوربا ، وبما ان الحرب كانت قاسية على دول اوربا فإن الامر كان على النقيض من ذلك بالنسبة للدول غير الاوربية والتي شاركت فيها وبرزها الولايات المتحدة الامريكية ، وكل ذلك كان بلمسات واضحة من قبل كورديل هل .

ان الفكرة في انشاء مؤتمر للسلام العالمي والذي اطلق عليه تسمية مؤتمر الصلح في باريس ليست بالطرح الجديد ، وانما قد بدأت منذ عهد الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت (1901-1909) ، والرئيس الامريكي وليام هوارد تافت (1909-1913) ، وفي عهد الرئيس الامريكي توماس وودرو ولسن (1913-1921م) ، ومع بداية عام 1916م اخذ كورديل هل يلاحظ عن كثب التفكير بإنشاء مؤتمر للسلام العالمي غايته فرض السلام ، وحث على تشكيل اتحاد الامم بعد الحرب وكان كورديل يؤمن بهذه الفكرة ويقوة<sup>(2)</sup>.

تأثر كورديل هل كثيراً بالرئيس الامريكي ولسن وأخذ يدعم جميع خطته ، وأيده في انشاء عصبة الامم<sup>(3)</sup> ، الا انه يعتقد ان النقطة الثالثة من المبادئ الاربعة عشر كانت مهمة بنفس القدر من انشائها المؤتمر<sup>(4)</sup> .

(1) محمد حمزة حسين الدليمي و لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم المعاصر ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل ، 2014 ، ص ص 63-65 .

(2) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,Op.Cit , P.86 .

(3) عصبة الامم :منظمة دولية انبثقت عن مؤتمر الصلح في باريس لغرض ضمان السلام والامن الدوليين وصيانتهما والتعاون بين الدول واحترام حقوق الانسان ، عالجت موضوع مهم وهو فكرة التعاون بين الدول لحل النزاعات بالطرق السلمية التي كانت تقوم بين الدول الكبرى ، وكانت فكرة انشاء هذه المنظمة قديمة راودت خيال الفلاسفة والعلماء منذ سنوات طوال ، للمزيد ينظر :

فائق طهوبوب ومحمد سعيد حمدان ، تاريخ العالم الحديث والمعاصر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط2 ، 2010 ، ص 289 .

(4) (O . C . D), 65 Cong , 3sess , P.3955 .

افتتح المؤتمر في الثامن عشر من كانون الثاني 1919م ، بحضور اثنين وثلاثين دولة منتصرة<sup>(1)</sup> ، في قاعة المرايا في قصر فرساي (باريس) من اجل توقيع معاهدة السلام مع الالمان<sup>(2)</sup> .

بعد الاعلان عن انطلاق اعمال المؤتمر أكد كورديل هل ان النقطة الثالثة من المبادئ الاربعة عشر فيما لو طبقت رسمياً سيكون هنالك القليل من الخلافات التجارية بين الدول ، وصرح قائلاً " القوة السياسية تعني القوة التجارية وكقاعدة عامة القوة العسكرية ، وان التاريخ كشف لنا ان معظم الحروب التي نشبت في الآونة الاخيرة هي بسبب الاختلافات الاقتصادية " <sup>(3)</sup> .

بالرغم من هزيمة الديمقراطيين في انتخابات الكونغرس الامريكي السادس والستين ، والذي انطلقت جلساته في التاسع عشر من أيار 1919 بغالبية جمهورية خدم كورديل هل وباقتدار مهنته وبقي متمسك في كل الآراء التي يطرحها خلال الفترة المتبقية من ادارة الرئيس ولسن<sup>(4)</sup> .

بعد عقد مؤتمر الصلح في باريس وعودة الرئيس الامريكي ولسن الى الولايات المتحدة الامريكية عرض معاهدة السلام على مجلس الشيوخ الامريكي في العاشر من تموز عام 1919م للتصديق عليها ، الا انه تفاجئ بوجود معارضة كبيرة وقوية من المجلس ، بدء عضو مجلس الشيوخ هنري كابوت لودج (Henry Cabot Lodge)<sup>(5)</sup>

(1) الدول التي حضرت المؤتمر (بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ، الاتحاد السوفيتي ، بلجيكا ، اليابان ، البرازيل ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولندا ، بنما ، كندا ، استراليا ، اتحاد جنوب افريقيا ، نيوزيلاندا ، سيام ، نيوفنلاند ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، الصين ، ليبيريا ، مملكة الحجاز ، هندوراس) ، كما حضر مندوبون عن هيئات وقوى ذات اثر في الحرب وهم كل من (العرب المتمثلين بالشريف حسين وانجاله ، الاكراد ، اللبنانيين ، الارمن ، المصريين ، اليهود ، كوريا ، الروس البيض والاييرلنديين) . للمزيد ينظر : خليل علي مراد وآخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1988 ، ص ص 257-260 .

(2) علاء خميس علوان الحميري ، المصدر السابق ، ص 17 .

(3) (O . C . D),65 Cong , 3sess , P.3955 .

(4) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.60.

(5) هنري كابوت لودج (1850-1924) : سياسي ورجل دولة امريكي ، درس الحقوق في جامعة هارفارد ، اصبح عضواً في الحزب الجمهوري عام 1878 ، وانتخب عضواً في ولاية ماساشوستس 1880-1881 ، خدم في مجلس النواب الامريكي خلال المدة 1887-1893 ، وخلال العام 1893 انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي وبقي فيه حتى وفاته 1924 ، عُد لودج زعيم الحزب الجمهوري المحافظ اثناء وبعد = الحرب العالمية الاولى وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ورئيساً للعلاقات الخارجية للمدة 1919-1924 . للمزيد ينظر :

عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج7، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت، 2001 ، ص182.=

قراءة صفحات المعاهدة بالكامل امام المجلس واستمر في القائها من الرابع عشر من تموز وحتى الثامن والعشرين من الشهر والعام نفسه ، وعمل على اجراء جلسات علنية امام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ بصفته عضواً فيها ، وبعدها عقد ولسن اجتماعاً مع اللجنة في التاسع عشر من آب ووافق على التحفظات التفسيرية التي قدمتها كتلة المعارضة<sup>(1)</sup> .

نصح عضو الكونغرس كورديل هل الرئيس الامريكى ولسن بالحد من المعارضة وعليه كسب عواطف الشعب الامريكى عبر القيام بجولات في البلاد ومخاطبة الشعب وبشكل مباشر ، حتى لا تؤدي تلك المعارضة الى عدم التصديق على المعاهدة ، مما سيؤدي الى انكسار كبير في جانب الحزب الديمقراطي<sup>(2)</sup> .

يرى الباحث ان من اسباب تقديم كورديل هل مقترح الجولات في البلاد هو فقدان الرئيس الامريكى ولسن الوسائل الاخرى التي تمكنه من كسب الانصار السياسيين وعدم امتلاكه الوسائل البديلة الناجحة للتأثير على رجال الكونغرس الامريكى ورجال مجلس الشيوخ والسياسيين في الدولة ، فضلاً عن وجود معارضين من داخل حزبه ساهمت في اضعاف موقفه من اقرار بنود المعاهدة .

بالفعل وكما توقع كورديل هل انه سيعارض الكثير من اصدقاء ولسن واعوانه السياسيين خطته ، لاسيما بعد عودته من باريس وابرزهم وزير الخارجية الامريكى روبرت لانسينغ (1915-1920) (Robert Lansing)<sup>(3)</sup> والكولونيل ادوارد مانديل

= Encyclopedia American , Vol.XI , p .392.

(1) حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الامريكى من الحرب العالمية الاولى ونتائجها 1914-1921 ، بغداد ، 2002 ، ص ص 245-246 . .

(2) Charles Seymour , Woodrow Wilson and The World War , New Haven , Yale University Press , 1921 , P. 336 .

(3) روبرت لانسينغ : (1864-1921) سياسي ودبلوماسي امريكى ، عمل في المحاماة في مدينة ووترتاون 1889-1907 ، ساهم في تأسيس الجمعية الامريكى للقانون الدولي عام 1906م ، عين بمنصب مستشار وزارة الخارجية عام 1914م ، اصبح وزيراً للخارجية عن استقالة الوزير بريان ، كان على رأس الوفد الذي عقد اتفاقية لانسينغ - ايشي مع اليابان في الثاني من تشرين الثاني 1917 ، عارض مشروع عصبة الامم في مفاوضات مؤتمر الصلح في باريس ، وبعد ان قدم استقالته عام 1920م عاد لممارسة عمله في المحاماة .  
للمزيد ينظر :

هاوس (Edward M. House) (1) ، اللذان عارضوا مشروع عصبة الامم ، معتبريها غير اساسية في معاهدة السلام (2) .

من هنا يتضح مدى الضعف الذي بدأ يدب في صفوف الحزب الديمقراطي بسبب التمسك القوي بأراء الرئيس ولسن وعدم قبوله اية تعديلات لا من جانب حزبه واعضائه الذين يشكلون الدعامة الحقيقية لمشاريعه وتطلعاته ، ولا من قبل الحزب المعارض له وهم الجمهوريين الذين كانوا يشكلون الغالبية العظمى في المجلسين .

قدم اعضاء الحزب الجمهوري في الكونكرس مقترحات في العاشر من ايلول 1919م ، نصت على ما لا يقل عن ثمان وثلاثون تعديل واربعة تحفظات ، لكن ولسن رفض اي تعديل او تغيير على الوثيقة نفسها ، ولكنه كان مستعداً لقبول اجراء بيانات توضيحية من جانب مجلس الشيوخ فقط (3) .

وفي اثناء تجوال الرئيس الامريكي ولسن في البلاد تعرض الى وعكة صحية في تشرين الاول 1919م ، ادت به الى شلل جزئي مما جعله غير قادر على المشاركة في النقاشات (4) .

كان رأي كورديل هل من معارضة الجمهوريين للمعاهدة واتشاء عصبة الامم ، انه يعتقد ان البلدان الام وليست مستعمراتها حصلت على قدر كبير من الاستفادة من الحرب العالمية الاولى من خلال التجارة وغيرها من الامور ، ونصح الجمهوريين بالتخلي عن الاساليب التفضيلية والتركيز على مصلحة مستقبل الولايات المتحدة الامريكية والدخول في المؤتمر لكسب مزيداً من المكانة العالمية ومن مختلف النواحي (5) .

اعلن كورديل هل في الحادي عشر من تشرين الاول 1919 امام الكونغرس قائلاً " لقد عدنا مرةً اخرى الى وضعنا المالي والاقتصادي ، ونشعر بارتياح كبير بعد التفكير بصورة جيدة

(1) ادوار مانديل هاوس (1858-1938) : ولد في ولاية تكساس ، وهو دبلوماسي امريكي ، اصبح احد المستشارين للرئيس الامريكي ولسن لاسيما في الشؤون الخارجية حتى منح رتبة (الكولونيل) ، لم يتولى اي موقع وزاري خلال فترة رئاسة ولسن الا انه كان له تأثير كبير على اعضاء الحكومة والكونغرس الامريكي ، وفي المدة 1914-1916 مثل الرئيس ولسن في البعثات الدبلوماسية الاوربية ، ساهم مساهمة فعليه في صياغة معاهدة باريس وميثاق العصبة ، وانتهت الصداقة بينه وبين الرئيس ولسن عام 1919م ، بسبب الاختلاف في الرأي في مؤتمر السلام . للمزيد ينظر :

Encyclopedia American , Vol.x , P.272 .

(2) حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ص 245-246 .

(3) Charles Seymour , Op.Cit , P. 337 .

(4) حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص 248 .

(5) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.53.

في اوصول خزينة الدولة الى الفائض من الاموال ، ومع تزايد سكان الولايات المتحدة الامريكية فاننا حققنا مستوى عالٍ من الريح خلال الحرب ، ويجب على الامة الامريكية ان تحافظ على مكانتها بعد الحرب من خلال مؤتمر باريس والتصديق على مشروع العصبة ، وضمان السيادة العالمية صناعياً ومالياً وتجارياً وان تعزز هذه المكانة " (1) وهذه اشارة واضحة على تأييد كورديل هل لآراء الرئيس الامريكي ولسن من تاريخ انتهاء الحرب وجهوده في مؤتمر باريس والجلسات المنعقدة من خلاله ، وأخذ كورديل هل حرية كافية بالتعبير عن آرائه وطرحها على الرئيس ولسن .

صوت مجلس الشيوخ الامريكي في التاسع عشر من تشرين الثاني 1919م برفض معاهدة السلام وميثاق عصبة الامم وبنسبة (55) صوت مقابل (39) صوتاً ، وقد انضم سبعة نواب ديمقراطيين لحزب الاغلبية الذي رفض المعاهدة بشكلها الحالي (2) .

بعد الرفض بدأت مساعي كثير من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين للتوصل الى حل وسط لمسألة العصبة ، وأكد الرئيس ولسن للساعين بهذا المشروع في السادس والعشرين من كانون الثاني 1920م ، على تحفظات الجمهوريين وبين انها ستساهم في جعل علاقتنا فاترة مع الدول الاوربية (3) .

كان كورديل هل صريحاً في آرائه بشأن عدم التصديق على المعاهدة ، وأكد في كثير من المواقف والاماكن بأن في حالة عدم التصديق فأن الولايات المتحدة الامريكية ستواجه مشاكل كبيرة تظهر بعد الحرب وفي سنوات لاحقة ، وستواجهها مشاكل في علاقاتها مع دول اخرى في العالم ، وفي التاسع من نيسان 1920م اعرب عن معارضته لقرار مجلس الشيوخ ، ودافع بقوة عن جهود الرئيس ولسن للتفاوض بشأن معاهدة باريس ، وادان المجلس لفشله في الموافقة على التصديق على المعاهدة (4) .

على الرغم من ان كورديل هل كان مصراً على قبول المعاهدة ومشروع العصبة وبشكل كبير ، الا انه في كل مناسبة يتم ذكر المعاهدة يعرج فيها على القضايا التي تكون من ضمن اختصاصه وهي الجوانب الاقتصادية ، ويشير بذلك ان الدستور اعطى

(1) Quid in : (O . C . D),65 Cong , 3sess , P.4340 .

(2) Charles Seymour , Op.Cit , P. 343 .

(3) Ernest W Youny , The Wilson Administration and The great War , Boston , Richard .G Badger ,1922 , P.343 .

(4) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.62 .

لرئيس السلطة في التفاوض وابرام المعاهدات التجارية ، لذلك كان واجباً على الكونغرس الموافقة على تلك القرارات والاتفاقيات التي يقوم بها الرئيس (1) .

بعد رفض المعاهدة ذكر كورديل هل ان في الفقرة الثالثة من المبادئ الاربعة عشر والمتعلقة في التجارة أشار ان قانون اتفاقية التجارة العالمية لاسيما مع المانيا ستضع الولايات المتحدة الامريكية في موقف غير مبرر بعد ان أكدت واشنطن لألمانيا بالحصول على الفوائد والمزايا منها ، وهنا أثار كورديل هل سؤالاً حول كيفية تمكين الولايات المتحدة الامريكية تطبيق الالتزامات مع المانيا بعد ان تم رفض معاهدة فرساي (2) .

ونتيجة لاستمرار الصراع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حاول مجلس الشيوخ العمل على هزيمة الرئيس ولسن من خلال التصويت على مشروع مؤتمر باريس وذلك في التاسع عشر من آذار 1920 ، بعد ان عمل على جمع ثلثي الاصوات الراضية للمعاهدة ، فكان مجموع الاعضاء في المجلس (96) عضواً ، (49) منهم صوتوا بالرفض ، و(35) صوتوا مع المعاهدة ، وبهذه الخطوة يحتاج الجمهوريين الى سبعة اصوات لضمان الثلثين ومن ثم رفض المعاهدة (3) .

في النهاية وجد الرئيس الامريكي ان الجمهوريين وبعض من الديمقراطيين قد ساهموا على ضمان رفض التصديق على معاهدة السلام وعرقلة مشروع العصبة ، ويرى الباحث ان سبب اصرار الرفض يعود الى رفض الرئيس الامريكي ولسن التسوية مع خصومه من السياسيين والجمهوريين ، وذهب الى أكثر من ذلك عندما قام بخسران كثير من الديمقراطيين والتي ادت بفشل التصديق على المعاهدة .

ازاء رفض المعاهدة احتاج مجلس الشيوخ مصادقة الرئيس على قرار الرفض لكي يكون ذلك القرار نافذاً ، غير ان الرئيس لم يوافق ، وبذلك فشلت جهود المجلس مرة اخرى لتجاوز حق النقض للرئيس بسبب عدم وجود اغلبية الثلثين اللازمة ، غير ان بعد وصول الرئيس الامريكي وارن . ج هاردينغ (WarrenG.Harding) (4) ، الى كرسي الرئاسة الامريكية خلال انتخابات عام 1920م ، تم طرح موضوع التصويت مرة اخرى وتم تمريره بعد ان اصبح هاردينغ رئيساً للبلاد (1) .

(1) (O . C . D),66 Cong , 2sess , P.P 5411-5412 .

(2) Joseph Leland Jonson , O.P.Cit ,P.63.

(3) حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ص 252-255 .

(4) وارن هاردينغ (1865-1923): سياسي امريكي ، يعد الرئيس التاسع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية ، التحق بكلية اوهايو للعلوم ، التحق بكلية الحقوق واكمل القانون فيها ، انتمى للحزب الجمهوري عام 1890م ، انتخب عن الحزب في مجلس الولاية عام 1899م ، اختير نائباً لحاكمها عام 1910م ، ، اصبح رئيساً =

## المبحث الثاني : جهود كورديل هل في توحيد صفوف الحزب الديمقراطي (1920-1928) أولاً: خسارة كورديل هل مقعده في انتخابات الكونغرس الامريكي في الثاني من آيار 1920

جرت انتخابات الكونغرس الامريكي في آيار عام 1920 م ، اذ سعى كورديل هل الى اثاره الناخبين في ولاية تينيسي ، ووجد اثناء حملته الانتخابية ان الديمقراطيين يفضلون البقاء في المنزل ، والنساء الديمقراطيات اللاتي يمارسن حقهن بالاقتراع لم يخرجن للانتخابات وفشلت الى حد كبير في دعم كورديل هل (2) .

وبحسب ما اعلنته صحيفة نيويورك تايمز ، كانت النتيجة النهائية في انتخابات الكونغرس الامريكي هو فوز المرشح الجمهوري واين كلوز بأغلبية 390 صوت فقط على منافسه كورديل هل ، وهذا مؤشر خطير في رجحان كفة الجمهوريين التي تتضارب وأفكار كورديل هل (3) .

كانت الهزيمة السياسية الوحيدة التي خسر فيها كورديل هل مقعده في الكونغرس السابع والستين ومعه الكثير من الديمقراطيين الآخرين ، واستولى على المنصب وارن هاردينغ ، وكان السبب في فوز هاردينغ هو فتور العديد من الديمقراطيين تجاه ادارة ولسن واصراراه على فرض مقررات مؤتمر باريس وعصبة الامم والتي انتهت بالشفل بسبب رفض المجلس التوقيع عليها .

بعد هذه الخسارة لم يقف كورديل هل مكتوف الايدي وانما ذهب الى ابعد من ذلك عندما بدأ بسياسة تنظيمية جديدة وهي ترتيب وتوحيد صفوف الحزب الديمقراطي الذي أُصيب بنكسة كبيرة بعد اجراء انتخابات آيار لعام 1920 م .

---

=للمؤتمر الوطني للحزب ، انتخب عام 1914م عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي ، واصبح رئيساً للبلاد (1921-1923) ، وتوفي في الثاني من آب عام 1923 . للمزيد من التفاصيل حول الرئيس الامريكي هاردينغ ينظر :

بارق احمد تالي جياذ ، الرئيس الامريكي وارن هاردينغ وسياسته الاقتصادية 1921-1923 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2014 ؛ عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج7 ، ص21.

Encyclopedia Americana , Vol.13 , P. 789-791 .

(1) (O . C . D),67 Cong , 1sess ,Index , P. 399 .

(2) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,Op.Cit , P.P 105-106 .

(3) New York Times , November 9 , 1920 .

## ثانياً : رئاسته للحزب الديمقراطي

في العاشر من تموز 1920 تم عقد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي لغرض تجديد الثقة لرئيسه جورج هنري وايت (George H. White) <sup>(1)</sup> ، وكان هنالك انقسام داخل الحزب الديمقراطي حول اعادة اختيار الرئيس الجديد للحزب وقد كانت المنافسة بين وايت حاكم ولاية اوهايو وبين كورديل هل <sup>(2)</sup> .

شهد المؤتمر انقسامات كثيرة بين المرشحين ، وقد توسع الخلاف بشكل أكبر فقرر اعضاء الحزب المشاركون في المؤتمر اختيار مرشح تسوية ، فوقع الاختيار على كورديل هل ، كما تم اختياره رئيساً للجنة الوطنية داخل الحزب والتي كان من ابرز مهامها هو اعداد برنامج متكامل لانتخابات الرئاسة القادمة <sup>(3)</sup> .

في تشرين الثاني من العام 1921 باشر كورديل هل مهامه رئيساً للحزب الديمقراطي ، بعد ان كان يعمل رئيساً للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي وبذلك كان على دراية واسعة ودقيقة بالمشاكل الداخلية للحزب ، وعمل بلا كلل وممل وكل ذلك من أجل مصلحة حزبه الذي كان مسيطراً على مسرح الاحداث منذ عام 1913 وحتى خسارتهم بانتخابات 1920 ومجيء الرئيس هاردينغ <sup>(4)</sup> .

بنهاية شهر تشرين 1921م ، اعد كورديل هل مقالاً بعنوان ((العواقب الاقتصادية والسياسية لهزيمة معاهدة السلام)) ، واعتقد ان هزيمة المعاهدة قد اخرت ظروف السلام في جميع انحاء العالم لمدة عامين ، وبين ان رفض الولايات المتحدة الامريكية والدول المحايدة والقوية التعاون الاقتصادي مع دول وسط وشرق اوربا سيؤدي مستقبلاً الى كارثة اوربية ، واكد انه اذا تمت مساعدة الدول المحتاجة في اوربا بشكل صحيح بأنه من الممكن تجنب الظروف الفوضوية في تلك المدة ، واختتم كورديل هل كلامه قائلاً :

(1) جورج هنري وايت : (1872-1953) ولد في الميرا في الولايات المتحدة الامريكية ، تخرج من جامعة برنستون ، سياسي امريكي ، ويعد من ابرز اعضاء الحزب الديمقراطي نشاطاً مع كورديل هل ، اصبح عضواً في الكونغرس الامريكي (4 آذار 1911 - 3 آذار 1915) ، ثم حاكماً لولاية اوهايو ، ورئيساً للحزب الديمقراطي عام 1920 ، أصبح عضواً في الكونغرس الامريكي مرةً اخرى 1931-1935م . للمزيد ينظر .

Charles Burleigh Galbreath , The American Historical Society , History of Ohio , Vol.1 , 1952 , P.47 .

(2) New York Times , November 2 , 1921 .

(3) New York Times , November 3 , 1921 .

(4) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull , Vol.1, Op.Cit , P.P 105-106 .

"ان أكثر الآراء التي يمكن الادلاء بها على سلوك هؤلاء القادة الجمهوريين هي انهم اذا قاموا عن قصد ويتعمد تدمير معاهدة السلام والنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في اجزاء كبيرة من العالم ، فإن القيام بذلك يشكل اسوأ الجرائم السوداء التي ترتكب في سجلات الجنس البشري" (1).

تمت دعوة كورديل لتناول وجبة عشاء في كانون الثاني 1922م ، في جمعية تينيسي ، وكان من بين الحضور شخصيات ديمقراطية بارزة ومنهم برنارد باروخ (Bernard Baruch) (2) ، ووليام ج ماكادو (William G. Mcadoo) (3) ، اللذان كانا لحضورهما أثر مهم في طرح الافكار الجديدة (4) ، وهذه الامسية أخذت حيزاً كبيراً في صحيفة نيويورك تايمز والتي اشارت الى المناسبة هذه ان كورديل هل اختار موضوعه المفضل وهو الحاجة الى ان تدعو الولايات المتحدة الامريكية الى مؤتمر تجارة عالمي لاستعادة وضع الدول المستنزفة اقتصادياً ، وكانت اصداء هذا الحدث لها صدى كبير من الناحية الايجابية (5) .

### ثالثاً : حملته الانتخابية وجهوده في استعادة مقعده والفوز في انتخابات 1922

ان اهتمام كورديل هل ومشاركاته في كثير من المناسبات والمحافل التي اقيمت في عشرينيات القرن العشرين ليس مفاجئاً ، لأن كورديل هل كان عضواً لفترة طويلة في الكونغرس الامريكي ، وكان اكثر النواب تحدثاً عن القلق المتزايد للديمقراطيين في

(1) Quted in : (O . C . D),67 Cong , 1sess ,Appendix , P. 8847 .

(2) برنارد باروخ : (1870-1965) سياسي واقتصادي امريكي ، تخرج من جامعة كوليج في نيويورك ، يهودي بالاصل ويسمى رجل المال والدولة ، أصبح من الاعضاء الرئيسيين في بورصة نيويورك ، دخل بالعمل السياسي عام 1916 ، تم اختياره من قبل الرئيس ولسن عضواً في اللجنة الاستشارية في مجلس الدفاع القومي ، ثم رئيساً للجنة المعادن والمواد الخام ، وفي نهاية الحرب العالمية الاولى تم تعيينه رئيساً لمجلس صناعة الحرب ، بعد الحرب اصبح استشاري في الاقتصاد والمالية . للمزيد ينظر :

<http://data.bnf.fr/ark>

(3) وليام غيبس ماكادو : (1863-1941) ولد في جورجيا ثم انتقل الى تينيسي وبعدها الى نيويورك عام 1892 ، عمل نائبا لرئيس اللجنة الديمقراطية ، شغل منصب وزير الخزانة للاعوام 1913-1918 ، تزوج من ابنة الرئيس الامريكي ولسن ، سعى الى الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي له للرئاسة خلال المؤتمر الوطني الديمقراطي عام 1920 ، وسعى مرةً اخرى عام 1924م لكنها فشلت ايضاً ، وفي عام 1932 اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي . للمزيد ينظر :

Tom Connally , My Name is Tom Connally , New York , 1954 , P. 29 .

(4) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.66 .

(5) New York Times , January 6 , 1922 .

الكونغرس ، وهمه الوحيد في هذه الفترة هو معالجة المحنة التي يمر بها حزبه باعتباره اكثر ابناء الديمقراطيين ولاءً والذي اخذ سياسة الحزب الجديدة على محمل الجد ، متأثراً بآراء وافكار الرئيس الامريكى توماس جيفرسون (1) ، كما مر علينا سابقاً .

وقف كورديل هل بصلاية من اجل اعادة حياة الحزب السياسية بعد ان شابها الضعف والهزيمة في انتخابات عام 1920م ، لاسيما في العديد من حملاته بين الأعوام (نهاية عام 1920 وحتى 1922م) والتي سعى من خلالها اثاره اعجاب الشباب الذين يحق لهم الانتخاب وكذلك الكبار على حد سواء ، و اشار الى قيمة الحزب الديمقراطي وقواعده وعقائده الثمينة (2) .

ظل كورديل هل في هذه المحنة الصعبة متفوقاً وجذب انتباه الكثيرين وغير مكترث بالتطورات المتغيرة في الحياة السياسية (3) ، وان هدفه هو الايمان الدائم وعقيدته الراسخة بأنه سينجح لإعادة الناخبين الديمقراطيين في المناطق الحضرية والريفية اضافة الى النساء اللاتي اختارن المنزل على الخروج للانتخابات الى حضيرة الحزب كما كان في السابق (4) .

خطط كورديل هل جيداً لتحقيق نصراً كبيراً على الجمهوريين في انتخابات عام 1922م القادمة ، وكان يدرك تماماً ان عليه توحيد صفوف حزبه والوقوف على المشاكل الحقيقية التي يعاني منها الحزب اولا وما يريده المواطن الديمقراطي من حزبه ثانياً (5) .

بدأت توجهات كورديل هل في حل المشاكل المستعصية وابرزها الازمة المالية التي مرَ بها الحزب الديمقراطي في انتخابات عام 1920 ، اذ كانت خزينته فارغة ، وتوقع كثير من الاشخاص البارزين بالحزب الديمقراطي انها لن تتعافى ، فعلى الرغم من ان كورديل هل تلقى ضربة موجعة من قبل الجمهوريين ، الا ان مهمته كانت فك الديون المتقلبة على الحزب بعد ان بدء بالتحرك على رجال الاعمال المناصرين للحزب وفتح باب التبرع والدعم للحزب الذي سيكون لهم سنداُ فيما لو حقق النصر السياسي خلال

(1) Judith M Stanley , Cordell Hull Democratic Party Unity , Tennessee Historical Quarterly , Vol.32 , No 2 , 1937 , P.171 .

(2) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1 , O p.Cit , P.P 24-25.

(3) Clinton W. Gilbert , Reward of Virtue in Colliers , 91 , 1933 , 24 .

(4) Ibid , P. 25 .

(5) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.65 .

الانتخابات ، وبالفعل نجح نجاحا كبيرا في سداد ديون الحزب حتى انه تمكن من ترك فائض في ميزانية الحزب تقدر بثلاثون الف دولار (1) .

توجه كورديل هل بعد نجاح وانفراج الازمة المالية الى خطوة لا تقل اهمية عن الاولى وهي استعادة مظاهر التنظيم المركزي للحزب ، والتوجيه الى انشطة الحملة الانتخابية للحزب ، وبناءً على طلب كورديل هل تم تشكيل لجنة مشتركة تمثلت باللجنة الوطنية الديمقراطية ولجنة الكونغرس ، وكان ذلك الاجراء مهم جداً لاسيما بعد ان اصبح كورديل هل يشرف على عمل اللجنتين معاً والذي جعل من التنظيم للحزب الديمقراطي في مطلع عام 1922م حزباً فعالاً بمعنى الكلمة (2) .

استغل كورديل هل خطوات الرئيس هاردينغ التي استهدفت مقترحاته السابقة وبرزها قضية ضريبة الدخل والتي ازدادت في عهد الرئيس هاردينغ ، فقام كورديل هل بالتركيز على القضايا التي تضعف موقف الرئيس ، واعتبر اجراء هاردينغ بمثابة الفضائح وسوء الادارة في عهده ، ووجه الى حزبه الديمقراطي ضرورة استغلال ظروف ما بعد الحرب واهمها السياسة والاقتصادية التي هيمنت على الولايات المتحدة الامريكية للمدة 1921-1922م (3) .

مما تجدر الاشارة اليه ان كورديل هل بدأ باستغلال نقاط الضعف على الرئيس الامريكي من خلال حملته ، واخذ يعمل وبقوة للاطاحة بحكم الرئيس هاردينغ ، وكان هدفه التقليل من مقاعد الجمهوريين الى اقل من النصف ، وبالفعل نجح في كسب الاصوات بشكل كبير جداً بدايةً من ولايته وتقليل الاغلبية الجمهورية من تسعة الى ثلاثة مقاعد في ولايته ، وسنرى ذلك من خلال نتائج الانتخابات (4) .

كانت الخطوات التي اتخذها كورديل هل ناجحة للغاية بالنسبة للحزب الديمقراطي ، وهذه الخطوات جعلت من الحزب تمثل ذروة القوة التشريعية والديمقراطية في العقد الثاني من القرن العشرين ، ولقد لاقت استحساناً لدى الديمقراطيين من خلال الحملة والتي ركزت على القضايا والمبادئ الديمقراطية التي يؤمن بها كورديل هل .

(1) New York Times , Julqy 20 , 1924 .

(2) Judith M Stanley , Op.Cit , P.171 .

(3) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.65 .

(4) David Burner , The Burner m The Politics of Prouincialism , New York , 1935 , P. 146 .

جرت انتخابات عام 1922 في الحادي عشر من ايلول والتي انتهت بانهيار ساحق للحزب الجمهوري وفوز الديمقراطيين بالأغلبية ، واما بالنسبة لكورديل هل فقد نجح باستعادة مقعده في الكونغرس بعد ان هزم منافسه واين كلوز بأغلبية ستة الاف صوت بعد ان كانت كل اصوات الديمقراطيين في ولاية تينيسي قد وصلت الى ثلاثة الاف وخمسمائة صوت في انتخابات عام 1920م ، ونجح الديمقراطيين بالظهور بمظهر القوي لاسيما بعد وفاة هاردينغ المفاجئة في الثاني من آب عام 1923م ، وتولى الرئيس كالفن كوليدج (Calvin Coolidge) للرئاسة الامريكية (1).

ان الغالبية الديمقراطية بدأت تعمل وفق خطوات مدروسة كان احد مخططاتها كورديل هل ، وهي كيفية تسوية مشاكل الحرب لتجنب مواجهة الدول وايجاد حلول جذرية ، وفي مطلع عام 1924 بدأ كورديل هل يفكر جلياً في هيمنة الحزب الديمقراطي ، وان الهيمنة بدأت تظهر بصورة اوضح عندما كان كورديل هل رئيساً للحزب الديمقراطي ومن ثم اعطاء لجان كثيرة للحزب الديمقراطي ، وبدأ كورديل هل بكسب الكثير من الاعضاء الجمهوريين التقدميين له لأنه اعتمد كثيراً على نصائحهم وتشجيعهم البسيط وهذا ما جعلهم يميلون كل الميل الى آراء كورديل هل ، واخذ يدعو الديمقراطيين الالتزام بتعاليم الرئيس توماس جيفرسون وان يتبعوا خط الحزب في الكونغرس بالالتزام بكافة التوجيهات ، بعد ذلك ومن المفترض ان يكون النصر لهم (2).

بدأ كورديل بالتحرك على مسألة الديون الخارجية بعد ان شكل الكونغرس لجنة الديون الخارجية للحرب عام 1922 لغرض تسوية الديون ، وابرمت الولايات المتحدة

(1) كالفن كوليدج (1872-1933) : محامي وسياسي ، ولد في بلايموث التابعة الى ولاية فيرمونت ، واصبح في النهاية حاكماً عليها ، نال شهرة عالية لكونه سياسياً يمتاز بقرارات حاسمة ، الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية (1923-1929) ، شق طريقه في السياسة الامريكية ، انتخب نائباً للرئيس الامريكي هاردينغ عام 1920م ، نجح في الوصول الى منصب رئاسة الولايات المتحدة الامريكية بعد وفاة هاردينغ في الثاني من آب 1923م ، ورشح لرئاسة البلاد عام 1924م والتي فاز بها ليشغل المنصب حتى وفاته في الخامس من كانون الثاني 1933 . للمزيد ينظر :

جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888-1953) ، شهادة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018 ، ص 48 ؛ عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج7 ، ص 21 .

Encyclopedia Americana , Vol.7 , P.P.738-740 .

(2) Judith M Stanley , Op.Cit , P.175 .

الامريكية اتفاقيات مع خمسة عشر دولة ، بين عامي 1923-1926م ، كانت فكرة الاتفاقيات وفقاً للقدرة على السداد ، وعلى سبيل المثال اصبح معدل الفائدة المأخوذة من ايطاليا بنسبة 4% ، وفي بريطانيا بنسبة 3% (1).

من هذه النقطة بدأ أعضاء الحزب الديمقراطي يكتفون الجهود من اجل البروز بالقضايا الوطنية ، ومسألة الديون ، وبعد انتخابات الكونغرس لعام 1924م قام فرانكلين ديلاانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt) (2) ، بالبروز بصورة قوية والعمل مع كورديل هل من أجل اعادة تنظيم اللجنة الوطنية الديمقراطية وعقد مؤتمر وطني للحزب ، بالرغم من ان كورديل هل لم يشترك بشكل كبير في جهود روزفلت لغاية عام 1925 ، لانه كان يتحرك على مشروع تصفية الديون (3) .

التقى كورديل هل مع روزفلت في كانون الثاني عام 1926 ، وشهد توافق كبير بين الاثنتين بشأن مسألة الديون الايطالية والبريطانية ، وايد كورديل هل بشكل عام تحركات روزفلت في تعزيز الوحدة بين الديمقراطيين (4) ، وكان كورديل هل معارضاً لقرار لجنة الديون الخارجية وبشدة حول تمديد دفع ديون الحرب الى اثنان وستون عاماً وبفوائد قليلة لا تتجاوز الـ 4% ، في الوقت التي كانت ايطاليا مدينة للولايات المتحدة الامريكية بمبلغ مائتان واثنان وخمسون مليون دولار امريكي (5).

(1) John D. Hicks and George E. Mowry and Robert E. Burke , The American Nation , Fourth Edition , Boston; Houghton Mifflin Company , 1963, P. 449 .

(2) فرانكلين ديلاانو روزفلت :- (1882-1945) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في مقاطعة هابريارك في ولاية نيويورك ، التحق بجامعة هارفارد الأمريكية ومن ثم معهد الحقوق في كولمبيا (1904-1907م) ، عمل محامياً لمدة 3 سنوات ، شغل أول منصب سياسي له في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي ، عُين وزيراً للبحرية في حكومة وودرو ولسن ، تقدم ترشيح اسمه في الرئاسة عام 1920م لكنه هزم ، وفي غضون العام التالي اصيب بمرض الشلل الذي لازمه طوال حياته ، لم يرشح إلى أي منصب سياسي خلال الفترة (1920-1930) ، وبعدها حاز على الرئاسة عام 1933 ولثلاث مرات متتالية من عام (1933-1945) . ينظر :

كفاح احمد محمد احمد النجار ، فرانكلين ديلاانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (1933-1945) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2002 ، ص10؛ علاء خميس علوان الحميري ، المصدر السابق ، ص 16 .

(3) New York Times , March 12 , 1925 .

(4) Judith M Stanley , Op.Cit , P.174 .

(5) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.67 .

عارض كورديل هل امام الكونغرس الامريكى في الجلسة التاسعة والستين قانون تسوية الديون الايطالية على اساس ان خطة السداد لمدة ستة عقود ، وبمعدل فائدة من المفترض ان تكون (4%) ، وهو امر لا يستحق للولايات المتحدة الأخذ به ، وصرح عندما كان الامر معروضاً على لجنة الطرق والوسائل في الكونغرس انه يمكن للكونغرس ان يقوم بتخفيض مبلغ الديون والحصول عليه خلال مدة محددة لا تتجاوز الست سنوات مع تضمين الفوائد بنفس النسبة المذكورة ، وهذا سيجعل اللجنة في وضع افضل لقياس قدرة ايطاليا على الدفع بدقة أكبر وهو الامر الذي أخذت به اللجنة (1).

ومن هنا نؤكد ان غالبية افكار كورديل هل وبالأدلة التي اثبتتها من خلال طروحاته ان الحزب الديمقراطي كان يمارس الاقتصاد دائماً ، واما الحزب الجمهوري كان في نظر كورديل هو حزباً اسرافياً ، وهكذا كان الحزب الديمقراطي هو الوحيد القادر على تطوير البرامج الاقتصادية لاسيما بعدما رفض الكونغرس التصويت على معاهدة فرساي وحرمان الولايات المتحدة الامريكية من فوائد كبيرة كانت قد تحصل عليها في حالة التصويت الى جانب المعاهدة .

#### رابعاً : موقف كورديل هل من قانون ماكناري هوغن

خلال ربيع عام 1926 تم اصدار قانون ماكناري هوغن (Macnary Hogan) (خبير اقتصادي) والذي نص على انشاء لجنة زراعية فيدرالية لمساعدة المزارعين ودعمهم في زيادة انتاج الفلاحين ، وكانت غاية القانون هو السيطرة على الاسواق والتصرف في الفائض الزراعي ، وعند استلام الفائض ستبيعه الحكومة بالسعر العالمي ويتم من خلال ذلك معرفة الفرق بين السعر المحلي والعالمي وبالتالي سيحصل المزارع على السعر الثابت مطروحاً منه الرسوم الحكومية على بضائع المزارعين ، وقد أيد هذا الاجراء كثير من الاعضاء الجمهوريين (2) .

أكد كورديل هل بصفته رئيساً للجنة الطرق والوسائل انه يجب العمل مع القانون بحذر لأنه قد يؤدي الى الاضرار بالفلاحين المزارعين لأنه يساهم في زيادة الضرائب وعلى اساس ذلك دعى الى رفض المشروع (3) ، لأسباب سنتطرق لها وفق التسلسل التاريخي .

(1) (O . C . D),69 Cong , 1sess ,Index , P. 2060 .

(2) من ابرز الاعضاء الجمهوريين الذين ايدوا هذا القانون هم كل من (توم والش ، برنارد باروخ ، السيناتور والتر جورج من جورجيا ، جوزيف روبنسون ، وبارت هاريسون من ولاية الميسيسيبي) . للمزيد ينظر :

Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.67 .

(3) William Hard , Leadership in the House , The American Review of Review , Lxxxv , 1926 , P. 163 .

غير ان مشروع ماكناري خلال عامي 1926-1927م عرض بين الحين والآخر على الكونغرس ، وتم نقضه من قبل الرئيس الامريكى كولييدج بإعتباره غير سليم اقتصادياً<sup>(1)</sup> ، في الخامس عشر من شباط 1927 ، اثناء حديث كورديل هل في الكونغرس الامريكى اعلن قائلاً "انني لم اقف الى جانب هذا القانون مطلقاً ، وانها تعريفه مرتفعة ، وان من 5 الى 15% من الشعب الامريكى لم يحصلوا على اية فوائد من هذه التعريفه ، وانما سيصابون بالفقر بسبب تلك التعريفه"<sup>(2)</sup> .

شكك كورديل هل بالاضافة الى آرائه السابقة خلال جلسات الكونغرس في دستورية مشروع القانون و اشار ان قرارات القانون قد نصت على وجوب فرض ضريبة من قبل الحكومة الفيدرالية لغرض عام واعادتها الى الخزانه مع عائدات ضريبية اخرى ، وذكر ان رسم الضريبة سيتم فرضه على المزارعين الذين ينتجون السلع المتعددة وبالتالي سيؤدي السعر خارج الولايات المتحدة الامريكية الى الخسائر الكبيرة التي ستعكس بظلالها على البلد وسيتم تعويض الخسائر في الخارج من الضرائب المفروضة على المزارع في الداخل وهذا لم يحقق نتيجة مريحة<sup>(3)</sup> .

وفي الجلسة التاسعة والستين قدم كورديل هل مخططاً للكونغرس يدعوا الى الاغاثة الزراعية ، وقدم طلباً رسمياً في الثالث عشر من نيسان 1927م ، نص على مجموعة من النقاط تعد اجراءات تشريعية وسياسية واقتصادية يجب ان تُسن من أجل الاغاثة ، وكانت نقاط كورديل هل على النحو الآتي :

- 1- تخفيض التعريفه مما يقلل بشكل مادي من تكلفة الانتاج والنقل للمزارع وتكلفة المعيشة .
- 2- اتفاقيات التجارة الدولية التي تقضي على اشد اشكال التمييز في التجارة وتطوير العلاقات التجارية مع اسواق خارجية اوسع وافضل .
- 3- توسيع وتطوير المنظمات التعاونية في كل فرع من فروع الزراعة لأغراض النقل والتسويق ، وتقديم المساعدات المالية وتشجيع الكفاءة .
- 4- تخفيض اسعار نقل البضائع على السكك الحديدية لاسيما المنتجات الزراعية .
- 5- القضاء على الاحتكارات في توزيع المنتجات الزراعية .

(1) John D. Hicks Op.Cit , P. 480 .

(2) Quid in : (O . C . D),69 Cong , 2sess ,Index , P. 3895 .

(3) Ibid , P.P 3895-3896.

- 6- سن قانون سريع لأغراض الاغاثة المؤقتة للموارد البشرية لغرض تسويق الفائض من السلع الزراعية الاساسية وبشكل منظم ، والسعي الى استقرار الاسعار على اساس معقول .
- 7- استخدام نهر المسيسيبي وافرغ الانهر الهامة الاخرى لنقل المنتجات الزراعية لانخفاض كلفة النقل (1) .

نجح كورديل هل في كسب غالبية القوانين التي كانت من وحي افكاره او القوانين التي تم حذفها او تعديلها وقرارها في الكونغرس ، فكل ذلك كان بفضل افكار الديمقراطي كورديل هل والذي نجح في توحيد صفوف الحزب الديمقراطي وجذب اهتمام الجمهور الديمقراطي بالقضايا الوطنية المصيرية .

خلال عام 1927م ، ظهرت اصوات تنادي في حالة وصول كورديل هل للرئاسة فإنه يكون قادراً على كسب جميع القضايا الوطنية وانه معروفاً لدى الوطنيين بغض النظر عن هويتهم السياسية ، وكانوا ينظرون الى كورديل هل بأنه " مشروع مالي سليم " واطلقت عليه ولايته (تينيسي) بأنه "جرس رئاسي" لكنه طلب من المجلس التشريعي لولايته عدم الموافقة على توليه منصب الرئاسة (2) .

مع كل الاصلاحات التي قام بها كورديل هل ظهر فريق ديمقراطي يدعوا الى ترشيح الفريد ايمانويل سميث (Alfred E. Smith) (3) لرئاسة الحزب ، وتم ذكر كورديل هل كمرشح لمنصب نائب الرئيس ، لكنه رفض وأصر على ان يترشح كرئيساً للحزب وكان ذلك في نيسان 1928م ، وأكد كثير من انصار كورديل هل بأن تغيير كورديل هل سيكون له تأثير كبير على الحزب وبسبب ثقل سميث في الولايات الحدودية (تينيسي ، كنتاكي ، اوكلاهو وميسوري) تم ترشيحه لهكذا منصب ، فيما لاقت رئاسة سميث للحزب ترحيباً في الكثير من الولايات لأنه كان يدافع عن تعريفه تتناغم وظروف المزارعين (4) .

(1) (O . C . D) , 69 Cong , 2sess ,Index , P. 3896 .

(2) New York Times , March 27 , 1927 .

(3) الفريد ايمانويل سميث (1873-1944) سياسي امريكي ، ينتمي الى الحزب الديمقراطي ، كان حاكماً على ولاية نيويورك مرتين ، الاولى كانت ما بين عامي 1919-1920 والثانية 1923-1928 ، وحضي بقبول واسع من قبل الناخبين الديمقراطيين لاسيما النساء اللاتي حصلن على حق الاقتراع عام 1920 ، واستمر يحكم حتى عام 1931 عندما تمكن كورديل هل وروزفلت السيطرة على الحزب بالكامل . للمزيد ينظر :

Robert A. Caro , The Power Broker : Robert Moses and the Fall of New York , New York , 1974 , P.P 349-350 .

(4) New York Times , April 13 , 1928 .

خلال المؤتمر العام الذي عقده الحزب الديمقراطي في هيوستن (تكساس) في حزيران 1928م ، تم وصف كورديل بألقاب عديدة ومنها "ديمقراطي ولسن" و "كورديل هل اندرو جاكسون في عصرنا" نظرا لجهوده الكبيرة في جميع المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية (1) .

كان لاستقرار اوضاع الحزب الديمقراطي والجهود المبذولة الفضل الاكبر لعضو الكونغرس كورديل هل من خلال تحركاته في الولايات والكونغرس الامريكى ، ويشير كورديل هل الى النجاحات التي حققها بقوله : " ان التاريخ يعلمنا كيف نستخدم الديمقراطية ، فعندما تفسد فيكون من الصعب اصلاحها ، واذا ما حصلت انتهاكات تنتهك كل مثل الانسانية والاخلاق المسيحية فإنها ستدفع الامة الى المسار الهابط وهذا لم يحصل بوجود الحزب الديمقراطي " (2) .

اضاف كورديل في خطاباته المفعمة بالروح الجيفرسونية ان تحركاته ليست حالة ذهنية فقط وانما وجهات نظر واسلوب واضح في التعامل مع المشاكل السياسية ، ولقد ان الاوان الى اعادة توحيد كل النجاحات والتكريس لولادة جديدة وحياء عقول الناس ، واضاف كورديل هل ان الحزب الديمقراطي سيضمن على الارجح اعادة ولادة حزب قوي وقال : " الوحدة والوئام والعمل الجماعي هدفنا ونجحنا بها " (3) .

خلال الحملة الانتخابية للحزب لعام 1928 استغل سميث الدعاية الانتخابية من خلال تخفيض الضرائب على المزارعين بأقل مما دعا اليها كورديل هل ، مما ادى بالكثير منهم ومن اعضاء الحزب الديمقراطي بالتصويت له ، على العكس من ذلك أصر كورديل انه مستمر بنفس برنامجه على ابقاء الضريبة وبنفس النسب في سبيل مصلحة البلد أولاً حتى لو كلفه ذلك منصبه وهو ما حصل بالفعل ، اشار كورديل الى هذه السياسة قائلاً " كان يتوجب على الكونغرس الامريكى ان يكلف منذ عام 1921م لجنة تعريفية تكون محايدة لتقصي الحقائق عن اي تعريف كمركية وتكون تلك اللجنة خالية من التحيز والفئوية وتكون اللجنة باشراف رئيس الكونغرس ، وبالنظر للأهمية

(1) New York Times , June 29 , 1928 .

(2) Quted in: Judith M Stanley , Op.Cit , P.181 .

(3) Qutid in :Ibd , P.183 .

الاقتصادية التي نؤمن بها فانه لابد من اجراء تعديلات بأكثر من طريقة على كل قانون او تعريف كمركية حرصاً منا على سلامة اقتصاد بلدنا " (1).

يبدو ان كورديل هل كان يدرك اذا بقي الحال على ما هو عليه فإن الولايات المتحدة ستقع في ازمة اقتصادية ستلقي بظلالها على العالم بأجمعه ، وكان ذلك بسبب زيادة التعريفات الكمركية وارتفاعها لأن كورديل هل كان يؤمن بأن الاقتصاد و السياسة وجهان لعملة واحدة ، وبالفعل حصلت الازمة الاقتصادية العالمية مع تولي الرئيس الامريكى هيرت كلارك هوفر (Herbert Clark Hoover) (2) ، وكما سيمر علينا خلال المبحث الثالث الذي تتناول فيه دور كورديل هل وآرائه حول تلك الازمة .

(1) Quted in : (O . C . D),70 Cong , 2sess , P.P 1072-1073 ; New York Times , December 31 , 1928.

(2) هيرت كلارك هوفر : (1874-1964) الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، اسرته من اصول ألمانية وسويسرية في ولاية آيوا ، أول رئيس أمريكي يولد في غرب نهر المسيسيبي ، أصبح عضواً في جامعة ليلاندا ستانفورد عام 1891م في كاليفورنيا ، درس في الجيولوجيا وتخرج من جامعة ستانفورد عام 1895م وكان عمله يختص بمناجم الفحم وبعد ذلك أصبح وزيراً للتجارة ، رشح نفسه للرئاسة الأمريكية عام 1928م ، وفاز إلا انه فشل في حل الأزمة الاقتصادية التي مرت في الولايات المتحدة مما أدى إلى حدوث انتخابات جديدة وأدت إلى فوز الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلاانو روزفلت عام 1932م . ينظر:

عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ج7 ، ص 182 .

### المبحث الثالث : موقف كورديل هل من الازمة الاقتصادية العالمية (1929-1933م)

بعد ان اعلنت الولايات المتحدة الامريكية حيادها في الحرب العالمية الاولى لمس  
القادة الامريكيين وغالبية الشعب الامريكي آثار الحياد وأخذت آثاره تزداد في المجالين  
الاقتصادي والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1).

وبسبب تعرض الولايات المتحدة الامريكية لأزمة اقتصادية مع نشوب الحرب فقد  
عزمت على ان تجد لنفسها مجالات للنشاط الاقتصادي بسبب قلة المبيعات لاوروبا خلال  
فترة الحرب ، وكذلك فرضت بريطانيا وفرنسا حصاراً على السواحل الالمانية مما أدى  
بالولايات المتحدة الامريكية ان تبحث على ذريعة لدخول الحرب وهو ما حصل فعلاً بعد  
ان اعلنت دخولها الحرب على دول الوسط في السادس من حزيران عام 1917م (2) .

ساهمت الحرب في ارتفاع النشاط الاقتصادي من خلال الضرائب التي ساهم  
بإقرارها كورديل هل ، وبسبب توقف الصناعات الاوروبية التي ادت الى استطاعتها ان  
تحقق تقدماً كبيراً في جميع الاسواق العالمية والاوروبية بشكل خاص ، وأدت هذه المكاسب  
الى حدوث تطور كبير بالحياة الاقتصادية لاسيما من الناحيتين المالية والاقتصادية ،  
وأدت الضرائب التي سنها الكونغرس الامريكي وبمتابعة حثيثة من قبل كورديل هل الى  
حدوث زيادة في خزينة الدولة وزيادة ثروتها القومية ، وبعد ان كانت في عام 1914 تبلغ  
192 مليار دولار ، اصبحت في عام 1920 قد بلغت 489 مليار دولار (3) .

وهنا اشارة واضحة وبفضل جهود كورديل هل فقد ازدادت الخزينة الامريكية  
ضعفين ونصف عما كانت عليه مع بداية الحرب ، وذلك مما يؤدي الى مضاعفة رأس  
المال الامريكي المستغل في خارج البلاد للمدة من عام 1914 وحتى 1920 م .

جاء الى البيت الابيض الرئيس الجديد المنتخب هربرت كلارك هوفر عام 1928 ،  
وكانت عباراته التي يصرح بها تدل على الرخاء والرفاهية ، بل ذهب انصاره الى ابعد  
من ذلك فقاموا باطلاق حملة شعارات وخطب الرئيس الى الشعب الامريكي قائلاً : "

(1) موسى مخول ، موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ،  
2009 ، ص ص 69-70 .

(2) اسماعيل احمد وعبد الفتاح ابو علي ، تأريخ اوربا الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ،  
1993 ، ص 379 .

(3) ابتهام كاظم وادي الخفاجي ، الازمة الاقتصادية العالمية في الصحف العراقية 1929-1933 ، رسالة  
ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ن 2002 ، ص 7 .

ستكون هنالك دجاجة في كل قدر وسيارتان في كل بارك" (1) ، وكانت غاية الرئيس ان ينهي على الفقر في البلاد وحتى ان الشعارات التي اطلقها انصاره دلالة واضحة ان البلاد مقبلة على رخاء اقتصادي كبير لاسيما بعد الرخاء الذي ضهر منذ عام 1926م (2).

البرنامج الذي طرحه الرئيس الامريكي الجديد كان يختلف عن رؤية كورديل هل الذي شدد على ضرورة بيع الفوائض الموجودة لدى الولايات المتحدة الامريكية في الخارج وصرح قائلاً " سيكون العامل الاكبر في ازدهارنا المحلي خلال السنوات القادمة هو تجارتنا الخارجية ، ولا يكون الازدهار ما لم نتخلص من تلك الفوائض المتزايدة باستمرار " (3) .

نستج من افكار كورديل هل انه رأى ان جوهر مشكلة التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية هو التصدير ، لأن الفوائض في البلاد في حالة الزيادة واصبحت أكبر بلد منتج بالعالم وهذه حالة خطيرة كما عبر عنها كوريل هل لان البلاد تنتج عدداً كبيراً من السلع أكثر بكثير مما يمكن استهلاكها ، وهذا ما سيؤدي الى ظهور حالة من الركود والبطالة بشكل لافت للنظر .

فضلاً عن ذلك هنالك اسباب أدت الى حدوث الازمة الاقتصادية العالمية في الولايات المتحدة الامريكية عام 1929م وهي :

- 1- انتعاش الاقتصاد الامريكي خلال الحرب العالمية الاولى .
- 2- سياسة العزلة التي تم اتخاذها ابتداءً من عام 1921م مع الدول غير الامريكية .
- 3- الديون القديمة اضافة الى القروض الجديدة .
- 4- تقليص حجم القروض جراء افلاس المصارف الامريكية .
- 5- زيادة العرض على الطلب والتوسع في صناعة البضائع الاستهلاكية .
- 6- ان بداية الازمة كانت في الريف قبل ظهورها في المدن .

(1) فرحات زيادة وابراهيم فريجي ، تاريخ الشعب الامريكي ، مطبعة برنستون ، بيروت ، 1946 ، ص ص 319-320 .

(2) حسين عبد الكاظم عودة ، الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية واثرها 1929-1933 (دراسة تاريخية) ، مجلة دراسات تربوية ، العدد 32 ، تشرين الاول 2015 ، ص 123 .

(3) Quid in :William R. Allen , Op.Cit , P. 104 ; New York Times , Novembr 18 , 1928 , 25 .

- 7- قوة انتاج الدولة اكبر بكثير من القوة الاستهلاكية .
- 8- قيام الكثير من رجال الاعمال الامريكيين نتيجة للانتعاش الامريكي بالتوجه الى شراء الاسهم والسندات المالية لأنها تحقق ربحاً مضمون فوضعوا جميع اموالهم في تلك الاسهم .
- 9- فتحت الحروب المجال امام الصناعة الامريكية في غزو السوق الاوربية بعد ان شهدت الاسواق الاوربية تراجعاً كبيراً بعد الحرب العالمية الاولى (1).

بعد ظهور الازمة الاقتصادية العالمية اعرب كورديل هل عن أسفه تجاه ما حصل في الولايات المتحدة الامريكية وقد اوضح انه في أكثر من مناسبة حذر من وقوع كارثة اقتصادية مفاجئة في الولايات المتحدة الامريكية ، مؤكداً ان الازمة لم تكن بسبب خفض التعريفات الكمركية التي كسبها من خلال التصويت في الكونكرس ، وانما سياسة العزلة الاقتصادية خلال السنوات العشر التي اعقبت الحرب العالمية الاولى التي اتبعتها الولايات المتحدة كانت اكبر سبب اساسي منفرد ادى الى حدوث الازمة (2) .

مع ظهور الازمة الاقتصادية صرح كورديل هل قائلاً : " ان المسائل الاقتصادية سوف تستحوذ على اهتمام الجميع أكثر من غيرها ولسنوات عديدة قادمة ، لذلك كان من الضروري في عالم يتزايد فيه الصراع الاقتصادي تحقيق اصلاحات في الممارسات التجارية التي من شأنها تقضي على اسباب الصراع السياسي لأن الاقتصاد والسياسة متلازمين معاً " (3) .

مست الازمة الاقتصادية التطورات الاقتصادية والسياسية في الولايات المتحدة الامريكية وأثرت تأثيراً كبيراً ، والدليل على ذلك ارتفاع عدد العاطلين عن العمل عام 1930م من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل ، ليصل الى خمسة عشر مليون عاطل في عام 1931م ، لتصبح الحركة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية مشلولة بالكامل (4) .

(1) رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين 1914-1945 ، ج 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ص 255-257 ؛ موسى محمد آل طويرش ، العالم المعاصر بين حربيين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1991 ، الجامعة المستنصرية ، مؤسسة مصر مرتضى ، العراق ، 2006 ص ص 91-92 .

(2) William R. Allen , Op.Cit , P. 105 .

(3) Quted in : Hicks , OP.Cit , P.540 .

(4) حسين عبد الكاظم عودة ، المصدر السابق ، ص 123؛ موسى محمد آل طويرش ، المصدر السابق ، ص 93.

اما بالنسبة للمزارعين فقد مست جميع القطاعات الزراعية وتفاقت بشكل كبير جدا حتى عجز المزارعين من سداد الديون المترتبة عليهم ، ولم يستطيعوا دفع الديون التي تم التعاقد بها بينهم وبين المصارف الحكومية ، وأصبحت الحالة أكثر تعقيداً عندما ظهرت مشادات وجدالات بين المزارعين في كثير من ولايات الوسط والشمال والغرب من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأخذت الاسعار ترتفع بشكل سريع جداً في الاسواق الأمريكية ووقعت الاسعار الزراعية في شباك الازمة العالمية واصبحت الزراعة بخطر كبير يهدد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية (1).

وفي الوقت الذي كان الرئيس الأمريكي هيرت كلارك هوفر مقتنعاً بأن الازمة يجب ان تأخذ طريقها الى الحل تلقائياً ، عكس النظام الرأسمالي الذي كان ينظر الى المشكلات الاقتصادية من عدة زوايا واحدة وان اي شيء يعترض هذا النظام سيؤدي الى كارثة اقتصادية لم تلبث ان تزول ، وان استخفاف الرئيس هوفر هذا ما جعل الازمة تتفاقم شيئاً بعد شيء (2) .

لم تكن النتائج المترتبة على الازمة الاقتصادية العالمية في المجال السياسي اقل بأساً حيث أدت الى ايقاف التعويضات بين الدول وزادت العزلة الأمريكية (3) .

لم تكن الاجراءات التي اتبعها الرئيس الأمريكي هيرت كلارك هوفر ترقى الى المستوى اللائق بدولة مهمة وكبيرة كالولايات المتحدة الأمريكية ، اذ اصدرت النداءات الى المؤسسات والشركات كي يتبرعوا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر (4) ، والجمعيات الخيرية لتقديم المعونة للعاطلين عن العمل ، ومن هم على شفى حفرة من

(1) james ladbetter , Daniele B , The Great Depressicien , The Luduingvon Meses institute m The United states America , P. 1 .

(2) ديفيد شانون ، الولايات المتحدة الأمريكية في الازمة الاقتصادية العظمى ، تعريب صلاح احمد سليمان عزت ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 11 .

(3) المصدر نفسه ، ص 240.

(4) اللجنة الدولية للصليب الاحمر : تأسست عام 1863م ، وهي منظمة غير متحيزة ومحيدة ومستقلة ولها مهام انسانية بحتة ، هدفها حماية ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات ومساعدتهم ، عن طريق عملها المباشر في جميع انحاء العالم ، وكذلك تشجيع تطوير القانون الدولي وتعزيز احترامه من قبل الحكومات ، وجميع حاملي السلاح ، ويعكس عمل اللجنة تطور العمل الانساني . للمزيد ينظر :

اندرية دوران ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، المجلد الثاني ، مؤسسة هنري دونان ، جنيف ، 1948 .

الموت بسبب الجوع ، ولم تصدر في الولايات المتحدة الامريكية مثل هذه القرارات والتشريعات الا في نهاية عام 1931م<sup>(1)</sup> .

سعى رجل الازمات كورديل هل الى طرح فكرة جديدة مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تبادر الى قبول سداد الديون وانها يجب ان تصر على الدول الاجنبية تسديد الديون وفي نفس الوقت تقييد الواردات ، ووجه نقداً لاذعاً الى من ينادي باطفاء الديون كلياً او جزئياً ، ورأى كورديل هل انه لا يوجد سبب مقنع للتنازل عن اي دين خارجي وأكد على ضرورة انه لا ينبغي ابداء المساعدة والتساهل مع المدينين<sup>(2)</sup> .

اعطى المكتب الوطني للبحث الاقتصادي مع مطلع عام 1932م ، صورة واضحة عن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية ، فقد انخفضت قيمة الاوراق المالية بمعدل 83% ، واما الانتاج بمعدل 40% ، والاجور بمعدل 60% ، واريح الاسهم بمعدل 57% ، واصبح عدد العاطلين عن العمل ثلاثة عشر مليون عاطل عن العمل منتشرين في شوارع الولايات المتحدة الامريكية أو يصطفون للحصول على المآذب الشعبية ، لاسيما في الريف فقد اصبح الفلاحين يستقبلون وكلاء واصحاب الارض القادمين لاستلام اراضيهم ومعداتهم المرهونة باطلاقات نارية ، وانخفضت قيمة العملة بمعدل 50% ، وادى الى جماد جميع الديون وانتهت سنوات الرخاء التي كانت تنعم بها الولايات المتحدة الامريكية في عشرينيات القرن العشرين<sup>(3)</sup> .

وفي مطلع عام 1932م ، كان عدد العاطلين عن العمل يتراوح بين 13-15 مليوناً عاطلاً عن العمل ، وكانوا يائسين من ايجاد فرص عمل جديدة لهم ، واخذت اوضاع المصارف بالتدهور وتفاقت الرهونات حتى وصلت الى الافلاس ، وارتفع عدد العاطلين عن العمل ليصل الى خمسة عشر مليوناً في نهاية عام 1933م<sup>(4)</sup> .

(1) حسين عبد الكاظم عودة ، المصدر السابق ص 126 .

(2) William R. Allen , Op.Cit , P. 111 .

(3) عوني عبد الرحمن السبعواوي ، ج9 ، المصدر السابق ص 239.

(4) احمد ماهر ، ادارة الازمات ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2006 ، ص 195 ؛ رياض

الصمد ، المصدر السابق ، ص 256 ؛ عوني عبد الرحمن السبعواوي ، المصدر السابق ، ص 239 .

تأثرت كثير من الدول الأوروبية بالازمة الاقتصادية ، اذ تعثرت المانيا واتجهت نحو الافلاس ثم توجهت نحو انتخاب ادولف هتلر (AdolfHitler) (1) ، زعيم الحزب النازي في المانيا لينتشلها من ازماتها المتفاقمة ، وايضا بريطانيا حملت على الانكماش على نفسها وعلى ممتلكاتها ، وحاولت زيادة صادراتها من خلال تقديمها للأجانب مزيداً من النقد البريطاني مقابل اوقية من الذهب ، وفي الطرف الآخر من المحيط الهادي انتهزت اليابان الفرصة لتقوم بغزو منشوريا (2) ، وانتزاعها من الصين ، وهذه التطورات وجهت كل من ايطاليا واليابان نحو الروح الوطنية التعصبية الراضية في التوسع مما ادى الى خلق نوعاً من عدم التوازن الدولي (3) .

كان الرئيس الامريكى هربرت كلارك هوفر مقتنعاً تماماً ان الازمة يجب ان تأخذ طريقها الى الحل تلقائياً ، ومن جهة ثانية كان النظام الاقتصادي الامريكى ينظر الى المشكلات الاقتصادية من زاوية واحدة ، وكل شيء يعترض هذا النظام ليست سوى مشكلة مؤقتة وستنتهي بأسرع وقت (4) .

(1) ادولف هتلر : (1889-1945) مستشار المانيا وزعيمها ، درس في مدارس جيدة ولكنه لم يفلح في الحصول على شهادة الثانوية ، سافر عام 1907م الى العيش في فينا وكان من هواة الرسم ، وعندما فشل في الدخول في اكااديمية الفنون غادر الى ميونخ ، وعاش فيها حياةً صعبة جداً ومارس بعض الاعمال المختلفة ، بعد خوض المانيا الحرب العالمية الاولى 1914-1918 ، اشترك فيها ووصل الى رتبة نائب عريف ، وعلى اصر اصابته بغاز كيميائي تسرح من الجيش ، واسس الحزب النازي في مطلع العشرينات ، ودخل السجن بسبب محاولته الاشتراك بعملية الانقلاب ضد الحكومة وحكم عليه بالسجن وتمكن من تأليف كتابه (كفاحي) وهو بالسجن ، وتمكن من الوصول الى السلطة في الثلاثين من كانون الثاني = 1933م ، وكان يهدف الى استعادة المانيا للاراضي التي فقدتها المانيا بسبب الحرب ، وفي عام 1945م انتحر بسبب دخول قوات الحلفاء الى برلين . للمزيد ينظر :

ثامر عناد تركي ، العلاقات الامريكية البريطانية 1914-1945 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2015 ، ص ص 18-19 .

Toony Edward , Hitler Germany 1919-1945 , London , Seven Oaks Kent Press Ltd , 1976 .

(2) للمزيد من التفاصيل حول الاحتلال الياباني لمنشوريا ينظر :

عبادي أحمد عبادي القطراني ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من التوسع الياباني في منشوريا 1931-1933 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2016 ؛ ادويت رايشاور ، اليابانيون ، ترجمة ليلي الجبالي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1989 ، ص 132 .

(3) فرانكلين اشرف ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، د.ت ، ص 164 .

(4) دافيد شانون ، الولايات المتحدة الامريكية في الازمة الاقتصادية العظمى ، تعريب صلاح احمد سليمان ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 1996 ، ص 11 .

يتضح مما تقدم ان الاسباب التي ادت بدورها الى التأثير على الاوضاع الاقتصادية للدول الاوربية بشكل عام والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص والتي اخذت تعاني بسبب هذه الازمة الاقتصادية وانعكاساتها الخطيرة على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتلك الدول ، وعلى ما يبدو ان الاجراءات التي اتبعها الرئيس الامريكي هربرت كلارك هوفر لمواجهة الازمة لا ترتقي الى المستوى اللائق بدولة عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية .

حَمَل الشعب الامريكي حكومة كلارك هوفر مسؤولية معالجة الوضع ، وعدم ايجاد علاج سريع لازمة الاقتصادية ، وقد تعذرت الامور واصبحت مستعصية ، ولم يكن هنالك بديل حتى بدأت اصوات الشعب تتادي بالحزب الديمقراطي الذي من الممكن انقاذ البلاد مما هي عليه ، وبالفعل انتجت الانتخابات عن فوز الرئيس الامريكي الديمقراطي فرانكلين ديLANO روزفلت (Franklin Delano Roosevelt) <sup>(1)</sup> عن الحزب الديمقراطي الامريكي <sup>(2)</sup> .

بعد تولي روزفلت ادارة دفة الحكم استعان بمجموعة من الاساتذة الجامعيين والخبراء الاقتصاديين وابرزهم كورديل هل ، ودفع روزفلت بهذه المجموعة عن طريق الاقتصاد الموجه ، وبناءً على افكار كورديل هل والفريق الاقتصادي اتخذت حكومة الرئيس روزفلت مجموعة من الاجراءات والتشريعات عرفت باسم العهد الجديد (New Deal) ، اذ استهدفت جزء من النهج الجديد القيام بأعمال الانتعاش في البلاد اضافة الى الاعانة ، وكان الفريق يعمل من اجل اجراءات اصلاحية ، ومن الحلول التي يعتبرها روزفلت اسس مهمة لعلاج الازمة هي :

(1) فرانكلين ديLANO روزفلت : (1882-1945) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مقاطعة هابر باك في ولاية نيويورك ، التحق بجامعة هارفرد الامريكية ، ومن ثم معهد الحقوق في كولومبيا (1904-1907) ، عمل محامياً لمدة ثلاث سنوات ، شغل اول منصب سياسي عندما اصبح عضواً في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي ، أصبح وزيراً للبحرية في حكومة توماس وودرو ولسن ، رشح للرئاسة عام 1920 لكنه هُزم ، وفي عام 1921م اصيب بشلل الاطفال الذي لازمه حتى وفاته ، تولى منصب رئاسة البلاد لثلاث فترات متتالية كان اولها عام 1932م ، واخرها عام 1944م . للمزيد ينظر :

كفاح احمد محمد احمد النجار ، فرانكلين ديLANO روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (1933-1945) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2002 ، ص 10 ؛ ثامر عناد تركي ، المصدر السابق ، ص 20 ؛ علاء خميس علوان الحميري ، المصدر السابق ، ص 27 .

(2) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق ، ص 205 .

- 1- تنفيذ مشاريع تساعد على تشغيل العاطلين عن العمل في المشاريع الصناعية والزراعية .
- 2- اعادة الاهتمام وبشكل كبير بالمصارف والمؤسسات المالية .
- 3- العمل على اعادة الانتاج الصناعي وارجاعه الى بعض مستوياته بعد ما وصل الى مرحلة الصفر ليساهم بتشغيل عدد من العمال المتعطلين .
- 4- القيام بادوار ايجابية وذلك لتجنب تعريض النظام الى هزة سياسية ، ومع مرور الوقت استعادة الحكومة حركت الانتاج وازدهرت الحياة الصناعية والزراعية بشكل تدريجي من خلال سوق الاوراق المالية ، وأصبحت الولايات المتحدة الامريكية مع الازمة المنتشرة افضل الدول ثروة ورفاهية (1).

كانت للازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية أثرها البالغ في البلاد وبعد مجيء روزفلت بدء النشاط المضاعف وهو ما يُلخص تحت اسم تجربة روزفلت ، والتي عنى بها بتطبيق نظام تجمعات العمل الجماعي لأنه يساهم في القضاء على البطالة ويكافح الفقر والذي يؤدي في النهاية الى الحفاظ على مكونات الدولة وقوتها (2).

وبصفة كوردويل هل خبيراً اقتصادياً أظهر مساعيه الخارجية وافكاره الاقتصادية في الاسواق العالمية وامام المنتجات الامريكية ، لذلك فقد جرت مفاوضات مع دول امريكا اللاتينية (كما سيمر علينا في الفصل الثالث) أدت الى عقد مجموعة من الاتفاقيات التي جهزت وهيأة اسواقاً واسعة للمنتجات الامريكية ، ولذلك تم اتخاذ مجموعة من الخطوات ساهمت في تقليص الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية وهي كالاتي :

- 1- تم تخفيض قيمة الدولار الامريكي من أجل زيادة الصادرات الامريكية الى خارج الولايات المتحدة الامريكية .
- 2- لغرض التخفيض من حدة البطالة وانتشارها تم اصدار مجموعة من القوانين التي تساهم بالقضاء على البطالة .
- 3- اخضاع الكثير من الشركات الكبيرة والصناعات الثقيلة لنظام التأمين .

(1) عبد الوهاب عباس القيسي وآخرون ، تاريخ العالم الحديث 1914-1945 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1983 ، ص ص 80-81 ، عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد ننعني ، المصدر السابق ، ص ص 207-208 .

(2) صلاح احمد هريدي ، اوربا من مؤتمر فينا حتى الحرب العالمية الثانية 1815-1939 ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية ن 2010 ، ص 376 .

4- رفع قيمة التعريفية الكمركية لاسيما على البضائع الاجنبية حتى تساهم بمنع منافسة البضائع الاجنبية للسلع الامريكية .

5- اصدار قانون الانتعاش الوطني الذي يهدف فيه الى تنظيم العمل وتقليل ساعات العمال ورفع الاجور مع منع عمل الاحداث .

6- العمل على اصدار قانون الضمان الاجتماعي وبالفعل تم تفعيله لغرض حماية العاطلين عن العمل وكبار السن (1) .

بتلك المساعي التي بذلها الرئيس الامريكي روزفلت مع الفريق المكون من الاساتذة الجامعيين والخبراء الاقتصاديين فقد تم تطبيق ما اعتمد عليه الرئيس روزفلت هو " الاقتصاد الموجه " بعد ان كان نظاماً رأسمالياً حراً ، وبالفعل نجحت هذه السياسة في اخضاع بعض الشركات لاسيما شركات الصناعات الثقيلة والمهمة لنظام التأمين كما اشرنا في النقطة الثالثة آنفاً ، وأصبحت الدولة تتدخل في توجيه الصناعيين والمستثمرين وتوعيتهم ، وكان للنظام الديمقراطي الذي يديره الرئيس روزفلت دوراً ايجابياً في عدم تعريض النظام الديمقراطي لأية هزة اقتصادية ، ونجح في استعادة حركة الانتاج وازدهار البلاد في مجالات الصناعة والزراعة وسوق الاوراق المالية .

ونتيجة لارتباط الازمة الاقتصادية بالرئيس روزفلت نذكر أهم النتائج التي ترتبت على تلك الازمة .

1- منذ مطلع عام 1933 تحسنت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العالم ولاسيما في الولايات المتحدة الامريكية ، كما تحسنت اسعار المنتجات الزراعية وحركة تصديرها الى الاسواق التي خارج البلاد ، ولذلك تمكنت الولايات المتحدة ان تتجاوز تلك الازمة لتصبح فيما بعد (كما سيمر ذكره) أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم.

2- بناء وتأسيس مصانع حربية جديدة كان الهدف منها تعزيز قوتها وامتصاص الفائض من العمال في المشاريع التنموية (2) .

(1) موسى محمد آل طويرش ، المصدر السابق ، ص ص 94-95 ؛ حسين عبد الكاظم عودة ، المصدر السابق ، ص 128 .

(2) ياسين طه ياسين ، اثر الازمة الاقتصادية العالمية بين عامي 1929-1933 على الحياة الاجتماعية في العراق ، مجلة آداب البصرة ، البصرة ، العدد 53 ، 2010 ، ص 179 .

3- انشاء الحواجز الكمركية بين الدول الصناعية وهي من وحي افكار كورديل هل لغرض حماية الصناعة المحلية من التنافس الخارجي ، اذ قامت بفرض رسوم عالية جدا على البضائع المستوردة لحماية انتاجها وقامت بفرض سياستها الاقتصادية على المستعمرات التابعة لها (1).

4- اتباع سياسة اقتصادية عرفت بالاقتصاد الموجه من الدولة والابتعاد عن سياسة الاقتصاد الحر المطلق ، ومن الواضح ان هذه الخطوة ساعدت الولايات المتحدة الامريكية على توجيه اقتصادها على اتم صورة .

5- اتباع سياسة الاكتفاء الذاتي داخل حدود الولايات المتحدة الامريكية .

6- ان واحدة من نتائج الحرب العالمية الاولى هي الازمة الاقتصادية العالمية وان الاقتصاد كما عبر عنه كورديل هل يؤدي الى الحروب بين الدول ، وان الاقتصاد الرأسمالي اقتصاد ازمات ، وهكذا تتفاقم الازمات وتتطور مع الزمن داخل الجسد الاقتصادي الرأسمالي (2).

نجحت الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى ما تم ذكره في النقاط اعلاه الى مطالبة الدول الاوربية بدفع التعويضات وديون الحرب العالمية الاولى والتي رفض كورديل هل اطفائها او التقليل منها بسبب الازمة التي اربكت النظام الامريكي بالكامل ، بحيث اصبحت الولايات المتحدة الامريكية أبان الازمة بحاجة ماسة الى التعويضات والديون من أجل معالجة مشاكلها المالية ، واراد كورديل هل الحفاظ على ثقل ووزن الولايات المتحدة الامريكية من خلال مشاركة بلاده في جميع المؤتمرات والاتفاقيات الاقتصادية وان تتسيد العالم وبلا منازع .

(1) عبد الفتاح حسن ابو عليّة ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ ، الرياض ، د.ت ، ، ص 231 .

(2) مناضل عباس حسين الجوراني ، اقتصاد الازمات والفقاعات مع التركيز على الازمة المالية الدولية ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، المجلد السابع ، العدد 28 ، 2011 ، ص 117 .

## المبحث الرابع : عضوية كورديل في مجلس الشيوخ وابرز نشاطاته الاقتصادية والظروف التي هيأت لتسنمه منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اولاً : عضويته في مجلس الشيوخ الامريكي وابرز مواقفه الاقتصادية والسياسية

في السابع من كانون الاول عام 1931م ، ادى كورديل هل يمين المنصب كعضواً في مجلس الشيوخ الامريكي في الولايات المتحدة الامريكية وأصبح يلقب بـ (السيناتور) ، وبعد اسبوعاً كاملاً من تأديته لليمين تم اختياره للعمل في اللجنة المالية في مجلس الشيوخ ، وواصل في تقديم طروحاته الاقتصادية من خلال مجلس الشيوخ حول السياسات المالية للحكومة (1).

شهد شهر كانون الثاني عام 1932م ، تأسيس مؤسسة اعادة الاعمار ، والتصويت على تزويدها بمبلغ عشرين مليار دولار امريكي لإقراض البنوك والسكك الحديدية وشركات الرهن العقاري التي كانت على وشك الافلاس ، كما رفعت ضريبة الدخل لرفع البيوت المرهونة المملوكة للأفراد ، ثم مرر قانون البنك الفيدرالي لقرض المنزل في شهر تموز من العام نفسه (2).

خلال مدة الرئيس هربرت كلارك هوفر تم انفاق مليوني دولار على الاشغال العامة ، وبذل كورديل هل جهوداً كبيرة حتى نجح في تمرير قانون تمويل اعادة الاعمار وقانون البنك العقاري الفيدرالي ، وفي الوقت ذاته تحديداً في الخامس عشر من كانون الثاني 1932 دعا السيناتور كورديل هل الى اعادة رؤية شاملة للهيكلة الضريبي للولايات المتحدة الامريكية وان هنالك زيادات مفرطة في الضرائب الفيدرالية والمحلية ، ولا بد من ان تكون هنالك اجراءات حقيقية وحازمة لإجراء اصلاحات في جميع القطاعات الاقتصادية الحكومية ، وذكر قائلاً : " اننا نرى اليوم حالة من الارتباك والاحباط الشديد ، والوضع الضريبي العشوائي وغير المنتظم ، اذ تتميز غالبية الاثرياء بالتميز والاعفاءات الضريبية المفرطة والضرائب الثنائية والثلاثية والرباعية والمؤسف انها كانت قاعدة وليس استثناء وهذا ما يجب الغائه والوقوف ضده " (3).

أكد كورديل هل لمجلس الشيوخ رؤيته في استمرار الازمة الاقتصادية وعدم وجود حلول جذرية ، وأكد ذلك بعد ان تقاربت وجهة نظره مع وجهة نظر وزير الخزانة اندرو

(1) Harry J . Carman , OP.Cit , p.508 .

(2) Hicks , OP.Cit , P.456 .

(3) Quted in : Joseph Leland Jonson , OP.Cit , P.105 .

ويليام ميلون (Andrew W. Mellon) <sup>(1)</sup> ، واللذان ايذا وبشدة ان نظام العائدات الضريبية ضعيف جداً ، وانه كان العائق الرئيسي في انهك الخزانة الامريكية مع وجود عجز اقتصادي متصاعد وباستمرار ، ولاحظ كورديل هل ان خزانة الولايات المتحدة الامريكية تواجه ازمة اقتصادية تضاهي خطورة ظروف الحرب ، ولذلك دعا الى ان الافراد ميسوري الحال يجب ان يسارعوا لدفع الضرائب ليتسنى من خلال التعاون الضريبي ايجاد حل وافي للازمة الاقتصادية <sup>(2)</sup> .

أعد كورديل هل برنامجاً متكامل يهدف الى التعاون الضريبي بين الحكومات الفيدرالية والحكومات المحلية ، وطرح برنامجه امام مجلس الشيوخ في الثامن من شباط عام 1923م بجملة من النقاط .

1- النفقات الحالية الفدرالية والمحلية التي يبلغ انفاقها منذ عام تقريبا وصل الى اثنا عشر مليار دولار ويجب ان تخفض خلال العامين المقبلين بمبلغ اجمالي لا يتعدى الاربعة مليارات كحد أعلى .

2- يجب اصلاح الضرائب الفيدرالية والمحلية والبالغة عشرة ملايين دولار وان لا تقتصر على المواطنين العاديين فقط وانما يجب ان يشترك فيها 123 مليون مواطن امريكي وشمول جميع اصحاب الثروات وجعلها اكثر انصافاً ، وخفض نسبة الضرائب وحصرها ما بين 20-35% ، وبأسرع ما يمكن ويجب تشريعها من الناحية التشريعية <sup>(3)</sup> .

3- الديون التي غرقت فيها الحكومات الفيدرالية والمحلية والبالغة (32) مليار دولار وتكبدتها في العديد من الحالات بطريقة غير حكيمة وغير سليمة مع عدم وجود مخصصات لفك تلك الديون مع وجود عجز في الميزانية يصل الى معدل يقترب من

(1) اندرو ميلون : (1855-1937) ولد في بنسلفانيا ، وهو من الاسر الثرية ، سياسي واقتصادي امريكي ، ينتمي الى الحزب الجمهوري وكان كثير التأييد لآراء كورديل هل لاسيما خفض التعريف الكمركية ، شغل منصب وزير الخزانة 9-آذار 1921/12 شباط 1932 ، تزامنت فترة توليه المنصب ثلاث رؤساء جمهوريين ، وفي الازمة الاقتصادية فشل في وضع حلول موضوعية مما اضطر الرئيس من اعفائه من المنصب ومن صم تعيينه سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في بريطانيا ، وبقي في المنصب حتى نهاية عام 1933م ، توفي عام 1935م . للمزيد ينظر :

David Cannadine , Mellon An American Life , New York , 2006 , P. 301 .

(2) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1, O p.Cit , P.426.

(3) (O . C . D),72 Cong , 1sess , P3512 .

الثلاث مليارات سنوياً ، وهنا لابد من شمول اصحاب الثروات بكافة الضرائب المفروضة على كافة المواطنين (1) .

اشار كورديل هل في الثالث والعشرين من آيار 1923م ان آرائه كانت لسنوات عديدة يجب ان تعتمد على نظام المحاسبة الحديثة في وزارة الخزانة حتى يتمكن اي مواطن امريكي التعرف على الميزانية العمومية والتأكد بسهولة من النفقات والايرادات العادية وغير العادية (2).

لفت كورديل هل في خطابه امام مجلس الشيوخ في الثالث والعشرين من آيار من العام نفسه انتباه الاعضاء الموجودين ان مقدار كبير من الممتلكات المختلفة معفاة من الضرائب الفيدرالية والمحلية ، واشتكى من ان الاثرياء تمت حمايتهم من دفع حصصهم العادلة من الضرائب والتي تقدر ب 60 مليار دولار امريكي ، منها 34 مليار دولار سندات معفاة من الضرائب (3) ، وذكر قائلاً انه في عام 1918 وفي ظل ادارة الرئيس وودرو ولسن تم كشف ما يقارب مليارين دولار سندات طويلة الامد معفاة من الضرائب وبأعداد كبيرة فتم اخضاعها للضريبة وسنها بقانون منذ ذلك العام ، وبينما نلاحظ بعد اربعة عشر عاماً ان عدداً قليل من الامريكيين تم اعفائهم من الضرائب والتي تقدر ب 60 مليار دولار ، وعلن انه سيقف دائماً وباستمرار ضد اي تشريع يسمح للأثرياء بإعفائهم من الضرائب ، ويجب عليهم دفع الضرائب ، لاسيما في الحالات الطارئة التي تعصف البلاد ، وطالب بقية الاعضاء بعدم الدفاع عنها وحمايتها (4).

في ظل الاوضاع الاقتصادية كانت هنالك مشاكل داخل الحزب الديمقراطي والسبب في ذلك يعود الى سيطرة سميث على الحزب ، والخلاف الذي كان قائماً بينهما حول مسألة الاعفاءات الضريبية ، اذ كان سمث يدعو الى رفعها وكورديل هل يطالب بعدم الرفع ، وأخذ كورديل هل يتصل بالعديد من قادة الحزب وتحدث مع اعضاء اللجنة الوطنية ، واجرى مقابلة مع الحاكم روزفلت حاكم ولاية واشنطن آنذاك وبين ان افكاره في مسألة (التجارة ، التعريفات الكمركية ، ضريبة الدخل وعدم اعفاء ميسوري الحال من الضرائب) بأنها ثابتة ولم تتغير (5).

(1) (O . C . D),72 Cong , 1sess , P3512 .

(2) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,PP 108-109 .

(3)(O . C . D),72 Cong , 1sess , p. 10940 .

(4) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.109 .

(5) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P.P 140-142 .

بينما دعا سميث الى عقد اجتماع في آذار عام 1932م ، وتم تحديده في الخامس من الشهر نفسه ، وكان يعتزم انشاء برنامج يستمر لمدة سنة كاملة ، غير ان كورديل هل عارض هذا المقترح لأنه من المؤكد سيتضمن الاعفاءات الضريبية ورفع التعريفية الكمركية (1) .

قبل عقد الاجتماع بعدة اسابيع اصدر كورديل هل جملة من البيانات العامة هاجم فيها مقترحات اللجنة الوطنية التي يهيمن عليها سميث ، وذكر قائلاً " كنت ارجب في خوض معركة مع الديمقراطيين بشأن القضايا الاقتصادية ، بما في ذلك تخفيض التعريفية الكمركية ، والسياسية والتجارية " وحصل اتصال بين روزفلت وكورديل هل ، وأكد الاول للثاني انه سيقوم بارسال جيمس فارلي (James Farley) (2) ، واثنين من مساعديه للوقوف الى جانب كورديل هل في معارضته لرئيس الحزب الديمقراطي سميث (3) .

ومن هنا نستطيع ان نقف عند نقطة مهمة الا وهي ان الرئيس المرتقب فرانكلين ديلاانو روزفلت كان متفقاً وبشدة مع آراء كورديل هل اثناء معارضته سميث ، ولكن في ذلك الوقت لم تكن علاقة كورديل هل وفرانكلين روزفلت هي صداقة شخصية فقط وانما هو اتفاق سياسي لا غير .

اثناء حضور كورديل هل الاجتماع في الخامس من آذار 1932 ، تمكن من كسب الكثيرين في الاجتماع وجرى الاتفاق على خفض التعريفية الكمركية كما كان يطمح لها كورديل هل ، وفشلت رغبة اللجنة الوطنية التي يهيمن عليها سميث ، ويعود ذلك النجاح الذي حققه كورديل هل هو كسب شخصية قوية الى جانبه وهي روزفلت والفريق الذي اختاره الى مساندة كورديل هل ، وهذا التقارب اضعف سطوة سميث وسيطرته على الحزب (4) ، وذكر قائلاً " على الرغم من انني حققت هدفي كعضواً في مجلس الشيوخ

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,O p.Cit , P. 142 .

(2) جيمس فارلي : (1888-1967) ولد في نيويورك ، سياسي امريكي وكاتب سير ذاتية في الولايات المتحدة الامريكية ، ينتمي الى الحزب الديمقراطي ، وتم انتخابه مديراً عاماً في مكتب البريد العام في الولايات المتحدة الامريكية ، وانتخب عضواً في جمعية ولاية نيويورك الديمقراطية . للمزيد ينظر :

James Farley, Behind the Ballots , Vol.2 , New York 1938 .

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,O p.Cit , P.142 .

(4) Ibid , P. 144 .

، الا انني كثفت جهودي وسخرتها في خدمة توجيه الحزب الديمقراطي في الاتجاه الصحيح والذي اعتقد انه يجب ان يتم اتباعه قبل عام 1932م " (1).

خلال عمل جيمس فارلي مع كورديل هل في صفوف الحزب الديمقراطي وصفه قائلاً : "تعرفت عليه عن كثب من خلال رحلاتي المتكررة الى واشنطن ، لقد وجدته مخلصاً لا يعرف الكلل في عمله ، وكانت النصيحة التي يقدمها من النادر ان تكون خاطئة ، وغالباً ما يقدم المصلحة العامة على مصالحه الشخصية من أجل القضية التي يخدمها ، ومن الجدير بالذكر ان اقول ان كورديل هل كان اكثر الرجال غير الانانيين الذين قابلتهم في العمل السياسي ، ولم يحدث شيء من ذلك الحين يجعلني اغير هذا الرأي ، وكما اتفقت مع العديد من السياسيين على انه قادر على ملئ اي منصب شرف يناط له ، بما في ذلك الرئاسة وبامتياز" (2) .

وقد وصفت الصحف الامريكية بأن كورديل هل هو عبارة عن مجموعة من القوانين ، اشارت ايضاً انه على الرغم من ان المصرفيين والمصنعين قد يعارضون تخفيض الرسوم الكمركية ولأسباب شخصية يدعمون التعاون الدولي ، فإن دعم كورديل هل للسياسات كان مبنياً على اعتقاده الراسخ بأنها ستحمي المصالح العامة (3) .

وبعد عقد الاجتماع الذي عقد في الخامس من آذار 1932م ، حقق كورديل هل ورفاقه النصر في كسب خفض التعريف الكمركية ، كذلك في موقف الحزب من القضايا الاقتصادية وعدم اتخاذ اي اجراء بشأن زيادة الرسوم الكمركية ، واصبح الفريق الذي وقف ضد افكار سميث ومجموعته يتلقون دعماً متزايداً بالاضافة الى ضعف تأثير سميث في ولايته نيويورك بصفته حاكماً سابقاً لها ، ووفقاً لما قاله كورديل هل بأن هذا الاجتماع كان نقطة تحول ادت في النهاية الى هزيمة سميث ورفاقه (4) .

مع اقتراب موعد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي طلب اعضاء الحزب من كورديل هل المساعدة في اعداد مسودة تكون انطلاقة لبرنامج الحزب ، وعمل مع ميتشيل بالمر (المدعي العام للرئيس السابق ولسن) و دانيال سي روبر (المفوض السابق

(1) Qutid in : Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit P. 146 .

(2) Qutid in : James . A . Farley , Behind the Ballots , Vol.2 , New York , 1938 , P.P. 101-102 .

(3) Emily Newell Blair , opportunity Rouses the Democrats ' the American Review of Review , LxxxII , 1930 , P.P. 59-61 .

(4) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit

للايرادات) واعضاء الكونكرس الامريكى (1) ، وسعى كل من روزفلت والمرتبطين معه في الحركة الى ان يصبح كورديل هل رئيساً للجنة البرامج والقرارات ، ونشرت صحيفة نيويورك تايمز في الثلاثين من نيسان 1932م ان كورديل هل لم يكن مرشحاً متقبلاً لمنصب الرئيس ، لأن السيناتور يفضل ان يبقى حراً مؤثراً وغير مقيد حتى يكرس نفسه بالكامل لتأطير الاجزاء الاقتصادية للحزب ، وأكد كورديل انه من خلال كونه حراً سيكون الحزب الديمقراطي في افضل وضع من الناحية الاقتصادية بالذات ، وانطلق بنشر افكاره الاقتصادية من خلال وضع برنامج للحزب الذي تم الاعلان عن اللوائح الاقتصادية من قبل لجنة المؤتمر وتم العمل بها ، وأشار عن ذلك بقوله : " لقد اسعدني اعتماد افكاري الاقتصادية والتعرفة الكمركية في المؤتمر ، لقد شعرت بالامتنان لرؤية الحزب يتأرجح من سميث ويتجه الى سياسة ثابتة للاقتصاد السليم ، وسيتم تمهيد الطريق لتشريع اتفاقيات تجارية لعام 1934" (2) .

وفي كانون الثاني عام 1933م ، وباعتبار كورديل هل عضواً في اللجنة المالية في مجلس الشيوخ تم تقديم طلب له بشأن تقديم تقرير احصائي عن الواردات والصادرات والتي من شأنها تساعد الادارة القادمة في التفاوض على الاتفاقيات التجارية ، ومن خلال مذكراته أكد انه يدعو الى سياسة خارجية فاعلة ، وبما في ذلك نشر السلام مع العالم بأسره وتسوية النزاعات الدولية عن طريق التحكيم ، ولا يوجد تدخل في الامور الداخلية للدول الاخرى ، والحفاظ على الصداقة الدولية وحسن النية في الالتزامات المالية والتقييد في المحكمة الدولية (3) .

وبعد ان تمكنت الولايات المتحدة التخلص من الازمة الاقتصادية العالمية وفي تلك الفترة اكتسب حاكم ولاية نيويورك فرانكلين ديلاانو روزفلت الكثير من الشعبية لأن اهدافه لامست الفقراء من الشعب وتمكن من الفوز بالرئاسة الامريكية في العشرين من كانون الثاني عام 1933م ، ولينطلق الى ابعد من ذلك ليبحث عن فريق عمل يساهم في صنع سياسة جديدة تكون قادرة على النهوض بالبلد من ازمته الخانقة ولينطلق منها الى

(1) اعضاء الكونغرس الامريكى هم هنري ريني من الينوي و وليام ابريس من كانساس وديمقراطيين خرين للمزيد ينظر :

Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P.P 150-151.

(2)Qutid in : Ibid , P.151 .

(3) Ibid , P.153 .

السياسة الخارجية ، وهذه السياسة لا يمكن لها ان تنجح الا بوجود شخصية دبلوماسية هادئة وذات عقلية اقتصادية مثل كورديل هل ، ففي الحرب العالمية الاولى اطلق عليه لقب "ديمقراطي ولسن" ، واما فرانكلين روزفلت وقع الاختيار على كورديل هل بتولي منصب وزير الخارجية لما يمتلكه من مقومات قد تحدثنا عنها في ثنايا ما ذكرناه آنفاً ، وهنا سنسلط الضوء على اعتلاء لمنصب وزير الخارجية والظروف التي ساعدت كورديل هل تولي ذلك المنصب .

### ثانياً : تولي كورديل هل لمنصب وزير الخارجية

حصل التقارب الاكثر بين آراء كورديل هل وروزفلت اثناء المواجهة التي حصلت في اوائل عام 1931 بين انصار كورديل هل وانصار سميث ، والذي طالب فيها الاخير برفع التعريف الكمركية ، واعترض كورديل ومؤيديه في اجتماع اللجنة الوطنية الديمقراطية المتمثلة بسميث ، وردا على معارضته ذكرت الصحف ان معارضة كورديل للقرار كانت تأكيداً قاطعاً لوجهة نظره ونظر كل الديمقراطيين المتأثرين به ومنهم روزفلت ، وانتهى الاجتماع بما يريده كورديل هل بحرمان اللجنة الوطنية من الحق في الحصول على اي اجراء من شأنه يحصل فيه زيادة الرسوم الكمركية (1) .

وفي العاشر من ايار 1932م تمكن كورديل من كسب انصار اكثر بعد ان تمكن من خلق انقساماً اكبر في الفكر بين مؤيديه وانصار عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري باركلي الذي صوت على فرض ضرائب اعلى على مادة الفحم والنحاس والالمنيوم ، وأعلن ان دعم مجموعة من الديمقراطيين هذا تخفيض الضرائب بمثابة "خطبة تشريعية وحزبية" (2) .

عارض كورديل وانصاره ووصف تصريح باركلي بأنه "وحشي" ، فلم يتمكن باركلي وانصاره من كسب هذه الخطوة وبقيت تلك المواد تتمتع بتعرفة كمركية اقل ، وبذلك وصفت صحيفة نيويورك تايمز بأن كورديل هل هو "بطل روزفلت الرائد في مجلس الشيوخ" (3) .

خلال شهر تشرين الاول عام 1932م بدأت الاصوات تتادي وبأغلبيية ساحقة ان الرئيس ومجلس الكونكرس يجب ان يكونا ديمقراطيين في الانتخابات القادمة لما كان لهم

(1) New York Times , March 2 , 1931 ) ; Cordeel Hull , Op.Cit , P.P 144-145 .

(2) Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.126 .

(3) New York Times , May 11 , 1932 .

من دور كبير في ايجاد حلول للخروج من الازمة الاقتصادية ، اذ كانوا معارضين ولمدة اربعة سنوات ، وبما ان السيطرة في المجلس كانت للجمهوريين في فترة الرئيس كلارك هوفر ، فقد لعب كورديل هل بالرغم من كل الجهود دوراً اسماً فقط (1) .

اصدر كورديل هل خطابات عن طريق الصحف الامريكية بعنوان " ظروف الذعر والمشاكل والعلاجات " ، والتي وعد فيها ناخبي الحزب الديمقراطي ان يكون للحزب برنامجاً بناءً يُقيم ويشكل مرض الظروف الاقتصادية في فترة ما بعد الانتخابات ، وان حزبه سيوفر جلسات اضافية للكونكرس اذا طلب الجمهور ذلك ، وذكر قائلاً : " ان الجذور العميقة والمزمنة للازمة الاقتصادية التي حصلت نتيجة مجموعة من الانانيين والمدافعين عن الثروات الفردية في هذا البلد منذ عام 1920م ، ولا يمكن حلها على الفور " (2) .

ومن خلال تعليق كورديل هل فان الحزب الديمقراطي قد وضع خطة مبنية على اساس نظام اقتصادي تجاري سيكون ناهياً للمشاكل الاقتصادية ومنقذ للشعب الامريكي ، وهذه الدراسات والبيانات كان احد المخططين لها هو كورديل هل والذي سيأخذ دوراً مهماً من خلال تحركاته في تنشيط التجارة وانعاش الوضع الاقتصادي المزري بالبلد ، وان العلاقات التجارية ستقرب الامم مع بعضها البعض او تزيد من تباعدها عن الاخرى وكان كورديل يسعى الى ايجاد اي تقارب بأية طريقة يجدها تحقق غاية اقتصادية للبلد .

كانت علاقة روزفلت بكورديل هل عبارة عن مسألة اتفاق سياسي وليس صداقة شخصية ، ويذكر كورديل هل انه والرئيس روزفلت لم يصبحا صديقين شخصيين مقربين ، ولكن الاثنيين كانا متفقين في الآراء والافكار وفي العديد من القضايا السياسية والاقتصادية (3) .

جرت الانتخابات الرئاسية الامريكية وانتهت بفوز الرئيس فرانكلين ديلاانو روزفلت في العشرين من كانون الثاني عام 1933 ، وفي الحادي والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه عرض الرئيس روزفلت على كورديل هل منصب وزير الخارجية ، ويشير هل

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P.P 152 ; Hinton , Op .Cit , P. 201 .

(2)( O .C .D ) Cong . Rec , 72 Cong ,2 sess , P.P 65-66 .

(3) New Cabinet , Newsweek , I , March 4 , 933 .

"لقد كنت حقاً مصدوماً" لأنه كان يعتقد ان هنالك سنوات تنتظره لإكمال دورته كعضواً في مجلس الشيوخ (1).

يشير ألين باركلي ان كورديل هل لم يعط اي اهتمام لمثل هذا المنصب لأنه كرس حياته لخدمة حزبه وبلاده ، وان صاحب طرح فكرة تولي كورديل لهذا المنصب هي للكولونيل هاوس الذي اوصى روزفلت بتعيين كورديل وزيراً جديداً للخارجية (2) ، لقد قرر منذ البداية توليها ولكنه كان يدرس الموضوع وبعناية ، لأنه خشي ان يكون وزير الخارجية في ظل ادارة روزفلت صورياً لا يفعل شيئاً (3) ، ولكن مع ذلك كان يفكر ان روزفلت سيكون مهتماً بالشؤون الداخلية في البلاد وستترك الامور الخارجية له وهذا كان ما يفكر به كورديل هل (4) ، واخذ روزفلت باختيار حكومته والتي اصبح كورديل هل فيها وزيراً للخارجية (5) .

يمكن لنا ان نطرح سؤالاً لماذا لم يتم اختياره وزيراً للخزانة الامريكية بدلاً من منصب وزير الخارجية ؟ خلال ما مر بنا من نشاطاته وآرائه الاقتصادية فان الرئيس كان بحاجة الى وزير خارجية يساهم في تسوية الديون مع دول امريكا اللاتينية واوروبا والعالم ، هو الامر الذي سيحل الازمة لدى حكومة واشنطن ، وان مثل هذا الامر يتطلب شخص ذو خبرة اقتصادية لكي يقوم بعقد اتفاقيات اقتصادية مع دول العالم ، وهذه الصفات لا تتمثل الا مع شخصية كورديل هل .

طلب كورديل هل من الرئيس روزفلت إعطائه بعض الوقت للتفكير في العديد من الآثار المترتبة على المنصب ، وباعتقاده كان يرى ان الفرصة كبيرة له في اعادة السلام الاقتصادي الدولي وبناء علاقة مميزة مع العالم اكثر مما كان في السابق ، ومن خلال دراسته لعرض الرئيس روزفلت فقد كان يدرك ايضا انه يمكنه فعل المزيد في تحقيق هدفه الاهم وهو السلام الاقتصادي العالمي بصفته وزيراً للخارجية الامريكية بدلاً من عضو في مجلس الشيوخ (6) .

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P. 156 .

(2) Barkley , Op . cit , 260 .

(3)Joe . L. Evins , Op.Cit , P. 131 .

(4)Hinton , Op .Cit , P. 208 .

(5)Joseph Leland Jonson , OP.Cit ,P.123 .

(6)Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P.P 156-157 .

بعد فوز الرئيس روزفلت بدء بتنفيذ سياسة كورديل هل الخارجية وبخصوص سياسة حسن الجوار مع دول امريكا اللاتينية وذكر قائلاً : "سأكرس هذه الامة لسياسة حسن الجوار والجار والصالح في مجال السياسة العالمية ، وان الجار الذي يحترم نفسه دوماً فإنه ينطلق من ذلك باحترام حقوق الاخرين ، ويحترم التزاماته ويحترم حقوقه وقدسيتها اتفقياته مع كل جيرانه" واعطى الرئيس روزفلت أهمية اكبر لسياسة حسن الجوار عندما قال : "لقد تعلم كل واحد منا امجاد الاستقلال ، فلنتعلم امجاد الترابط" (1) .

كانت الافكار التي يحملها روزفلت مقارنة للافكار التي يحملها كورديل هل والذي أكد فيها بالكثير من المناسبات ان الولايات المتحدة تدعو الى سياسة خارجية فعالة وبما في ذلك السلام مع العالم باسره ، وتسوية النزاعات عن طريق التحكيم الدولي ، وان لا تتدخل امريكا في الشؤون الداخلية للدول الاخرى (2) ، والحفاظ على حسن النية والتقيد بالمحكمة الدولية ، وعقد الاتفاقيات والمؤتمرات في حالة وقوع تهديد يهدد السلم العالمي (3) .

من خلال ما تم ذكره يرى الباحث ان كورديل هل رأى ان الفرصة مناسبة لتولي هذا المنصب لأنه سيحقق افكاره الاقتصادية كافة وكذلك فتح ابواب الاتفاقيات التجارية وسيساهم في رسم سياسة السلام الاقتصادي العالمي ، وبالرغم من انه لم يزاول مهنة السياسة الخارجية وعلاقاتها ، الا انه من خلال دراسته للأفكار الاقتصادية ومدى ارتباطها بالعالم بأجمعه كانت لديه اساسيات العمل الصحيح .

بعد ان طلب روزفلت من كورديل هل تولي المنصب ، علق السناتور وليام إي بورا (رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ) على ذلك بقوله : "ان كورديل هل رجل نبيل ومثقف وطالب مميز وخبير في العلاقات الدولية ورجل شجاع واول خبير اقتصادي في الكونكرس الامريكي" (4) وذكر هارولد هينتون في سيرته الذاتية قائلاً : " ان قبوله للمنصب كان ينظر اليه باهتمام كبير في افتتاحيات الصحف وردود فعل الجمهور" (5) .

(1) Quted in : Grahm H . Stuart , latin America and the United State , fourth edition , New York , 1934 , P. 76 .

(2) Amry Vandenbosch , Op. Cit , P. 104 .

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,O p.Cit , P. 153 .

(4) Quted in : New York Times , February 19 , 1933 .

(5) Quted in : Hinton , OP . Cit , P . 211 .

اما بالنسبة للسيناتور توم كونالي (عضو مجلس شيوخ واصبح رئيساً للجنة العلاقات الخارجية بعد تولي هل وزير الخارجية) ، اذ اعطى انطباعاً مختلفاً عن الآخرين ، فقد وصف طرح اسم كورديل هل وزيراً للخارجية انه يفتقر الى التدريب في الشؤون الخارجية ، ولم يخدم اطلاقاً في لجنة الكونغرس للشؤون الخارجية أو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ، وأشار ان تعيين كورديل هل مجرد سداد فراغ سياسي لأن كورديل هل هو أحد اقوى مؤيدي روزفلت في الترشح والفوز بالانتخابات (1).

أصبح الرئيس روزفلت اكثر فناعة بكورديل هل لما يملكه من افكار اقتصادية ودبلوماسية في التعامل (2) ، اضافة الى ذلك وحسب قاعدة " الجيرة الطيبة " فإن الرئيس كان يفضل التغلغل الاقتصادي على التدخل العسكري في الشؤون الدولية ، وتوقيع سلسلة من الاتفاقيات التجارية مع معظم اقطار المنطقة (3) .

في السابع عشر من شباط 1933م ، قبل كورديل هل عرض الرئيس روزفلت بتوليته المنصب (4) ، الا انه طلب من الرئيس ان لا يعتبر منصب وزير الخارجية مجرد روتين للتواصل مع الحكومات الاجنبية ، وان يكون له الدور الفعال وبكل الطرق الممكنة في تسيير السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (5) ، وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه اعلن الرئيس المنتخب رسمياً قبول كورديل هل لمنصب وزيراً للخارجية (6).

كان كورديل هل يدرك تماماً أن كل الاعمال التي سيقوم بها ستحسب الى الرئيس ، وبما ان الرئيس كان مشغولاً في الامور الداخلية في البلاد فلا بد من وضع برنامج مستقبلي لرسم تحركاته الخارجية ويجب ان يكون صاحب تأثير كبير على الرئيس روزفلت ، وغالباً ما يحدث انه عندما يكون الشخص الديناميكي في البيت الابيض ، تُنسب الانجازات التي حققها المرؤوسون الى الرئيس التنفيذي ، وهذا الامر من المؤكد ان كورديل هل كان يدركه تماماً ان كل ما يخدم الامة الامريكية ويصب في الصالح العام فلا يهم ان يحسب الانجاز للمرؤوسين او الرئيس .

(1) Connally , OP . Cit , P . 201 .

(2)Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P. 158 .

(3) كمال مظهر أحمد ، محاضرات في تاريخ الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ، دار الحدائث للطباعة والنشر ، بغداد ، 2020 ، ص 255 .

(4)Hinton ,O p.Cit , P.P 209-210 .

(5)James Farley , Jim Farleys Story the Roosevelt Years , New York , 1948 , P. 233 ;  
Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,O p.Cit , P. 158 .

(6)Hinton ,O p.Cit , P. 211 .

وفي الثالث من آذار 1933م قدم كورديل هل استقالته من مقعده في مجلس الشيوخ<sup>(1)</sup> ، وأصبح وزيرا للخارجية الامريكية في اليوم الرابع من آذار من العام نفسه<sup>(2)</sup> ، وأخذ يقدم بكل قوة وجهات نظره وافكاره الاقتصادية لاسيما التدابير المالية والرسوم الكمركية بعدما تميز في قبول جميع افكاره الاقتصادية ووضعها على اولويات لوائح المؤتمر الديمقراطي الذي عقد عام 1932م هو بحد ذاته انجاز يحسب له .

مما لا شك فيه ان كورديل هل كان شخصية وطنية قبل ان يصبح وزيراً للخارجية ، بالإضافة الى كونه خبير بالضررائب ومرشح رئاسي ورئيس الحزب الديمقراطي وعضو كونغرس ومن ثم عضو مجلس شيوخ ، فقد كان بسيطاً جداً ويتجنب اي شيء يميل الى تسليط الاضواء والتي اتبعها بعض زملائه والبحث عن قضايا لا توجد فيها سوى ترك اسمه مطبوعاً او غيرها من الامور الاعلامية ، فقد كان يقدم خدمة للامة الامريكية قل نظريها عند اغلب السياسيين الامريكيين .

وبعد تولي كورديل هل منصب وزير الخارجية اصبحت لديه فرصة فريدة لدراسة القيمة في الدبلوماسية الدولية واستغل كورديل وهو يتسم بالهدوء العالي والمنضبط دراسة مفهوم المجتمع الدولي للتأثير على مستقبل القارة الامريكية ، واخذ يؤثر في سلوكه الخطابى كوزير خارجية وكمحدث عن سياسة حسن الجوار كما سيمر علينا في الفصل القادم وتوجهاته نحو دول امريكا اللاتينية والدول الاوربية .

(1)Hinton ,O p.Cit , P. 211 .

(2) للمزيد ينظر ملحق رقم (2) .

# الفصل الثالث

**دور كورديل هل في السياسة**

**الخارجية الامريكية**

**(أذار 1933 - آب 1933)**

## الفصل الثالث

### دور كورديل هل في السياسة الخارجية الامريكية (أذار 1933 - آب 1939)

#### المبحث الاول : دبلوماسية كورديل هل في تنفيذ سياسة حسن الجوار تجاه أبرز دول امريكا اللاتينية

قبل مدة تولي كورديل هل وزارة الخارجية كانت العلاقات متوترة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية ، اذ كانت التدخلات العسكرية الامريكية موجودة وبشكل مباشر ، خلال العقدين الاوليين من القرن العشرين ، فقد كانت لدى واشنطن قوات مكونة من المشاة والبحرية في نيكاراغوا وهاييتي ويتحكمون بالشؤون الداخلية لتلك الدول ، كذلك القى اللاتينيين اللوم على الولايات المتحدة الامريكية في سياسة الرسوم المرتفعة ، وكانوا يشعرون بأن الشركات الامريكية تستغل امريكا اللاتينية ومنعت المنافسة المحلية من التطور<sup>(1)</sup>.

بعد فترة وجيزة من استلام روزفلت للحكم بدأ بمخاطبته للدبلوماسيين في دول امريكا اللاتينية ، وأعطى المزيد من حسن النوايا تجاه تلك الدول عندما قال : " لقد تعلم كل واحد منا أمجاد الاستقلال ، أما الآن فلنتعلم أمجاد الترابط " <sup>(2)</sup>.

تتلخص فلسفة كورديل هل تجاه امريكا اللاتينية في انها تتضمن الرغبة في اقامة الثقة والعدالة في العلاقات الخارجية الدولية ، والاعتراف بحق تقرير المصير بالنسبة للشعوب وتذليل كل العقبات من أجل تحقيق سلام دائم مع امريكا اللاتينية .

#### اولاً : الارغواي

تعد من دول امريكا اللاتينية ، عاصمتها مونتيفيديو (Montevideo) ، ويتكلم سكانها اللغة الاسبانية ، استمرت بالنضال ضد الاسبان حتى تم لهم ذلك وحصولهم على الاستقلال في الخامس والعشرين من آب عام 1825م ، اذ تتميز الارغواي بالزراعة كونها من أكثر بلدان امريكا اللاتينية نمواً من الناحية الاقتصادية<sup>(3)</sup> ، لذلك توجهت

(1) The New Era in Pan American Relation , Foreign Affairs , xV , April 1937 , 443 .

(2) Qutid in : Graham H. Stuart , Latin America and the United States , fourth edition ; New York , 1943 , P. 76 .

(3) مجلة الطليعة ، امريكا اللاتينية قاموس سياسي واقتصادي ، المجلد 8 ، العدد 2 ، شباط 1972 ، ص 53 .

الولايات المتحدة الأمريكية مطلع علم 1933م ، بتنفيذ سياسة حسن الجوار التي استند عليها وزير الخارجية كورديل هل في توثيق علاقة بلاده مع دول أمريكا اللاتينية.

لم تفلح الارغواي في النجاة من الازمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بها عام 1929م ، لأنها كانت معتمدة بشكل كبير على الاقتصاد المحلي وهو الزراعة ، لاسيما انها كانت تعتمد بشكل رئيسي على تصدير الارز والقمح والذرة ، وبسبب الازمة انخفضت اسعار الانتاج الى 25%، وتضررت الارغواي نفس الضرر الذي حصل في الولايات المتحدة الأمريكية (1) .

مع مجيء ادارة الرئيس روزفلت اعلن وزير الخارجية كورديل هل ان هنالك خطوة جوهرية الى الامام لوحدة عموم أمريكا، وانه يسعى الى عقد مؤتمر في مونتفيدو بالرغم من كل الصعوبات التي تواجههم في الوصول الى النجاح (2) .

كان كورديل هل صريحاً جداً بأن يقدم خلال المؤتمر قرارات تطمئن دول أمريكا اللاتينية ومنها الارغواي لخفض التعريفات الكمركية والغاء القيود التجارية (3) .

وصل وفد الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة كورديل في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام 1933م ، كان الوفد الأمريكي الذي رافق وزير الخارجية الأمريكية الأمريكي في المؤتمر هم كل من الكسندر ويدل (Alexander Weddell) ، جي روبن كلارك ( J. Robin Clark) جي بتلر رايت (J. Butler Wright)، سبرويل برايت (Spruill Bright) والآنسة سوفونيسبا بي بريكينريدج (Sophonisba Breckenridge) (4) .

تم عقد المؤتمر في مونتفيدو (الارغواي) في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1933، اطلق عليه ايضاً (المؤتمر الدولي السابع للدول الأمريكية) ودخلت حيز التنفيذ في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1934م ، وكانت الارغواي تنظر الى الولايات المتحدة الأمريكية بنظرة الثقة بخلاف بعض الدول، التي اعربت عن املها بأن يؤدي ذلك اللقاء الى زيادة التفاهم بين الدولتين من كافة النواحي لا سيما الاقتصادية (5) .

(1) Newyork times, November 11, 1933, pt, 1. 14:3.

(2) Cordell Hull, Addresses and statements, Washington, 1935, P. 7.

(3) Newyork times, November 11, 1933, pt, 1. 14:3.

(4) للمزيد ينظر ملحق رقم (3) حول ممثلي الدول التي حضرت المؤتمر .

(5) Cordell Hull, the Memoress of Cardell Hull, op. cit, P. 324.

بلغ عدد الدول التي حضرت مؤتمر مونتهفيديو عشرون دولة وهي (الولايات المتحدة الأمريكية ، الارغواي ، البرازيل ، تشيلي ، كولومبيا ، الأرجنتين ، ، كوبا ، جمهورية الدومينيكان ، الاكوادور ، بوليفيا، البيرو، السلفادور ، غواتيمالا ، هايتي ، هندوراس ، المكسيك ، نيكاراغوا ، ، الباراغواي ، بنما وفنزويلا) ومثله أكثر من احد عشر وزيراً للخارجية واثنين من رؤساء الدول (1) .

في جو مميز وقبل عقد المؤتمر تشاور كورديل هل مع رئيس الارغواي غابرييل تيرا (Gabriel Terra) (2) ، وأشار الى انه لا بد من استخدام العلاقة الودية بين الدولتين كأساس للمباحثات من المؤتمر، وفي يوم الثاني والعشرين من الشهر نفسه تحدث كورديل للرئيس تيرا مرة أخرى وبيّن انه من الضروري تذكير الارغواي بأنه من الضروري دعم مشروع الرئيس روزفلت ومسايعه بتطبيق سياسة حسن الجوار، لذلك تمكن كورديل من ايصال رسالة ايجابية حول برنامج حكومة واشنطن في توثيق العلاقات مع دول امريكا اللاتينية من خلال المؤتمر (3) .

اتشاء مجريات عقد جلسات المؤتمر تمكن كورديل هل خلال تواجده في مونتهفيديو توثيق العلاقات وقد تأثر بشدة بالموقف الجديد المتمثل بالود والثقة والتعاون الذي لا يقتصر على الحكومة فحسب، بل يشمل ممثلي حكومات امريكا اللاتينية ايضاً، وقد أخبر وزير الخارجية عن طريق اتصال هاتفي بالرئيس روزفلت بأن المؤتمر لا بد له من تحقيق قرارات مهمة مفادها ان يتضامن الامريكيين، وأجاب روزفلت بأن تلك النقطة تعد تقدماً مهماً فيما لو تحققت وتعد تقدماً في حركة عموم امريكا، كما أشار المؤرخ لويس كونتايل قائلاً: "ان مؤتمر مونتهفيديو يعد نقطة تحول في عموم امريكا" (4) .

(1) Hinton, Op.cit, 32 .

(2) غابرييل تيرا (1873-1942) ولد في العاصمة مونتهفيديو ، عمل بالمحاماة ، ودخل المجال السياسي منذ عام 1900م ، انضم الى صفوف حزب كولورادو واصبح عضواً بارزاً فيه ، وخلال الازمة الاقتصادية نجح في كسب المناورة بعد وفاة الرئيس باتل عام 1929 ، ليصبح رئيساً للبلاد الا انه لم يتمكن من انقاذ بلده من تلك الازمة ، تولى ادارة البلاد ثلاث مرات 1931-1933 و 1933-1934 و 1934-1938 ، . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica , Vol.14, P.426

(3) Foreign Relation of the United State Diplomatic Papers , The American Republics 1933, Vol.V , P.179 . (her After cited F.R.U.S) .

(4) Qutid in : Luis Quintanilla, op. cit, P. 160.

اتناء المؤتمر اوضح وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية امام ممثلي الدول ورئيس الارغواي بالتغير الذي حصل في حكومة الرئيس روزفلت منذ توليه منصب الرئاسة ، وصرح كورديل هل قائلاً: "أشعر بالأمان والتعهد بالقول انه في ظل دعمنا للمبدأ العام بعدم التدخل كما تم اقتراحه ، لا داعي للخوف من اي تدخل من جانب الولايات المتحدة في ظل ادارة الرئيس روزفلت" (1).

بدأ كورديل هل في كسب ثمار النجاح من خلال مؤتمر مونتيديو وسعى الى تفعيل قانون الاتفاقيات التجارية المتبادلة بين الولايات المتحدة والدول التي حضرت المؤتمر ، اذ كان يسعى الى تنفيذ برنامج كامل للاتفاقيات التجارية اثناء المؤتمر ونجح في اجهاض جميع الشكوك لدى غالبية دول امريكا اللاتينية التي تنادي بعدم مصداقية الولايات المتحدة الامريكية ، وخلال المؤتمر نُسبت غالبية تقاريره الى جهوده وبساطته وصدقه وشخصيته في نمو الثقة لدى غالبية الدول وازالة شكوكها (2) .

تم خلال المؤتمر الاتفاق على ما يأتي .

1- العمل بجهد اكبر على وضع الخطط الكافية لتفادي الحرب وفقاً لسياسة حسن الجوار .

2- في حالة اندلاع حرب بين اي دولة من دول امريكا اللاتينية فعلى الدول الاخرى اتباع سياسة مشتركة للحياد وبذل اقصى الجهود لإيجاد الحلول المناسبة .

3- تعزيز التجارة بين الدولتين بشكل يحقق الازدهار الاقتصادي للدولتين .

4- ارساء قواعد نظام القانون الدولي وتقويته من خلال تطبيقه على الواقع في حالة وقوع اي خلاف بين الطرفين (3) .

5- فتح الابواب امام الحركة التجارية بين دول امريكا اللاتينية .

6- توسيع التجارة بين دول امريكا اللاتينية وفتح الاسواق المحلية اما تجارة البن الكولومبية .

7- منع اي دولة من الدول الامريكية اصدار قوانين تقيد تدفق البضائع عبر الحدود (4) .

(1) Qutid in: Francis Mc corkill, the Development of the Latin American policy of cordell Gull, Pittsburg state university Digital commons, Electronic thesis collection, 1960, P. 24.

(2) (F.R.U.S), Vol.1, 1934, P. 249 ; Rex A. Hudson ,Uruguay a country study , Federal Research Division Library of Congress Edition , New York , 1990 , P.P 27-31 .

(3) Qutid in : Buenos Aires Report, op cit, P.61.

(4) (F.R.U.S),Reciprocal trade agreement between the united state and Colombia, vol.4,1935, signd 13 September, p.p, 448-462.

8- عدم الاعتراف بالمكاسب الإقليمية التي تحققت بالقوة ، وأنه ينبغي تسوية جميع النزاعات سلمياً.

9- الحفاظ على السلم والامن الاقليمي لتوثيق التضامن فيما بين تلك الدول (1).

أعرب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت عن سعادته عن النتائج الايجابية التي حققها وزير خارجيته كورديل هل من ضمنها مؤتمر مونتيديو ، وأشار امام مؤسسة وودرو ولسن في الثامن والعشرين من كانون الاول عام 1935 بقوله: "توجد حالة اندماج افضل بين الدول المجاورة لأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية أكثر من أي وقت مضى خلال جيل واحد، للمشاركة في تحقيق هذه النتيجة، يمكننا ان نشعر بالفخر ان الفضل بذلك يعود الى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية كورديل هل" (2).

مما تقدم يتبين لنا ان كورديل هل أرسى بذلك قواعد العلاقات الايجابية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية ، ويعود ذلك بفضل الحكمة التي يمتلكها ونجاحه في ازالة جميع الحواجز مع دول أمريكا اللاتينية .

### ثانياً : كوبا

عقدت الولايات المتحدة الأمريكية مع كوبا معاهدة في السابع عشر من تموز عام 1903 والحق بها تعديل بلات (3) ، والذي اعطاها الحق في حق التدخل العسكري والسياسي في الشؤون الكوبية الداخلية والخارجية بحجة حماية الاستقلال وحصلت ايضاً على امتياز حق استخدام القواعد الحربية (4) ، فاصبحت كوبا مستقلة في ظل حماية

(1) Stephen , American Relations, 1920-1940, university of to press, 1977,p.p215-220.

(2) Quid in : Hubort Harring, "the pan- American Dream Reborn", chriatian century, 1934, PP. 119 – 121; cordell Hullm the memores of cordell Hull, op. cit, P. 340.

(3) نسبة إلى عضو مجلس الشيوخ أورفل بلات (Orville Platt) المولود في ولاية كونكتيكت (Connecticut)

في العام 1827 ، والذي شغل عضوية المجلس بين عامي 1879 و 1905. ولم يُلغ التعديل الذي اقترن باسمه إلا بعد وفاته في العام 1905 بمدة طويلة ، وتحديداً في العام 1934. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Americana , Vol.14, P.426

(4) من بين القواعد هي قاعدة غوانتنامو ولمدة غير محدودة مقابل 20000 دولار سنويا ، كذلك جزيرة بينيز

(Pines) للمزيد ينظر :

Clifford L . Staten ,Op.Cit , P . 36.

الولايات المتحدة الأمريكية بموجب المعاهدة ، وفي عام 1905م الحق بها بروتوكول جديد اتاح للولايات المتحدة الأمريكية التدخل عسكرياً لقمع اي معارضة في كوبا (1) .

اسفرت الانتخابات الكوبية عام 1925م عن فوز الجنرال جيرارد ماتشادو (GERARD MACHADO) (2) ، لكنه تحول حكمه بعد ذلك الى الدكتاتورية ، وبقي يحكم البلاد حكماً استبدادياً حتى الرابع والعشرين من آب 1933م (3) .

كان الوضع في كوبا يزداد سوءاً بحلول عام 1933 ، بسبب الصراع القائم بين الجنرال ماتشادو وبين المناوئين له من الاحزاب الشيوعية التي كانت تسعى الى ازالته عن منصبه والمتمثلة بالحزب الشيوعي الكوبي (P.P.A) (4) .

اتفق الرئيس روزفلت مع وزير خارجيته كورديل هل على تعيين سومنر ويلز (Sumner Welles) (5) سفيراً للولايات المتحدة في كوبا ، واتفق كورديل هل معه حول معالجة الوضع بطرق اكثر دبلوماسية بعيداً عن استخدام الجيش للتدخل (6) .

(1) وهيب المنيوي ، كوبا .. ماذا بعد كاسترو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 172 ، مؤسسة الاهرام ، نيسان 2008 ، ص 81 ؛ محمد عتريس ، معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 2002 ، 342 .

(2) جيرارد ماتشادو (1871-1939) : ولد في مدينة ألان فيلا كلارا الكوبية ، شارك ابيه في حرب العشر سنوات ضد اسبانيا عام 1895م ، انظم ماتشادو الى الثوار عام 1895 بصفة ضابط في الجيش ، وكان من اصغر الضباط الكوبيين في الحرب ، تولى منصب رئيس بلدية سانتا كلارا ، اصبح مفتشاً للقوات المسلحة (1909-1913) ، وفي النهاية اصبح رئيساً للبلاد للمدة (1925-1933) . للمزيد ينظر :

JERRY A. SIERRA , GERARDO MACHADO DE MORALES . FEOM THE HISTORY OF CUBA . CUBAN HISTORY BEGINS HERE , N.P , P.2 .

(3) Policy Set Forth by F.D.R Nation GXXXVIII ,14 January 1934 , P. 36 .

(4) الحزب الشيوعي الكوبي : تأسس الحزب عام 1925 من قبل الياسي الكوبي خوليو انتونيو كارلوس بالينو وخوسيه بيريز في جزر الكناري ، واصبح اسمه عام 1939 يأخذ اسم الاتحاد الثوري الشيوعي ، وفي عام 1944 اتخذ اسم الحزب الشيوعي الثوري المرتبط باتحاد عمال كوبا ، وفي عام 1953 تم حضر الحزب من قبل الرئيس باتيستا . للمزيد ينظر :

<https://www.Ecured.cu/partido-Comunista-de-CubaPrimer>

(5) سومنر ويلز (1892-1961) : ولد في نيويورك ، وتخرج من جامعة هارفرد عام 1914 ، وسرعان ما دخل السلك الدبلوماسي بناءً على نصيحة قدمها له الرئيس روزفلت ، اصبح مهتماً في شؤون امريكا اللاتينية ، واصبح مستشاراً رئيسياً للسياسة الخارجية ، وشغل منصب كيل وزارة الخارجية من 1936 وحتى 1943 اثناء حكم روزفلت ، اذ كان يشارك في كثير من المفاوضات التي ازلت الرئيس الكوبي ماتشادو . للمزيد ينظر :

Michael J. Devine, Sumner Welles, America National Biography. <https://www.anb.org/>

(6) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.313 .

اعطى كورديل هل تعليماته الى ويلز قائلاً: " سوف تضع في اعتبارك دائماً ان العلاقات بين البلدين قائمة على السيادة والاستقلال ، وان مهمتك وضع حد للقتل والقمع من خلال التفاوض على هدنة ، وان الهدنة تكون مبنية على روح الخطاب الذي القاه الرئيس روزفلت بما يتعلق بحسن الجوار" (1).

قضى سومر ويلز صيف عام 1933 ، وهو يحاول ترتيب هدنة في كوبا لكنه لم ينجح ، وسعى للحصول على الدعم العلني من كورديل هل للقيام بالتدخل العسكري لكنه وضع نفسه في موقف حرج ، بسبب عدم موافقة كورديل هل وأصراره على استخدام كل الوسائل الدبلوماسية ، وبالنهاية تمكن كورديل هل وسومر ويلز من كسب بعض قادة الجيش الكوبي والوقوف في وجه ماتشادو الذي فر الى كندا (2) ، وتم تشكيل حكومة مؤقتة سميت بحكومة المائة يوم برئاسة الاستاذ الجامعي رامون غراوسان مارتين (Ramon Grausun Martin) (3) (10 أيلول - 15 كانون الثاني 1934م) (4) . الذي بدأ أيضا يحارب المصالح الأمريكية .

ازاء تأزم الوضع في كوبا والذي أخذ يهدد المصالح السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية أخذ كورديل هل يظهر بمظهر المدافع عن استقلال كوبا والمناصر للقوى الوطنية في كوبا ، ويسعى في ظل هذه الظروف العسيرة ان يجيء برئيس يدين بولائه للولايات المتحدة الأمريكية (5) .

(1) Qutid in : Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull ,Vol.1,Op.Cit , P.313 ; R.James Ferguson , Cuba : Revaluation , Resistance and Globalization , New York , 2006 , P. 9.

(2) Bryce Wood , The Making of the Good Neighbor Policy , New York , Columbia University Press , 1962 , P. 63 .

(3) رامون غراوسان مارتين (1887-1969) : رجل سياسي كوبي ، وهو الرئيس السابع لجمهورية كوبا (1933-1934) ، اشترك ضد الجنرال ماتشادو من خلال التظاهرات والاحتجاجات الطلابية والعمالية ، وادع في السجن في اثنتاها عام 1931 ، بعد خروجه من السجن سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ثم اصبح رئيساً لكوبا بعد انقلاب باتيستا الاول عام 1933 ، وبسبب قوة باتيستا وتدخلاته في الدولة وبسبب تهمة دور مارتين الحكومي قدم استقالته ، وبقي بعيد عن العمل السياسي حتى وفاته عام 1969م . للمزيد ينظر :

Ramon Grausun Martin , The free Encuclopedia In : en Wikipedia . org , P.p 1-2 .

(4) قامت هذه الحكومة بالعديد من الاصلاحات ومنها 1- تقليص ساعات العمل الى ثمان ساعات 1- زيادة الحد الادنى للاجور 3- تأميم شركة الكهرباء الكوبية ن وبالنتيجة واجهت هذه الحكومة رفضاً سياسياً من الاحزاب الليبرالية والمحافظين والاتحادات الوطنية . للمزيد ينظر :

(F.R.U.S) Deplomaatic Papers , The American Republics 1933, Vol.V , P. 468 .

(5) Bryce Wood , Op.Cit , P. 64 .

وجه كورديل هل سفير الولايات المتحدة الامريكية سومنر ويلز بالتأمر على حكومة غراو من أجل اسقاطها ، وصرح كورديل هل ان الولايات المتحدة تسعى الى الغاء تعديل بلات ، وأن اي حكومة مؤقتة يبدي الشعب الكوبي ثقته بها ستلقي ترحيباً من الادارة الامريكية ، في مقابل ذلك دعا الجنرال الكوبي فولجينسيو باتيستا (Flugencio Batista) <sup>(1)</sup> ، الذي كان مسنوداً من قبل حكومة واشنطن الى اجتماع في كولومبيا دعا لاستبدال غراو وتعيين العقيد مانويل دي سيسبيديس ، وتم تصيب الاخير رئيساً للبلاد في الثامن عشر من كانون الثاني عام 1934م ، ولكن ادارته كانت صورية بسبب سيطرت باتيستا على السلطة وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية <sup>(2)</sup> .

بعد تشكيل الحكومة الجديدة شعر ويلز ان مهمته قد انتهت وطلب من كورديل هل اعادته الى واشنطن الا ان الاخير رفض وأمره بالبقاء في كوبا لأن الامور لم يتم تسويتها بعد <sup>(3)</sup> .

اندلعت الاضطرابات في كوبا بعد شهر واحد من تشكيل الحكومة الجديدة ، وقام كورديل هل بأجراء محادثات متكررة مع سفراء امريكا اللاتينية بشأن الوضع الكوبي ، وبين للقادة اللاتينيين على عدم رغبة الولايات المتحدة الامريكية في التدخل العسكري <sup>(4)</sup> .

تم اسقاط حكومة سيبيسيديس بعد الانقلاب العسكري والتمرد في معسكر كولومبيا الذي قام به مارتين ، وتم تشكيل حكومة مؤقتة بقيادته مرة اخرى في شباط عام 1934 ، وازاء ذلك الوضع ارسل سومنر ويلز برقية الى كورديل هل في التاسع والعشرين من الشهر نفسه ذكر فيها انه يجب انزال قوة عسكرية في هافانا ومدن اخرى في كوبا لاعادة الاستقرار الى البلاد <sup>(5)</sup> .

في الخامس والعشرين من شباط ذهب كورديل هل الى البيت الابيض وأخبر الرئيس روزفلت انه يعارض اي تدخل ، وأعرب عن رأي مفاده ان سومنر ويلز لم يدرك

(1) فولجينسيو باتيستا (1901-1973) : سياسي وقائد عسكري كوبي ، دخل في الجيش الكوبي عام 1921 ، اصبح القائد الاعلى للجيش الكوبي ، خدم الولايات المتحدة الامريكية في كوبا واصبح اليد الضاربة باسم الولايات المتحدة ، أصبح رئيس كوبا لمرتين ، الاولى 1940-1944 ، الاخرى 1952-1959 ، وعندما تنحى عن السلطة عام 1944 انتقل الى الولايات المتحدة واستقر فيها ، وبعد ان رجع الى البلاد عام 1952 حكم البلاد حكماً دكتاتورياً الى تم الاطاحة به على يد فيدل كاسترو . للمزيد ينظر :

The New Britannica Encyclopedia , Vol.I m P. 876 .

(2) (F.R.U.S) American Republics , Vol.1 , P.384 .

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P.315-316 .

(4) Ibid , Vol.1 , P.P 315-316 .

(5) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P.315-316 .

الى اي مدى يمكن ان يؤدي ذلك الاجراء الى التحريض في امريكا اللاتينية ، وصرح كورديل هل من خلال مؤتمر صحفي في السابع والعشرين من الشهر نفسه 1934 ، ابلغ فيه دول امريكا اللاتينية ومنها المكسيك والارجنتين بأن الولايات المتحدة الامريكية ستعارض اي تدخل من اي نوع في كوبا ، لذلك ارسل رسالة الى سومنر ويلز ذكر فيها قائلاً : " ان الولايات المتحدة الامريكية قطعت وعدا بأنها لا تتدخل تدخلاً عسكرياً بأي طرف كان ، لأنه سيعتبر خرقاً للحيد ، بأعتبار اننا سنميل الى فصيل معين دون آخر ، ولا نريد ان نقوم بفرض حكومة في امريكا اللاتينية ينظر لها من قبل اللاتينيين انها من ابداع ومخلوق الامريكيين " (1) .

اتخذ كورديل هل اجراء سليم آخر هو تأخير الاعتراف بحكومة مارتين وهو ما برهن لشعوب امريكا اللاتينية بصحة نوايا الولايات المتحدة الامريكية بعدم التدخل العسكري في كوبا ، لذلك اعرب سومنر ويلز ان كورديل هل يستحق ان نطلق عليه لقب ((صاحب التوقع اليقظ)) (2) .

ان عدم اعتراف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحكومة مارتين جاء لأنها لم تأتي وفق عملية انتخابية قانونية ، لكن واشنطن كانت تريد بذلك اضعاف الحكومة لكي تهيء الاجواء للاطاحة بها ، لأنها لم تمثل المصالح الامريكية في المنطقة (3) .

واصل سومنر ويلز ارسال التقارير الى كورديل هل حول حكومة مارتين واصفاً اياها انها لا تمثل الشعب وغير منتظمة ، واستمر كورديل هل بنشر سياسة عدم الاعتراف بتلك الحكومة (4) .

ابلاغ سومنر ويلز كورديل هل انه التقى بمارتين وأكد انه سيعمل على ضمان المصالح الامريكية في كوبا ، ولكن خلال هذه الفترة انتهت مهمته كسفير في كوبا ليأتي من بعد السفير الامريكي جيرسون كافيري (Jefferson Cavery) (5) ، في الثالث والعشرين من آذار 1934 ، ليكمل المشوار الذي انتهى منه سومنر ويلز (1) .

(1) Qutid in : Wood , Op.Cit , P.P 73-74 .

(2) Whitney H.Shepardson , The United States in World Affairs 1934-1935 , New York , 1935 , P.121 ; Wood , Op.Cit , P.75 .

(3) Wood , Op.Cit , P.P 73-74 .

(4) Ibid , P.74 .

(5) جيرسون كافيري (1886-1974) : ولد في ولاية لويزيانا ، بعد ان اكمل دراسة الابتدائية والثانوية التحق بالمعهد الصناعي ، بدأ بالعمل بالسلك الدبلوماسي منذ عام 1911 ، عمل كسرتسر ثاني في وزارة الخارجية =

استمر كورديل هل بسياسة عدم الاعتراف بحكومة مارتن وهو ما ادى الى قيام الجنرال باتيستا بسحب دعمه لحكومة مارتن ، وكانت نتيجة ذلك ان قدمت الحكومة استقالتها في الرابع عشر من نيسان 1934م ، وقدم باتيستا دعمه الى كارلوس منديتا (Carlos mendieta) <sup>(2)</sup> الذي اصبح رئيساً للبلاد في السابع عشر من الشهر نفسه عام 1934 <sup>(3)</sup> .

اعترف كورديل هل بحكومة كارلوس منديتا وقام بزيارة هافانا في نهاية شهر نيسان عام 1934 ، وشعر بالارتياح للاجواء السياسية والاستقرار التي شاهدها هناك ، واكد قراره السابق بعدم الاعتراف بحكومة مارتن <sup>(4)</sup> . وبذلك نجح كورديل هل في استخدام المواقف الايجابية وايصال رسالة لدول امريكا اللاتينية بأن خطواته تمثل جزءا من سياسة حسن الجوار التي خطت لها حكومة واشنطن .

كان كورديل هل يمتاز بضبط النفس وان السياسة التي اتبعها مع سان مارتن هي نفسها مع منديتا ، فقد تعامل ببرود وحذر وكان دائماً ما يشرك القادة الامريكيين في الامر ويحذرهم من ضرورة عدم التدخل في الامور الداخلية في كوبا ، وكان ذلك جزءا من سياسته تجاه امريكا اللاتينية .

بدأ كورديل هل يسعى لضمان مصالح الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية والعسكرية وتأكيدها في كوبا ، عن طريق عقد معاهدة جديدة معها ، اذ التقى كورديل هل

=في كاراكاس خلال ادارة الرئيس وليم تافت ، اشترك ضمن وفد الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر باريس عام 1919م ، وفي عام 933 خدم لمدة وجيزة كمساعد لوزير الخارجية كورديل هل وسفيراً في كوبا عام 1934 . للمزيد ينظر : رسالة فيدل كاسترو ص 49.

(1) Wood , Op.Cit , P.82 .

(2) كارلوس منديتا مونتيفور (1873-1960) ولد في المقاطعة الكوبية فيلاس ، كان يمارس مهنة الزراعة مع عائلته ، بعد ان اكمل دراسة الابتدائية والثانوية التحق بالكلية العسكرية ليتخرج ضابطاً في الجيش الكوبي ، اشترك في حرب كوبا ضد الولايات المتحدة الامريكية 1898م ، أصبح رئيساً للحزب الليبرالي الكوبي عام 1923م ، تم نفيه الى الولايات المتحدة الامريكية بعد وقوفه بوجه الرئيس ماتشادو ، ثم عاد ليحكم البلاد بعد التشاور مع الجنرال باتيستا المدعوم امريكا . للمزيد ينظر :

(F.R.U.S) Diplomatic Papers , 1933, the American Republics , Vol.V , P.468 .

(3) (F.R.U.S) Diplomatic Papers , 1934, the American Republics , Vol.V , P.384 .

(4) Hinton , Op.Cit , P.P 260-261 .

بالرئيس الجديد كارلوس منديتا في الرابع والعشرين من أيار عام 1934م ، في العاصمة هافانا لعقد معاهدة تاريخية لم تشهدها كوبا من قبل <sup>(1)</sup>.

تم الاتفاق على ما يأتي .

1- الغاء معاهدة عام 1903م بين البلدين .

2- عدت جميع الحقوق الاقتصادية في كوبا هي حقوق مكتسبة لا بد من الحفاظ عليها .

3- تنازلت الولايات المتحدة الامريكية عن اثنين من القواعد الامريكية العسكرية الثلاث

التي حصلت عليها في معاهدة 1903م ، وتمكنت من الحفاظ على قاعدة عسكرية

مهمة هي قاعدة غوانتانامو كقاعدة امريكية مدى الحياة .

4- الغاء حق التدخل في الامور الداخلية في كوبا <sup>(2)</sup> .

تم التوقيع على المعاهدة بين الطرفين والتي بذل فيها كورديل هل جهوداً كبيرة

في التاسع والعشرين من أيار 1934م ، وصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي في

التاسع من حزيران من العام نفسه <sup>(3)</sup> .

مما تقدم يمكن لنا القول ان كورديل هل كان على قناعة تامة بضرورة الغاء

معاهدة 1903 في معاهدة جديدة مع كوبا ، فقد كان يرى وجود هذه المعاهدة استثناءً

صارخاً لسياسة عدم التدخل وايصال رسائل سلام لبقية دول امريكا اللاتينية سواء

استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية ام لا ، وبما ان سياسة عدم التدخل كانت جزءا

مهماً من سياسة حسن الجوار ، فأن اي حق في التدخل كان في الواقع عائقاً امام التنفيذ

الكامل لسياسة حسن الجوار التي اتبعها الرئيس الامريكي مع وزير خارجيته كورديل هل.

لم يسعى كورديل هل على عقد المعاهدة ما لم يكن على يقين ان الفئة الاهم

والاقوى في كوبا سوف تعمل الى صالح الولايات المتحدة الامريكية ، فقد كانت هذه

السيطرة متمثلة بجهود الجنرال باتيستا الذي كان يسيطر على المؤسسة العسكرية سيطرة

تامة ، وكان ذلك ايذاناً بالسيطرة السياسية والاقتصادية التي اصبحت من خلاله جميع

(1) New York Times , 2 December , 1934 ; Jennifer K . Elsea , Naval Station Guantanamo Bay : History and Legal Issues Regarding its Lease Agreements , Specialist in National Defense November 17,2016 , P.6 .

(2) New York Times , 2 December , 1934 ; Jennifer K . Elsea , Naval Station Guantanamo Bay : History and Legal Issues Regarding its Lease Agreements , Specialist in National Defense November 17,2016 , P.6 .

(3) Whitney . H. Shepardson , Op.Cit , P.124 .

اموال رجال الاعمال الامريكية هي حقوق مشروعة ، اما جهوده في المجال العسكري فقد سيطرت واشنطن على قاعدة غوانتانامو التي تعد من اهم القواعد العسكرية في كوبا (1) .

بدأ كورديل هل بالمرحلة الثانية في العلاقات مع كوبا وهي عمل برنامج تجاري مقسم الى مراحل ، كانت تلك الخطة تستهدف اقامة علاقات تجارية انطلاقاً من دول امريكا اللاتينية ومن ثم اوربا والى العالم (2) ، وبالفعل نجح كورديل هل بعقد معاهدة تجارية في آب 1934 مع كوبا ، والتي اكدت على زيادة التبادل التجاري بين الدولتين مما ادى الى زيادة صادرات الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوبا بنسبة 50% عما كانت في عام 1933 ، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان محاولات كورديل هل بعقد الاتفاقيات التجارية المتبادلة كان الغرض منها تحسين الاعمال المحلية في الولايات المتحدة الامريكية ، وربما تكون الخطوة الحقيقية لمعافاة الولايات المتحدة الامريكية من اضرار الازمة الاقتصادية التي عصفت البلاد عام 1929م (3).

بعد عقد المعاهدات التي استقادت الولايات المتحدة الامريكية منها استمرت بدعم جميع الحكومات التي يساندها الجنرال الكوبي باتيستا (4).

تحسنت علاقات الولايات المتحدة الامريكية بكوبا نتيجة قيام كورديل هل بتوجيه وزارة التجارة بشراء السكر الكوبي بأسعار تفضيلية ، كذلك أمر بزيادة الطلب على معدن المنغنيز المنتج من مناجم الحديد الكوبية لادامة صناعتها العسكرية ، وساهمت تلك الخطوة بانعاش الاقتصاد الكوبي (5).

يشير كورديل هل في مذكراته انه خلال الازمة الكوبية كان على اتصال دائم مع سفراء امريكا اللاتينية ويتشاور معهم في اي قرار تتخذه الادارة الامريكية ، وكانت تلك السياسة مفيدة لأنها عززت موقف واشنطن مع دول امريكا اللاتينية (6) . وبذلك شهدت العلاقات الامريكية الكوبية تطوراً كبيراً حتى عام 1939 والذي كان بداية لاندلاع الحرب العالمية الثانية (7).

(1) Glifford L. Staten , Op.Cit , P. 36 .

(2) New York Times , September 2 , 1934, P.4 .

(3) Ibid .

(4) Jane Franklin , Urban Reform in revolutionary Cuba , New York , 1977, P. 13 .

(5) Glifford L. Staten , Op.Cit , P. 65 .

(6) Cordeel Hull , The memoirs of Cordell Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P.314.

(7) اما بالنسبة لموقف كوبا من اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945) فقد وقفت الى جانب الولايات

المتحدة الامريكية بعد دخولها الحرب في الثامن من كانون الاول 1941 ، معلنة الحرب على اليابان ، وفي =

### ثالثاً : الأرجنتين

تميزت العلاقات الأمريكية الأرجنتينية بالفتور ، اذ اتبعت واشنطن سياسة عدم التدخل تجاه ذلك البلد تماشياً مع مبدأ مونرو الأمريكي ، ومما زاد من الفتور بين البلدين ان الولايات المتحدة الأمريكية أبقى المنتجات الأرجنتينية خارج حدودها تحت عنوان (حماية المنتجات الأمريكية) ، اذ لم تسمح بدخول اللحوم الأرجنتينية واستيراد المواشي بحجة وجود امراض بها ويشير السفير الأمريكي في الأرجنتين حول ذلك بأنه لا يمكن تبرير موقفنا حول رفض اللحوم الأرجنتينية ولكن المرض وتعريفنا الكمركية التي كانت مرتفعة بشكل موحد حالت دون ذلك (1) .

ان السبب الرئيسي ليس لوجود مرض في اللحوم الأرجنتينية او غير ذلك ، ولكن كانت الأرجنتين تمتاز بتجارة اللحوم والمواشي ، وبالتالي فإن دخولها الاسواق الأمريكية ستساهم في اضعاف المنتج المحلي الأمريكي .

وصل كورديل هل الى العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس في السابع من كانون الاول 1933م ، محاولاً توثيق العلاقات بين البلدين (2) ، وحصلت سلسلة من اللقاءات بين كورديل هل ووزير الخارجية الأرجنتيني سافيدار لاماس (Saavedar Lamas) ، ومن خلال ذلك المؤتمر الذي كانت من نتائجه عقد سلسلة من الاتفاقيات التجارية والصحية والسياسية بين البلدين ، اصف الى ذلك فقد كان لمؤتمر مونتيديو 1933 (كما تم ذكره سابقاً) أثر في التقارب الكبير بين هل ولاماس (3) .

وهنا يعود الفضل الاكبر الى كورديل في التأثير العميق في الموقف الأرجنتيني بعد مؤتمر مونتيديو ، وان التعاون الكبير بين هل ولاماس كان عاملاً مهماً في تحسن العلاقة بين البلدين (4) .

انطلق كورديل هل من اللقاء الاول مع لاماس الى عقد اتفاقيات بين الدولتين ، وبالفعل نجح في عقد اتفاقية جديدة مع الأرجنتين اطلق عليها ب (الاتفاقية الصحية) التي

---

=اليوم الثاني للهجوم على ميناء (بيرل هاربر) أعلنت حكومة باتيستا الحرب على المانيا وإيطاليا في كانون الثاني عام 1942م ، بعد الزيارة الودية التي اجراها باتيستا الى الولايات المتحدة الأمريكية (واشنطن) للمزيد ينظر :

Jane Franklin , Op.Cit P.P 13-14

(1) Sumner Welles , The Time for Decision , New York , 1944 , P. 238 .

(2) John W. White , Argentina , The Life Story of a Nation , New York , 1942 , P. 195.

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordell Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P.314.

(4) Wertebaker , Anew Doctrine of the Americans , P.P 104-105 .

تم عقدها في الرابع عشر من كانون الثاني 1935 ، وقعها عن الجانب الأمريكي كورديل هل وسافيدار لاماس عن الجانب الأرجنتيني ، ونصت المعاهدة على ما يلي .

- 1- السماح بشراء لحوم البقر من الأرجنتين وفق التقارير الطبية التي يتم رفعها عن طريق اللجان الطبية الأمريكية المختصة وتحديد المناطق التي يتم الشراء منها .
- 2- تحديد نسبة شراء اللحوم الأرجنتينية بحيث لا تتنافس الاسواق المحلية الأمريكية بسبب رخص اثمانها .

3- تخفيض الرسوم الكمركية على اللحوم الأرجنتينية بنسبة 30%<sup>(1)</sup> .

خابت مشاعر كورديل هل بشأن الاتفاقية الصحية بعد ان تم رفضها من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي وعدم التصديق عليها ، وأشار بذلك الى خطورة رفض الاتفاقية لأن الصحافة الأرجنتينية من المؤكد انها ستتخذ الاعلام (الصحف الأرجنتينية) وسيلة رئيسية لتوجيه الادانات الى الحكومة الأمريكية بسبب عد تمريرها للاتفاقية الصحية<sup>(2)</sup> .

بعد الغاء الاتفاقية اقترح كورديل هل على الرئيس روزفلات عقد اتفاقية جديدة مع الأرجنتين ، ونجح بذلك المقترح بعد ان ابلغ الرئيس الأمريكي الحكومة الأرجنتينية في التاسع من تشرين الاول 1935م رغبته بعقد اتفاقية جديدة بين البلدين ، ووافقت الأرجنتين على مقترح الرئيس الأمريكي شريطة ان يكون الاجتماع في بوينس آيرس أيضاً<sup>(3)</sup> .

قرر الرئيس روزفلات حضور افتتاح مؤتمر بوينس آيرس الذي انطلق في الثالث من كانون الاول 1936 ، واستمرت جلساته حتى السادس والعشرين من الشهر نفسه ، استبشر الأرجنتينيون بتلك الزيارة معبرين عنها انها ستكون بمثابة سلام ثانٍ في بوينس آيرس<sup>(4)</sup> ، مثل الجانب الأمريكي الرئيس روزفلات ووزير خارجيته كورديل هل<sup>(5)</sup> وسومر ويلز اضافة الى لجنة من وزارة التجارة الأمريكية ، فيما مثل الجانب الأرجنتيني الرئيس اوغسطين بيدرو خوستو ووزير خارجيته لاماس ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين ،

(1) Snmner wellse , The trade-Agreement Program in Our Inter American Relation mw Commerce Policy Series , 16-23 , Washington , 1935 , P.5 .

(2) Ibid , P.5 .

(3) Graham Stuart , The Department of State , New York , 1949 , P. 324 .

(4) New York Times , August 15, 1936, P.1; M.P.M. Discurso conmotive de la Expropiacion Petrolera , Lazaro Cardenas del Rio 18 de Marzo de 1938.

(5) للمزيد ينظر ملحق رقم (4) .

وفي اول جلسة اثنى الرئيس روزفلت على جهود كورديل هل في كسر الحواجز التي لا معنى لها امام التجارة الدولية<sup>(1)</sup> .

خلال انعقاد مؤتمر بوينس آيرس واجه كورديل صعوبة في التفاهم مع سافيدارلاماس بسبب ظهور جبهة معارضة بوجه تطلعات الأخير ، اذ خرجت مظاهرات تذكر الارجنطينيين بمواقف واشنطن من القمح والذرة واهمها لحوم البقر ، وذكرت ايضا في فشل مجلس الشيوخ في التوقيع على الاتفاقية الصحية لعام 1935م<sup>(2)</sup> .

خلال ذلك المؤتمر تمكن كورديل هل من التوصل الى جملة من النقاط المهمة وابرزها .

1- عدم السماح لأية دولة من دول امريكا اللاتينية تهديد جيرانها .

2- سيادة القانون و لضمان سلامة الدولة .

3- ونبذ الحروب والسعي من أجلها في سبيل تحقيق هذا الهدف

4- تخفيض الرسوم الكمركية بين البلدين فيما يتعلق بالتجارة بين البلدين<sup>(3)</sup> .

يعد مؤتمر بوينس آيرس أهم تجمع بين الامريكيين تم عقده على الاطلاق ، اذ تعاونت الدولتان على العمل في حالة وجود تهديد للسلام في الخارج ، وبموجب اتفاقية بوينس آيرس تم الاتفاق على التشاور والتعاون في حالة تهديد السلام العالمي وبالاخص الامريكي<sup>(4)</sup> .

هكذا وللمرة الاولى سعت الجمهوريات الامريكية الى ارساء اي شيء يهدد سلامتها ، ولاسيما ان انخفاض غيوم الحرب فوق اوربا ، بالرغم من ان تلك الدول كانت تحميهم عقيدة مونرو من الاخطار في الخارج ، ونجح الرئيس روزفلت ووزيره منذ عام 1933 وحتى عام 1937م بتحقيق اسس سلام بينهم وبين امريكا اللاتينية<sup>(5)</sup> .

استمر كورديل هل في دفاعه عن الاتفاقية الصحية التي عقدت مع الارجننتين عام 1935 ، وأكد ان التوقيع والمصادقة عليها سيقطع شوطاً طويلاً نحو تنفيذ سياسة حسن الجوار مع الارجننتين والدول الاخرى ، وأقنع كورديل هل الرئيس روزفلت بأنه ليس

(1) Graham Stuart , Op.Cit , P. 324 ; New York Times , August 15, 1936, P.1 .

(2) Cordeel Hull , The memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P.497 ; Also Beals , Argentina VS United States , Current History , July , 1939 , P. 28 .

(3) Rosenman , Papers of Roosevelt , Vol.5 , 1938 , P.606 .

(4) Whitney H. Shepardson , The United States in World Affairs , 1937 , New York , 1938 , P. 145 .

(5) New York Times , January 4 , 1937, P13 .

هنالك أدلة على وجود امراض في اللحوم الارجنطينية وانما كان سبب رفض التصديق على الاتفاقية هو لضمان مصالح رعاة الاغنام الامريكيين المسنودين من قبل كثير من الاعضاء ، وبذلك قرر الرئيس روزفلت السماح بتصدير لحوم البقر من (باغاتونيا) الى الولايات المتحدة الامريكية (1) .

بالرغم من وجود معارضة سابقة من مجلس الشيوخ ، الذي كان يمثل مصالح الماشية حسب تعبير كورديل هل ، ولم تتكرر التقارير الطبية الاخيرة بأن لحم الارجنطين يعد من أفضل بكثير من المنتج المحلي وكانت الخطو التالية التي لفتت انتباه الصحافة الى شؤون امريكا اللاتينية هي موافقة روزفلت على شراء (48000) رطل من اللحم البقري من الارجنطين الى البحرية الامريكية ، وبرر روزفلت ذلك بثلاثة امور على انها الارخص مقارنة مع شركات التعبئة الامريكية والافضل نوعيةً والاهم من ذلك حسن الجوار (2) .

بعد ان اصدر الرئيس ذلك القرار صرح كورديل هل قائلاً : "ان هذا التعامل التجاري بين باغاتونيا والولايات المتحدة الامريكية سيقوي الروابط بين الدولتين ويحث الارجنطين على الشراء منا لأننا اشترينا منهم مما يزيد عن تدفق التجارة بين البلدين" (3) .

#### - دور كورديل هل في مؤتمر ليما (Lima) 1938

مع مجيء الرئيس الجديد اورتييز حل بدلاً من وزير خارجية الارجنطين لاماس الوزير خوسيه ماريا كانيلو (Maria Canelo) ، وعمل الاخير بشكل كبير على عقد مؤتمر جديد ، لأن كان يؤمن بسياسة التضامن والتعاون القاري ، مشيراً انه بالرغم من المساعي الكبيرة بين البلدين الا ان الثقة ضلت متزعزعة بين البلدين (4) .

تم تحديد المؤتمر في ليما (Lima) (عاصمة البيرو) ، اذ كان الهدف منه ارساء التعاون الدولي بين دول امريكا اللاتينية والوقوف بوجه الاخطار الاوربية وابرزها النازية (5) .

(1) New York Times , May 7 , 1937, P1 .

(2) Roseman , Public Papers of Roosevelt , VIII, 1939 , P.P 192-193 .

(3) Quid in : John W. White , Op.Cit , P. 218 .

(4) Edward Tomlinson , Meaning of Lima , Current History , XXXIX , /fabruary 1939 , P. 3 .

(5) New York Times , November 20 , 1938, P 7 .

وصل كورديل هل الى العاصمة ليما في الثاني عشر من تشرين الاول 1938م ، وكان المؤتمر على مستوى رؤساء خارجية دول امريكا اللاتينية ، اذ تم عقد المؤتمر في الرابع عشر من تشرين الثاني عام 1938م والذي كان مقرر عقد مؤتمر عموم امريكا الثامن بدلاً عنه ، كانت فكرة الرئيس روزفلت ووزيره كورديل هل هو كسب دول امريكا اللاتينية ، وكانا يسعيان في الحصول على اتفاقيات مكتوبة بسبب معارضة الارجننتين لأية مقترحات من الولايات المتحدة الامريكية ، وعلن وزير خارجية الارجننتين خوسيه ماريان ان الاتفاقيات الرسمية غير ضرورية لأنه كان من الواضح ان الامريكيين سيقفون معاً في حالة الغزو <sup>(1)</sup> . اثناء مؤتمر ليما اشار كورديل هل في خطابه الى ضرورة انضمام جميع الدول التي تعمل معاً الى ازالة اي خطر يهدد كيائها ، وأشار الى انه "يمكننا منع اوربا من فرض همجيتها علينا وعلى جيراننا ونحن نسعى الى عالم افضل" <sup>(2)</sup> ، وفي نهاية كلمته قوبل الخطاب بتصفيق حار واندفع كاتيلو الى الامام لتحية كورديل هل ورفاقه الى مكانه ، وفي نهاية المؤتمر أعلنت الجمهوريات عن اهتمامها المشترك وهدفها من جعل التضامن فعال لمقاومة مثل هذه التهديدات ، وتم خلال المؤتمر الاتفاق على ما يأتي .

1- احترام شخصية وسيادة واستقلال الدول ، وقيام كل دولة بتنفيذ تعهداتها الناتجة عن المعاهدات المعقودة .

2- فض النزاعات بين الدول الامريكية بالطرق السلمية .

3- شجب العدوان واقامة ضمان جماعي بين الدول الامريكية كافة.

4- التعاون الاقتصادي بين الدول الامريكية .

5- عقد اجتماع بين وزراء خارجية دول امريكا اللاتينية كل عامين .

6- بإمكان اي حكومة استدعاء مستشارين خاصين للوزراء في حالة حدوث خطر يهدد كيانهم <sup>(3)</sup> .

ولكن مع ذلك كانت فكرة كورديل هل هدفها هو توحيد جمهوريات امريكا اللاتينية ويجب ان تكون الجمهوريات موحدة وحازمة <sup>(4)</sup> .

(1) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1, Op.Cit , P.498.

(2) Quid in : Chicago Daily Tribune , December 11 , 1938, P 1 .

(3) Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1, Op.Cit , P.498.

(4) Ibid , P.498.

فيما يتعلق بموقف الصحف الالمانية ضد تحركات كورديل هل فقد اطلقت عليه عدة عناوين واهمها (امبريالة الدولار) وأكدت تلك الصحف ان الولايات المتحدة تحاول فرض هيبتها على امريكا الجنوبية (1).

برر كورديل هل امام وفد امريكا الجنوبية في المؤتمر بعدم رغبة الولايات المتحدة في فرض اي نوع من الهيمنة عليهم ، وبالمقابل عبرت دول امريكا الجنوبية لكورديل هل انه بالمقابل لم يجدوا اي دليل على ان نوع من تلك الهيمنة ، وكان هدف كورديل هل ابعادهم عن اي ارتباط مع اوربا ، والوصول الى صيغة لحل المشكلة التجارية العالقة بشكل اكثر وضوحاً (2) .

بالنظر للجهود الكبيرة التي بذلها كورديل هل الا انه في النهاية تمكن من اقناع الجمهوريات الامريكية في مؤتمر (ليما) في اصدار وثيقة توصلوا فيها الى اتفاق أكدوا فيه ان الجمهوريات ستساعد بعضها البعض في حالة الهجوم ، ونص بيان ليما على : "القيام بالعمل المشترك ضد الاعمال العسكرية وضد اساليب التسلل ، وان مسؤولية الدفاع عن نصف الكرة الارضية لم تكن من مسؤوليات الولايات المتحدة الامريكية ، بل كانت مسؤولية جميع جمهوريات هذا النصف من الكرة الارضية" (3) .

نهاية عام 1938م وصف السياسي الامريكي ستيفورات اعلان ليما بأنه مهم للغاية لأنه وعد بالدفاع عن التضامن القاري ضد اي تدخل اجنبي ، اما السياسي توميلسون فقد وصف كورديل هل بلقب وهو (ابو التضامن الامريكي) (4) .

كان لهذا الموقف الايجابي من كورديل هل سوابق ايجابية قامت بها الولايات المتحدة الامريكية وهي المؤتمرات السابقة التي عقدتها مع دول امريكا اللاتينية والتي اظهرت من خلال الحياد ارساء القواعد الاساسية لمثل هذا العمل التعاوني ، وبذلك فقد برهن كورديل هل للعالم أنه يمكن ان يتحدوا ويتبعوا مساراً للعمل الذي كان مصدر قلق ليس لحكومة واشنطن فقط وانما للعالم بأسره .

(1) Chicago Daily Tribune , December 11 , 1938, P 1 .

(2) Ibid , P.1 .

(3) Quid in : Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Vol.1,Op.Cit , P.P. 607-608.

(4) Stuaet , Department of State , Op.Cit , P.338 .

### رابعاً : المكسيك

ان تطلعات كورديل هل نحو المكسيك كانت تهدف الى تقوية نفوذ بلاده السياسي والاقتصادي في المكسيك ، اذ كانت تعامله تجاه المكسيك مبنياً بالاساس على المصالح النفطية ، فكانت غالبية المصالح الامريكية تدور حول النفط والامتيازات النفطية ، وامكانية حصول الولايات المتحدة الامريكية عليها من المكسيك ، وقد وضعت خطة عقد معاهدة تصل الى خمسين عام كما رسمها كورديل هل ، وبناءً على توجيهات الرئيس الامريكي ووزير خارجيته اخذ الرئيس المكسيكي ينظر اليهم بحذر شديد ، لأنه كان يسعى جاداً في صنع سيادة تامة للمكسيك ، و اشار ذلك في بيان رسمي له قائلاً : "ان الجدل بوضع حلول للنفط المكسيكي فإننا من جانبنا نملك طرق عديدة في حل النزاعات في المستقبل ، دون اي تدخل من الولايات المتحدة الامريكية" (1) .

بعد مجيء الرئيس الامريكي روزفلت مع وزير خارجيته كورديل والذي تزامن مع تولي الرئيس المكسيكي والذي عاد الى الخطاب القومي وتطبيق سياسة اجتماعية قومية وتطبيقه لبرنامج الاصلاح الزراعي (2) ، والمحافظة على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والتي شهدت تطوراً كبيراً في عهده ، والتي منحت له في لتوجه صوب الاتحاد السوفيتي وعقد معهم اتفاقيات تجارية بين البلدين في ضوء التطورات السياسية الجديدة (3) .

تعامل وزير الخارجية الامريكية كورديل هل بذكاء عال جدا مع سياسة الرئيس المكسيكي لازارو كارديناس (Lazaro Cardenas) (4) . (1 كانون الاول 1934 - 30 تشرين الثاني 1940) المتجهة صوب الاتحاد السوفيتي في عقد اتفاقيات تجارية بين البلدين ، فقام الرئيس روزفلت مع كورديل هل بتطبيق هو مبدأ حسن الجوار واتباع سياسة التدخل في امريكا اللاتينية

(1) Qutid in : Michael C. Meyer and William L. Sherman , The Course of Mexican History m Edition7, Oxford University Press K New York , 2002 , P.565 .

(2) Jan Knippers Black , Latin American , Its Problems ad Its Problems and Its Promise;?Amultidisciplinary Introductio , Editio 3 , Westview Press , Boulder , 1998 , P.349 .

(3) Rosenman , Papers of Roosevelt , Vol.5 , 1938 , P.606 .

(4) لازارو كارديناس (1895-1970) ولد في ولاية ميتشواكان في المكسيك ، قائد عسكري وسياسي ، اصبح عام 1928 حاكماً لولاية ميتشواكان وفي العام نفسه تسنم منصب وزير الحرب والبحرية ، اصبح الرئيس المكسيكي ممثلاً عن الحزب الثوري الوطني (1934-1940) وبرز اعماله هو تأمين النفط ، وكان كارديناس ومدة حكمه هي بمثابة خاتمة فعلية للثورة المكسيكية لما حققه من انجازات في تطبيق القانون ونشر الديمقراطية ، للمزيد ينظر :

Juana Vazquez Gomez , Dictionary of Mexican Rulers , 1325-1997 , Greenwood Press , Westport , 1997 , Pp . 123-124.

لغرض المساعدة ، وتعزيز التحالف السياسي في نصف الكرة الارضية لمواجهة التوسع الاشتراكي ، ولذلك كانت الولايات المتحدة الامريكية تبادل المكسيك الاحترام لما فيها من امتيازات كثيرة واهمها النفط ، كذلك الحدود الطويلة معها ، وكان ذلك بالنسبة لكورديل هل مهما من اجل تنفيذ سياسته تجاه المكسيك (1) .

اعلن الرئيس كارديناس استعداده للتعاون مع الشركات النفطية الامريكية لكنه بين عدم ارتياحه بخصوص سياسة تلك الشركات التي اتاحت للولايات المتحدة الامريكية التدخل في شؤون المكسيك ، في حين كانت واشنطن قلقة بشأن التوسع السوفيتي في المكسيك ، كذلك كان كورديل هل أكثر اتزاناً من خلال وضع الحلول للامزمات مع مساعدة الدول الاقليمية المجاورة (كما مر علينا في مؤتمر مونتيديو وبوينس آيرس وليما) ، ولما يتناسب مع المصالح الخارجية لها وترسيخ اقوى العلاقات داخل اطار القارتين الامريكيتين والتعامل معهم باستخدام الاسلوب السياسي المرن لكي لا تتجرف تلك الدول في دوامة المعسكر الاشتراكي (2) .

بعد دخول عام 1936 أصدر كارديناس قراره بمصادرة الاراضي وضرب المصالح الامريكية ، ولكن لم تكن ردة فعل كورديل هل قوية بل تعامل بحكمة واستخدم الاساليب الدبلوماسية ، حيال ذلك فأرسل رسالة الى السفير الجديد في المكسيك جوزيف دانييل (Joseph Daniels) ، يطلب منه ان يصرح بالآتي قائلاً : "ان العلاقات بين البلدين كانت افضل من أي وقت مضى" ، اما بخصوص النفط فقد اعلن كارديناس في الثامن والعشرين من آذار 1938 تأميم النفط المكسيكي وأصدر قراراً بمصادرة كافة الشركات النفطية الامريكية والاجنبية العاملة في المكسيك ، وقد رهنت الولايات المتحدة الامريكية موافقتها على القرار امام عدد من الشروط تتعلق بالتعويضات والمدفوعات وبرزها دفع خسائر الشركات الامريكية التي قدرت أربع وعشرين مليون دولار امريكي التي سيتم دفعها للشركات النفطية الامريكية ، الا ان المكسيك لم تراخ شروط التعويضات (3) .

(1) Juana Vazquez Gomez , Op.Cit, P.607 .

(2) Gabriel A. Almond and Bingham Powell, Comparative Politics Today:A World View , Edition 4 m University of Glenview Press , Glenview , 1988 , P. 112 .

(3) Gabriel A. Almond and Bingham Powell, Op.Cit , P. 112 .

كانت ردة فعل الرئيس المكسيكي صارمة ازاء الشروط الولايات المتحدة الامريكية اذ قال "يكفي تمادياً على سيادة الدولة ، وليكن بعلم الجميع ان المكسيك للمكسيكيين"<sup>(1)</sup> ، لذلك كان يوم الثامن والعشرين من آذار هو اليوم المميز في تاريخ المكسيك التي عمدت فيه الى طرد الشركات الامريكية من البلاد <sup>(2)</sup> .

في تموز 1939 اتفقت لجنة المطالبات الامريكية مع الحكومة المكسيكية على تعويض قدره اربع وعشرون مليون دولار الى جانب فائدة مقدراها (3%) اعتباراً من الثامن والعشرين من آذار 1938 (تاريخ المصادرة وعلان التأميم) ، وجاء هذا الاتفاق بعد ان صرح كارديناس بأن المبلغ هو ليس اربع وعشرين مليون دولار وانما عشرة ملايين فقط <sup>(3)</sup> .

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939 وتفاقم الازمات كان الوضع مربك بالنسبة في طبيعة العلاقات بين الدولتين ، فيما سعى كورديل هل على تحقيق مبادئ حسن الجوار لأنه أكثر احتياجاً للمكسيك وان التدخل المباشر في المكسيك لم يكن هو البديل الناجح ، بل اتخذت الولايات المتحدة الامريكية تدابير اخرى ومنها اغلاق اسواق النفط والفضة الامريكية للانتاج المكسيكي <sup>(4)</sup> .

لم تكن ورقة الضغط (التعويضات الامريكية) خطوة صحيحة بالنسبة لحكومة واشنطن ، لأن ذلك سيجعل المكسيك تخرج من رحم دول امريكا اللاتينية ، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى تهدئة الاوضاع في امريكا اللاتينية واحتواء دول المنطقة خشية انجراف المكسيك والارتقاء بأحضان المعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي .

(1) Quid in : Memoria Politica de Mexico , Manifiesto de Accion Revolucionaria Mexicanista , ' Mexico Para los Mexicanos' , Matamoros , Tamaulipas , Enero 5 de 1938. (<http://www.memoriapoliticademexico.org/Textos/6rev.html>) (Her After cited M.P.M) .

(2) عقيل جعيز شمخي السهلاني و حيدر عبد العالي جبر ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التطورات السياسية في المكسيك (1910-1940) ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد 13 ، العدد 26 ، نيسان ، 2017 ، ص 259 .

M.P.M. Discurso con motive de la Expropiacion Petrolera , Lazaro Cardenas del Rio 18 de Marzo de 1938.

(3) Ibid .

(4) M.P.M , Manifiesto del general Joaquin Amaro , Marzo 7 de , 1939 .

بعد ذلك سعى كورديل هل في نهاية شهر آب 1939 الى اقامة نوع مختلف من التوازن والعلاقة بين البلدين ، لكن اندلاع الحرب في ايلول حال دون ذلك ، فضلاً عن الثورة المكسيكية عام 1940 والتي استمرت لسنين طوال <sup>(1)</sup> .

مما تقدم يمكن القول ان تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين شهد شد وجذب ، لأن الاضطرابات في المكسيك سمحت للولايات المتحدة الامريكية التدخل في شؤونها الداخلية ، وهذا ما دفع كورديل هل الى الابتعاد عنه ، لأن غاية الولايات المتحدة السيطرة والهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المكسيك من خلال الشركات النفطية الامريكية ، وذلك ادى الى حدوث نزاعات كثيرة ، اما مع اندلاع الحرب فقد تغير مسار السياسة الخارجية الامريكية تجاه المكسيك بسبب ظهور الخطر المشترك مع دول المحور ، وبالفعل من خلال جهود الرئيس روزفلت وكورديل هل نجحوا في كسب ود دول امريكا اللاتينية وتحشيدها في مواجهة خطر المحور من خلال التأكيد على سياسة الدفاع المشترك .

يمكن القول ان المساعي التي بذلها كورديل هل من خلال سياسة حسن الجوار وفي المجال الجوي والاقتصادي والسياسي مع المكسيك ، لأنه كان يدرك بأنها كانت ضرورية ، اذ الى ذلك مساعي رئيس المكسيك في تحسين العلاقات الثنائية لأنها اصبحت ضرورة اساسية وسياسية واقتصادية للمكسيك <sup>(2)</sup> .

(1) M.P.M , Mensaje del President de la Republica ante el Congreso local Lazaro Cardenas del Rio . Chilpancingo , Gro .20 de Febrero de , 1940 .

(2) اضافة الى عقد معاهدة براسيرو 1942م ، والتي استمرت فاعليتها حتى عام 1944 بالرغم من تمديدتها لعام 1945 ، فعلى الرغم من الايجابيات الكبيرة للمعاهدة الا انها ساهمت ايضاً بعدم السيطرة على الحدود الامريكية المكسيكية الطويلة بسبب تدفق العمال الكبير من المكسيك الى الولايات المتحدة ، الا ان مساعي الحكومة الامريكية ووزير خارجيتها كان يفكر بأن المعاهدة تنتهي مع نهاية الحرب ، حسب السياسة التي رسمها روزفلت ووزير خارجيته كورديل : للمزيد ينظر :

M.P.M. Discurso con motive de la Expropiacion Petrolera , Lazaro Cardenas del Rio 18 de Marzo de 1938.

**خامساً : بنما**

تعود جذور العلاقات الأمريكية البنمية الى الامتياز (1) . الذي حصلت عليه الولايات المتحدة الأمريكية الخاص بحفر قناة بنما والسيطرة عليها لما تتميز به من موقع استراتيجي وتجاري مهم (2) .

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على القناة وبالمقابل فقد اعلنت دولة بنما انضمامها الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان اعلنت دخولها الحرب العالمية الاولى عام 1917 (3) .

اثناء الازمة الاقتصادية العالمية عام 1929م ، حصل توتر في العلاقات بين البلدين بسبب ارسال الولايات المتحدة الأمريكية العمال الى القناة والى الشركات المتواجدة في القناة، وعدم الاعتماد على البنميين، مما أثار حفيظة الطبقة الوسطى التي استمرت

(1) حصلت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1903م على امتيازات ومنها حفر قناة بنما ومن ثم الحصول على امتيازات اخرى ، بسط سيطرتها على القناة مقابل مبلغ 150 مليون دولار سنوياً ، حتى عام 1967 ، ليرتفع الى 400 الف دولار في هذا العام (2023) ، يتم تجديد العقد كل مائة سنة بزيادة قدرها 25% من الايجار السنوي ، ويكون لكولومبيا نسبة متوازنة من اسهم شركة بنما الجديدة ، ، وتم اعلان الاستقلال في العام نفسه، وكبلت الولايات المتحدة الدول بمعاهدات، وبدأت بحفر القناة عام 1906 حتى عام 1914، وعينت بها قاعدة عسكرية يديرها حاكم عسكري امريكي يعينه الرئيس الامريكي تم افتتاح القناة عام 1914 وعبور اول سفينة من مدينة بنما على المحيط الهادي الى مدينة كولون وعلى متنها مجموعة من المسؤولين الامريكيين والرئيس البنمي بيليسارو بوراس (Balisaro Porrás) وأدى افتتاح القناة في الخامس عشر من آب 1914 الى اقتصار الطريق البحري القديم بنسبة 50% من الطول الأصلي، وقربت المسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو الى نسبة 60%، ولم يعد هناك الحاجة الى طريق ماجلان للدوران حول رأس كاب هورن في أقصى امريكا الجنوبية للانتقال من الشاطئ الشرقي الى الشاطئ الغربي: للمزيد ينظر :

احمد هادي سلمان الحساوي ، العلاقات الأمريكية الكولومبية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2023 ، ص 57 ؛ معد الزاير، امريكا اللاتينية: قاموس سياسي واقتصادي، المصدر السابق، ص 57؛ عمر عبدالعزيز، التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص ص 397-398؛ زين الدين عبدالمقصود، نصف الكرة الغربي (الامريكي)، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1988، ص 299 .

(2) معد الزاير، امريكا اللاتينية: قاموس سياسي واقتصادي، المصدر السابق، ص 57؛ عمر عبدالعزيز، التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص ص 397-398.

(3) William D.Mccain, The united state and the Republic of Panama, Duke University press, Durjam, 1937, P. 146.

بالاحتجاجات لحين مجيء حكومة الرئيس هارموديو أرياس (Harmodio Arias) (1) وكان ذلك في عام 1932 (2).

كان موقف الولايات المتحدة الامتناع عن التدخل بأي انقلاب يحصل في بنما، لأن غايتها حماية مصالحها فقط، وقد اتى وزير الخارجية الأمريكي ستيموس على الوزير المفوض في بنما بعدم استدعاء القوات الأمريكية بقمع أي حركة في بنما (3).

اثناء تولي كورديل هل منصب وزير الخارجية الأمريكية والذي تجسدت سياسته باعادة الامن في العالم (4)، بالمقابل طالبت بنما بتعديل بنود معاهدة عام 1903 فعمل كورديل هل على ازالة كافة العوائق، وانطلاقاً من سياسة حسن الجوار التي اطلقها الرئيس الأمريكي زار الرئيس البنمي هارموبو إرياس واشنطن والتقى الرئيس روزفلت وكان يأمل بأن يعمل على اقناع الرئيس بالحاجة الملحة لتغيير العلاقة غير المتوازنة مع بنما (5).

حصل تقارب امريكي بنمي بعد ان طلب وزير الخارجية البنمي من كورديل هل ان تقدم الولايات المتحدة تنازلات بخصوص التجارة وان تعيد العمال الهنود الى اوطانهم، وقد طلبت بنما هذا الطلب نتيجة لسوء الاحوال الاقتصادية بسبب الازمة الاقتصادية العالمية، اذ تضرر اكثر من خمسون الف عاملاً بنمياً كانوا يشكلون نسبة 25%، وبعد أن طرح كورديل هل مجموعة من الآراء وضعها بين يدي الرئيس روزفلت وافق الاخير بعد الاتفاق مع الرئيس البنمي هارموديو على تخفيض رواتب الخدمة المدنية، وتأجيل دفع الديون البنمية بسبب افلاس مصارفها، وأشار كورديل هل للرئيس روزفلت بضرورة

(1) هارموديو ارياس: (1886 - 1963) سياسي بنمي، تخرج من كلية كامبرج، عمل وزيراً للعدل قبل وصولاوسيميننا، عين وزير في بنما لدى واشنطن خلفاً لريكاردو الفارو، ثم اصبح رئيساً للجمهورية في بنما عام 1932، واستطاع بحكمته أن يحصل على كثير من الحقوق في منطقة القناة والتي لم يستطع الرؤساء السابقين تحقيقها، وحصل على تنازلات استثنائية لدولة بنما من الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلاانو روزفلت: للمزيد ينظر: Thomas M.Leonord, op. cit, P. 36.

(2) يوسف عب دالمجيد فايد، امريكا الوسطى، دار النهضة العربية بيروت، د.ت، ص125.

(3) paul B. Ryan, the Panama canal controversy (u.s. Diplomacy and Defense Interests), 3th Hoover Instition press, united state America, 1978, P.26.

(4) cordell Hull, The Memores of c. rdell Hull, vl2, P. 518; K. L. Longley, In the Eagles shawon: the united states and Latin America, Har Lan Davidson, wheeling, 2002, P. 167;

عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياحة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص535.

(5) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ص535.

كسب الشعب البنمي من خلال الحصول على ايرادات اكثر من القناة لكي تشكل رافداً اقتصادياً مهماً للبلد<sup>(1)</sup>.

جرت اجتماعات عديدة بين الرئيس روزفلت والرئيس البنمي هارموديو وفي عام 1933 نتج عنها توقيع اتفاقية سميت باتفاقية (هاي- بونو- فاريل) في الخامس والعشرين من حزيران 1933، والتي تعطي السيطرة على القناة من قبل الولايات المتحدة الامريكية لاغراض الصيانة والتشغيل وحماية القناة ، بالمقابل من حق الشعب البنمي الاستفادة من الاعمال التجارية المتاخمة للموقع الجغرافي، ومن جانبه اعرب كورديل هل ان الولايات المتحدة الامريكية تنظر بعين العطف لاي مطلب من مطالب دولة بنما ويكون الحل عن طريق التحكيم في أي مشكلة<sup>(2)</sup>.

فيما يخص جانب الاقساط السنوية اقترح كورديل هل الى ضرورة التفاوض مع بنما وبالفعل بدء هل باجراء مفاوضات من شهر نيسان 1934 وقد نتج عنها توقيع اتفاقية بين الجانب الامريكي برئاسة كورديل هل وبين الجانب البنمي برئاسة وزير خارجيتها ريكاردو الفارو (Recardo Alvaro)<sup>(3)</sup>، في الثاني من آذار عام 1936، وسميت باتفاقية (هل- الفارو) (Hull- Alfaro)<sup>(4)</sup>.

نصت الاتفاقية على رفع القيود التي قيدت بنما في معاهدة (هاي- بونو- فاريل) (كما تم ذكرها آنفاً)، وبموجبها تنازلت الولايات المتحدة الامريكية عن مسألة التدخل في شؤون بنما وحماية بنما وضمان استقلالها<sup>(5)</sup>، كذلك تم رفع الايجار السنوي الذي كانت تدفعه الولايات المتحدة الامريكية الى بنما والبالغ مائتان وخمسون ألف دولار طبقاً لاتفاقية عام 1903، ونصت تلك الاتفاقية على حق البنميين بيع السلع مباشرة للسفن التي تمر عبر القناة، وايضا نصت المعاهدة ان يكون أمن القناة مشتركاً بين

(1) Michael L. conniff, populism, in Latin America, university of Alabama press, Tuscaloosa, 1999. P. 90.

(2) William D. McCain, op. cit, P. 246.

(3) ريكاردو الفارو: (1882 - 1971) درس القانون، شغل منصب وزير مفوض في بنما لدى واشنطن، شغل منصب رئيس بنما بشكل مؤقت اثناء الانقلاب الذي أطاح بحكومة اورسيمينا في كانون الثاني 1931، شغل مناصب عدة وبرزها وزير خارجية بنما ووزير العدل، تم ترشيحه للرئاسة في بنما عام 1940. للمزيد ينظر :

Thomas M. Leonord, op. cit, P. 24 .

(4) Noel Maurer and carlos yu, the Big Ditch: How America took, Ran and ultimately gave away the panama canal, Princeton university press, princeton, 2011, P. 210.

(5) Alexander Deconde, Ahistory of America foveign policy, Charles scribnerssons, newyork, 1963, P. 544.

الدولتين والابتعاد عن الهيمنة احادية الجانب التي كانت الولايات المتحدة تمارسها على القناة وفي حالة حصول اعتداء يهدد سلامة القناة يتم اتخاذ اجراءات عمل مشتركة بعد التشاور بين الدولتين (1) .

بعد ان قام كورديل هل بتلك الخطوة التي حسب ما وصفها تعبير عن تنفيذ سياسة حسن الجوار، واجهت هذه الخطوة معارضة شديدة من قبل المواطنين الامريكيين في القناة والتي عدوها تنازلاً امريكياً عن المنطقة، واعرب هل ان الاتفاقية جاءت بناءً على رغبة وزارة الخارجية والبيت الأبيض والرئيس روزفلت الذين فضلوا على تقديم افضل العلاقات عن طريق تنازلات الولايات المتحدة الامريكية على المناطق غير الاستراتيجية والاهتمام بالمناطق الاستراتيجية، ووضح للكونغرس الامريكي ان اولى اهتماماته هي الحفاظ على الاماكن الاستراتيجية في بنما والتي بدأت بنما تطالب الولايات المتحدة الامريكية بالاستقلال عنها (2) .

أما في الجانب العسكري فقد تحسنت العلاقة بشكل أكبر بين الدولتين فقد وافقت الولايات المتحدة الامريكية من خلال لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ الامريكي في الحادي والعشرين من نيسان 1939 على اصدار قرار ينص على صرف مبلغ قدره مليون ونصف المليون دولار لغرض انشاء الطرق في بنما، وتم تخويل وزير الخارجية كورديل هل وبإشراف من قبل الرئيس روزفلت بصرف المبالغ من خلال التعاون مع الحكومة البنمية، وان تلك الطرق لا تخلوا من الفائدة بالنسبة لواشنطن في اصال المعدات الى مراكز التدريب وغيرها من الامور العسكرية التي تتعلق بها (3) .

لا بد من الاشارة من ان الكونغرس الامريكي لم يوافق على الاتفاقية الا في تموز 1939، عندما اعترفت حكومة بنما بحق الولايات المتحدة الامريكية في التصرف دون مشاورة المسؤولين البنميين للوقوف ضد أي عدوان عسكري لردع اي خطر يهدد العلاقة في دولة بنما (4) .

(1) William D.Mccain, op. cit, P 246.

(2) David W.Dent, the Legacy of the Monro Doctrin: Areference Guid to us Involvement in Latin America and the Caribbean, Greenwood press, wastport, 1999, P. 303.

(3) New york Times, April 22, 1939, N. 29. 655.

(4) درية شفيق بسيوني، الحرب الباردة في امريكا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد

يمكن القول ان السبب الرئيسي في تصديق الكونغرس الامريكي على الاتفاقية عام 1939، هو قرب اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ورغبة واشنطن بالسعي الى كسب البنميين وعدم الوقوف مع الالمان وحلفائهم، بعد بروز توجهه قومي في بنما متأثراً بالنازية<sup>(1)</sup> .

### سادساً : البرازيل

تعد البرازيل اكبر بلدان امريكا الجنوبية وتحتل مساحة نصف تلك القارة ولها حدود مع جميع بلدان القارة ما عدا تشيلي والاكوادور، مساحتها ثمانية ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع، وتعد خامس بلد بعد روسيا من حيث المساحة، فيها احتياطي الماء ما يفوق به أي بلد في العالم ويعبر عنها بأنها (رئة) الكرة الأرضية لأنها تنتج ربع الاوكسجين في العالم<sup>(2)</sup> ، أما عاصمتها تسمى برازيليا وسكانها يتكلم اللغة البرتغالية، تم الغاء الملكية عام 1889، وأعيد العمل بها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى<sup>(3)</sup> .

لم تفلح البرازيل في النجاة من الازمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بها عام 1929م ، لأنها كانت معتمدة بشكل كبير على الاقتصاد المحلي وعلى الاسواق والقروض الاجنبية، لاسيما انها كانت تعتمد بشكل رئيسي على تصدير القهوة، وبسبب الازمة انخفضت اسعار القهوة الى 25%، وتضررت البرازيل نفس الضرر الذي حصل في الولايات المتحدة الامريكية، لذلك مع مجيء الرئيس روزفلت ووزير خارجية كورديل هل الذي اعلن ان هناك خطوة جوهرية الى الامام لوحدة عموم امريكا، وانه يسعى الى

(1) أما خلال الحرب العالمية الثانية فقد اصبحت القناة تحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية والتي تمر عبر وسط البلاد، اذ كان للقناة اهمية استراتيجية رئيسة لتحقيق اهداف كتلة الحلفاء لأن بنما توفر رابطاً مهماً لا يقدر بثمن بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادي، لذلك فقد كان الدفاع عن منطقة القناة يمثل الشغل الشاغل لدى الولايات المتحدة الامريكية هو بناء بنى تحتية عسكرية داخل القناة والتي كانت لها دور كبير في ان تصبح القناة تحت السيطرة الامريكية.

(2) محمد بن ناصر العبودي، في جنوب البرازيل، مطابع الفرزدق، الرياض، 1982، ص 11.

(3) التزمت البرازيل خلال الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918) موقف الحياد بعد أن اعلنت خلال ثلاث بيانات لها (الاول في 1914/8/4 قرار رقم 11038، والثاني 12/آب/ الشهر نفسه حسب القرار المرقم 11066، وقرار رقم 11092 في 24 آب 1914) وكان القرار الأول بناءً على طلب المانيا لها من خلال الانضمام لها كطرف في الحرب، أما الثاني فكان من قبل بريطانيا وللغرض نفسه، أما الثالث فمن اليابان، وجميع تلك الطلبات كان الرد البرازيلي عليها مشابهاً تماماً ك للمزيد ينظر :

مجلة الطليعة ، امريكا اللاتينية قاموس سياسي واقتصادي ، المجلد 8 ، العدد 2 ، شباط 1972 ، ص 53 .

عقد مؤتمر في مونتفيدو بالرغم من كل الصعوبات التي تواجههم في الوصول الى النجاح<sup>(1)</sup> .

كان كورديل هل صريحاً جداً بأن يقدم خلال المؤتمر قرارات تطمئن دول امريكا اللاتينية ومنها البرازيل لخفض التعريفات الكمركية والغاء القيود التجارية<sup>(2)</sup> .

وصل وفد الولايات المتحدة الامريكية بزعامة كورديل في الحادي والعشرين من تشرين الثاني ، وتم عقد المؤتمر في مونتفيدو (الارغواي) في الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1933، وكانت البرازيل تنتظر الى الولايات المتحدة الامريكية بنظرة الثقة بخلاف بعض الدول، اذ اشادت الصحف البرازيلية بلقاء كورديل هل مع وزير خارجية البرازيل فرانكو ميلو (Franko Meloo)<sup>(3)</sup> واعربت عن امها بأن يؤدي ذلك اللقاء الى زيادة التفاهم بين الدولتين من كافة النواحي لا سيما الاقتصادية<sup>(4)</sup> .

في جو مميز وقبل عقد المؤتمر تشاور كورديل هل مع فرانكو ميلو، وأشار الى انه لا بد من استخدام العلاقة الودية بين الدولتين كأساس للمباحثات من المؤتمر، وفي يوم الثاني والعشرين من الشهر نفسه تحدث كورديل لفرانكو مرة أخرى وبين انه من الضروري تذكير البرازيل بأنها أول من دعم مشروع الرئيس روزفلت ومساغيه بتطبيق سياسة حسن الجوار، لذلك شعر فرانكو بالفخر من خلال ما أوضحه وزير خارجية الولايات المتحدة<sup>(5)</sup> .

تمكن كورديل هل خلال تواجده في مونتفيدو توثيق العلاقات وقد تأثر بشدة بالموقف الجديد المتمثل بالود والثقة والتعاون الذي لا يقتصر على الحكومة فحسب، بل يشمل الشعب البرازيلي ايضاً، وقد أخبر وزير الخارجية عن طريق اتصال هاتفي بالرئيس روزفلت بأن المؤتمر لا بد له من تحقيق قرارات مهمة بشأن عدم التدخل المسلح، وأنه من الممكن ان يتضامن الامريكيين، وأجاب روزفلت بأن تلك النقاط تعد تقدماً مهماً فيما لو تحققت وتعد تقدماً مهماً في حركة عموم امريكا، كما أشار المؤرخ لويس كونتايل قائلاً: "ان مؤتمر مونتفيدو يعد نقطة تحول في عموم امريكا"<sup>(6)</sup> .

(1) Cordell Hull, Addresses and statements, Washington, 1935, P. 7.

(2) New York Times, November 11, 1933, pt, 1. 14:3.

(3) Luis Quintanilla, Latin America speaks, Newyork, 1943, PP. 159 – 160.

(4) Cordll Hull, the Memoress of cardell Hull, op. c.t, P. 324.

(5) (F.R.U.S)., 1933, Iv., 179.

(6) Qutid in : Luis Quintanilla, op. cit, P. 160.

اتثناء المؤتمر اوضح وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية لرئيس البرازيل وامام المندوبين بالتغيير الذي حدث في حكومة الرئيس روزفلت منذ توليه منصب الرئاسة قائلاً: "أشعر بالأمان في التعهد بالقول انه في ظل دعمنا للمبدأ العام بعدم التدخل كما تم اقتراحه، لا داعي للخوف من اي تدخل من جانب الولايات المتحدة في ظل ادارة الرئيس روزفلت" (1).

نجح كورديل هل في اجهاض جميع الشكوك لدى غالبية دول امريكا اللاتينية ، وتُسببت غالبية تقارير المؤتمر الى جهوده وبساطته وصدقه وشخصيته في نمو الثقة لدى غالبية الدول وازالة شكوك دول امريكا اللاتينية ، وأعرب الرئيس الامريكي عن رغباته لوزير خارجيته امام مؤسسة وودرو ولسن في الثامن والعشرين من كانون الاول عام 1935 بقوله: "توجد حالة اندماج افضل بين الدول المجاورة لامريكا الشمالية والوسطى والجنوبية أكثر من أي وقت مضى خلال جيل واحد، للمشاركة في تحقيق هذه النتيجة، يمكننا ان نشعر بالفخر ان الفضل بذلك يعود الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية كورديل هل" (2).

بدأ كورديل هل في كسب ثمار النجاح الذي حققه في مؤتمر مونتيديو وسعى الى تفعيل قانون الاتفاقيات التجارية المتبادلة بين الولايات المتحدة والبرازيل، وقد كانت احدى المشاكل هي عدم موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على خفض النسبة المئوية للمعاهدات التجارية، في حين كانت مساعي كورديل هل في الحصول على موافقة المجلس لتنفيذ برنامج كامل للاتفاقيات التجارية (3).

اصدر الرئيس الامريكي أمراً بتشكيل لجنة سميت بـ(اللجنة التنفيذية للسياسة التجارية) في الحادي عشر من كانون الثاني 1934 مع ممثلين من وزارة الخارجية الامريكية والخزانة والزراعة ورئيس لجنة التصريفات وكانت تلك اللجنة برئاسة كورديل هل ومعه فرانسيس ب. ساير (Frances B. Sair) وهو صهر توماس وودرو ولسن ، إذ عملت هذه اللجنة على صياغة قانون جديد للاتفاقيات التجارية مع اعطاء سلطة للرئيس

(1) Qutid in: Francis Mc corkill, the Development of the Latin American policy of cordell Gull, Pittsburg state university Digital commons, Electronic thesis collection, 1960, P. 24.

(2) Qutid in : Hubort Harring, "the pan- American Dream Reborn", chriatian century, 1934, PP. 119 – 121; cordell Hullm the memores of cordell Hull, op. cit, P. 340.

(3) (F.R.U.S) , Vol.11, 1934, P. 249.

بخفض التعريفية الكمركية بنسبة 50%، وتم عرض القانون الجديد على مجلس الكونغرس والشيوخ الامريكي، فصوت مجلس الشيوخ بـ (57) صوت نعم مقابل (33) صوت رافضاً له، بينما صوت مجلس الكونغرس بـ (274) صوت نعم مقابل (111) صوت بالرفض ، وبذلك مرر القانون (1) .

وفي الثاني عشر من حزيران 1934 وقع الرئيس روزفلت على قانون اتفاقية التجارة وجعلها قانوناً، وكان ذلك القانون مقترحاً لكورديل هل لذلك علق كورديل هل عليه قائلاً: "بدا لي أن كل ضربة قلم تكتب من قبل الرئيس عبارة عن رسالة سعادة في قلبي، ان كفاحي لسنوات طويلة من اجل التجارة المتبادلة فلقد تم الفوز بالسياسة العامة وخفض الحواجز التجارية وان القول انني مسرور هو بيان أصلع" (2) .

في عام 1935 تم توقيع اتفاقية تجارية مع البرازيل وأيضاً ودول اخرى من هاييتي وكولومبيا وهندوراس بالاضافة الى كوبا وكندا ، وفي نيسان 1934 تم تعيين (جورج. إن)، من قبل الرئيس روزفلت كمستشار للتجارة الخارجية، الا انه سرعان ما وقع في خلاف مع كورديل هل حول الاجراءات التنفيذية للمعاهدة، اذ ظهر الخلاف حول ان تكون الاتفاقية كل دولة على حدة، او لجميع الدول دون تميز، وكان كورديل هل داعماً للمشروع الثاني، فبعد ان اصدر المستشار جورج مقترحات حول اتفاقية تجارية مع المانيا بتزويدها بـ (800) الف بالة من القطن من خلال بنك التصدير والاستيراد الجديد، فقد اعترضت البرازيل، ووضحت عن طريق وزير خارجيتها انه فيما لو تم عقد مثل هذه الاتفاقية فإنها ستصبح مثل حمالة القطن لم تستفيد شيئاً من الاتفاقية (3) .

وبذلك ارسى الولايات المتحدة الامريكية قواعد العلاقات الايجابية بين الدولتين بفضل الحكمة التي يمتلكها كورديل هل ، التي نجحت في ازالة جميع الحواجز مع دول امريكا اللاتينية ، والتي كانت من نتاجاتها وقوف دول امريكا اللاتينية مع الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الحرب العالمية الثانية (1939-1945).

(1) Arthur M. Sohlesinger, the cominy of the new Deal, Boston, Houghton Mifflin company, 1959, P. 254.

(2) Qutid in :Cordell Hull, the Memorre of Cordell Hull, op. cit, P. 351.

(3) Ibid, P. 374.

## سابعاً : الدومنيكان

تعد جمهورية الدومنيكان إحدى دول قارة أمريكا اللاتينية وتقع في منطقة الكاريبي وتمثل الجزء الشرقي من جزيرة (هسبانيولا Hispaniola) وبالنسبة الى الجانب الغربي فيشمل دولة هاييتي (Haiti) والتي تشترك مع الدومنيكان مع حدودها البرية (1) .

منذ عهد الرئيس الأمريكي هربرت كلارك هوفر كانت سياسته تقوم على مبدأ عدم التدخل في اي دولة سواء كانت دولة الدومنيكان او دول أمريكا اللاتينية، وبعيدا عن الحكم الدكتاتوري الذي حكمه الرئيس رافائيل تروخييو (Rafael Trujio) (2) ، الا اننا نستعرض سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وتعاملها مع الدومنيكان من أجل تحقيق مكاسبها السياسية الاقتصادية، وبالمقابل عمل تروخييو على كسب ود الولايات المتحدة الأمريكية ، لان بقاءه في السلطة يتوقف على طبيعة علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية (3) .

اشار الرئيس تروخييلو في مناسبات عديدة عن طبيعة العلاقات بين البلدين واثار في كلمة له امام قناة البحرية الأمريكية في الدومنيكان قائلاً: "اذا ما رغب المسؤولين في الدومنيكان الحفاظ على مصالح وطنهم فإن الأمر بلا شك يستدعي اقامة علاقة طيبة ومتينة مع الولايات المتحدة الأمريكية واقامة علاقة شراكة معها حسب ما تقتضي الحاجة" (4) .

اشار كورديل هل ان الغاية الرئيسية من حفاظ الولايات المتحدة الأمريكية على الدومنيكان هي قربها من حدود الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك قربها من قناة بنما المهمة لدى واشنطن، في الوقت الذي حاولت من خلاله السياسة الأمريكية المحافظة

(1) محمد عزيز محمد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الدومنيكان وموقفها من نظام ترو خيلو 1930-

1961، دراسته تاريخية وثائقية، جملة المؤرخ العربي، العدد57، طباعة القاهرة، كلية الاداب، ص329.

(2) رافائيل تروخييو: (1891-1961):- ولد في قرية سات كريتوبال في مدينة سات دوميغو عاصمة الدومنيكان،

ضمرت سمعته كضابط محنك عام 1916، اثناء سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على الدومنيكان، اصبح

رئيساً لأركان بعد تدرجه بالرتب العسكرية ، حكم البلادعام 1930 حتى عام 1938 ، ومرة اخرى 1942-

1952 : لمزيد ينظر :

Robert D. Crassweller , Trujillo tge Life and Times of a Caribbean Dictator , Macmillan , New York , 1966 .

(3) Heleu Chapin Metz, Dominican republic and Haiti contry stadies, therd Edition, Gover ments printing office, washington, zool, P.P.40-41.

(4) نقلاً عن : محمد عزيز محمد، المصدر السابق، ص334.

على مصالحها الاقتصادية في المنطقة وضمان وصول المدفوعات بشكل منتظم، وتحقق ذلك بعد إن اطمأنت اجراء الانتخابات في الدومنيكان كل اربعة سنوات وضمان نجاح العملية السياسية فيها (1).

كان للولايات المتحدة الامريكية مواقف ايجابية مع جمهورية الدومنيكان، فبعد انتهاء الازمة الاقتصادية العالمية 1929-1932، ضلت الدومنيكان تعاني منها ، ومع كورديل هل مهام منصب وزير الخارجية، اعلن الأخير برنامجة الاقتصادية الداعي ال عقد اتفاقيات تجارية اضافة الى سياسة الرئيس الامريكي روزفلت لحسن الجوار، قام كورديل هل بالتعاطف مع ما تمر به جمهورية الدومنيكان من أزمة اقتصادية وصعوبة توفير الاموال الكافية لدفع المستحقات الخارجية المترتبة عليها، قرر الرئيس روزفلت بناءً على توصية من كورديل هل تقديم الدعم المالي لهم على شكل قرض مالي قدره مليون دولار ، وجاءت تلك الخطوة رغبةً من وزير الخارجية الامريكي في الاعتماد على تروخيو للحفاظ على مصالح بلاده (2).

بالنظر للنقارب الكبير بين الرئيس تروخيللو وبين كورديل هل سعى الاخير الى عقد اتفاقية تجارية جديدة، وهذه الاتفاقية تأتي من ضمن المحاولات الامريكية. التي تعزز هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على اقتصاد جمهورية الدومنيكان (3).

عقدت الاتفاقية التجارية في أيار 1935 التي نصت على زيادة التبادل التجاري بين الدولتين ، اذ وافق كورديل هل على مجموعة من المطالب وهي كالاتي .

1- اقدم واشنطن على شراء السكر والبن والقطن والتبغ التي تشتهر بانتاجها الدومنيكان بكميات كبيرة بحيث تغطي ما تحتاجه البلاد .

2- اطفاء 30% من الديون المترتبة على دولة الدومنيكان من قبل الشركات الامريكية العاملة في البلاد .

3- استثمارات الولايات المتحدة الامريكية في مجال الصناعات التحويلية والتعدين والسياحة والعقارات .

4- خفض التعريفات الكمركية امام البضائع الدوميناكية بنسبة 2% عن النسبة المقررة .

(1) G.pope Atkins and Larmanc Wilson, op.cit , P.P 47-48.

(2) (F.R.U.S) state Departmernt to the Dominican Lagation, 14my, vol.4, Washington, 1935,D.498.

(3) Albert.C. Hick, Blood in the streets: the life and Rule of tvujillo, first put lished, new york, 1976,D. 88.

كان هدف كورديل هل من الاتفاقية التجارية الجديدة هو هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على اقتصاد الدومنيكان وعدم السماح لأي دولة في استغلال ثروات تلك الدولة<sup>(1)</sup> .

لذلك استغل الرئيس الدومنيكي علاقته مع الشركات الأمريكية لأجل التخلص من الديون المتركمة على البلاد مستغلاً توصيات الولايات المتحدة وبالتحديد وزير الخارجية الأمريكي نحو سياسة حين الجوار اتجاه بلدان أمريكا اللاتينية<sup>(2)</sup> ، وبقيت العلاقة مميزة بين الطرفين حتى قيام الحرب العالمية الثانية<sup>(3)</sup> .

نجح كورديل هل في كسب هذه الجمهورية المهمة استراتيجياً واقتصادياً وإن التنازل عن القضايا الكمركية بمثابة اعتراف صريح من كورديل هل الذي يمثل الولايات المتحدة الأمريكية بسلطة وحكومة تروخيوي، وبذلك نجح تروخيوي في الحصول على السيادة الوطنية لبلاده ، مقابل نجاح كورديل هل في مد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وفرض هيمنتها عليها .

(1) Albert Hicks, op cit, P.89.

(2) Ibid, P.89.

(3) اثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939-1945، عمل تروخيللو على استغلال جميع الفرص التي تساهم في الحصول على السيادة الوطنية، والحصول على أكثر الامتيازات من خلال الولايات المتحدة الأمريكية مستغلاً تدخلها في نصف الكرة الغربي ورغبتها في تضامن شعوب القارة الأمريكية لأنها كانت تحاول في شتى الطرق ابعاد النفوذ الألماني من تلك القارة، ولكي يحصل تروخيللو على الفائدة الأكبر استغل الوضع لصالحه لغرض الفائدة الاقتصادية أيضاً، فقد اصدر قراراً يسمح للقوات الأمريكية باستعمال كل أراضي الدومنيكان خلال الحرب العالمية الثانية ونجح بذلك في الحصول على الدعم الكامل من الولايات المتحدة الأمريكية والتي حصل فيها على امتيازات كبيرة ومن ابرز تلك الامتيازات هو عقد اتفاقية ثنائية مع وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل في عام 1940، وافقت فيها الولايات المتحدة الأمريكية ان يكون مردوداتها الى صالح الدومنيكان ، تعد جمهورية الدومنيكان اول من اعلنت الحرب ضد المحور من بين دول أمريكا اللاتينية، الامر الذي جعل تروخيللو اول زعيم يعلن الحرب وذلك لفك العقدة التي كانت تعاني منها الدول الاخرى في نصف الكرة الغربي، وبالمقابل كافة الولايات المتحدة الرئيس تروخيللو بالاستفادة من مرسوم الاعارة والتأجير الأمريكي بمعدات وفق اتفاقية مع الولايات المتحدة سميت بالاتفاقية الثنائية عام 1941 التي حصل خلالها على معدات حربية بقيمة مليار وستمئة الف دينار، فضلاً عن اعتراف الولايات المتحدة بأن الرئيس الدومنيكاني يعد من انجح رؤساء أمريكا اللاتينية وذلك من خلال الامتيازات التي حصل عليها ، استمرت العلاقات جيدة بين الدولتين الى حين استقالة وزير الخارجية كورديل هل ومساعدِه سومنر ويلز، اضافة الى وفاة الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلاانو .  
للمزيد ينظر :

## ثامناً : تشيلي

تقع تشيلي التي عاصمتها سانتياغو على الساحل الجنوبي الغربي لقارة أمريكا اللاتينية، يكون المحيط الهادي من غربها، ومن الشرق جبال الانديز والارجنتين وبيرو من الشمال، تبلغ مساحتها حوالي 756,946 كم<sup>2</sup> (1) ، كانت تسيطر عليها الاسبان حتى استقلالها عام 1810، وتم السيطرة عليها مرة اخرى من قبل الاسبان لكنهم تمكنوا من الحصول على الاستقلال واخرى عام 1818م (2) .

خلال الازمة الاقتصادية العالمية اعتمدت تشيلي على الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان تأثر اقتصادها جراء تلك الازمة، اذ هبط انتاج النحاس فيها من 317 الى 162 ألف طن، مما أدى الى انخفاض اسعاره بشكل اثار على الاقتصاد التشيلي الذي استمرت هذه الضائقة الاقتصادية لحين مجيء الرئيس التشيلي خون استيبان مونتيرو (Juan Estban montero) (3) ، الذي تمكن من القيام بمجموعة من الاجراءات التي اوصلت تشيلي الى بر الامان (4) .

بعد مجيء وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل تمكنت واشنطن مد نفوذها السياسي والاقتصادي، وهذا ما اتضح بشكل كبير من اقدم الشركات الأمريكية على شراء النحاس بعد انخفاض اسعاره ، اذ يعد من الموارد البارزة في الاقتصاد التشيلي، وبذلك تمكنت من ربط مصير تشيلي الاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة الأمريكية (5).

(1) سوفتير بول هاوس، موسوعة عالم البلدان: بلدات أمريكا الجنوبية، بيروت، د.ت، ص ص 61 - 65.

(2) مجدي نصيف، تشيلي الثورة والثورة المضادة، ط1، دار مأموت للطباعة والنشر، القاهرة، 1976، ص34-35.

(3) خوان استيبان مونتيرو (1879-1948): ولد في سانتياغو، وعمل في المحاماة، تدرج بالسلك السياسي، عمل في التدريس في جامعة تشيلي، أصبح رئيساً للبلاد عام 1931 وذلك بعد ان قدم الرئيس التشيلي استقالته.

(4) اسماعيل فالرس قرغارا، تأريخ تشيلي، ترجمة ماري بني عطاالله ط1 ، دار ربحاني للطباعة والنشر ، بيرو، 1957، ص ص 426-430.

(5) اسماعيل فالرس قرغارا، تأريخ تشيلي، ترجمة ماري بني عطاالله ط1 ، دار ربحاني للطباعة والنشر، بيرو، 1957، ص 430.

اثناء انعقاد مؤتمر مونتيديو عام 1933، الذي حضرته عشرون دولة ومثله أكثر من احد عشر وزيراً للخارجية واثنين من رؤساء الدول<sup>(1)</sup>. وبخصوص الاتفاق الذي جرى خلال المؤتمر بين كورديل هل ودولة تشيلي فقد تم الاتفاق على ما يلي .

1- العمل بجهد اكبر على وضع الخطط الكافية لتفادي الحرب وفقاً لسياسة حسن الجوار .

2- في حالة اندلاع حرب بين اي دولة من دول امريكا اللاتينية فعلى الدولتين اتباع سياسة مشتركة للحياذ .

3- تعزيز التجارة بين الدولتين بشكل يحقق الازدهار الاقتصادي للدولتين .

4- ارساء قواعد نظام القانون الدولي وتقويته من خلال تطبيقه على الواقع في حالة وقوع اي خلاف بين الطرفين<sup>(2)</sup>.

أشار كورديل هل بهذه المناسبة قائلاً: "بهذا الايمان والروح سنحظى بسلام عالمي، وبهذا الايمان والروح سنراقب ونحرس جميعنا نصف الكرة الارضية، وبهذا الايمان والروح، يمكننا ايضاً بمساعدة الله ان نمح الامل لإخواننا"<sup>(3)</sup>.

اضافة الى ما تم الاتفاق عليه تم التوصل، لما للاقتصاد اثر مهم في الاستقرار السياسي<sup>(4)</sup>.

كانت لمساعي كورديل هل في اثناء مؤتمر مونتيديو اثراً في نشر سياسة السلام العالمي وسياسة حسن الجوار وفي كسب جميع دول امريكا اللاتينية الى جانب الولايات المتحدة ، وبما ان كثير من الدول قد لا ترغب الدخول الى جانب الحلفاء، فاكتفت بالالتزام بالحياذ من الحرب ، فهو بحد ذاته يعد نجاحاً يضاف الى سجل نجاحات كورديل هل الدبلوماسية . هذه الخطوة جعلت من تشيلي حليفاً لها خلال الحرب العالمية الثانية<sup>(5)</sup>.

(1) Hinton, opcit, D. 3/2.

(2) Quid in : Buenos Aires Report, op cit, P.61.

(3) Quid in : Ibid, P.61.

(4) Ibid, p.62.

(5) مع مطلع الحرب العالمية الثانية 1939-1945، اصبح الموقف التشيلي متذبذب ما بين الحلفاء والمحور، وقد فكرت الانضمام الى جانب المحور (المانيا، ايطاليا، اليابان) رغبةً منها التخلص من السيطرة الامريكية على بلادهم ، لكن كان المؤتمر مونتيديو أثراً مهماً في الالتزام بالاتفاق الذي حصل بين البلدين بالرغم من ان المانيا تمكنت من تحقيق انتصارات واضحة في بداية الحرب ، لكن بسبب الضغوط التي مارستها الولايات =

**تاسعاً : كولومبيا**

تقع كولومبيا في شمال غرب قارة أمريكا اللاتينية في منطقة حدودية بين أمريكا الوسطى والجنوبية<sup>(1)</sup>. فهي تطل على المحيط الهادي من جهة الغرب وعلى البحر الكاريبي من جهة الشمال، وتشترك في الحدود مع دولة فنزويلا والبرازيل من الشرق والجنوب والشرقي ومع البيرو والاكوادور من الجنوب والجنوب الغربي، أما بالنسبة لقناة بنما فهي مشتركة بالحدود مع كولومبيا من جهة الشمال الغربي<sup>(2)</sup>.

جرت انتخابات عام 1930 في كولومبيا والتي فاز فيها الرئيس أنريكي اولاهيريرا (Enrique olaya Herrera)<sup>(3)</sup>. والذي تزامن مع مرور كولومبيا بأشد أزماتها بسبب الازمة الاقتصادية العالمية، والتي اصبحت شبه متوقفة بسبب انخفاض تجارة البن التي تشتهر بها كولومبيا، فتمكنت الاخيرة من الحصول على قرض قدره عشرين مليون دولار وتم تسوية مشاكلها الاقتصادية ولتطوير حقول النفط والزراعة وبناء السكك الحديدية والطرق السريعة<sup>(4)</sup>.

في الرابع والعشرين من حزيران واثناء عضوية كورديل في مجلس الشيوخ الأمريكي حذر من خطورة الصراعات بين كولومبيا والبيرو حول منطقة ليتيسيا الحدودية

=المتحدة الأمريكية غيرت تشيلي موقفها من الحرب وأعلنت عن قطع علاقتها مع دول المحور في كانون الثاني عام 1943 و جاء ذلك الضغط عن طريق زيارة نائب الرئيس الأمريكي هنري والاس ( Henry wallace ) ، الى تشيلي لغرض تحسين العلاقات بين الطرفين والعمل بجهد أكبر لكسب تشيلي الحرب على المحور وانضمامها الى جانب الحلفاء : للمزيد ينظر .

Willam F.sater, Chile and the united state –Empire inconflict, university of Georgia Press, 1990, P.p116- 119.

(1) معد زين، أمريكا اللاتينية: قاموس سياسي واقتصادي، مجلة الطليعة، المجلد8، العدد2، 1972، ص53.

(2) Jane M.Rausch, Colombia and world war I, Lexington Books, united kingdom, 2014,p.1.

(3) انريكي اولاهيريرا: (1880-1937) ولد في مقاطعة بويكا ، درس القانون والسياسة من جامعة كولومبيا عام 1901، ساهم بتأسيس حرب الاتحاد الجمعوري عام 1909، عمل كدبلوماسي حتى عام 1930، اصبح رئيساً لكولومبيا 1930-1934، بعد خروجه من الرئاسة عمل كمبعوث للكرسي الرسولي في روما حتى وفاته عام 1937. للمزيد ينظر :

Jane M.Rausch, op. opcit, p.p.436-466.

(4) E.taylor parks, Colombia and the united states 1765-1934, Duke university press Durham, North Carolina, 1935,p.474. the scarecrow Dress, Condon,1993,D.325.

بينهم ، ومن الممكن ان الصراع يندلع في اي لحظة (1) ، اذ ان سبب الصراع هو المشاكل الحدودية مع كولومبيا، وبالفعل كما توقع كورديل هل ففي عام 1932 قامت البيرو باحتلال منطقة ليتيسيا ، وعملت كولومبيا على مناشدة الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل للوساطة في حل الموضوع، لكن وزير الخارجية الامريكي سستيتيوس احوال الموضوع الى عصابة الامم لتكون هي الوساطة في حل الموضوع، لكن عصابة الامم لم تفلح في حل الموضوع (2) .

مع تسنم كورديل هل منصب وزير الخارجية وكما أوضحنا في مواقف عدة عن دوره بنشر سياسة حسن الجوار وعدم التدخل العسكري في اي صراع ينشأ لاسيما في دول امريكا اللاتينية، لذلك كانت خطوة كورديل هل تهدف الى استنفاد جميع الطرق الدبلوماسية الهادفة الى وضع الحلول المناسبة حول النزاع المستمر بين الدولتين ، وايصال فكرة لدول امريكا اللاتينية مفادها لا توجد هنالك دولة قادرة على حل الخلافات غير الولايات المتحدة الامريكية التي هو من يمكها ادارتها الخارجية .

مع مجيء حكم الرئيس الكولومبي الجديد الفونسو لوبيز (Alfonso Lopez) (3) الذي اطلق طلب من واشنطن التدخل السريع في حل النزاع ، لكن اشار الرئيس روزفلت ان ادارته ملتزمة بموقف الحياد في حال نشوب صراع بين دولتين من دول القارة الامريكية ، ولكنها لم تتوقف عن استخدام كل الطرق التي تعجل وضع نهاية للحرب ، وفي ايلول 1933م تمكنت القوات الكولومبية من انزال الهزائم بقوات البيرو ، وهذا ما ارغمها للجلوس على الطاولة المستديرة ، في المؤتمر الذي سيعقد في مونتفيدو في تشرين الثاني من العام نفسه (4) .

(1) تعتبر منطقة ليتيسيا نافذة كولومبيا على منطقة الامازون، لذا فهي تشكل أهمية استراتيجية كبرى للأمن الداخلي الكولومبي، فضلاً عن الثروات الطبيعية فيها. للمزيد ينظر:

(F.R.U.S) Leticia dispute between Colombia and Peru, vol.4,1934,Doc,369-600.

(2) I bid.

(3) الفونسو لوبيز (1886-1959) ولد في مدينة توليما، درس في كلية برايتون، اكمل دراسته في الاقتصاد في

نيويورك، عاد الى كولومبيا 1904، عمل في حقوق الحزب الليبرالي، اصبح رئيساً لكولومبيا خلفاً لهيريرا

للمدة 1934-1938، ومرة اخرى 1942-1945، عمل بعد ذلك في منطقة الامم المتحدة وسفيراً في لندن،

للمزيد ينظر:

Robert H.Davis, Historical Dictionary of Colombia Latin American Historical Dictionris, no.23,second Edition.

(4) (F.R.U.S), Leticia dispute between Colombia and Peru, Uol.4,1934, Doc.P.479-492.

بجهود دبلوماسية من وزير الخارجية كورديل هل وفي اثناء مؤتمر مونتهفيديو تمكن من الوصول الى نقطة مهمة وهي ايقاف الحرب بين الطرفين لحين الوصول الى تسوية المشاكل الحدودية باشراف وزير الخارجية كورديل هل (1) ، بذلك كسب كورديل هل مسألة مهمة وهي ايقاف الحرب بشكل كامل بين كولومبيا والبيرو وتطبيق سياسة حسن الجوار التي كانت قاعدته الرئيسية في سياسته الخارجية .

بعد انتهاء أعمال مؤتمر مونتهفيديو استمر كورديل هل بالوساطة بإيعاز من الرئيس روزفلت الذي اعطى له الصلاحية في التفاوض لوضع الحل ، اذ دعا كورديل هل الحكومتين (كولومبيا والبيرو) لعقد اجتماع في البرازيل وبالتحديد في ريودي جانيرو خلال شهر ايلول 1934 ، وبالفعل نجح كورديل هل بتسوية الخلافات بعد توقيع اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية (ريودي جانيرو) ، وقعت دولتي كولومبيا والبيرو في الرابع عشر من ايلول 1934 ، والتي انتهت بتسليم منطقة ليتيسيا الى كولومبيا (2) .

تحسنت العلاقات الامريكية الكولومبية بعد ان تم حل النزاع حول ليتيسيا، كذلك تعاون الرئيس الكولومبي لوبيز مع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت، والدليل على حسن العلاقة زار الرئيس روزفلت العاصمة بوغوتا بنهاية عام 1934، وعمل كورديل هل مع الرئيس لوبيز على تعديل القوانين الكمركية لغرض، فتم توقيع اتفاقية التجارة المتبادلة في الثالث عشر من ايلول عام 1935م ، ونصت على ما يلي :

- 1- توسيع التجارة بين الدولتين وفتح الاسواق المحلية اما تجارة البن الكولومبية .
- 2- تخفيض الرسوم الكمركية على بنسبة 3% على البضائع الكولومبية .
- 3- تعزيز التجارة بين الدولتين بشكل يحقق الازدهار الاقتصادي للدولتين .
- 4- فتح الابواب امام الحركة التجارية بين دول اريكا اللاتينية .
- 5- منع اي طرف اصدار قوانين تقيد تدفق البضائع عبر الحدود (3) .
- 6- الحفاظ على السلم والامن من الاقليمين وصدور بياناً عاماً للتضامن فيما بين تلك الدول (4) .

(1) (F.R.U.S), Letinia dispute between Colombia and peru, Uol.4,1934, Doc.P.479-492.

(2) Ibid , P.479-492.

(3) (F.R.U.S), Reciprocal Trade Agreement between the united state and Colombia, vol.4,1935, signed 13 September, p.p, 448-462.

(4) Stephen , American Relations, 1920-1940, university of to press, 1977,p.p215-220.

بعد ذلك اشار الرئيس الكولومبي الجديد ادواردو سانتوس (Edwardo santos) الى وزير خارجيته لوبيز دي ميسا (Lopez de Mesa)<sup>(2)</sup> تقديم طلب لوزير الخارجية كورديل هل ارسال بعثات للمساعدة في تدريب القوات البحرية الكولومبية، فضلاً عن ذلك وقع كورديل هل مع دي ميسا عقود البعثة في واشنطن في الثالث والعشرين من تشرين الثاني 1938، تم السماح للجنود الامريكيين بالعمل مع الجيش الكولومبي بصفة استشارية، مع منع قيادة الوحدات العسكرية الكولومبية من قبل المستشارين الامريكيين، على ان تتحمل كولومبيا الامور المالية من الرواتب والسفر والنقل<sup>(3)</sup>.

احتضنت عاصمة البيرو ليما مؤتمراً في كانون الثاني 1938 اطلق عليه مؤتمر ليما (coference Lema)، وقد استغل كورديل هل السخط الكولومبي على المانيا بعد الاساءة على الدبلوماسيين الثالث في كولومبيا، وبعد مداوات ومفاوضات بين الاطراف استطاع كورديل هل من الحصول على موافقة البلديات الامريكية على اصدار اعلان ليما الذي أكد على موضوع التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية في مواجهة اي عدوان خارجي (كما اشرنا سابقاً)<sup>(4)</sup>.

مما تم ذكره لابد من الاشارة الى ان السياسة الامريكية تجاه كولومبيا منذ تولي كورديل هل ارتكزت على امرين مهمين ، الاول شعور الولايات المتحدة ان كولومبيا تحتل موقع مهم بالنسبة لها

(1) ادوارد سانتوس (1888-1972) ولد في مقاطعة بويكا، درس في جامعة كولومبيا في بوغوتا وتخرج منها عام 1908 حيث درس فيها القانون والعلوم السياسية ، شغل مناصب مهمة ومنها رئيس الحزب الجمهوري ونائب رئيس مقاطعة كودينا ماركا عام 1917، ووزيراً للخارجية عام 1930، رشحه الحزب الليبرالي لرئاسة كولومبيا 1938-1942، عام 1946 تم نفيه خارج البلاد وعاد عام 1959. للمزيد ينظر:

Robert H.Oavis, Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries no.23,second Edition, the scarerow press, London, 1933,9.325.

(2) لوبيز دي ميسا (1884-1967) ولد في مقاطعة انتيوكيا، عمل في مجال الطب النفسي فيجامعة بوغوتا في كولومبيا، اصبح استاذاً في الجامعة ذاتها، عمل في الحزب الليبرالي وشغل مناصب عدة ومنها رئيس جامعة كولومبيا، ووزير التربية الوطنية للمدة 1934-1935، ثم اصبح وزير للخارجية 1938-1942، للمزيد ينظر: Labrary of Congress, <http://id.loc.goulaauthoritieslnames,22-12-2021>.

(3) للمزيد حول تفاصيل العقد بين الطرفين ينظر:

(F.R.U.S) Eighth International. Con FERENCE of American state Lime,9-27 Decmber 1938, vol.5.Doc. (F.R.U.S), Eighth International conference.F American satates, Lima, a-27 December, 1938, (vol.5),1938,Doc.1-66.

(4) للمزيد حول المؤتمر وابرز قراراته ينظر:

(F.R.U.S), Eighth International conference. F American satates, Lima, a-27 December, 1938, (vol.5),1938,Doc.1-66.

وان سيطرتها على كولومبيا يعني سيطرتها على قناة بنما، والأمر الثاني هو المحافظة على مشاريع الاستثمار وحمايتها من اي منافسة اجنبية، بالإضافة الى ما تم ذكره فان الولايات المتحدة شعرت بالخطر النازي على دول امريكا اللاتينية، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية غيرت من سياستها العامة ، فاتبعت واشنطن سياسة جديدة تجاه دول امريكا اللاتينية عرفت بـ (سياسة العصا الغليظة)<sup>(1)</sup> ، فيما اتبعت سياسة مغايرة مع دول امريكا اللاتينية وهي حسن الجوار التي طبقها فعلياً الرئيس فرانكلين روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل وكان ذلك مع اندلاع الحرب العالمية الثانية<sup>(2)</sup>.

(1) سياسة العصا الغليظة:- هي السياسة التي استتجتها ادارة فرانكلين روزفلت تجاه امريكا اللاتينية لتبرز عن طرق المفاوضات، واذا لم تستجب عن هذه الطريقة ثم استخدام طرق القوة. وسميت بتسميات عدة ومنها (العصا الغليظة، التدخل الوقائي) . للمزيد ينظر :

علاء خميس علوان عبد و ايهاب حسين علي ، الولايات المتحدة الامريكية وسياسة العصا الغليظة اثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، العدد الثاني عشر ، كانون الاول 2022 ، ص 1743-1747 .

(2) عند اندلاع الحرب العالمية الثانية خطط كورديل هل لتقوية التحالف مع كولومبيا بسبب قربها من قناة بنما، وفي مطلع آيار عام 1941 جرت مباحثات مع مساعد وزير الخارجية الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالية عن جمع معلومات استخباراتية بشأن الاعمال التخريبية وتبين ان المانيا قامت بنشر شبكة استخباراتية كولومبيا تقدر بأربعمائة شخص وتم اللقاء القبض على اكثر من ثلاثمائة وعشرون عنصراً المانياً ، وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني من العام 1943 اعلن الكونغرس الكولومبي اعتبار المانيا دولة محاربة لكولومبيا، وانضمت الى جانب الحلفاء في الحرب، كذلك ناقش المجلس قبول دعوة الولايات المتحدة انضمام كولومبيا وقبولها الى ميثاق الامم المتحدة وانضمامها الى جانب دول الحلفاء باعتبارها دولة محاربة معهم، فصدر قرار المجلس الكولومبي برغبة كولومبيا بالتوقيع على ميثاق الامم المتحدة المغلق بالجانب الانساني والاغاثة وبذلك انضمت كولومبيا رسمياً الى اعلان الامم المتحدة في الثالث من كانون الثاني عام 1944: للمزيد ينظر :

(F.R.U.S) the Ambassador in Colombia (Braden) to the secretary of state, Bogoto, vol.7,21July,1941,P. p 15-19.

### المبحث الثاني : موقف كورديل هل من ابرز القضايا الاوربية (1933-1939)

من مفارقات التاريخ ان العام 1933 شهد دخول ادولف هتلر للسلطة في المانيا مع دخول الرئيس روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل، وكما بينا في اكثر المواقف ان هذه المدة التاريخية (1933-1939) شهدت عدم التدخل الامريكى في الشؤون الاوربية الأمر الذي جعل ادولف هتلر يفكر بان يجعل ألمانيا بمصاف الدول العظمى، وكان يدرك ان هذا الموقع الذي يجب أن تحتله المانيا لن يتحقق الا بخروجها من عصابة الامم.

كان هتلر يسعى الى صنع جيش قوي يتساوى عسكرياً مع الدول الكبرى، واعادة المناطق التي فقدتها المانيا مثل منطقة السار (Saar) التي سيطرت عليها فرنسا والممر البولندي، والدفاع عن المانيا وتوحيد كل الالمان في دولة واحدة (1).

امام التطور الالمانى ظلت الولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن تحول المانيا الى قاعدة حربية وقدمت لها المساعدات، اعتقاداً منها ان الاشتراكية الوطنية الالمانية هي المانع الوحيد الذي يقف ضد الشيوعية (2).

أكد كوريل هل مطلع عام 1934 انه لا بد من استغلال الوضع للوقوف بوجه المد الشيوعي من خلال رقد المانيا بالأسلحة الحربية والمعدات والمحركات، وبالفعل اصبح هنالك سيل من الاسلحة والذخائر ينتقل من الولايات المتحدة الامريكية الى المانيا، اذ الى ذلك فقد شجعت واشنطن المانيا على مطالبتها بالتمسا وتشيكو سلوفانيا ليكونوا على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي (3).

قرر ادولف هتلر اعادة اقليم السار (ALsaar) فتمكن له ذلك في السابع عشر من اذار عام 1935، كذلك دخلت قواته الراين عام 1936 وتمت اعادة تسليحها بالكامل (4).

(1) خليل علي مراد واخرون، دراسات في التاريخ الادبي الحديث والمعاصر، الموصل، 1985، ص353.

(2) جي ديويرين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، تعريب خيرى حماد، القاهرة، 1967، ص ص 21-24.

(3) المصدر نفسه، ص ص 24-25.

(4) ج.ل. ليدل هارت، الاستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الايوبي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1978، ص203.

بعد السيطرة الألمانية على الراين صرح كورديل هل في السابع من آذار 1936 بعدم قبول وساطة الحكومة الفرنسية لحل المشكلة، وأبلغ كورديل هل الدبلوماسيين الأمريكيين بعدم حضور اي اجتماع يعقد بخصوص حل المشكلة (1).

امام تلك التطورات الخطيرة اندلعت الحرب الاهلية الاسبانية 1936 (2)، وكان موقف الولايات المتحدة الأمريكية منها التزامها بقانون الحياد الذي أكده الرئيس فرانكلين روزفلت وقررت عدم بيع الاسلحة لأي جهة متحاربة في اسبانيا ، لكنها لم تعارض تدخل الالمان لحل الازمة (3). وكان ذلك يعد ايداناً لإعطاء هتلر الانطلاقة الحقيقية لتحقيق اهدافه في ضم اراضي اوربية اخرى.

خطط هتلر لغزو النمسا (4) فتمكن من ذلك في الثالث عشر من اذار عام 1938 (5) وبالنسبة للموقف الأمريكي فقد طلب كورديل هل من الرئيس الاسبق روزفلت الذهاب في بعثة الى المانيا لمعرفة نوايا ادولف هتلر، فرد الاخير مطمئناً الحكومة الأمريكية بأن بلاده لا تريد الحرب مع الديمقراطيات الغربية، لانها لم تعرقل سير تقدم القوات الألمانية نحو شرق اوربا (6).

اما بالنسبة للموقف الأمريكي فقد كان غير جيداً ومتساهلاً مقابل العمليات العسكرية التي قامت بها المانيا، فلم يتوقف ادولف هتلر عن تحقيق اهدافه بعد ضم النمسا، مما أدى الى تحفيزه على تحقيق هدفه الاخر وهو السيطرة على تشيكو سلوفاكيا

(1) Robert A. Divin, the Reluctant Bellger, American Entry in the world war, second edition, New York, 1979, P.31.

(2) للمزيد عن الحرب الاهلية الاسبانية ينظر :- أحمد صبري شاكر، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الاسبانية 1936-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، 2004.

(3) عباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من سياسة المانيا الخارجية في اوربا 1933-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2006، ص50.

(4) للمزيد حول احتلال المانيا للنمسا ينظر: فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في آذار 1945 حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام 1945، مجلة آداب البصرة، العدد 80، 2017، ص148.

(5) فرانزفون بابن، مذكرات فرانزفون بابن، ترجمة فاروق الحريري، ج2، بغداد، 1985، ص603.

(6) جي ديويرين، المصدر السابق، ص ص32-33.

(1) ، لأنه كان يفكر بالالتفاف حول بولندا بعد السيطرة على تشيكوسلوفاكيا لغرض توسيع بلاده باعتبارها مسألة مهمة لدولة مثل المانيا (2) .

فيما يتعلق بالموقف الأمريكي فقد اقترح كورديل هل على الرئيس روزفلت عقد مؤتمر تشترك فيه فرنسا وبريطانيا والمانيا لحل المشاكل بين الالمان وتشيكوسلوفاكيا، وفي السابع والعشرين من ايلول 1938 بعث الرئيس روزفلت رسالة الى هتلر دعاه الى عقد مؤتمر في ميونخ (3) .

عقد المؤتمر الذي اطلق عليه بـ (مؤتمر ميونخ) في التاسع والعشرين من ايلول عام 1938م ، وبعيداً عن مواقف الدول الاخرى (4) أكد وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل ان بلاده ملتزمة بالحياد وغايتها من المؤتمر تقريب وجهات النظر (5) .

أمر كورديل هل بتوجيه وكيل وزارة الخارجية الأمريكية سومنر ويلز بالذهاب الى اوربا في محاولة التأثير على الحكومة التشيكوسلوفاكية واقناعها بالموافقة على مطالب هتلر التي تدعو السيطرة على تشيكوسلوفاكيا، وقد نشطت الدبلوماسية الأمريكية في تلك المدة من خلال سفراء الولايات المتحدة الأمريكية في لندن وفرنسا والمانيا (6) .

حقق هتلر ما كان يصبو اليه لا سيما بعد ان جاءت مواقف الدول الكبرى الى جانبه وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لصالح الالمان لأنها لم تتخذ موقفاً جدياً إزاء العمليات العسكرية التي يقوم بها والتي جعلت منه ان يحقق هدفه الاخر وهو بولندا، لان هدفه من احتلال تشيكوسلوفاكيا هو الالتفاف على بولندا كما نوهنا سابقاً.

(1) للمزيد حول الازمة التشيكية ينظر: فرقد عباس قاسم المياحي، موقف بريطانيا من التوسع الالمانى في اوربا 1938-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1999، ص ص 71-156.

(2) David thamason, Europe since Napoleon, second edition, London, 1938, P. 743.

(3) فيلبس سيبولز وميخائيل فازلاموف، عشية الحرب العالمية الثانية، تعريب فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، 1978، ص 160.

(4) فيلبس سيبولز وميخائيل فازلاموف، المصدر السابق، ص 160.

(5) للمزيد حول نتائج المؤتمر ينظر: فرقد عباس قاسم راشد المياحي ، موقف بريطانيا من التوسع الالمانى في اوربا 1938-1939، المصدر السابق، ص 116.

(6) المصدر نفسه ، ص 79 .

قبل احتلال هتلر لبولندا في الاول من ايلول عام 1939، تم عقد اتفاقية مع ايطاليا والمانيا عرفت بـ (الاتفاق الفولاذي) (The Pact Of Steel) في الثاني والعشرين من آيار 1939، ونص على مساعدة بعضهما البعض في حالة تعرض اي منهما لهجوم خارجي<sup>(1)</sup>.

كتب كل من السفير الامريكي في لندن جوزيف كندي (Joseph P. Kennedy) كذلك جون كيرك (Jhon Kirk) القائم بالاعمال الامريكية في موسكو، طلبا فيه من وزير الخارجية كورديل هل معرفة مدى امكانية الديمقراطيات الغربية على مقاومة المانيا في حالة شن الهجوم على بولندا، كذلك الضغط مع بريطانيا على المانيا بمنع قيامها بالهجوم ضد بولندا<sup>(2)</sup>.

كل هذه الطرق اغلقت بوجه الدول الكبرى وانتهت جميع مساعي الدول الاوربية وغير الاوربية بالفشل بعد ان اقدم ادولف هتلر عن احتلال بولندا في الاول من ايلول عام 1939 ليكون ذلك التاريخ بمثابة اندلاع الحرب العالمية الثانية<sup>(3)</sup>.

بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية توجهت الى الجهود العسكرية والدبلوماسية من خلال عقد مؤتمرات اثناء الحرب وابرزها مؤتمرات واشنطن الاول والثاني والثالث (الاول 22 كانون الاول- 14 كانون الثاني 1941- 1942،

(1) للمزيد ينظر حول الازمة البولندية: فرقد عباس قاسم، موقف بريطانيا من الازمة البولندية 1939، المصدر السابق، ص150.

Salki Ruth Dockvill, the end of the cold war era: The trans Formation of the Global security order, London, 2005, P. 3.

(2) حول تطورات الازمة البولندية ينظر:

رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين 1914- 1945، الموسوعة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، 1983، ص ص387- 391.

(3) عملت الولايات المتحدة بعد اندلاع الحرب على احلال السلام، فارسل كورديل هل المبعوث الامريكي سومنز ويلز للبحث مع المانيا عقد صلح مع الدول الغربية الا إن مساعي وزير الخارجية باءت بالفشل الذريع أيضا بعد ان اقدم هتلر على احتلال الدنمارك في التاسع من نيسان 1940، ثم النرويج ، لغرض الحصول على الحديد وتأمين طرق المواصلات البحرية بين بحر البلطيق وبحر الشمال ، تبع النرويج احتلال هولندا وبلجيكا في آيار 1940 ، ، ثم استسلام فرنسا التي فشلت مساعي الرئيس روزفلت فيها، هذا مما ادى الى عقد مؤتمر هافانا (Havana) الذي عقد خلال المدة الثاني والعشرين وحتى الثلاثين من تموز عام 1940 ، وتم الاتفاق على منع اي تغيير في النصف الغربي من اوربا في حالة تعرضها للهجوم من هتلر : للمزيد ينظر .

حيدر عبدالجليل عبدالحسين الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية 1945- 1946، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2017، ص ص31- 32 .

Foster Rhea Dulles, Americans Rise to world power 1898- 1954, united states of America, 1955, PP. 111-114 ؛ Rebert malay, op. cit, P. 8.

الثاني 20-25 حزيران 1942، الثالث 12-27 آيار 1943)<sup>(1)</sup>، ومؤتمر الدار البيضاء (14-24 كانون الثاني 1943)<sup>(2)</sup>، ومؤتمر طهران (28 تشرين الثاني/الاول من كانون الاول 1943)<sup>(3)</sup>، التي ظهر في اغلب تلك المؤتمرات دوراً مهماً للولايات المتحدة الأمريكية في سير العمليات العسكرية من خلال الجهود الدبلوماسية التي بذلها كورديل هل، كما سيمر علينا في الفصل الرابع، كذلك جهوده الواضحة في العمل على تأسيس منظمة الامم المتحدة<sup>(4)</sup>.

يرى الباحث ان مسألة الحياد الأمريكي لم تكن سوى قضية اعلامية أو دعاية أمريكية لغرض كسب الراي العام، والدليل على ذلك الدعم الذي حصلت الدول المتحاربة في الحرب العالمية الثانية، والتزمت موقف الحياد لان الحكومة الأمريكية تريد ان تظهر امام شعبها بأنها محايدة ولا تريد الاشتراك في الحرب، وكانت بانتظار الفرصة المناسبة، وهذا ما حصل بالفعل عندما تعرضت لهجوم ياباني على ميناء بيرل هاربر في السابع من كانون الاول 1941م، مما أدى بالرئيس روزفلت اعلان الحرب على دول المحور في اليوم التالي الى جانب الحلفاء.

(1) للمزيد حول مؤتمرات واشنطن ينظر:

تبارك حليم هاشم الخفاجي، مؤتمرا واشنطن واثرها على الحرب العالمية الثانية (1941-1942)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014.

(2) للمزيد حول مؤتمر الدار البيضاء ينظر:

فاطمة سمير شهاب، الدبلوماسية الأمريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازبلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الاول) انموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2019.

(3) للمزيد حول مؤتمر طهران ينظر:

علاء خميس علوان الحميري، المصدر السابق.

(4) حول منظمة الامم المتحدة ينظر: شارل شومون، منظمة الامم المتحدة، ترجمة، جورج شرق، منشورات

عويدات، بيروت، 1986.

## المبحث الثالث : مساعي كورديل هل في قضايا الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا أولاً : الصين واليابان

استغلت اليابان نشوب الحرب الاهلية الصينية عام 1927م ، بين حزب الكومنتانغ بزعامة تشانغ كاي شيك (chian kai shek) <sup>(1)</sup> ، والحزب الشيوعي الصيني بزعامة ماو تسي تونغ ، وقامت باحتلال اقليم منشوريا الصيني عام 1931م <sup>(2)</sup> . وهو الامر الذي عرض المصالح الامريكية للخطر ، اذ سيطرت اليابان على السلع والمنتجات واغلاقها بوجه الولايات المتحدة الامريكية، لذلك سعت الاخيرة الى تسوية الخلافات بالطرق السلمية من خلال ارسال البعثات الى طوكيو وبكين، ولم تتدخل بشكل كبير لأن الرأي العام الامريكي لم يؤيد الحكومة باي عمل يخص الشأن الصيني <sup>(3)</sup> .

اثناء عضوية كورديل هل في مجلس الشيوخ الامريكي صرح قائلاً بأنه يجب على الحكومة الامريكية رفض كل تغيير في الوضع المتعلق بالسيادة على جميع الاراضي الصينية، وكان ذلك خلال كانون الثاني 1932، ويجب على الحكومة الامريكية دعم سياسة "الباب المفتوح" <sup>(4)</sup> ، التي تسعى اليابان لإغلاقها .

(1) تشانغ تشاي شيك (1888-1975) يعد من مؤسسي حزب الكومنتانج، ومن الاوائل الذين وقفوا الى جانب صن يات صن، كان الضابط الصيني الاول في الاتحاد السوفيتي، اصبح قائد حزب الكومنتانج بعد وفاة صن يات صن، قام بانشاء دستور جديد للصين. للمزيد ينظر : محمد محسن بديوي الكلابي، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام 1949، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2018، ص ص 5-12-16-25.  
Jonthan Fenby, chin kai shek and the nation He lost, U.S.A, 2004, p.p.17-27.

(2) رياض الصمد، المصدر السابق ، ص ص 216-246.

(3) المصدر نفسه ، ص ص 216-246.

(4) مصطلح سياسي استخدمه المسؤولين الامريكيين لأول مرة عام 1899م ، عندما حاولوا اجبار الدول الكبرى على فتح ابواب الصين امام الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها ، وازدادت سياسة الباب المفتوح على لسان المسؤولين الامريكيين بعد الحرب العالمية الاولى في مجال السياسة النفطية الدولية ، وقد اصبحوا يقصدون به هذه المرة فتح ابواب المناطق النفطية التابعة للدول الاخرى امام الشركات الامريكية . للمزيد ينظر :

كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، 1985 ، ص 144 ؛ ايمان متعب محي ، الحرب الروسية - اليابانية ونتائجها 1904-1905 ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، د.ت ، ص 9 .

مرة اخرى لم تقف الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب الصين بالرغم بتقديم تعهد بحمايتها وحماية استقلالها بموجب مؤتمر واشنطن لعام 1922<sup>(1)</sup>، لكنها بقيت تقدم الدعم العسكري الى تشانغ كاي شيك<sup>(2)</sup>.

اتساء الازمة الاقتصادية (1929-1933) لقي الرئيس الصيني بعض الدعم الأمريكي وصرح كورديل هل امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في آيار 1933 قائلاً "ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تفكر في فرض خطر على اليابان وانها لن تنظم الى اي اجراءات دولية في هذا الشأن"<sup>(3)</sup>.

عقب انسحاب اليابان من عصبة الامم عام 1933 بحجة اخفاقها بتقريب وجهات النظر بشأن المبادئ الاساسية لحفظ السلام في الشرق الاقصى، اعلنت عن سياستها تجاه الصين، وطلبت من الدول الاخرى في العالم رفع يدها عن الصين<sup>(4)</sup>.

اثارة سياسة اليابان حفيظة الخارجية الأمريكية، اذ بين وزير الخارجية كورديل هل في الخامس عشر من آذار 1935 ان عدم وقوف الولايات المتحدة الأمريكية بشكل جدي مع الصين فمن الطبيعي انها سترتمي بأحضان الشيوعيين، بالتالي ستصبح المشكلة معقدة اكثر بدخول طرف جديد يسهم في عرقلة حل الامور وهذا ما حصل بالفعل<sup>(5)</sup>.

بعد القلق المتزايد من الولايات المتحدة الأمريكية سعت اليابان الى اثبات نواياها الحسنة عن طريق عقد اتفاق في الثالث والعشرين من آذار 1935 قدمت به تعويض مائة واربعون مليون ين لخط حديد الصين الشرقي، كذلك تعويض مالي للموظفين السوفيت المبعدين من الخدمة في الصين<sup>(6)</sup>.

(1) R.w, Brcach, History of our own times: Britain 1955-1964, First Edition, London, 1968, p.158.

(2) ابتسام محمد عبد، العلاقات الأمريكية-الصينية (1949-1999)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية، 1999، ص15.

(3) Cordell Hull, The Memores of cordell Hull, op.cit, p.1227.

(4) علاء فاضل أحمد العامري، العلاقات الأمريكية اليابانية 1939-1941، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، 2008، ص ص 36-37.

(5) (F.R.U.S), Telegram from the Japanese Ambassador (Saito), to the secretary of state, may 16, 1934, p.p.232-233.

(6) نازلي معوض احمد، الادراك الياباني للنظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد(101)، تموز، 1990، صص 410-411.

ازداد الخلاف أكثر في مؤتمر لندن البحري الذي استمر انعقاده من كانون الاول 1935 حتى آذار 1936، إذ تعامل كورديل هل بحذر من المطالب اليابانية والتي كانت تردد بالمساواة البحرية لكن كورديل هل اصطدم مع اليابان بذلك الطلب مما أدى بانسحاب الوفد الياباني (1).

استمرت اليابان بسياستها العدائية تجاه الصين الى ان وصلت قواتها الصين عام 1937 م (2)، ولم يقف وزير الخارجية كورديل هل مكتوف الايدي حيال احتلال اليابان للصين، فبدأ اولى خطواته بنفس الخطوات التي سار بها في سياسة حسن الجوار مع دول امريكا اللاتينية (3)، ففي الحادي والعشرين من تموز 1937 ابلغ كورديل هل الدبلوماسيين من ممثلي الصين واليابان في واشنطن بأن رأي الحكومة الامريكية بشأن الصراع بين الدولتين يمثل ضربة قاسية للسلام في الوقت الذي تعمل فيه الخارجية الامريكية على رسم سياسة حسن الجوار مع دول امريكا اللاتينية ودول العالم (4).

قدمت الصين طلباً الى عصبة الامم تطلب فيه حل الموضوع، فقام كورديل هل بإرسال مذكرتين الى الحكومة الصينية واليابانية في الثامن والعشرين من آب يعبر فيها عن رغبة الحكومة الامريكية بوضع نهاية للصراع في شمال الصين وبقيّة المناطق، فضلاً عن مشاركة مندوب امريكي في اللجنة الاستشارية في الشرق الاقصى التي شكلها مجلس العصبة لوضع حلول للصراع الصيني الياباني (5).

ابلع كورديل هل الرئيس الامريكي روزفلت بأن محاولته في حل الازمة باءت بالفشل ولا بد من اتخاذ اسلوب مغاير، فالقى الرئيس الامريكي خطاباً في مطلع تشرين

(1) شيماء عبدالواحد غضبان الاسدي، الموقف الامريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق اسيا (1939-

1942)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2010، ص53.

(2) ابتسام محمد عبد، المصدر السابق، ص17.

(3) المصدر نفسه، ص17.

(4) زينب جبار شرهان الحسناوي، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية الصينية (1944-1949)، رسالة ماجستير

(غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، 2008، ص16.

(5) تشستر آرثر بين، الشرق الاقصى موجز تاريخي، ادارة الثقافة في وزارة التربية، ترجمة حسين الصوت، مكتبة

مصر، القاهرة، 1958، صص211، ابتسام محمد عبيد، المصدر السابق، ص17.

الاول 1937، اقترح فيه فرض حصار دولي على الدولة المعتدية لكن ذلك الخطاب لم يؤتي بثمار جيدة ورغبة الرئيس الامريكي (1) .

لم يستسلم كورديل هل وحاول عقد مؤتمرات لايجاد حل للمشكلة، وبرزها مؤتمر بروكسل الذي عقد في تشرين الثاني 1937 وكان الغرض منه وضع الوسائل التي تكفل لوضع حل للنزاع المستمر (2) ، إلا ان تلك المحاولات الكثيرة لم تصل الى نتائج مرضية في ايجاد حل سلمي للصراع الصيني - الياباني.

ومنذ مطلع عام 1938 وبالنظر للجهود التي قام بها كورديل هل، طلب من الرئيس روزفلت باجراء دراسة بشأن مساعدة الصين، وبناءً على مقترح كورديل هل زادت الولايات المتحدة الامريكية من مساعدتها للصين وقدمت لها العون والمساعدات المباشرة وعلى شكل قروض، اذ حصلت الصين على قرض قدره خمسة وعشرين مليون دولار، وآخر نهاية عام 1939 بالقدر نفسه (3) ، وبذلك لم يقف كورديل هل امام العناد الياباني على هذا القدر، وانما استمر العمل ضد اليابان مع احتواء الصين ودعمها دعماً لا محدود وليبين لنا ذلك من خلال مؤتمرات الحرب العالمية الثانية التي سنطرق عليها في فصلنا القادم.

## ثانياً : الفلبين

لا تقل اهمية القارة الاسيوية عن قارة اوربا وافريقيا، لاسيما انها تعرضت للاحتلالات منذ القرن السادس عشر بعد اكتشافها من قبل الرحالة (فاسكو دي كاما)، واكتشاف رأس الرجاء الصالح عام 1498، ومنذ ذلك التاريخ انطلق التنافس على مناطق الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا، ومن ثم شبه القارة الهندية، اذ تمتلك القارة الاسيوية الثورات الهائلة التي جعلتها محط انظار دول العالم (4) ، ومن ابرز تلك الدول في مناطق جنوب شرق اسيا هي الفلبين التي سنأخذ الدور الامريكي فيها.

(1) ج.ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين 1919-1939، ج 1، ترجمة خضر خضر، لبنان، 1985، ص418.

(2) المصدر نفسه، ص418.

(3) فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972)، مطابع غباشي، 1997، ص157.

(4) منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، مكتبة دجلة، بغداد دار الوضاح للنشر، عمان، ط1، 2015، ص7.

تقع الفلبين في جنوب شرق اسيا، تبلغ مساحتها ثلاثة الاف كيلو متر مربع على شكل اربخيل، يقع في المحيط الهادي مكون من عدد من الجزر، الا ان غالبية السكان تتركز في احدى عشر جزيرة<sup>(1)</sup>، وتنقسم الفلبين الى ثلاث اقسام وهي جزيرة لوزون (Lozon) من الشمال، ومن الجنوب جزيرة ميندونا (Mendanao)، اما بالنسبة للقسم الاوسط يعرف باسم ميسايا (Misai)<sup>(2)</sup>.

اما جزر الفلبين فتقع الى الجانب الشرقي للمحيط الهادي ويحدها من الغرب بحر الصين ومن الجنوب الغربي بحر سولو ومن الجنوب بحر سيلبس، ومن الشرق بحر الفلبين، اما من الشمال قناة باشي (Bashi) التي تفصلها عن فرموزا من الشمال<sup>(3)</sup>، اما سبب التسمية فهي نسبة الى ملك اسبانيا فيليب الثاني (1527-1598)<sup>(4)</sup>.

عاصمة الفلبين مانلا نسبة للحاكم الاسلامي (أمان الله)، وتضم الفلبين اصول من ماليزيا واندونوسيا ومن عناصر هندية وعربية وامريكية واوربية والزواج وفيها المسلمون والمسيح والاقليمية البوذية والوثنية، وفيها اكثر من ثمانين لغة وبرز تلك اللغات هي التاغال واللغة الهندية والصينية، اما المسلمون يتكلمون لغة الهاوسو، اما الانكليزية فهي اكثر اللغات تعاملاً في الدوائر الرسمية<sup>(5)</sup>.

تعود بداية التواجد الامريكي في الفلبين الى الحرب الامريكية - الاسبانية التي انتهت بتوقيع معاهدة باريس في العاشر من كانون الثاني 1898 التي كانت من نتائجها ضم الاراضي الفلبينية الى الولايات المتحدة الامريكية<sup>(6)</sup>.

انطلاقاً من افكار ومبادئ الحزب الديمقراطي فان كورديل هل كان جاداً في وضع خارطة واضحة للفلبين تسير بها نحو الاستقلال وسنرى ذلك حين تولي الرئيس

(1) جوده حسنين جوده، جغرافية اسيا الاقليمية، دار المعارف، الاسكندرية. 1985، ص ص 225-226.

(2) eorge Thomas kurian, Eneyclopedia of the third world, vol.II, London, 1982, p.1453.

(3) محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص356.

(4) شيماء عبدالواحد غضبان الاسدي، الموقف الامريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق اسيا (1939-1942) رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الاداب، 2010، ص14.

(5) محمد علي القوزي وحسان الخلف، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص256.

(6) المصدر نفسه ، ص 298.

الديمقراطي فرانكلين روزفلت الرئاسة الأمريكية عام 1933، والجهود الكثيرة التي بذلها مع وزير خارجيته.

وفي المدة (1921-1933) التي تولت فيها الحزب الجمهوري حتى عام 1933 في عهد الرؤساء (هاردينغ- كوليذج- هيرت هوفر) التي عارضت المطالب الفلبينية التي تدعو الى الاستقلال لان الادارات الأمريكية الثلاث هي جمهورية وليست ديمقراطية<sup>(1)</sup>.

مع تولي ادارة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وتولي كوردويل هل منصب وزير الخارجية تغيرت السياسة الأمريكية بشكل لافت للنظر لأن الازمة الاقتصادية العالمية جعلت البيت الابيض والكونغرس الأمريكي يفكر ملياً في منح جزر الفلبين الاستقلال<sup>(2)</sup> ، لأنها اصبحت تشكل مصدر قلق للاقتصاد الأمريكي، ومن الازمة الاقتصادية اصبحت الاصوات تنادي بضرورة منح الفلبين الاستقلال<sup>(3)</sup> .

بعد تردي الاوضاع الاقتصادية وتأثيرها على الولايات المتحدة الأمريكية شعر القادة في الفلبين ضرورة طرح موضوع الاستقلال على الادارة الأمريكية، وتم تشكيل بعثة من الفلبين وتوجهت الى واشنطن في كانون الاول عام 1931، وكانت هذه اللجنة برئاسة رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني اوسمين (Osmena)<sup>(4)</sup> ، وبقيت اللجنة عامين كاملين من اجل اجراء مفاوضات مع السلطات التشريعية والتنفيذية من الحكومة الأمريكية، دون التوصل الى نتائج مرجوة، وفي النهاية لم تتل البعثة ما كانت تأمل به سوى على قرار استقلال الفلبين وبشروط مجحفة لاسيما المجال الاقتصادي وما يتعلق بالتعريفية الكمركية واعطاء الافضلية بالنسبة للعلاقات التجارية الى الولايات المتحدة الأمريكية، فما كان على البعثة الفلبينية إلا رفض القرار والعودة الى العاصمة مانايلا في كانون الاول 1932

(1) رجاء زامل كاظم الموسوي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الفلبين بين عامي 1898-1946 دراسة تاريخية، بغداد، ط1، 2015، ص17.

(2) نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، بغداد، 2006، ص201.

(3) سعدون جلوب حسين، العلاقات الأمريكية الفلبينية 1946-1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2011، ص26.

(4) اوسمين (1878-1961) رجل سياسي فلبيني، تخرج من جامعة سانتوس من كلية الحقوق، اصبح رئيساً للبلاد 1944-1946. للمزيد ينظر:

الموسوعة العربية العالمية، ج11، ط2، الرياض، 1999، ص406.

خالية الوفاض (1). وبذلك لم تحقق شيء من اجل تحقيق الاستقلال لكنها اعطت مقدمة جيدة للرئيس الامريكى روزفلت مع وزير خارجيته حول فهم الوضع الاستقلالي الذي كان يريده الفلبينيين.

كان كورديل هل أكثر استجابة للمطالب الفلبينية، ففي السابع من كانون الثاني 1933، طرح كورديل هل مشروع استقلال الفلبين على الكونغرس الامريكى مشيراً التي ترأسها أوسمينا (رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني)، وعلى ضوء ذلك مارس غالبية اعضاء الكونغرس الامريكى الضغط من اجل تمرير قرار استقلال الفلبين، لذلك شرع الكونغرس الامريكى قراراً سمي بقرار (هاوز كاتكنك) (Hawes cattking)، أو ما يعرف بقانون استقلال الفلبين، وقد نص القانون على استقلال الفلبين بعد مضي اثني عشر سنة بعد حكم ذاتي تجريبي والحد من هجرة دخول الرعايا الفلبينيين الى الولايات المتحدة الامريكية، اضافة الى تحديد كميات السكر المستوردة من الفلبين (2).

تم رفض قرار هاوز كاتكنك من قبل الكونغرس الفلبيني، وطلب الاخير ان تكون الفلبين دومينيونا (Dominion) مستقلاً، ومرتبطة ارتباطاً اقتصادياً مع الولايات المتحدة الامريكية (3)، وبذلك فقد حملت فكرة الكونغرس الامريكى على غرار المستعمرات البريطانية التي استقلت من مجموعة دول الكومنولث البريطاني.

بناءً على قرار الكونغرس الفلبيني طرح كورديل هل رأيه بخصوص قرار الكونغرس الامريكى، وانه ليس من المعقول ربط القضايا الاقتصادية والهجرة الى الولايات مع اصدار هذا القرار وانما يجب ان تكون هنالك مباحثات ثنائية بين البلدين بسبب طبيعة العلاقات الايجابية والتي من المؤكد ان تكون مباحثات مضمونة (4).

بناءً على الرأي الذي طرحه كورديل هل جرت مناقشات حول تعديل القرار، وفي الرابع والعشرين من آذار 1934 اتخذ الكونغرس قراراً جديداً اطلق عليه قرار تايدنغ-مكدفي (Tyding - Mcduffy)، الذي نص على ان تصبح الفلبين دولة مستقلة، مع

(1) رجاء زامل كاظم الموسوي، المصدر السابق، ص213.

(2) نوري عبد الحميد العاني، المصدر السابق، ص202.

(3) فايز صالح أبو جابر ، الانصهار في جنوب شرق اسيا، عمان، 1990، ص213.

(4) Cordell Hull, The Memores of Cordell Hull, Vol.2, p.731.

تأجيل المواضيع المتعلقة بالهجرة والاقتصاد والتجارة في مباحثات ثنائية فيما بعد، كذلك تقليص مدة الحكم الذاتي التجريبي من اثنتي عشر عاماً إلى عشرة أعوام<sup>(1)</sup>.

وافق الرئيس الأمريكي على قرار الكونغرس، وتمت المصادقة عليه من قبل الكونغرس الفلبيني في الأول آيار 1935 وبذلك نجحت الفلبين في تحقيق الخطوة الأهم في رسم حياتهم السياسية وتحقيق الحكم الذاتي بسبب العلاقة الإيجابية التي كانت بين البلدين، إضافة إلى التأثير الكبير الذي مارسته كورديل هل مع الرئيس الأمريكي على الكونغرس الأمريكي بالتعامل بحذر مع مسألة استقلال الفلبين، وتحقق لهم ذلك بالنظر للحكمة العالية التي تمتلكها الإدارة الأمريكية ووزارة الخارجية<sup>(2)</sup>.

بالفعل فإن السياسة الواضحة التي رسمها الرئيس روزفلت مع تبني سياسة خارجية حكيمة للبلاد بزعامة كورديل هل كانت كفيلة أن تقف على اعتبار مرحلة جديدة تمثلت بتحقيق آمال الشعب الفلبيني الذي لم يستطيع الحصول عليها أثناء تولي الإدارات الجمهورية الثلاث (هاردنغ، كوليديج، هوفر)، إذ برهنت الإدارة الأمريكية الديمقراطية برئاسة روزفلت بنيل الفلبين استقلالها إلى دخول البلدين في مرحلة جديدة من العلاقات وذلك النجاح السياسي يعبر عن الحنكة السياسية والدبلوماسية التي يتمتع بها روزفلت وهل.

(1) Albert Ravenholt, the Philippines Republic on the more, U.S.A, 1962, p.63.

(2) فايز صالح ابو جابر، المصدر السابق، ص 213.

# الفصل الرابع

**النشاط الدبلوماسي والسياسي لكورديل  
هل منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية  
حتى تقديم استقالته  
في 30 تشرين الثاني 1944م**

## الفصل الرابع

### النشاط الدبلوماسي والسياسي لكورديل هل منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى تقديم استقالته في 30 تشرين الثاني 1944م

**المبحث الاول : موقف كورديل هل من اندلاع الحرب العالمية الثانية ومجرياتها**

**أولاً : موقف كورديل هل من اندلاع الحرب واشتراك الولايات المتحدة الامريكية فيها**

مع غزو الالمان بولندا في الاول من ايلول عام 1939، لم تكن سياسة العزلة التي انتهجتها الادارة الامريكية مريحة بالنسبة لها، وبعد ذلك كان ضمن الخطط الرئيسية لهتلر هي غزو الاراضي السوفيتية في الثاني والعشرين من حزيران 1941، واطلق عليها اسم (عملية بارباروسا) (Barbarossa operation) <sup>(1)</sup> للسيطرة عليها ومد نفوذه نحو الشرق الاوسط المليء بالخيرات <sup>(2)</sup>.

اشارت تحركات الالمان نحو الاتحاد السوفيتي حفيظة الرئيس روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل ، وأشار كورديل في أكثر من مناسبة ان بلاده ليست مشتركة في الحرب ولا تستطيع ان تفعل شيئاً للاتحاد السوفيتي <sup>(3)</sup> وبحكم كل تلك الظروف الصعبة لم يقف الرئيس روزفلت ووزير خارجيته مكتوفي الايدي فقد شجع كورديل هل الرئيس الامريكي على لقاء رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل، فجرت مقابلة سرية في الثاني عشر من آب مع رئيس الوزراء تشرشل في خليج نيوفاوندلاند في كندا، لغرض مناقشة تطورات الحرب، وعده المؤرخين حجر الاساس لتضامن شعوب الاطلس <sup>(4)</sup>.

(1) عملية بارباروسا: خطة وضعها هتلر في 21 تموز 1940 لغزو الاراضي السوفيتية، وتم تنفيذها في حزيران 1941، وسميت نسبة الى الامبراطور فريديك بارباروسا الذي اشتهر بفتوحاته خلال القرن الثاني عشر، وكان

هتلر يعده نموذجاً يسير على نهجه. للمزيد بنظر : علاء خميس علوان الحميري ، المصدر السابق ، ص

(2) يوسف طه حسين القرشي، العلاقات السياسية البريطانية السوفيتية 1941-1945، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2010، ص54.

(3) Jonathan Fendy, Alliance war and Began Another, The First Edition, London, 200,p.43.

(4) ج.ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ترجمة نور الدين ماطوم، دار الفكر الحديث، بيروت، 1966، ص32.

احتوى ميثاق الاطلسي على ثمانية بنود مشتركة بين الجانب الامريكى والجانب البريطانى من أجل صيانة السلام العالمى خلال الحرب<sup>(1)</sup>، وتم الاتفاق على ثمانية بنود تكمن في المجالات السياسية والاقتصادية ومسائل الالتزامات الدولية وغيرها من الامور<sup>(2)</sup>.

استغل كورديل هل اعتماد ونستون تشرشل على المساعدات الامريكىة لاستغلالها واجبارها عن التخلي عن سياسة الافضلية التجارية وفتح اسواقها في جميع انحاء الامبراطورية البريطانىة للسلع الامريكىة، مع تخفيض التعريفية الكمركىة على بريطانىا وهذا ما فسح المجال لرجال الاقتصاد الامريكى في منافسة البضائع الاخرى وأنعاش الحركة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكىة<sup>(3)</sup>.

عدَّ لقاء الاطلسي بين الرئيسين روزفلت وتشرشل الانطلاقة الحقيقية لتحديد الاهداف العسكرية والاستراتيجية والذي شكل ضربة للمشاريع التوسعية التي كان يسعى هتلر في تحقيقها وظهر ذلك بصورة واضحة وجلية خلال مؤتمرات الحرب العالمية الثانية<sup>(4)</sup>.

بعد ان عارضت وزارة الخارجية الحرب اليابانية الصينية الثانية واحتلال اليابان لجزء من الصين ، لذلك قدمت واشنطن دعمها الى تشانغ كاي شيك ، وعمدت على تجميد اموال اليابان الموجودة داخل الولايات المتحدة الامريكىة اضافة الى حظر تصدير النفط الى اليابان<sup>(5)</sup>.

ذكر كورديل هل في مذكراته انه في يوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني 1941م ، قد تناقش مع الرئيس روزفلت بشأن احتمال كبير بأن اليابان على وشك القيام بهجوم مباغت مشيراً الى الرئيس بسؤال مفاجئ وهو " كيفية مناورتهم وان نجعلهم في موضع اطلاق الطلقة الاولى دون ان نعرض انفسنا للكثير من الاذى " <sup>(6)</sup>.

(1) للمزيد حول بنود الميثاق ينظر : شيماء عبدالواحد غضبان الاسدي، الموقف الامريكى من التوسع الياباني في جنوب شرق اسيا 1939-1942، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2010، ص ص 153-154، رميان لاوند الحرب العالمية الثانية عرض مصور، دار العلم للملايين، بيروت، 1965، ص118.

(2) للمزيد ينظر ملحق رقم (5) .

(3) جريمى بلاك، تأريخ الدبلوماسية، ترجمة أحمد علي سالم، مكتبة مؤمن قريش، أبو ضبي، 2013، ص322-323 ؛ ثامر عناد تركي، المصدر السابق، ص ص 57-58 .

(4) اي.جي. تيلور، الحرب العالمية الثانية تاريخ مصور، ترجمة عبدالرحيم الجليبي، بغداد، 1987، ص152.

(5) Peter Wetzler , Hirohito and war , Uneversity of Hawaii press, 1998 , P.39 .

(6) Qutid in : Ibid , p. 40 .

قدم كورديل هل في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1941م ، مذكرة عرفت بـ(مذكرة هل) <sup>(1)</sup> ، والتي تضمنت شرطاً واحداً هو الانسحاب الكامل للقوات اليابانية من الصين واندونيسيا ، مقابل ذلك تم رفض المذكرة من الامبراطور الياباني واستعدت بذلك للقيام بتنفيذ خطتها وهي ضرب الاسطول الامريكي <sup>(2)</sup>.

قامت اليابان بقصف قاعدة بيرل هاربر الامريكي <sup>(3)</sup> ، في السابع من كانون الاول 1941م ، ودمرت (188) طائرة امريكية وسفن حربية ، كان ذلك الحدث السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية ، ففي اليوم التالي اعلن الكونغرس الامريكي الحرب على اليابان، وبذلك حقق اعلان الرئيس الامريكي روزفلت خروج الولايات المتحدة الامريكية من سياسة الحياد، مما شكل عامل ايجابي كبير بالنسبة لدولة حليفة مثل بريطانيا وتحقيق أماني ونستون تشرشل لكي يتمكن من انقاذ نفسه وبلاده من السقوط <sup>(4)</sup>.

ان الخطوات الدبلوماسية التي سعى اليها كورديل هل تمثلت بضرورة ايقاف التواجد الياباني والحد من التوسع في المحيط تدريجياً، وان السيطرة الامريكية على المحيط يعني اجبار اليابان على التراجع عن معظم جزر المحيط الهادي بالتدريج، لذلك تعد الخطوة الاولى لانهاية الامبراطورية اليابانية في المحيط.

بعد دخول الولايات المتحدة الحرب انعقد مؤتمر واشنطن الاول الذي عُقد من الثاني والعشرين من كانون الاول حتى الرابع عشر من كانون الثاني (1941-1942)، بين رئيس الوزراء ونستون تشرشل والرئيس روزفلت في واشنطن، وقد اوعز كورديل هل الى مساعده سومنز ويلز تمثيله في المؤتمر ، وصاغ هل جملة من النقاط اصبحت الرئيسية بالنسبة للمؤتمر وهي :

(1) للمزيد حول تفاصيل المذكرة ينظر الملحق رقم (6)

(2) A. Bruce , Parallax Visions : Making Sense of American- Est Asian Relations , Duke , 1999, 47 .

(3) بيرل هاربر، قاعدة رئيسية للقوات الامريكية في جزر الهاواي في المحيط الهادي، تعد مركز القوات البحرية الامريكية، وكان ضربها من قبل اليابان سبباً في دخول امريكا الحرب. ينظر:

The new Encyclopedia Britannic, Chicago, 2003, vol.9.p.69 ; (E.R.U.S) Conference Wishington btween Prim minister Churchill and Rosevelt , Vol.1 , P.540 .

(4) اسامة سلامة، الحرب العالمية الثانية 1939-1945، الدار العالمية للكتب والنشر، 2014، ص ص 111-

- 1- ضرورة ايقاف الحرب والابتعاد عن التدمير كما حصل في الحرب العالمية الاولى .
- 2- التأكيد على بنود ميثاق الاطلسي بين الرئيس روزفلت وتشرشل .
- 3- حق الشعوب في تقرير المصير بعد الحرب .
- 4- تحطيم النازية ونشر السلام العالمي (1).

حضر المؤتمر مجموعة من القادة السياسيين (2) وكان من ابرز الشخصيات التي حضرت المؤتمر من الجانب الامريكي مثل وزير الخارجية الامريكي سومنر ويلز مساعد وزير الخارجية، والدبلوماسي هاري هوبكنز، وتم الاتفاق على ضرورة ايقاف هكذا حروب تدمر الاجيال كما حصل خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، وتم التأكيد على بنود الميثاق الاطلسي وحق الشعوب في اختيار الحكومة وتحطيم النازية ونشر السلام العالمي (3) .

يرى كورديل هل ان دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب دول الحلفاء سيعطي الحلفاء فرصة أكبر للتخطيط من الناحيتين السياسية والعسكرية، أما بخصوص مؤتمر واشنطن الثاني فإن الغاية منه جاءت حسب رغبة بريطانيا في توحيد جهودها مع الحكومة الامريكية تجاه المانيا وايطاليا واليابان، وان دخول الولايات المتحدة الامريكية يساهم في توسيع دائرة القتال والاستفادة من وجودها في تحقيق النصر النهائي (4) .

شجع كورديل هل افريل هاريمان على تمثيل الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر موسكو الاول الذي عقد للمدة من الثاني عشر من آب حتى السابع عشر منه عام 1942 (5) ، اذ شعر كورديل هل بالتوتر الحاصل بين الحلفاء بسبب انزعاج ستالين من

(1) تبارك حليم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص 70-71.

(2) ابرهزم، وليم بروك، الاميرال وادلي باوند (Dudly Pound) رئيس اركان البحرية البريطانية، وعفوي اركان الحرب المشتركة المرشال جون ديل (John Dill) والمارشال تشارلز بورتال (Harles portal). للمزيد بنظر. روجر باركنسن، المصدر السابق، ج2، ص490.

(3) تبارك حليم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص 70-71.

(4) اسامة سلامة، المصدر السابق، ص112، تبارك حليم الخفاجي، المصدر السابق، ص72.

(5) حضر المؤتمر كل من رئيس وزراء بريطانيا تشرشل وآلان بروك رئيس هيئة الاركان العامة البريطانية، والمستشار العسكري الرئيس الوزراء ايسماي والجنرال ويليمتيدر القائد العام للقوة الجوية البريطانية في الشرق الاوسط، واما الجانب الامريكي فقد حضر سفير الولايات المتحدة في موسكو افريل هاريمان، لذلك كان اعتماد روزفلت على تشرشل في تمثيل الوفدين لاقناع ستالين بتغيير الخطط نحو شمال افريقيا. للمزيد بنظر: ثامر عناد تركي، المصدر السابق، ص112.

تأخير فتح الجبهة الثانية، وقد خصص اليوم الاول من الاجتماع على توضيح اسباب اعطاء الاولوية لعملية الشعلة في الشمال الافريقي وتقديمها على الانزال في شمال غرب اوربا، وأوضح تشرشل بعدم وجود قوات بكامل جاهزيتها للانزال خلال عام 1942 وعدم وجود معدات واسلحة، كذلك ان عملية الانزال تحتاج الى طائرات مقاتلة لتتمكن من توفير غطاء جوي يسند القوات اثناء عملية الانزال، ولم يقتنع ستالين بالمبررات التي قدمها تشرشل، فقد اظهر الاخير خارطة الى ستالين ووضع عليها تمساح جاثم يكون فكه باتجاه فرنسا وبطنه على البحر المتوسط والذيل في افريقيا، وأوضح تشرشل ان أفضل مكان لضرب هذا التمساح من بطنه الرخوة مما يساهم بضرب الجناح الضعيف لقوات المحور، لذلك يفضل ان يكون الانزال في افريقيا ومن ثم تتجه قواتنا الى البحر المتوسط لتقرب بطن التمساح في عملية الشعلة (1).

ذلك الرأي جعل ستالين يقتنع بعد ان ادرك فائدة هذه العملية ، ولكنه اختلف في اليوم التالي (اي يوم الثالث عشر من آب 1942) ووصف الجانب الامريكى والبريطاني بالخوف والجبن والخوف في مواجهة المانيا وانهم قدموا مصالحهم الشخصية على مصالح النصر القريب (2).

في الختام تم الاعلان عن صيغة البيان للمؤتمر الذي حمل عنوان التحالف والصدافة التي تجمع دول الحلفاء وضرورة مواصلة بذل اقصى ما يمكن خلال الحرب في تحقيق الاهداف المنشودة (3)، وتحقق أمر مهم للحلفاء بعد ان تمكنوا في الثامن من تشرين الثاني 1942 من الانزال في الدار البيضاء (Cassablanca) بقوات مشتركة غالبيتها امريكية وحصلت خلال الانزال على الجزائر (4).

على الرغم من التزام كورديل هل بتنفيذ واجبات وزارة الخارجية الامريكية والخطط المعدة وفق دراسة مركزة ، الا انه نجح في طرح الافكار في المؤتمرات ذات الصبغة

(1) يوسف طه حسين القرشي، المصدر السابق، ص118، ثامر عناد تركي، المصدر السابق، ص ص119-120.

(2) المصدر نفسه ، ص119.

(3) والتر لاکور، الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص ص 153-155.

(4) شكري محمد نديم، حرب افريقيا الشمالية 1940-1943 ، مطبعة النجاح، بغداد، 1954، ص ص203-209.

العسكرية كمؤتمر موسكو الاول ، وبذلك نجحت دبلوماسية الولايات المتحدة في تحقيق أول عملية انزال قد خطط له بعناية فائقة، وحققت بداية لتأسيس مرحلة جديدة في مسار العمليات العسكرية لدول الحلفاء، وكان من نتائجها رجحان كفة الحلفاء فتحولوا من الدفاع ضد قوات هتلر الى مرحلة الهجوم.

استخدمت الولايات المتحدة دبلوماسية أكثر وضوحاً في المؤتمرات السابقة، لاسيما مؤتمر واشنطن الثالث الذي عقد للمدة من الثاني عشر من آيار حتى الخامس والعشرين منه عام 1943، وحضر الاجتماع كل من الرئيس روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل والجنرال مارشال (1) .

تضمن المؤتمر الكثير من القضايا السياسية والعسكرية وابرزها القضية الفرنسية وكيفية التعامل بعد ان تم الوصول الى حلول لا بأس بها اثناء مؤتمر كازيلانكا، لكن كان هم الولايات المتحدة الامريكية هي توحيد فرنسا بالكامل، فكانت لوزير الخارجية كورديل هل وجهة نظر مختلفة بالنسبة للقضية الفرنسية فقد أكد للرئيس روزفلت ان من الافضل التفاوض والتعاون مع الفرنسيين بمن فيهم الفيشيين (2) ، وان الغاية الحقيقية من وراء تلك الفكرة هو استخدام اسلوب المماثلة حتى لا تمسك فرنسا زمام الامور .

ناقش المؤتمر قضايا اخرى مثل قضية النزاع البولندي السوفيتي فقد خشيت الادارة الامريكية من هذه المسألة وكان لكورديل رأياً أخذه الرئيس روزفلت موضع الجدية، وهو عدم الميول الى طرف لعدم توسيع شقة الخلافات لما له من تبعات مستقبلية وابرزها انه يؤدي الى انقسام صف الحلفاء، ويترك تأثيراً سلبياً على وضع الجنود البولنديين من الذين هم داخل صفوف الحلفاء، كذلك خشية انفراد السوفيت بالمسألة بعد قطع علاقاتهم مع بولندا (3) .

اما المسألة الاخرى هي مسألة الاستسلام غير المشروط، فما يهمننا منه هو رؤية كورديل هل على هذه المسألة وهي الاستجابة للرجبة السوفيتية في ذلك وبعدم اعطاء الفرصة لعودة الاتهامات على المانيا بعد الحرب العالمية الاولى بأن نقاط ولسن الاربعة

(1) F.R.U.S, Meeting of the combined chiefs of staff (Re-Arming of The French in north Africa), 1943, vol.I,p.102-103.

(2) نعمة اسماعيل مخلف الدليمي، السياسة الخارجية الامريكية 1939-1960، مدرسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، 2009، ص68.

(3) V.Trakhanovsky, British foreign policy during world II, 1939-1945, translated by David askisky, Moscow, 1970,p.331.

عشر مناقضة لبنود معاهدة فرساي لاسيما ان المبدأ المذكور (الاستسلام غير المشروط) كان امرا ذا اهمية كبيرة لوجود السياسة القوية تجاه دولة كألمانيا (1) .

كذلك اتفق كورديل هل مع هيئة الاركان الامريكية فتم اصدار مذكرة بيان موجه الى الشعب الايطالي جاء فيها: "ترى ان الوقت مناسب لكي يشعر الشعب الايطالي ببعض الامل ، ويتأكدوا ان بلادهم ستبقى على قيد الحياة كدولة بعد هزيمة الحكومة الفاشية، وبطبيعة الحال ينبغي القيام بذلك دون التقيد بأي التزامات اقليمية محددة، وان نشر الضمانات دعاية فعالة في ظل الظروف الراهنة" (2) .

اشار كورديل هل للرئيس الامريكي روزفلت ان دعمه للحلفاء يساهم في تقصير أمد الحرب ، وعند مناقشة موضوع الاسلحة والامدادات في والشحن البحري كذلك العمليات العسكرية في الهندوبرما والصين لم يتردد الرئيس روزفلت في مسألة الدعم (3) ، اصف الى ذلك موضوع الاسلحة الذرية (4) ، اخذت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الاهتمام بذلك الموضوع اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى طول مراحل تطور هذا السلاح والذي بدأ العمل به بسرية تامة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وانشأت مواقع وابحاث لانتاج سلاح نووي لضرب المانيا وانهاء الحرب (5) .

(1) F.R.U.S, Draft telegram from the Secretary of state to the Ambass adorin Brazil (caffery), Washington, my 19,1943,vol,I,p.308 .

(2) Qutidin: F.R.U.S, the secretary of staf (cordell Hull) to the presidents chief of staff, Washington, May 22,1943,vol.I, p.32.

(3) سنتطرق حول موقف كورديل هل في المسائل الخاصة في قارة اسيا وافريقيا في المبحث الثالث من هذا الفصل.

(4) ان مراحل دراسة معدن اليورانيوم في ثلاثينات القرن العشرين، وكانت المانيا من بين الدول التي اهتم به منذ عام 1943، وعملت بريطانيا ايضا به ويعود الفضل الى العلماء الالمان الذين هربوا من سلطة الحزب النازي وابرزهم العالم (ليوزيلاند) ثم دخلت الولايات المتحدة في هذا السباق، وضعت المانيا تقدير المعدن من تشيكوسلوفاكيا التي كانت مسيطرة عليها، مما أثار قلق الولايات المتحدة الامريكية، لاسيما بعد كتب العالمان الالمان (البرت اينشتاين وزيلارد) رسالة الى الرئيس روزفلت في الثاني من آب 1939، محذرين اهمية هذا المعدن، فأمر الرئيس روزفلت بانشاء مختبرات (لوس ألاموسى) في ولاية نيومكسيكو وفي الثاني عشر من حزيران 1940 تم تشكيل لجنة الدفاع الوطني للبحوث والتي يرمز لها بالرمز (NDRC)، ونجحت الولايات المتحدة بذلك وفشلت محاولات الالمان وبريطانيا في احتلال القنبلة الذرية للمزيد ينظر: عبد الوالي العجلواني، الاشعاع والطاقة النووية حقائق العلم في مواجهة الوهم، مطبعة المنهل، 2011، ص ص 61-62.

(5) Lance Day, Ian mecil, Biographical Dictionary of the History of technology, Great British, 1998, p.255.

ومن المسائل الاخرى هي مسألة جزر الأوزر الي تقع في شمال المحيط الاطلسي وتتمتع بحكم ذاتي تابعة ادارياً للبرتغال، والتي تحتوي على مجموعة من الجزر جعلها تحتوي على المقومات الحضارية كافة من خصوبة والموقع الاستراتيجي المهم جعل منها محط انظار العديد من الدول (1) .

تم اعطاء مسألة جزر الاوزر الى الحكومة البريطانية لأن بريطانيا ترتبط بتحالف قديم مع الحكومة البرتغالية (2) ، لذلك يرى الباحث ان سبب موافقة الولايات المتحدة الامريكية تولى الحكومة البريطانية تلك المهمة ، لرغبتها بحل الموضوع دبلوماسياً والابتعاد عن استخدام الاسلوب العسكري ولإدراكها ان حكومة البرتغال تتجاوب أكثر مع الحكومة البريطانية لذلك وافقت على تزعم بريطانيا هذه المهمة.

طلب الرئيس روزفلت من وزير الخارجية كوردييل هل ان يرسل رسالة بالإنابة عنه الى سفير الولايات المتحدة في البرازيل جيفرسون كافيري (Jefferson caffery) يتم تسليمها الى الرئيس البرازيلي جتوليو فارجاس (Getulio vargas) ومختصر هذه الرسالة هو عرض لأهمية جزر الاوزر ورغبة المانيا في انشاء قواعد سرية للغواصات مع بيان مدى التأثير على أمن نصف الكرة الغربي، ومن منطلق المصالح بين البرازيل والبرتغال لحفظ الامن من المحيط الاطلسي (3) .

توصلت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الى خلاصة انه يجب عند مفاوضة الحكومة البرتغالية اعلامها بانها لا يوجد خطر عليها من قبل الالمان لأنها في موقف ضعيف في هذه المدة والدليل على ذلك ما حدث في شمال افريقيا، وتم التأكيد على استخدام الاسلوب الدبلوماسي المحترف في اقناع البرتغال بتأجير القواعد العسكرية، وفي حالة الرفض فان الحلفاء مستعدين بتوفير قوات لحمايتها وهذا لم يجعل للبرتغال خياراً آخر (4) .

(1) محمد شفيق غريال، الموسوعة العربية الميسرة، ج1، بيروت، 1959، ص1932.

(2) للمزيد حول رسالة الرئيس الامريكي روزفلت ينظر:

(F.R.U.S), Draft telegram from the Secretary of state to the Ambass adorin Brazil (caffery), Washington, my 19,1943,vol,I,p.p.308-310.

(3) (F.R.U.S), the combined chiefs of staff to president Roosevelt and primminister Washington Charchill, 24 may, 1943, Vol.1,p.312.

(4) محمد شفيق غريال، المصدر السابق ، ص1932.

وبذلك لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي اثناء مؤتمر واشنطن الثالث، فطلبت بريطانيا مناقشة مستفيضة فتم تأجيل قضية جزر الاوزر الى شعار آخر. وبذلك جاءت نتائج مؤتمر واشنطن الثالث الذي عقد للمدة من الثالث عشر من الخامس الى الخامس والعشرين من ايار 1943، كما رسمت لها الولايات المتحدة الامريكية بالتعامل مع القضايا بالطرق الدبلوماسية وعدم استخدام الجانب العسكري أو التدخل المباشر، وهذا بحد ذاته شكل انعطافه بمجرى سير العلاقة بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

## ثانياً : دور كورديل هل في مؤتمر موسكو الثالث عام 1943 م ومواقفه من مجريات الحرب العالمية الثانية

### أ- الظروف التي هيات لعقد مؤتمر موسكو

بداية عام 1942 م ، اقترح كورديل هل على الرئيس الامريكي روزفلت عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى ، يناقش فيه ابرز المسائل الخاصة بالحرب ، ويذكر هل ان هنالك محاولات سابقة من جانب الرئيس روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل لعقد مؤتمر للثلاثة الكبار ، فقد كتب روزفلت لأول مرة الى ستالين بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب في رسالته المؤرخة في الرابع عشر من كانون الأول 1941 الى رغبته في مقابلة ستالين لكن الاخير اعتذر لعدم قدرته على عقد اجتماع في تلك المدة (1) ، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه كتب الرئيس روزفلت الى تشرشل وستالين يقترح عليهم اجتماعا في الخرطوم (عاصمة السودان) او الجزائر ، مقترحاً موعداً للقاء في آذار 1943 م (2) .

في الرابع من شهر كانون الثاني 1943 كتب ستالين للرئيس الامريكي انه لم يكن قادراً في الوقت الحالي بسبب انشغال الروس بقتال الالمان على الجهة الشرقية، لدرجة انه لا يستطيع مغادرة البلاد، ولكنه لم يغفل اقتراح كورديل هل الذي دعا فيه الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى، ويذكر كورديل هل ان الصحف الروسية قد شجعت على عقد ذلك المؤتمر لأنه سيكون ممهداً لاجتماع الرؤساء الثلاث (3) .

(1) Rebert Sherwood, Roosevelt and Hopkins: An in timat History, New york, harper and Brothers, 1948, P 739.

(2) Winston Churchill, the second world war, vol.Iv, the Hinge of Fate, Boston: Houghton mifflincompany, 1950, P.P.666-667.

(3) cordell Hull, The Memores of cordell Hull, Vol.2, op.cit, p.1252.

كتب الرئيس روزفلت للزعيم ستالين وأوضح له شعوره الكبير بأن اجتماع وزراء الخارجية سيكون مفيداً للحلفاء بأتخاذ القرارات حول المسائل العاجلة<sup>(1)</sup>.

ودد الرئيس روزفلت اعفاء كورديل هل من تلك المهمة بسبب سوء حالته الصحية لأنه كان يبلغ من العمر احدى وسبعون عاماً، الا ان كورديل هل واصل مهمته لانه كان حريص على حضور المؤتمر<sup>(2)</sup>.

في الثامن من أيلول كتب ستالين الى روزفلت قائلاً: "اعتقد ان بداية تشرين الاول وقتاً ملائماً لاجتماع ممثلينا الثلاث، وأنا اقترح (موسكو) مكاناً للاجتماع، ومن الممكن ان تتوصل الحكومات الثلاث الى اتفاق بشأن المسائل التي يحملها كل وفد من الوفود، وأنا على يقين ان المؤتمر سيعطي النتائج الايجابية التي تهتم حكوماتنا"<sup>(3)</sup>.

بدأ كل وفد من الوفود الثلاثة بتعميم جدول اعماله المقترحة على المكتبيين الخارجيين الآخرين، وفيما يخص جدول اعمال الولايات المتحدة الامريكية فقد تمت صياغة مسودته من قبل كورديل هل، فقد تضمنت المسودة من ثلاثة نقاط، تناولت النقطة الاولى ضمن جدول الاعمال المقترح موضوع الأمن العام، واقترحت ان يوقعوا كل من بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي والصين مع الولايات المتحدة اعلاناً ينص على التعاون والتشاور في أوقات السلم، وأشار هل ان هذا الاقتراح سيعمل من أجل الحفاظ على السلام بعد الحرب<sup>(4)</sup>.

تضمنت النقطة الثانية في جدول الاعمال الى تسوية مسائل الحلفاء في مدة ما بعد الحرب مثل السيطرة العسكرية والاقتصادية الدولية على المانيا ، اذ كان كورديل هل أكثر اهتماماً بالمسائل الاقتصادية المتعلقة باعادة الاعمار بعد الحرب، من خلال وضع برنامج مشترك مع الدول الحليفة، فيما تعلق النقطة الثالثة بالمسائل الاقتصادية ايضاً لاسيما مشكلة التعويضات، واعادة تأهيل أضرار الحرب للاتحاد السوفيتي، ومساعدة عدة الدول الاخرى في مجالات الغذاء والنقل والتمويل<sup>(5)</sup>.

(1) (F.R.U.S), The Conference at Cairo and Tehran, vol. II, 1943, P.22.

(2) (F.R.U.S). Diplomatic papers, 1943, vol.I, General, Washington D.C, Government printing office, 1963, p.519.

(3) Quted in: Cordell Hull, The Memores of cordell Hull, Vol.2 op cit, p.p.1254-1256.

(4)(F.R.U.S), Vol . 1, 1943, p.521.

(5) (F.R.U.S), Vol . 1, 1943,, p.522.

على الرغم من اعتراض الجانب السوفيتي في ادخال الصين ضمن الدول الاربعة التي سوف تعلن انشاء منظمة الامم المتحدة الا ان الكونغرس الامريكي فضل ادراج الصين وستكون منظمة ذات قوة كافية لاقامة السلام، فذهب مجلس الكونغرس الى رأي كوردويل هل في فكرته التي تدعو الى انشاء المنظمة وإعداد كافة الامور الادارية المتعلقة بها (1) .

وفي النقطة الثالثة من جدول الاعمال هي الدعوة الى تسوية مسائل الحلفاء في مدة ما بعد الحرب كالسيطرة على المانيا من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، وفي السابع والعشرين من شهر ايلول 1943، قدم روزفلت مقترح الى الزعيم السوفيتي ستالين يطلب فيه تغيير مكان الاجتماع (2) ، بسبب الصعوبة البدنية التي يمر فيها كوردويل هل خلال الرحلة الطويلة الى موسكو، فجاء الرد من ستالين ليؤكد للرئيس روزفلت بوجوب بقاء موسكو مكاناً لعقد المؤتمر، بسبب عدم استطاعة مولوتوف مغادرة البلاد في مثل هذا الظرف الحرج (3) .

#### بد مجريات عقد المؤتمر وابرز نتائجه

غادر كوردويل هل يوم السابع من تشرين الاول 1943م الولايات المتحدة الامريكية في رحلة متوجها الى بورتوريكو ومن ثم الى المحيط الاطلسي بعد ان استقل طراداً الى الدار البيضاء (Casablanca)، ثم غادرها بالطائرة الى القاهرة وبعدها الى طهران ، واستقبله سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى موسكو افريل هاريمان، وبعد رحلة استغرقت احدى عشر يوماً وصل كوردويل هل موسكو في الثامن عشر من تشرين الاول 1943، (4) قبل ذلك التقى بحليفه انطوني آيدن وزير الخارجية البريطاني في

(1) Cordell Hull, The Memores of cordell Hull, Vol.2 , op.cit, p.1258.

(2) كتب روزفلت في الخامس من أيار عام 1943 الى ستالين يقترح عليه ان يكون الاجتماع على جانبي مضيق بيرينغ (الذي يفصل بين قارة آسيا وأمريكا الشمالية تحديداً بين روسيا والاسكا) كموقع محتمل لإجتماع خاص بينهما ، وفي التاسع من الشهر نفسه استجاب ستالين لرسالة روزفلت مبدئياً، فجاء رد ستالين بأنه سيقوم بابلاغ الرئيس الامريكي قبل اسبوعين من اللقاء بسبب انشغاله بالحرب ضد المانيا في الشرق : للمزيد ينظر .

Robert Sherwood, op cit, p.733; F.R.U.S. Diplomatic papers: the conferces at cairo and Tehran 1943, 1961, p.p.3-4.

(3) (U.S.S.R), Ministry of foreign AFFairs, correspondence, Between the chairman of the presidents of the U.S.A, and the prime ministers of Great Britain During the languages publishing House, 1957, vol.2, p.p.94-95.

(4) للمزيد ينظر : ملحق رقم (7) لحظة وصول كوردويل هل الى مطار موسكو .

طهران الذي اقترح عليه عقد مؤتمر بين الاثنين، الا ان كوردويل هل رفض خوفاً من اثاره شكوك السوفيت (1) .

استقبل الوفد الامريكي الذي كان يرأسه كوردويل هل وزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف وايفان مايسكي ومجموعة من القادة السوفيت والمستشارين والدبلوماسيين، وبعد الاحتفالات القصيرة انتقل كوردويل هل ووفده الى مقر السفارة الامريكية في مدينة (سياسوهاوس) بينما بقى السوفيت لاستقبال انطوني آيدن الذي وصل موسكو بعد الوفد الامريكي بمدة وجيزة (2) .

اشار كوردويل هل في مذكراته ان هنالك كان مظهراً من مظاهر البهجة والتعاون الصارم للقيام بجميع الاعمال (3) ، كما أشار انطوني آيدن انه من المؤمل ستكون مناقشات هذا المؤتمر ناجحة للغاية، وأصدر كوردويل هل بيانات منفصلة قبل عقد المؤتمر بدأ بقوله "يسعدني بشكل خاص زيارة موسكو عاصمة بلد عظيم متحد مع بلدي في قضية مشتركة" (4) ، فيما كان تصريح انطوني آيدن ودياً بالمثل (5) .

تضمن المؤتمر الذي انعقد في الثامن عشر من تشرين الاول 1943، اثنتا عشر جلسة عمل في جدول اعمال مكون من عشرين فقرة، ولكن على ما يبدو ان كل وفد له هدف محدد من المؤتمر، كان كوردويل هل يسعى الى قيام الدول الاربعة بإعلان تأسيس منظمة الامم المتحدة أما الوفد البريطاني كان مهتم بإعلان بإنشاء الية بالتعامل مع المسائل الحربية ، اما السوفيت اردوا فتح جبهة ثانية على المانيا في ربيع عام 1944(6) .

اثناء الجلسة الاولى في التاسع عشر من تشرين الاول اعلن مولوتوف وهو جالساً بجوار كوردويل هل ان الوفود جميعها متفقة على جدول اعمال المؤتمر، الا ان السوفيت يستثنون الاقتراح الامريكي بشأن اعلان الدول الاربعة انشاء منظمة الامم

(1) Cordell Hull, the Memores of cordell Hull, vol.2, op.cit, p1277.

(2) Thon Deane, the strange Alliance, Now york, 1947,p.3.

(3) cordell Hull, the Memores of Cordell Hull, vol.2,p.1278.

(4) Qutid in : Anthony Eden, the memores of Anthony Baen, Barl of Avon, vol.3, the Reck oning, Boston, Houghton company, 1965,p.476.

(5) Ibid ,p.476.

(6) محمد يعقوب يوسف، موقف الحلفاء والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، من الاجتياح الالمانى لأراضي

الاتحاد السوفيتي 1941-1945، اعتمادا على الوثائق السوفيتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة

المتحدة، وأشار الى انه يمكن النظر بالمسألة في مؤتمرات اخرى والتركيز على القضايا التي تقصر أمد الحرب (1).

كان كورديل هل يرغب بإعلان الدول الاربعة واصدارها بياناً مشتركاً بشأن السلام العالمي، فيما أصر مولوتوف على ضرورة معرفة الاصرار الامريكى على الاعلان، فرد عليه كورديل هل قائلاً: "ان الرأي العام في الدول الديمقراطية وباقي حلفائهم يدعون للاطلاع على كيفية وضع خطط واضحة حول السلام والأمن العالمي" (2).

كان كورديل هل يدرك تماماً ان تأجيل تأسيس منظمة الامم المتحدة بعد نهاية الحرب قد يعرقل عملية تأمين السلام ومن الصعب الاتفاق مع الدول حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، فكان يرغب بضمان التأسيس والاعلان عن انشاؤها لتكن مهينة لاتخاذ دورها بعد نهاية الحرب.

اتساء الجلسة الثانية التي عقدت في العشرين من تشرين الاول تناول المقترح السوفيتي الذي يتعلق بتقصير أمد الحرب ضد الالمان وحلفائهم في اوربا، اقترح مولوتوف ان هنالك ثلاث طرق لتقصير أمد الحرب الاول يدعو الى قيام القوات الامريكية والبريطانية نهاية عام 1943 غزو شمال فرنسا حتى لو استلزم الامر خلال ربيع عام 1944 لأن تلك القضية أدت الى توتر العلاقات بين الحلفاء انفسهم ولا بد من معرفة نوايا الحكومتين الامريكية والبريطانية (3).

أما الطريقة الثانية هي ان يقترح الحلفاء على تركيا دخول الحرب الى جانبهم لأنه سيسهل إرسال الامدادات الى الاتحاد السوفيتي باسرع وقت مما يساعد على هزيمة الالمان في دول البلقان (4).

أما فيما يخص النقطة الثالثة فقد طالب السوفيت بأن يقوم الحليفين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بتزويد السويد بقواعد جوية (5).

(1) (F.R.U.S.) Vol.1, 1943, p.568

(2) Quted in: J. Dallick, franklin D.Roosevelt and American Foreign policy 1932.1945, Washington, 1989, p p.421-422.

(3) (F.R.U.S.), Vol.1, 1943, p.703.

(4) محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005، ص138.

(5) Lelwellyn wood ward, British foreign policy in the second world war, vol.4, London, 1971, p.159.

مع بدء الجلسة طالب مولوتوف بالرد على هذه المقترحات، ف جاء الرد من كورديل هل ان الجواب طرحه الجنرال دين (Deen) رئيس البعثة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية لدى الاتحاد السوفيتي في مؤتمر كيوبك الذي عقد في السابع عشر من آب حتى الرابع والعشرين منه عام 1943<sup>(1)</sup> ، اذ تم الاتفاق على شن هجوم قوي مشترك يهدف الى تدمير وتفكيك الانظمة العسكرية والصناعية والاقتصادية لألمانيا، وان الهجوم على شمال فرنسا سيضعف من قوة المانيا بشكل كبير، وان اقصى حد للقوات اثنتي عشر فرقة في فرنسا تبدأ قتالها بحرب تسمى حرب القاذفات، وان عمليات الانزال تكون في جنوب فرنسا وايطاليا، وحرب العصابات في البلقان وتنسيق الضغط مع القوات على الجبهة الشرقية ، اما بخصوص دخول تركيا الحرب والقواعد الجوية في السويد أشار كورديل هل الى عدم وجود خلاف أمام دخول تركيا الحرب بالرغم من ضعفها العسكري، كذلك السويد فلم يمانع كورديل هل وانطوني آيدن وأوضحا لمولوتوف إنهما سيوجهان تلك المقترحات الى حكوماتهم<sup>(2)</sup> .

طالب مولوتوف كلاً من كورديل هل وانطوني آيدن بايقاف الامدادات لتركيا في حالة عدم موافقتها الدخول في الحرب ، لأن القضية التركية ومسألة دخولها الحرب من الاهداف التي دعت اليها السوفيت خلال المؤتمر، فقد كان كورديل هل متحمساً للقضية بقدر تحمس السوفيت والبريطانيين ، فقد سعت الاطراف الثلاثة الى الضغط على تركيا بدخولها الحرب الى جانبهم، مع العلم ان بريطانيا كانت تسعى جاهدةً لانضمامها الى معسكرهم لايصال الامدادات الى السوفيت وفتح الجبهة الثانية ضد المانيا<sup>(3)</sup> ، فقد كان السوفيت في الوقت ذاته يريدون دخول تركيا الى جانبهم وعدم وجود أطماع نحو البلقان لانهم يعتبرون البلقان منطقة نفوذ لهم، بل حتى تركيا نفسها كان السوفيت يرغبون بالسيطرة عليها بعد الحرب<sup>(4)</sup> .

(1) Lelwellyn wood ward, British foreign policy in the second world war, vol.4, London, 1971, p.159.

(2) محمد يوسف ابراهيم القريشي ، المصدر السابق ، ص 138 .

(3) الاء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا 1939-1945، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2001، ص 241 .

(4) المصدر نفسه، ص ص 241-242.

بين كورديل هل للمؤتمرين<sup>(1)</sup>، عن مزايا دخول تركيا في الحرب، وان أقتاعهم بالدخول بالحرب سيتمكن الولايات المتحدة وبريطانيا إرسال القوات العسكرية الى الاتحاد السوفيتي عن طريق مضيق البسفور والدرديل (اي عن طريق البحر الاسود)<sup>(2)</sup>، كطريق للامدادات المرسله الى السوفيت وسيكون ذا فوائد كبيرة بالنسبة للحلفاء<sup>(3)</sup>.

كان رأي كورديل هل من دخول تركيا الحرب بأنها ستؤدي الى سرعة انهيار المانيا لاسيما للدول التابعة لها وهي بلغاريا ورومانيا وهنغاريا، والذي سيتمكن اليونان من اخراج الالمان خارج بلادهم<sup>(4)</sup>.

في الجلسة الرابعة تم مناقشة القضية التركية وأشار كورديل هل انه من الضروري ان تدخل تركيا الحرب قبل نهاية عام 1943، ولا بد من ارسال دعوة الدخول الى تركيا وفي حالة رفضهم للدعوة الثلاثية فإنه سيكون له عواقب أقليمية وسياسية وعسكرية كبيرة على تركيا نفسها لاسيما بالمستقبل الذي سيتم رسمه لمنطقة المضائق<sup>(5)</sup>.

بالرغم من عمل الحلفاء الى السعي لادخال تركيا في الحرب، إلا ان كورديل هل أبلغ الرئيس روزفلت بالفوائد الكبيرة من دخول تركيا ، وذلك ما أكده الرئيس روزفلت عندما قال لو كنت مكان الرئيس عصمت اينونو<sup>(6)</sup>، فإنني سأطلب ثمناً كبيراً على شكل طائرات ودبابات الى درجة ان ذلك الثمن سيؤدي الى تأجيل الحملة في الجبهة الغربية الى فترة بعيدة<sup>(7)</sup>.

(1) للمزيد ينظر رقم (8) .

(2) روبرت بيتزل، مقررات مؤتمر طهران، يالطا، بوتسدام، ترجمة عبدالرضا دهيني، منشورات القاهرية، بالاختزال مع دار الكاتب العربي، بيروت-الرياض، د.ت، ص18.

(3) كيث سنزيري، نقطة التحول، ترجمة زهير السلطان، مراجعة صالح العابد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984، ص263.

(4) Lelwellyn wood ward, op.cit , p.159.

(5) Selim deringil, Turkish foreign policy during the second world war, An "Activ" Neutrality, London, 1989, p.p.157-158.

(6) عصمت اينونو: (1884-1973) سياسي وعسكري، تخرج من الكلية العسكرية من استانبول اشترك في الحرب العالمية الاولى وحرب الاستغلال التركية (1920-1922)، اطلق عليه لقب اينونو بسبب الانتصارات التي حققها على اليونان عام 1921 في مدينة اينونو اصبح في منصب رئيس الوزراء بعد اعلان الجمهورية، ثم رئيسا للبلاد للمدة 1938-1950، للمزيد ينظر .

حنا عزو بهنان ، العلاقات البريطانية ،التركية (1936-1939)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، 2005، ص21،

Encyclo pedia Americana, vol.15, p.p.189-190.

(7) علاء خميس علوان الحميري، المصدر السابق، ص85.

في الحادي والثلاثين من تشرين الاول أخبر آيدن مولوتوف بأنه مستعد للتوقيع على تعهد بأن تبذل الدول الحليفة كل ما في وسعها لدخول تركيا في الحرب نهاية عام 1943، لذلك اقترح مولوتوف على الحليفين ضرورة اصدار بروتوكول في المؤتمر ينص على ايمان الحلفاء انه من الضروري على تركيا دخول الحرب وان يبلغوا الاتراك الموافقة على القرار وتبادر بتقديم كل المساعدات الممكنة للحلفاء من خلال تزويدهم بالقواعد الجوية (1) .

لم يرفض كوردويل هل فكرة التوقيع على التعهد الذي اشار اليه مولوتوف ، لكنه كان ينتظر حصول موافقة الرئيس روزفلت، فتم توقيع التعهد بين السوفيت وبريطانيا يوم الحادي والثلاثين من الشهر نفسه، وبعد موافقة الرئيس روزفلت تمت الموافقة على الانضمام اليه ، مع تقديم كوردويل هل شرطه بعدم الزام الولايات المتحدة الامريكية بتقديم اي امدادات الى الشرق الاوسط، لأن فتح الجبهة الثانية تستنزف موارد الحلفاء الرئيسية، ولا يمكن دعم تركيا بكميات هائلة من الاسلحة الحربية لأنها لم تكن مؤهلة من وجهة النظر العسكرية بالنسبة لدخولها الحرب (2) .

تم الاتفاق على دعوة تركيا لحضور مؤتمر القاهرة الاول (الثالث والعشرين من تشرين الثاني حتى السادس والعشرين من 1943م) (3) ، لذلك حقق مؤتمر موسكو الاساس الجيد لدخول تركيا الحرب، بعد ان ادركت تركيا التفوق الحربي الذي حصل عليه الحلفاء خلال الحرب ضد دول المحور (4) ، وعليه حصل تحول كبير في الموقف التركي من الوقوف على الحياد الى الوقوف ضد دول المحور (5) .

(1) Wood War, op. cit. p.142.

(2) آلاء حمزة شناوة الفتلاوي، المصدر السابق، ص246.

(3) المصدر نفسه، ص246.

(4) محمد فيحان موسى، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، 2012، ص171؛ لقمان عمر محمود أحمد، العلاقات التركية- الامريكية 1975-1991 (دراسة تاريخية) اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004، ص20.

(5) بالنهاية اعلنت تركيا الحرب على المانيا في الثالث والعشرين شباط 1945 استجابة لضغوط الحلفاء عليهم، وفي مطلع آذار من العام نفسه اعلنت الحرب على اليابان ايضاً، وانضمت الى منظمة الامم المتحدة : للمزيد ينظر :

كريم مطر حمزة الزبيدي، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا 1945-1960، دار الرضوان للطباعة والنشر ، بيروت 1999، ص57.

أما بالنسبة لفتح الجبهة الثانية فقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية استعدادها لمنح السوفيت اقصى درجات المساعدة للوقوف بوجه الجيش الالمانى ، وبذلك بدأ التقرب الامريكى البريطانى الى السوفييت بشكل اكثر مما كان فى السابق (1) .

وفى اثناء الجلسة الخامسة تمت مناقشة فتح الجبهة الثانية، وتدابير تقليص مدة الحرب بعد وضع الخطط الاستراتيجية التى تساهم فى القضاء على القوات الالمانية (2) ، لان السوفييت ركزوا خلال المؤتمر مسألة مهمة وهى اتباع السبل الكفيلة لإنهاء الحرب العالمية الثانية، وان هذه المسألة لا تتم الا من خلال التعجيل فى مسألة فتح الجبهة الثانية، فضلاً عن تظافر الجهود وتوجيه ضربة قوية عسكرية قاضية للألمان تساهم بالقضاء على قواتهم العسكرية بالرغم من ان بريطانيا كانت تسعى الى استمرار الحملات ضد ايطاليا وعدم اعطاء تعهد للسوفييت بفتح الجبهة الثانية (3) .

نوقشت قضية فتح الجبهة الثانية فى الجلسة الخامسة من المؤتمر لانها ستساهم فى تقليص مدة الحرب من خلال وضع الخطط الاستراتيجية اللازمة لانهاء الحرب (4) ، لذلك كان كورديل هل يعلم ان لو تم فتح جبهة ثانية فى شمال فرنسا سيساهم فى نهاية الحرب مطلع عام 1944، ولا بد من طرح الفكرة بشكل مفصل على المسؤولين البريطانيين والسوفييت، والهدف الأهم من ذلك كله هو تخفيف الضغط الالمانى على الاتحاد السوفيتى فى الجبهة الشرقية (5) ، مع رغبة الولايات المتحدة الامريكية على القيام

(1) حنان خيرالله عباس السعيدى، موقف الولايات المتحدة من القضية البولندية (1943 - 1945)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار ، 2001، ص31.

(2) علاء شيحان صبحي الكعبى، الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الامم المتحدة (1941 - 1945)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة ذي قار ، 2021، ص76.

(3) محمد يوسف ابراهيم القريشى، المصدر السابق، ص128؛ ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ج1، ص43.

(4) Cordell Hull, The Memores of cordell Hull, Vol 2, P. 1274.

(5) George C. Hering, Aid to Russia 1941- 1946: Strategy, Diplomacy, and the origins of the cold war, New york, Columbia university press, 1973, P. 62.

بعملية الشعلة (Torch Operation) <sup>(1)</sup> ، في شمال افريقيا ، وتم الاتفاق زيادة الدعم العسكري للسوفيت والتركيز على القيام بالعمليات مطلع عام 1944م <sup>(2)</sup> .

أكد كورديل هل في الخامس والعشرين من تشرين الاول 1943 للسوفييت ان الوعد الامريكي - البريطاني فيما يتعلق بمسألة فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا ما زال قائماً حسب ما تم الاتفاق عليه بين الرئيس الامريكي والبريطاني في مؤتمر كيوبك، فقد اوضح ممثل الولايات المتحدة الامريكية في المؤتمر الجنرال جون ديان (John Deane) الامور العسكرية والمتطلبات وان فتح الجبهة الثانية يتوقف على ضرب المانيا بالقنابل مع توافر عدد كامل وكافٍ من الطائرات والسفن التي ستقوم بعملية انزال الجنود مع دراسة عدد القوات الالمانية الموجودة في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا مع دراسة الظروف المناخية لكل منطقة <sup>(3)</sup> .

طلب الرئيس الامريكي ووزير الخارجية كورديل هل من الجنرال دوايت آيزنهاور (Dwight David Eisenhower) <sup>(4)</sup> ، لعرض امكانية تحرك القوات في فتح الجبهة الثانية، وقدم آيزنهاور خطته التي تتضمن خيارين، الخيار الاول اطلق عليه (الجهد العسكري الواسع) والذي يدعو الى زج القوات كافة في معركة ايطاليا والتقدم حتى تصل الى نهر (البو) مطلع عام 1944، اما بالنسبة للخيار الثاني فحمل اسم (الجهد العسكري المحدود) الذي كان آيزنهاور يرغبه ويدعو الى التقدم التدريجي بما يتوفر من قوات بعد

(1) عملية الشعلة: الاسم الرمزي لعملية الاحتلال الامريكي البريطاني المشترك لشمال افريقيا الفرنسي الذي قرر الحلفاء تنفيذه في تشرين الثاني 1942، بعد جهود بريطانيا في توحيد جهود قوات الحلفاء في تلك المدة لمنطقة البحر المتوسط. للمزيد ينظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلي، ج2، د. مط، بغداد، 1990، ص ص599-601؛ محمد يوسف ابراهيم القريشي، المصدر السابق، ص180.

(2) عولمي لبنى وموازقة كوثر، المؤتمرات الدولية اثناء الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص50؛ ونستون تشرشل، مذكرات ونستون تشرشل، ترجمة خيرى حماد، ج2، بغداد، منشورات مكتبة المنترا، 1965، ص758.

(3) ثامر عناد تركي، المصدر السابق، ص142.

(4) دوايت آيزنهاور (1890-1969): جنرال عسكري وسياسي امريكي، تولى منصب القائد الاعلى في شمال افريقيا، ومنصب القائد الاعلى في البحر المتوسط وانزال النورماندي، وبعد نهاية الحرب اصبح القائد الاعلى لحلف الناتو، ثم اصبح الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية (1953-1961) مرشحاً عن الحزب الجمهوري، للمزيد ينظر: فاطمة سمير شهاب احمد، الدبلوماسية الامريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الاول) انموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2019، ص32؛ روجرباركنس، ج5، المصدر السابق، ص225-226.

الانسحاب الى اوربا والوقوف بانتظار التعليمات الجديدة القادمة وان الرأي الثاني ينسجم مع مفردات مؤتمر كيوبك (1).

وبهذه الخطوة تمكن كورديل هل من كسر الجمود الذي كان موجود بين السوفييت وبين الجانبين الامريكى والبريطاني، وبذلك شهدت جلسات المؤتمر تحقيق تقدم في صدق نوايا الجانبين الامريكى والبريطاني في القيام بفتح الجبهة الثانية. لقد شكل الانتصار السوفيتي في معركة ستالينغراد الذي اثبت صمودهم ضد القوات الالمانية، في تغيير فكرة الحليفين الامريكى والبريطاني في تغيير وجهتهم ومسار الحرب عندهم، وبعد هذا الانتصار انصرف الحلفاء مع التقدم الحاصل في المناقشات في مؤتمر موسكو بين الاطراف الثلاثة الا انه لم يتفق الاطراف على تحديد موعد محدد لعملية الانزال.

اشار كورديل لوزير الخارجية البريطاني ضرورة الوصول الى حل بشأن فتح الجبهة الثانية لأن الرئيس روزفلت وعد السوفييت في مؤتمر كيوبك بتحديد موعد للانزال، لذلك سعى كورديل هل الى اتمام مقررات مؤتمر كيوبك الذي حث على ضرورة تحديد موعد لعملية الانزال وتحديد قائد العمليات ايضاً (2).

طلب كورديل هل من المؤتمرين تحديد القائد الاعلى لقيادة العمليات ضد المانيا من البحر المتوسط حتى المحيط الاطلسي مع تحفظ بريطانيا لمثل هكذا منصب (3).

حاولت بريطانيا كسب المزيد من الوقت لان تشرشل كان يريد بقاء القوات في البحر المتوسط والاستيلاء على جزيرة رودس ولكن هدف كورديل هل هو الاهتمام بشكل اكثر بالمطاليب التي يحملها مولوتوف وبرزها فتح الجبهة الثانية التي جعلت علاقة ستالين بالحلفاء غير مستقرة (4)، للبحث عن عملية الانزال في اوروبا، في الوقت الذي كان فيه ادولف هتلر يكتفي بارسال برقيات الصمود وتعزيز الذات بالفرد الالمانى وامكانيته وللاكتفاء بالمتوفر على أمل النجاح ضد اي حملة على الجانب الاوروبي، في

(1) كيث سنزبري، نقطة التحول، ترجمة زهير سلمان، دار الشؤون العالمية، بغداد، 1986، ص ص 248-

(2) (F. R. U. S), The Meeting of the Joint chiefs of Staff, 1943, Vol. II, P. 303.

(3) (F. R. U. S), The Memorandum by the British of Staff, Vol. II, PP. 424- 425.

(4) Ibid . .

الوقت الذي يسعى هتلر على تعزيز قواته على أمل النجاح ضد اي حملة على الجانب الاوربي (1).

على الرغم من توصل الحلفاء الى اعلان وقت يعتبر مبدئياً للانزال ، الا انه لم يتوصل وزراء خارجية الدول الثلاث الى اتفاق نهائي بشأن فتح الجبهة الثانية، لذلك اتفق الاطراف على مناقشة المسألة في الاجتماع الذي سيعقد بين الرؤساء الثلاثة في طهران خلال المدة من الثامن والعشرين من تشرين الثاني حتى الاول من كانون الاول 1943(2).

بالنسبة للقضية الالمانية قدم كوردويل هل وانطوني آيدن اقتراح ينص على تشكيل لجنة استشارية أوربية تقدم المقترحات التي يتم التعامل من خلالها مع الالمان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (3) ، بعدها تبادل وزراء خارجية الدول المشاركة في المؤتمر وجهات النظر حول التعامل مع الالمان، فقد كان المقترح الامريكي يدعو الى الاحتلال المشترك من قبل جيوش دول الحلفاء الثلاث (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا) واتباع الطرق الصحيحة والترتيبات الفعالة التي تصب في تصفية ادارة الحرب الالمانية، والقضاء على النازية شريطة ان يتم الاحتفاظ بوحدة المانيا الاقتصادية والعمل على تشجيع المؤسسات الديمقراطية الحرة في المانيا، كذلك تم الاتفاق على ان تقوم المانيا بدفع كافة التعويضات للدول التي تضررت بسبب الاعمال العدائية للنازية بشرط ان لا تؤدي تلك الخسائر او التعويضات الى صعوبة وجود المانيا كوحدة اقتصادية كاملة (4) لذلك تم الاتفاق على تشكيل اللجنة الاستشارية والتي اصبح مقرها في لندن (5) .

كذلك تم الاتفاق بين وزراء خارجية الدول على العمل على اصدار بيان مشترك حول الاعدامات الجماعية التي قامت بها القوات الالمانية في الكثير من البلدان التي وقعت تحت سيطرتها، وحسب ما تم الاتفاق عليه فإن اولئك الضباط والقادة الالمان

---

(1) علاء خميس علوان الحميري، السياسة الامريكية في مؤتمر الدار البيضاء 14-24 كانون الثاني 1943 (القضية الفرنسية انموذجاً)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، 2019، ص4.

(2) للمزيد حول فتح الجبهة الثانية التي تم الاتفاق عليها في الموعد الذي تم تحديده في آيار 1944. ينظر:

علاء خميس علوان، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران 1943، المصدر السابق، ص73-79.

(3) هـ. أ. ل. فشر، المصدر السابق، ص719.

(4) رعد فيصل عبدالوهاب نفاوة، المصدر السابق، ص ص286-287.

(5) هـ. أ. ل. فيشر، المصدر السابق، ص719.

واعضاء الحزب النازي المسؤولين عن تلك الاعمال سيحاكمون ويعاقبون طبقاً لقوانين البلدان التي وقعت تحت السيطرة الالمانية خلال الحرب (1) .

اما بخصوص ايطاليا تم الاتفاق على انشاء مجلس استشاري للمسائل التي تتعلق بايطاليا، شريطة ان يتألف من ممثلين عن حكوماتهم الثلاث، فضلاً عن اضافة ممثل عن دولتي اليونان ويوغسلافيا الى المجلس بسبب الاعتداءات الايطالية على اراضيها خلال سنوات الحرب، ويتولى المجلس مناقشة العمليات العسكرية ورفعها الى الحلفاء لتنسيق سياستهم (2) .

أما فيما يتعلق بالنمسا فقد وافق بشكل سريع جداً الوفد البريطاني والسوفيتي على فكرة كورديل هل، والتي تنص على تحرير النمسا من المانيا، وذكر كورديل هل الى انه يجب ان نذكر النمسا بأنها تتحمل المسؤولية الكاملة التي لا يمكن التهرب منها اطلاقاً كذلك المشاركة بالحرب الى جانب الالمان (3) .

أما بالنسبة فيما يخص القضية البولندية فقد حاول كل من كورديل هل وانطوني آيدن تحفيف حدة التوتر بين السوفييت وبولندا فقد توترت العلاقات بين الدولتين بعد اعلان الالمان في الثالث عشر من شهر نيسان 1943 عن اكتشاف مقبرة جماعية تضم الالف من الضباط البولنديين بالقرب من مدينة سمولنسك (Smolensk) (4) والكثير من الضباط ، اذ اعدامهم جماعياً ودفنوا ببذلاتهم العسكرية وبطاقاتهم الشخصية (5) .

(1) خلال مؤتمرات طهران والقاهرة وموسكو تم وضع أسس العالم الجديد يقوم على اساس القضاء على الانظمة الشمولية ومعاقبة مجرمي الحرب، ويتضح ذلك من خلال مبدا الاستسلام غير المشروط، اي ان على المانيا القاء سلاحها دون معرفة مصيرها. للمزيد ينظر: موسوعة الحرب السرية الجاسوسية المصورة الحرب العالمية الثانية 1939-1945، ج6، دار النشر المتحدة، بيروت، د.ت، ص40؛ ثامر عناد تركي، المصدر السابق، ص145؛ جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، ترجمة خيرى حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص ص339-342.

(2) F. Kimball, The Allies in wari the soviet union, the Americans and the British 1939-1945, New york New york university press, 1944, PP. 35- 37.

(3) The Avalon project, The Moscow conference, P. 3.

(4) سمولنسك: مدينة في روسيا تقع على ضفاف نهر الدنيبر (Dnieper) وتبعد عن موسكو حوالي 223 ميل وتم تدميرها من قبل قوات هتلر. ينظر: =

=حنان عباس خيرالله السعيد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية البولندية 1943-1945، المصدر السابق، ص45 .

(5) V. Truknanovsky, British Foreign policy during worldwar II, 1939- 1945, Moscow, 1970, P. 330.

طلب كورديل هل في مؤتمر موسكو من السوفيت بالسماح للسلطات البولندية القيام باعمال الاغاثة في الاتحاد السوفيتي، والسماح للبولنديين من غير ذوي الاصول البولندية (الروس البيض، الاوكرانيين) الاختيار بين حق المواطنة بين السوفييت والبولنديين، والاعتراف بالبولنديين واصولهم بأنهم مواطنين بولنديين، وأكد وزير الخارجية الامريكية انه يجب الاعتماد على هذه المبادئ التي يقوم عليها التفاهم بين الحلفاء، اما بالنسبة للمسائل المعقدة فقد فضل الوفد الامريكي ترك مناقشتها بعد نهاية الحرب (1).

اعترض السفير في موسكو على الاعتقاد الذي طرحه كورديل هل لما يحتويه الموضوع من حساسية تتعلق بمسألة المواطنة ومرتبطة في مسألة الحدود، وجاء كورديل هل ان الاعتقاد الذي طرحه مرتبب بالمواطنين البولنديين الاصل وليس للأرض والممتلكات علاقة فيها ولا بد لنا التمييز بين الامرين، علاوة على ذلك أوضح وزير الخارجية الامريكي ان التسوية حول قضية المواطنة يجب ان لا تلحق الضرر بالادعاءات السوفيتية أو البولندية في الاراضي المختلف عليها (2).

مع كل ما تقدم تم طرح القضية البولندية خلال مؤتمر موسكو فلم تأخذ حيزاً كبيراً ولم يتم احرار تقديم ملحوظ بشأن الحدود البولندية- السوفيتية، اذ قدم كورديل هل اسفه عن انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين بولندا والاتحاد السوفيتي حتى عقد المؤتمر، فقد طلب من مولوتوف ان يتم استئناف العلاقات بين الدولتين، فكان رد مولوتوف ان بلاده ترغب في ان تقوم دولة مستقلة، لكن الزعيم ستالين يرى ان بولندا تحتاج الى حكومة جديدة تقيم علاقة ودية مع الاتحاد السوفيتي وانتهى مؤتمر موسكو بالرغم من الطرح الذي طرحه كورديل هل الا ان السوفييت رفضوا الطلب الامريكي في اعادة العلاقات بينهم وبين بولندا (3).

يصف المؤرخ الاقتصادي الامريكي الكسندر روبرت كورديل هل في مؤتمر موسكو بأنه المعلم الرئيسي في اعادة الثقة بين الاطراف الحليفة، وأنه مثل العلاقة المفعمة بروح الامل في اعادة الروس لثقتهم بالحلفاء (4)، فيما كتب سفير الولايات المتحدة

(1) احمد عطية الله، المصدر السابق ، ص833.

(2) (F. R. U. S)Telegram From The Ambassador in the soviet union (standley), 1943, , Diplomatic paper, vol III, No. 760, P.P. 432- 434.

(3) حنان عباس خيرالله السعيد، المصدر السابق، ص64.

(4) Alexander Robert , Russia at war 1941- 1945, New york, Dutton, 1964, P. 745.

الامريكية في موسكو افريل هاريمان الى الرئيس روزفلت يستعرض فيها جهود كوردويل هل في المؤتمر وبين ان اصراره في عرض وجهات النظر الامريكية الداعية الى الحفاظ على السلام العالمي ، مما أثار اعجاب المسؤولين السوفيت ولا يمكنني ان ابالغ لو قلت ان تواجده في المؤتمر اعطى النتائج الايجابية (1) .

بعد يوم من عودة كوردويل هل من المؤتمر تحدث في جلسة مشتركة مع الكونغرس الامريكي في الثاني عشر من تشرين الثاني حول المؤتمر وبين لهم انه تم تحقيق كل طرف من الاطراف اهدافه على الرغم من انه لم يتم البحث على جميع الحلول وحققت مسائل مهمة ابرزها طمأنة السوفييت بجدية الحليفين بفتح الجهة الثانية باسرع وقت ، كذلك اتفاق الدول الاربعة لإنشاء منظمة عالمية تحل محل عصبة الامم تتم مناقشتها بشكل أوسع في المؤتمرات اللاحقة وذكر قائلاً " ان مؤتمر موسكو يعد حركة مهمة الى الامام "أنا متأكد ان الثقة المتبادلة بين الحلفاء ستنتشر على نطاق واسع وتسهم في انتهاء الحرب " (2) وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تكريم كوردويل هل بشهادة تقديرية نظراً للإنجازات الرئيسية التي حققها في مؤتمر موسكو (3) .

صرح الرئيس روزفلت قائلاً "كانت نتيجة مؤتمر موسكو نتيحةً كبيرة، ليس فقط من خلال ما تم انجازه في تحديد نقاط محددة للحلفاء بقدر ما يستحق كوردويل هل من الفضل في اعادة تلك الروح بيننا" (4) .

ذكر تشرشل قائلاً: "ليس هنالك ادنى شك من ان النقاش الذي دار بين وزراء خارجية الدول الثلاث والنجاح الذي حققه المؤتمر هو بفضل ذلك النسر العجوز الشجاع السيد هل، الذي طار بعيداً على الاجنحة القوية، والذي جعل اصدقائنا الروس يشعرون كما لم يشعروا به من قبل" (5) .

(1) Cordell Hull, The Memoress of cordell Hull, Vol.2, P. 633.

(2) Qutid in : Cordell Hull, Address by the secretary of state before congress regarding the Moscow con ference in united state Department of state Dulletin, November 20, 1943, P. 344.

(3) Cordell Hull, Address by the secretary of state before congress regarding the Moscow con ference in united state Department of state Dulletin, November 20, 1943, P. 344.

(4) Qutid in: Samuell L. Rosenman, The public papers and Addresses of Franklin D. Roosevelt 1943, New york, 1950, P. 4500.

(5) Qutid in: (F. R. U. S), The con ferences at cairo and Tehran 1943, washington Government printing office, 1961, P. 155.

هكذا كان مؤتمر موسكو يعد أول خطوة لتحديد السياسة المشتركة للحلفاء لحقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبالرغم من أنه قد كان على مستوى وزراء الخارجية الثلاثة الا ان المؤرخين اعتبروه من المؤتمرات البارزة اثناء الحرب لكونه ضم ولأول مرة ممثلين بمستوى وزراء خارجية عن حكومات الدول الحليفة الكبرى واعادة الثقة بين الاتحاد السوفيتي وحلفائه الغربيين، وأزال التوتر الذي كان موجوداً منذ بداية الحرب، وبالرغم من عدم تثبيت موعد محدد لهجوم الحلفاء لفتح الجبهة الثانية لكنها رسمت الطريق الواضح في مؤتمر طهران الذي تم وضع التاريخ المحدد لها في آيار عام 1944م ، بعد اصدار اعلان الامم الثلاث من قبل فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل وزعيم الاتحاد السوفيتي ستالين (1) .

---

(1) للمزيد حول تفاصيل اعلان الامم الثلاث ينظر ملحق رقم (9) .

## المبحث الثاني : موقف كورديل هل من القضايا الافريقية والاسيوية أولاً : القضايا الافريقية

شعرت الحكومة الامريكية بأهمية المستعمرات الافريقية التي كانت تابعة لفرنسا وازداد اهميتها بعد سقوطها بأيدي دول المحور عام 1940م ، لذلك فكرت واشنطن بأنها ستحصل على امتيازات اذا ما سيطرت عليها<sup>(1)</sup>.

حاول الرئيس الامريكي روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل من خلال الاهتمام الكبير بشأن المستعمرات الفرنسية من الاستفادة من تعاطف الشعب الفرنسي تجاه الولايات المتحدة الامريكية وتوجيه الراي العام للوقوف الى جانب دول الحلفاء وتقديم الدعم من الولايات المتحدة الامريكية<sup>(2)</sup>.

قدم عضو الكونغرس الامريكي فرنسيس كايس (Frances cays) مقترحاً يدعوا الى سن قانون امريكي يدعو الى السيطرة على الممتلكات الفرنسية في نصف الكرة الغربي ، والاقتراح حمل فكرة ان يتدخل وزير الخارجية كورديل هل من خلال المفاوضات لاستيلاء على الممتلكات الفرنسية واهمها جزر (المارتينيك ، غواديلوب ، سان بيير ، ميكليون ، غيانا) ، فلم يوافق وزير الخارجية كورديل هل على ذلك المقترح مشيراً ان هنالك اجراءات ومساعي نظرية لامتلاك تلك الجزر دون الحاجة الى الحرب<sup>(3)</sup>.

بالرغم من عدم موافقة كورديل هل للمقترح إلا انه كان بمثابة المحفز ، اذ ابلغ حكومة فيشي<sup>(4)</sup> ، بتصريح وهو اشبه بالانذار في الخامس من حزيران عام 1941 ،

(1) جريدة الاهرام : العدد 20363، 18 ايار 1942.

(2) (F. R. N. S.) Diplomatic papers 1942 , Europe , Vol.2, Washington , 1962 , the charge in united kingdom (Matthews) to the secretary of states , Telegram , April , 23, 1942 , p.p. 176-177.

(3) D.K. Adams , America in the twentieth century A study of the united states since 1917 , Cambridge , 1967 , p.p.98-99.

(4) حكومة فيشي : نسبة الى مقرها في مدينة فيشي Vichy محافظة اومزن وهي حكومة ضعيفة شكلها المارشال (بيتان) رئيس اركان الجيوش الفرنسية في مدينة فيشي في السابع عشر من حزيران عام 1940 ، بعد سقوط فرنسا علي يد الالمان في حزيران = 1940 ، بعد ان تم إيقاف إطلاق النار بشكل نهائي في جميع جهات القتال مع الجيوش الألمانية الغازية والذي تم تنفيذه يوم الخامس والعشرين من الشهر والعام نفسه وهي حكومة موالية الى ألمانيا. ينظر :

صبحي ناظم توفيق، المعاهدة البريطانية - الفرنسية - التركية (الحلف البلقاني) في وثائق الممثلات الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا 1936-1957 ، السلسلة الوثائقية رقم (7) ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002، =

قال فيه : "ان الممتلكات الفرنسية في النصف الغربي من الكرة الارضية قد تستولي عليها الولايات المتحدة الامريكية بقصد العدوان والاضطهاد ونحن بازاء هذا تجمع باقصى حد ما يمكن من السرعة الحقائق والمستندات لنلق بها الضوء على السياسة التي تتبعها الحكومة الفرنسية" (1) .

ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن تسعى للسيطرة على الجزر فقط بقدر الحصول على موطئ قدم في المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا وحرمان دول المحور من السيطرة على شمال افريقيا والحصول على السفن الفرنسية الموجودة في ميناء الاسكندرية ، فطلب الرئيس روزفلت في الثالث من حزيران 1941 بوضع السفن الفرنسية تحت الحماية الامريكية أو سحب سفنها من ميناء الاسكندرية شريطة عدم استخدامها من قبل الحلفاء ويتم اعادتها الى فرنسا بعد انتهاء الحرب ، الا ان حكومة فيشي رفضت المقترح في السادس عشر من حزيران عام 1941 ، فقررت ارسال سفنها الى احدى الموانئ الفرنسية (2) .

مقابل الرفض الفرنسي اقترحت الحكومة الامريكية بارسال السفن الى ميناء محايد مثل ميناء همسيفر الغربية (western Him sever) وتتعهد الحكومة الامريكية لفرنسا بانها لم تستخدمها في اي حال من الاحوال فجااء الرفض الفرنسي ايضا ، مما دفع بالحكومة الامريكية الى اتخاذ موقفا قائماً على التفريق بين امرين : الاول تجاه حكومة فيشي والثاني سياستها تجاه شمال افريقيا لان كلا منهما مع حكومة فيشي اصبحت اكثر عدوانية عن قبل ، أما بالنسبة لعلاقة الولايات المتحدة الامريكية مع سلطة شمال افريقيا فد وصفها كورديل هل بانها كانت ودية اذ باتت شمال افريقيا المنطقة المهمة والاستراتيجية والحيوية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية (3) .

سعت بريطانيا في الحادي عشر من ايلول عام 1941 التواصل مع الجنرال ديغول وابلاغه برغبة مسؤولي الدفاع الجوي في الولايات المتحدة التشاور مع حكومة

=ص73 .؛ شيماء فاضل مخبير العمري ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية

الثانية 1939 - 1945 ، رسالة ماجستير ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000 ، ص43 .

(1) للمزيد ينظر : جريدة الاهرام ، العدد 2082 ، 6 حزيران 1941.

(2) الاهرام ، العدد 20769 ، 16 حزيران 1941 .

(3) Cordell Hull , The Memores of Cordell Hull , Vol.2,op.cit, 1161.

فرنسا الحرة<sup>(1)</sup> . بشأن الحصول على المطارات الفرنسية لكي تكون مكاناً لهبوط المواد العسكرية للحلفاء في جزر المحيط الهادي وابرزها كالدونيا (Caledonia) وجزر الهيبيرديز (Hebrides) فجاء رد الجنرال ديغول بالموافقة على السماح للحكومة الامريكية والبريطانية بالحصول على بعض القواعد الجوية الفرنسية في المحيط الهادي ، و ثم تخويل واشنطن بالتفاوض ، فوافق كورديل هل على تشكيل وفد امريكي لمقابلة الوفد الفرنسي في العشرين من ايلول 1941، شريطة ان لا يكون له وضع دبلوماسي محدد ويكون وسيطاً في حل جميع القضايا الخاصة بمصالح فرنسا الحرة<sup>(2)</sup> .

هنا اشارة واضحة من كورديل هل تبين ان غاية وزارة الخارجية من عدم اعطاء الوفد الفرنسي اية صفة دبلوماسية ، يعود الى عدم اعتراف الرئيس روزفلت وكورديل هل بشرعية حكومة شارل ديغول فضلا عن رغبتها بعدم اثاره حفيظة حكومة فيشي التي ما زالت تحتفظ بعلاقات رسمية معها .

بعدها ارسل كورديل هل في التاسع من اذار 1942 الادميرال جون هوفر (John Houver) ومعاون رئيس قسم الشؤون الاوربية في وزارة الخارجية الامريكية صموئيل روبير (Samuel Rubber) للتفاوض مع حكومة فيشي حول جزر المارتينيك وغيانا ، و جرت المفاوضات مع المندوب السامي الفرنسي لهذه الجزر كوركيس روبرت (Gorges Robert) وجاءت النتيجة التي اعلن عنا كوركيس خلال المؤتمر الصحفي في السادس عشر من اذار 1941م ، والمتضمن عدم مطالبة تعهد الحكومة الامريكية

(1) تشكلت حكومة فرنسية أخرى مؤقتة في المنفى وعلى وجه التحديد في لندن وهي حكومة فرنسا الحرة ، او ما أطلق عليها في البدء ب (حركة التحرير الوطنية لفرنسا الحرة) وقد شكلها الفرنسيون الأحرار بزعامة الجنرال شارل ديغول ، إذ كان هدفه إعادة شرف فرنسا وروح إمبراطوريتها التي فقدت على اثر الهزيمة ، وهو يستند بذلك على الحق الذي تخوله به المفاهيم والقوانين الدولية التي تنص على حقوق الدفاع المشروعة ، إذ يجوز للدولة أن تدافع عن نفسها من خلال وسائل وقائية وفق ما تقتضيه الضرورات ضد أي هجوم أجنبي من جانب دولة أخرى أو أي انتهاك للحقوق القانونية من قبل دولة أخرى أو رعاياها : للمزيد ينظر :

Edward Ashcroft, De Gaulle, Pr.1, Oldham's Press Limited, Long Acre, London, 1962, PP.19-36; Charles G. Cogan, Old Allies, Guarded Friends The United States and France Since 1940, Westport . CT, London, 1994, P.19

زمن حسن كريدي الغزي ، السياسة الامريكية تجاه فرنسا 1939-1945 ، رسالة مجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2010 ، ص ص 88-89 .

(2) شارل ديغول : مذكرات الجنرال ديغول (نداء الشرف) 1940-1942 ، ج2، الوثائق ، تعريب خيرى حماد ، ط1، بيروت ، 1964 ، ص ص 305-306 .

بارجاع الجزر بعد نهاية الحرب ، وعدم استخدام السفن الفرنسية باية طريقة كانت (1) ، فيما رأى كورديل هل ان المفاوضات مع حكومة فيشي لعقد اتفاقية شاملة للاستفادة من الجزر امر ضروري (2) .

اعلن وزير الخارجية كورديل هل في السادس من ايار 1941 بلاغا يتضمن احتلال جزيرة مدغشقر (Madagascar) (3) الفرنسية من قبل القوات البريطانية وان سبب الاحتلال هو امراً ضرورياً حتمته ظروف الحرب ، وان الاعلان هو بمثابة التأييد الامريكى للخطوة التي قامت بها بريطانيا ، وبين الى حكومة فرنسا بان الحلفاء سيعملون على اعادتها الى فرنسا بعد نهاية الحرب (4) .

يعد اسلوب المماثلة التي استخدمتها حكومة فيشي في تسليم الجزر المهمة اخذ كورديل هل بربط أماله بالجنرال ديغول ، وفي التاسع من تموز 1942 سلمت الحكومة الامريكية مذكرة الى الجنرال ديغول جاء فيها "تعترف الولايات المتحدة الامريكية بمساهمة وعمل اللجنة الوطنية الفرنسية في الحفاظ على التقاليد الفرنسية ، وتؤمن ان الاهداف العسكرية ضرورية من اجل استمرار فعال للحرب ، لذلك وتحقيقاً لاهدافنا المترابطة فتكون اكثر تقدماً بواسطة تقديم التعاون العسكري والدعم للجنة الوطنية كمركز للمفاوضة الفرنسية ضد دول المحور" (5) .

ان هدف كورديل هل وراء ذلك التصريح هو العمل على تحويل الراي العام الخاص بالولايات المتحدة الامريكية وفرنسا على وجه الخصوص في الحصول على المستعمرات الفرنسية ، نتيجة فشل كورديل هل في اغلب المفاوضات مع الحكومة

---

(1) Leland M. Goodrich & others Documents American Foreign Relation , vol.4, July 1941 –June 1942 ,world pagce foundation , poston 1941 , The united state government to the French high commissioner in the west Indies (Robert), my 9 , 1942 ,p.461.

(2) I bid .

(3) تعد مدغشقر رابع اكبر جزيرة بالعالم ، اذ تبلغ مساحتها 587,000 كم2 ، وهي من الجزر القارية التي كونها البحر ، وهي جزيرة في المحيط الهندي وتبتعد حوالي 250 ميل عن ساحل شرق افريقيا ، وتتالف جزيرة مدغشقر من العديد من الجزر الصغيرة ، للمزيد ينظر: أطلس العالم الكبير ، مكتبة الصفار ، بيروت ، 1994 ، ص ص 211- 213.

(4) Leland M. Goodrich % others , op.cit ,p.688 .الاهرام . 1942 . 6 ايار 20708 ،

(5) Qutidin : cordell Hull, the Memores of Cordell Hull , op.cit,p.1163.

للحصول على غاية الولايات المتحدة الامريكية في المستعمرات الفرنسية ، لذلك اتجهت واشنطن الى الاسلوب العسكري وهو الانزال الامريكي في شمال افريقيا 1942 .

#### - الانزال الامريكي في شمال افريقيا عام 1942

كانت سيطرة دول المحور على شمال افريقيا بمثابة التهديد المباشر لدول الحلفاء بالنسبة لقناة السويس فأصبحت مصالحهم في الشرق الادنى بين فكي كماشة ، لذلك اعتبر كورديل هل تلك العملية النقطة الجوهرية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب (1).

كانت بدايات دراسة تلك الخطة وبشكل عملي اثناء عقد مؤتمر واشنطن في الحادي عشر من كانون الثاني 1942 ، والذي كان برئاسة روزفلت ووزير الخارجية كورديل هل والقائد الاعلى للعمليات العسكرية لقوات الحلفاء جورج كاتلين مارشال (George Catlen Marshal) (2) ومن خلال تاريخ عقد المؤتمر تكونت اول فكرة امريكية بشأن اخفاء الانزال في شمال افريقيا عن الفرنسيين كافة ونعني بذلك الحكومتين الفرنسيين (3).

بعد استيلاء قوات المحور على طبرق في ليبيا ، زار رئيس وزراء بريطانيا تشرشل واشنطن في حزيران 1942 ، فتم الاتفاق على شن هجوم كبير على المحور في شمال افريقيا يكون تمهيداً لفتح الجبهة الغربية التي كان السوفيت يطالبون بها لتخفيف الضغط على الجبهة الشرقية ، فجرى الاتفاق على ان تزحف القوات البريطانية من مصر في الوقت الذي يغزو فيه الجيش الامريكي - البريطاني مناطق شمال افريقيا (4) .

(1) Rick Atkinson , An Army at Dawn : The war in north Africa 1942-1943, Vol.1, Henry Holt and company press, 2003, D.32.

(2) جورج كاتلين مارشال : (1880 . 1959) عسكري وسياسي أمريكي ، أصبح رئيس أركان الحرب الأمريكية 1940 . 1945 ، ثم وزيراً للخارجية 1947 ، وهو صاحب مبدأ مارشال عام 1947 ، ادى دوراً مهماً في سير المعارك من جهة ورسم السياسة في اوربا والعالم من جهة اخرى ، ينظر :

عبد الوهاب الكيالي وزهيري ، المصدر السابق ، ص ص 474 . 475 ؛ محمد عزيز شكري وحسن إبراهيم ، قضايا معاصرة في السياسة الدولية ، الكويت ، 1972 ، ص 181 .

(3) دواييت ايزنهاور : حرب صليبية في اوربا ، دار اليقظة العربية ، دمشق ، 1959 ، ص 52.

(4) هربرت فيشر ، المصدر السابق ، ص 696.

طلب كورديل هل من سفير البلاد في لندن جون جي . وينانت (John G. Winant) مشورة الجنرال ديغول في فتح جبهة ثانية في الغرب لتخفيف الضغط على الاتحاد السوفيتي وانها تقدم المساعدة العسكرية الى فرنسا الحرة (1) .

كان امل الجنرال ديغول انه اذا قام بهذه الخطوة فانه سيحصل على الاعتراف الامريكي لحكومته ، إلا انه اصيب بخيبة امل لا سيما بعد تصريح وزير الخارجية كورديل هل قائلاً : " الحكومة الفرنسية المستقبلية سيختارها المواطنين الفرنسيين بعد نهاية الحرب والتحرر من الالمان وليس قبل ذلك " (2) ، وبالتأكيد فان تصريح وزير الخارجية شكل ضربة لطموحات شارل ديغول لانه كان بمثابة الصاعقة له لانه الغى اية خطوة يمكن ان تقبل عليها الحكومة الامريكية تجاه الاعتراف لحكومة فرنسا الحرة .

حرصت الولايات المتحدة الامريكية على جعل الحملة ذات صبغة امريكية ، لذلك تم الاتفاق على ان يكون القائد الاعلى للحملة امريكياً وهو الجنرال أيزنهاور في الرابع عشر من اب 1942 (3) .

بدأت عملية الانزال الحقيقي تحت قيادة الجنرال أيزنهاور ، اذ نزلت القوات التي جاءت من المحيط الاطلسي على مقربة من الدار البيضاء ووهران والجزائر في الثامن من تشرين الثاني 1942 ، وتم تقسيم جنود الولايات المتحدة المرسلين في الحملة الى مجاميع ووحدات ، فارسلت ما يقارب خمسمائة جندي الى الدار البيضاء واربعمائه جندي الى مراكش ومائه وخمسه وثمانون الى مدينة الرباط (4) .

وفي اليوم نفسه صرح كورديل هل في بيان صحفي له في العاصمة واشنطن وبين فيه احتفاظ مكونه وشعب الولايات المتحدة الامريكية بالعلاقة الايجابية مع شعب فرنسا ، وأشار الى الشعب الفرنسي بضرورة معارضة النازية في اي مكان كانت (5) .

---

(1) ديغول : مذكرات الحرب (الوحدة) 1942-1944 ، تعريب عبداللطيف شرارة ، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، 1969 ، ص ص 451-452 .

(2) Quid in : William tlardymcneill , America , Britain and Russia Their Goperation and conflict 1941-1946 , suvey of international Affairs 1939-946, Oxford university press, London , 1953,p.p.206-207.

(3) William tlardymcneill , op.cit ,p.196.

(4) داويت ايزنهاور : المصدر السابق ، ح65 .

Louis p.Lochner , the Goebbls 1942-1943 kingspot press, new york , 1948,,p231.

(5) cordel Hull, From the Secretary of state statement covering Background of franco-American Relations since may 1941 , Gt-HTML6 , November 8, 1924,p.125.

## ثانياً : القضايا الآسيوية

### أ. الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا

استغلت اليابان اندلاع الحرب العالمية الثانية لتوسع نفوذها في جنوب المحيط الهادئ ، وبعد سقوط فرنسا بيد الالمان في العاشر من حزيران 1940 ، تمكنت من ضم (اندونيسيا) ، وجزر الهند الصينية الفرنسية (فيتنام- كمبوديا- سام) وبورما والملايو (ماليزيا) وسنغافورة من الذي طالب بدل الاعتذار احترام سيادة الاراضي الصينية وعدم اجراء اي تغيير في منطقة الشرق الاقصى، وهذا جاء عكس ما كانت اليابان تتمناه<sup>(1)</sup>.

بناءً على القرار الذي اصدره الرئيس روزفلت في السادس والعشرين من ايلول 1941 قراراً بمنع تصدير الحديد الى اليابان ، صرح كورديل هل قائلاً " ان ايقاف تصدير الحديد لليابان يشكل خطراً على اهداف اليابان ومصالحها"<sup>(2)</sup> ، ومع تقدم دول التحالف مع الالمان وايطاليا، لكي لا تسمح للولايات المتحدة الامريكية تنفيذ سياستها الجديدة وهو الميل الى جانب الحلفاء في الحرب.

تم توقيع الاتفاق الثلاثي بين (اليابان، المانيا، ايطاليا) في السابع والعشرين من ايلول 1941، وتم اعتراف اليابان لالمانيا وايطاليا بنظامها الجديد في اوربا، وبالعكس اعترفت المانيا وايطاليا لليابان بنظامها الجديد في الشرق الاقصى، وتعهدت الدول الثلاث لاقامة النظامين الجديدين في اوربا واسيا<sup>(3)</sup>.

في صباح يوم السابع من كانون الاول 1941 تعرضت الولايات المتحدة الامريكية الى ضربة من القوات اليابانية في ميناء بيرل هاربر ليكون سبباً مباشراً لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب ضد المحور في الثامن من الشهر نفسه وبذلك انتهى الحياد الامريكي<sup>(4)</sup>.

شكلا مؤتمرا واشنطن الاول (22 كانون الاول-14 كانون الثاني 1941-1943) ومؤتمر واشنطن الثاني (20 حزيران -25 حزيران) 1942، جانباً مهماً في شأن القضايا

(1) تبارك حليم الخفاجي، مؤتمر واشنطن واثرهما على الحرب العالمية الثانية (1941-1942) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ذي قار، 2014، ص64.

(2) Qutid in :Robert Edwin Herssten, Rosevelt and Hitlev, Prelude towar, New york, 1994, p.p.374-376.

(3) وليم شيرر، تاريخ المانيا هتلرية، ج3، غريب خيرى حماد، ط2، بغداد 1966، ص486.

(4) ثامر عناد تركي فهد المحلاوي، المصدر السابق، ص ص 66-67.

الآسيوية، لما احرزته اليابان من تقدم مهم في الشرق الاقصى وأخذت تنتشر كالمروحة في المناطق التي سقطت واحدة تلو الاخرى (هونغ كونغ، سنغافورة) كذلك هروب القوات الامريكية من الفلبين متوجهة الى استراليا بعد خسارتهم امام اليابان، وهذا ما جعل من كوردويل هل ينظر الى اليابان كقوة كبيرة وصلت الى ابواب القارة الاسترالية<sup>(1)</sup>، وهذا ما سبب حالة استياء من حرب بين الطرفين ليكونوا هم الضحية، لذلك طالبت الهند بانسحاب بريطانيا منها<sup>(2)</sup>.

ادرك وزير الخارجية الامريكي جديده الخلافات فيما يتعلق في الصين وبورما وان السياسة الشديدة التي تستخدمها بريطانيا تجاه مستعمراتها ستؤدي الى زيادة المشاكل، لذلك اصدر كوردويل هل مقترح تأسيس مجلس أو هيئة تظم الدول التي تخوض الحرب في المحيط الهادي<sup>(3)</sup>، وتم تحديد مقر له في واشنطن ويعرف باسم (مجلس وزراء الحرب للمحيط الهادي) هدفه اجراء التباحث بين الدول بتوجيه جهودها ضد اليابان<sup>(4)</sup>.

سددت الولايات المتحدة الامريكية الضربة الاقوى في تاريخ المعارك البحرية بعد انتصارها على القوات اليابانية في معركة ميداوي<sup>(5)</sup>، فعدت بداية الانتصارات الامريكية في منطقة المحيط الهادي، مما ادى الى تغيير موازين القوى وتمكنت من ايقاف تقدم القوات اليابانية واعادة الثقة الى الحلفاء<sup>(6)</sup>.

وفي مؤتمر كازابلانكا (الدار البيضاء) الذي عقد في الرابع عشر حتى الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني 1943 اخذت الكثير من المناقشات الجانب الآسيوي، وأثار مارشال قلة دعم الحلفاء من الناحية العسكرية في بورما والصين، اذ كانت تذهب المساعدات الى المحيط الاطلسي بنسبة (70%) اما المحيط الهندي بنسبة (30%)، وفيما يخص بورما والصين ذهب نسبة (15%)

(1) آرثر ثريمان، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد، مصر، د.ت، ص 82.

(2) نبراس بلاسم كاظم الطائي، الماهتما غاندي ودوره في جنوب افريقيا، 1869-1948، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010، ص ص 130-138.

(3) الدول هي (الولايات المتحدة الامريكية، الصين، الفلبين، نيوزلندا، استراليا).

(4) هشام خضر، الحرب العالمية الثانية 1939-1945، العالمية لكتب والنشر، الجيزة، 2010، ص ص 88-89، ثامر عناد تركي فهد المحلاوي، المصدر السابق، ص 73.

(5) للمزيد حول معركة ميداوي ينظر: موسوعة الحرب العالمية الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، المجلد الخامس، بيروت، (د.ت)، ص 14.

(6) ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قاز بونس، بنغاري، 1997، ص 228.

من اجمالي الموارد المخصصة ضد اليابانيين، وأشار الجنرال مارشال ان التخصيص لم يكن كافي لمنع اليابان من توطيد نفسها وبالتالي سيؤدي الى نشوب مشكلة (1).

بعد ان قدم قائد الاسطول البحري الامريكي الاميرال وليم كوك (Admeral William Cooke) مخططاً لاستعادة السيطرة على الفلبين من خلال جزر مارشال الشمالية الغربية وبعدها تم الذهاب الى جزيرة تروك وجزر مارينا التي هي الاساس المعد في الخطة لانها تقع على خط الاتصالات اليابانية ، وصرح كورديل هل ان المجهود الحربي في تلك المناطق (الاسيوية) قد يصل الى 30% بدلاً من 15% لمنع اليابان من التغلغل أكثر (2).

اشار كورديل هل الى آلان بروك قائلاً "يتوجب علينا توفير القوات الكافية في الصين اذا ما قررنا الدفاع عن المحيط الهادي ضد القوات اليابانية"، وبذلك قررت هيئة الاركان المشتركة القيام بعملية زافينوس (operation Ravenous) الاسم الحركي الذي اطلق على قيام الحلفاء بتجميع القوات لمساعدة الصين (3).

شعر كورديل هل ان بريطانيا ارادت استخدام العديد من الطرق لصرف النظر عن القيام بهذه العملية ووضع الصعوبات امام هيئة اركان الحرب الامريكية، وأعلن قائد القوات البريطانية في الهند الجنرال أرشيبالد ويفل (Arsheball wevell) عدم استطاعته تشكيل قوة بريطانية للمشاركة في عملية رافينوس بالتعاون مع الرئيس الصيني تشانغ كاي شيك (ching kai-shek) (4)، والتي وعد بها ونستون تشرشل امام هيئة والاركان المشتركة بتوفير قوات بريطانية في خليج البنغال ومهمتها قطع خطوط الاتصال عن اليابان، الا ان بريطانيا تعذرت بسبب صعوبة اوصول الامدادات، وسفن الشحن وصعوبة اوصولها (5).

(1) (F.R.U.S) Combined Chiefs of Staff Minutes, 1943, Vol. III, p.536.

(2) موسوعة الحرب العالمية الثانية المصدر السابق، المجلد الخامس، ص ص144-145؛

(F.R.U.S) Combined chiefs of staff minutes, 1943, vol. III, p.548.

(3) Recharad Raskin, op.cit, p.p.145-155.

(4) تشانغ كاي شيك: (1887-1975)، يعد من القادة السياسيين والعسكريين الصينيين، اصبح رئيساً لحزب الكومنتانغ بعد وفاة صن يان سن سنة 1925، دخل في صراعات مع المعسكر الشيوعي واستمر حتى توحيدهم ضد الغزو الياباني: للمزيد ينظر:

محمد محسن بديوي الكلابي، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام 1949، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2018، ص ص 5-12-16-25.

The New Encyclopedia Briannica, vol.II, p.823.

(5) (F.R.U.S) Meeting of Roosevelt with the Join Chiefs of Staff, Vol. III, p.556.

وقد كان رد الرئيس روزفلت مع وزير خارجيته بضرورة ارسال كافة المساعدات الى الصين لأنها الطرف الوحيد المقاوم لليابان في المنطقة، كما أشار كورديل هل للرئيس روزفلت بزيادة المساعدات للصين وزيادة حجم القوات هناك ضماناً لكسب الصين<sup>(1)</sup>.

امام الموقف البريطاني وبناءً على اصرار وزير الخارجية كورديل هل على ضرورة القيام بالعملية ، وفي السابع من كانون الثاني 1943 طلب الرئيس روزفلت من تشرشل مع تواجد رؤساء الاركاب المشتركة، موضحاً له بأهمية عملية رافينوس بأنها اساسية، مما ادى بتشرشل ان يوافق على تخصيص ما بنسبة (30%) من الموارد الى عمليات المحيط الهادي، وازاء الاصرار الامريكي تعهد تشرشل انه بمجرد هزيمة الالمان فإن ما يتبقى من القوات البريطانية ستخصص لدحر اليابان ، وتم تحديد موعداً للبدء بعملية رافينوس وهو شهر آيار من عام 1943 لمواصلة الضغط على اليابان وعدم السماح للقوات الامريكية ان تبقى خاملة بلا حركة، وطلب الرئيس الامريكي ارسال من (200-250) طائرة حربية الى الصين بهدف القيام بغارات على اليابان فضلاً عن ارسال 25 الى 30 قاذفة واكثر من مائتان وخمسون سفينة تستخدم للعمليات العسكرية هناك<sup>(2)</sup>.

أما فيما يخص جنوب شرق آسيا فبعد ان استولت اليابان على هونغ كونغ في كانون الاول 1941 ومن ثم الملايو خلال كانون الثاني 1942، بعدها الفلبين وسنغافورة في شباط من العام نفسه، ومن ثم جزر الهند الشرقية الهولندية في آذار 1942، وبورما في آيار 1942، سعت الولايات المتحدة لطرد اليابان بعد سيطرتها على تلك المناطق<sup>(3)</sup>.

ركز مؤتمر واشنطن الثالث الذي عقد من الثاني عشر وحتى الخامس والعشرين من آيار 1943 على الجزء الثاني من المعارك في الشرق الاقصى والمحيط الهادي، وبعد عقد جلسة الاجتماع المشتركة بين الرئيس روزفلت تشرشل وهيئة الاركاب المشتركة تقرر بحث موضوع العمليات العسكرية في بورما والصين، وقد طالب تشرشل بتأجيل

(1) Simon Appleby, op.cit, p.32.

(2) (F.R.U.S), Roosevelt churchull Dinner metting, January 17, 1943, Vol.III, p.p.612-626..

(3) محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914-1945، بغداد، 1984، ص ص 281-

العمليات الى عام 1944<sup>(1)</sup> ، لعدة اسباب ومنها التكلفة المادية العالية التي ستكلف الحلفاء، والسبب الآخر ان بورما تعد بلد غير ملائم من الناحية الطبوغرافية وللمعدات اليابانية أكثر منها للحلفاء، والثالث هو ضرورة التركيز على الصين والهند وترك بورما لان خطتها تكون طويلة الامد<sup>(2)</sup> .

طلب كورديل هل من الرئيس الامريكي احالة الخطة البريطانية الى هيئة الاركان الامريكية التي اجتمعت في نفس مساء يوم الرابع عشر من آيار، والتي جاءت نتائجها من عدة توصيات مغايرة كما طرحته بريطانيا وهي، التركيز على اتباع سياسة الاستسلام غير المشروط في اليابان من خلال سياسة الضغط المستمر على اليابان بالتعاون مع بريطانيا والاتحاد السوفيتي<sup>(3)</sup> ، اما العوامل العسكرية فقد تم تقسيمها الى ارسال التعزيزات العسكرية الى الصين لأهمية موقعها، واستعادة بورما وهو امر ضروري ويكون تحقيق هذا الهدف عن طريق القواعد الموجودة في الصين، وشارت هيئة الاركان الامريكية ان طريق بورما الجوي غير كافٍ، ومن الافضل السيطرة على ميناء (هونغ كونغ) لقدرته الاستيعابية ولسهولة الاتصالات بين بحري سيليبس (celebes) وبحر سولو (sollo)، كذلك اوصت هيئة الاركان بأن مهمة الاتصالات في بحر سيليبس هي من مهمة القوات الامريكية، واستعادة الفلبين بقوات امريكية فقط<sup>(4)</sup> .

اثناء الاجتماع الذي عقد في السادس عشر من آيار والتي حضرها وزير خارجيته الصين ني فن سونغ والقائد العام للقوات الصينية الجنرال الامريكي ستيلويل وقائد القوات البريطانية في الهند ارشيسبالد ويفل، وخلال عقد الاجتماع لم يتوصل الاطراف الى الحل بسبب تمسك بريطانيا بتأجيل العمليات الى عام 1944، لذلك تم رفع تقرير الى الرئيس الامريكي روزفلت في الثامن عشر من آيار يحتوي على مجموعة من التوصيات تضمنت تخصيص حمولة معدات عسكرية على مسار النقل الجوي بين الهند-الصين على شكل دفعات تبدأ من شهر تموز وحتى تشرين الاول 1943، الاولى تبلغ اربعة الاف وسبعمائة طن للقوات الجوية والثانية الفان ومئتان وخمسون طن للقوات

(1) (F.R.U.S) memorandum By the British chiefs of staff (opera tions) from India, (1943-1944), washington, 14 may, 1943, vol. I, p.p. 293-294.

(2) فاطمة سمير شهاب الخالدي ، المصدر السابق، ص181.

(3) (F.R.U.S) Pacific, and far East Theater, 1943, vol, I, p.226.

(4) (F.R.U.S) Strategy in Asia and the pacific 1943, Vol.I, p.290.

البرية، ويتم شحن المعدات البرية والجوية سويةً بمتوسط يومي قدره سبع وخمسون طن، وقد وافق الرئيس الامريكى على هذا المقترح، كذلك وزير خارجية الصين على هذا التقرير، كما أوصى الرئيس روزفلت على توفير معدات قدرها عشرة الاف طن لقوات الجنرال سنيلويل بحلول شهر تشرين الثاني لعام 1943 (1) .

أكد وزير خارجية الولايات المتحدة ان الرئيس الامريكى اعطى وعداً بالتزام بلاده بعمليات بورما والتي تقرر ان تكون في خريف عام 1943، بعد ان اخذ التعهد من رئيس وزراء بريطانيا تشرشل في مؤتمر كازابلانكا (2) .

ان محاولات تشرشل في تأجيل العمليات العسكرية في الصين وبورما باءت بالفشل بعد ان ابغت هيئة الاركان الامريكية عن طريق الكابتن مارشال بضرورة وجوب القيام بها، وقد صرح كوردويل هل بوجوب استمرار الدعم للصين على اعتبارها عدوة اليابان وان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد خسارتها لذلك اذا استلزم الامر فأنا مستعدون للانسحاب من اية عملية عسكرية اخرى تصرف النظر عن العمليات ضد اليابان (3) .

وبذلك يعد تصريح كوردويل هل تهديد مبطن لبريطانيا، فقد صرح تشرشل ازاء ذلك ان الرئيس الامريكى لا يزال يبالح في قوة الصين اذا ما تم ردها بالأسلحة والمعدات، واذا كان يفكر بانهايار الصين فأنها لم تسقط بهذه السرعة، لكن كان من الضروري على اية حال الوقوف جنباً الى جنب مع حلفائنا لكي لا يشعرون بأننا متقاعسون، واننا على العكس نبذل اقصى جهدنا لتلبية رغباتهم (4) ، وهذه اشارة واضحة ان رئيس وزراء بريطانيا استسلم للامر الواقع وقبل بكافة العمليات العسكرية التي ستقوم بها الولايات المتحدة الامريكية.

في اليوم الثاني والعشرين من أيار رفعت هيئة الاركان الامريكية قراراتها الاخيرة وهي القيام بالعمليات الجوية في الصين واعتبار العمليات في بورما تعزيز الامدادات الى الصين والاستيلاء على جزر مارشال وكارولينا وتكثيف الاتصالات على خطوط الاتصالات اليابانية (5) .

(1) فاطمة سمير شهاب، المصدر السابق، ص185.

(2) (F.R.U.S) the chines foreign minister soong to president Roosevelt, Washington, May 18, 1943, vol.I,p.297.

(3) Ibid, p.p.296-297.

(4) مذكرات تشرشل، المصدر السابق، القسم الثالث، ص ص 11.9-1110.

(5) (F.R.U.S) The British foreign office to the British Embassy in wishigton, 7 May, 1943, vol. I, p.288.

وفي مؤتمر القاهرة الاول الذي عقد للمدة من الثاني والعشرين حتى السادس والعشرين من تشرين الثاني 1943، حضره الرئيس الامريكى روزفلت والبريطاني تشرشل والصيني تشان شاي شك، وتم مناقشة مستقبل العلاقات الصينية السوفيتية وكذلك العمليات العسكرية في جنوب شرق اسيا (1).

وجه الرئيس الامريكى دعوة الى هيئة الاركان المشتركة (الامريكية والبريطانية) لحضور اجتماع في محل سكنه في منزل السفير الامريكى كيرك وكان ضمن الموجودين قائد قوات الحلفاء في جنوب شرق اسيا لويس مونتباتين، ووضح الاخير العمليات العسكرية على المنطقة وأشار خلال شرحه المفصل بيئة بورما العصبية وعمليات النقل الى الصين وبذلك انتهت جلسة اجتماع اليوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني (2).

احتوت خطة مونتباتين على ثلاثة عمليات، الاولى هو التحرك نحو سومطرة والتي اطلق عليها اسم كلفرين (operation culverin)، والعمليّة الاخرى تم تخصيصها الى جزر الاندامان واطلق عليها تسمية بوكانير (operation Bucaner) وهاتين العمليتين تشارك بها الولايات المتحدة وبريطانيا، اما الثالثة والتي يجب اشراك الصين بها وهي عملية بورما، وشهدت جلسات المؤتمر اختلاف في وجهات النظر بين الاطراف الثلاث (3)، اذ رغبت الولايات المتحدة بتطبيق عملية انزال برمائي في جزر الاندامان لتنفيذ عملية بوكانير، التي سرعان ما اعترض عليها آلان بروك، وكان الاعتراض عدم جاهزية القوات لغاية كانون الاول من عام 1943 الذي حدده الرئيس الامريكى موعداً للانزال (4).

جرى الحديث في امكانية استخدام هذه القوات في البحر المتوسط للقيام بعملية الانزال على جزيرة رودس التي يسيطر عليها الالمان، مع ان السيطرة على الجزيرة ففتح مضيق الدردنيل وبحر ايجيه يساعد على تقليل المسافة لايقال المساعدات الى الاتحاد السوفيتي وتم رفض هذا المقترح بالكامل من قبل الرئيس روزفلت (5).

(1) V . Trukhanovsky, op. cit, p.332.

(2) (F.R.U.S) combined chiefs of staff minutes (Proposed sexyant Agenda), 1943, Vol. II, p.305.

(3) I bid, p.305.

(4) كيث سنزيري، المصدر السابق، ص 213.

(5) مذكرات ونستون تشرشل، المصدر السابق، ص ص 1180-1181.

يمكن لنا القول ان الاختلاف بين وجهات النظر الامريكية والبريطانية نابعة من عدم اعارة الوجود البريطاني في منطقة المحيط الهادي مستقبلاً أي اهمية بسبب ان الولايات المتحدة رغبت في مد نفوذها في هذه المنطقة مما زاد من حدة التوتر اثناء جلسات المناقشة ، وهذا ما سنراه في الجلسة التي عقدت بعد منتصف يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني.

يصف المؤلف كيث سنزيري اثناء جلسة الثالث والعشرين ان الرئيس روزفلت فجر قنبلة جديدة، اذ طلب من تشرشل مبادرة حسن النوايا بان يتم اعادة (هونغ كونغ) الى الصين التي كانت خاضعة لها قبل استيلاء اليابان عليها، وبما ان تشرشل صاحب النزعة الاستعمارية والسياسي المحافظ والذي يسعى للحفاظ على المستعمرات البريطانية فقد قوبل هذا المقترح بالرفض القاطع نهائياً<sup>(1)</sup>.

اما جزر بيتغو (بيسودمس)، فقد اعلن روزفلت رغبته بإعادتها الى الصين والعمل سوياً لضمان الامن في منطقة المحيط الهادي، واقامة تحالف دفاعي بين الدولتين، وتعهد روزفلت للرئيس الصيني بضمان استمرار المساعدات العسكرية الامريكية، وهذا ما شجع أكثر الرئيس الصيني بمطالبة الرئيس الامريكي باتخاذ مساعي حثيثة باستعادة هونغ كونغ الى الصين<sup>(2)</sup>.

صرح وزير الخارجية الامريكي كورديل هل بأن السياسة الامريكية تجاه الصين وبالنظر الى التعهدات التي لم تحصل بريطانيا على جزء منها، فهي دليل على رغبة الرئيس روزفلت رؤية الصين تتقدم الى الامام واتخاذ افضل الخطوات لتكون في مصاف الدول الكبرى<sup>(3)</sup>، في الحقيقة ان كورديل هل كان يعلم ان خطوة الرئيس روزفلت لم تكن صادقة لتحسين وضع الصين، وانما موقع الصين ومصالح الولايات المتحدة الامريكية هناك، لتكون سداً بوجه الاطماع السوفيتية واطهار الصين بمظهر الدولة القوية والمسنودة في عالم ما بعد الحرب، بل كانت رغبة السياسة الخارجية الامريكية ان يكون للصين دوراً فعالاً في المستقبل لتجزئة المستعمرات القديمة ورسم السياسة الامريكية بعد الحرب بلون جديد.

(1) كيث سنزيري، المصدر السابق، ص 218.

(2) كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان 1945-1952، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011، ص 61، كيث سنزيري، المصدر السابق، ص ص 221-222.

(3) كيث سنزيري، المصدر السابق، ص 234.

وفي ختام جلسة يوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني تم تحديد الحملة بعد انتهاء موسم الامطار مطلع عام 1944 (1) .

وفي مساء يوم الرابع والعشرين التقى روزفلت وتشانغ وتشرشل وتشانغ، وقد فاجئ تشانغ كاي شك الرئيسين بعدم قدرة قواته على مساعدة القوات الامريكية ما لم تتم زيادة عدد رحلات المؤون بشكل كبير، وعدم تحشيد القوات البريطانية في المحيط الهادي، وقد حاول تشرشل اقناع تشانغ إلا انه بقي مصر على رأيه (2) .

يمكن القول بأن الرئيس الصيني ادرك دوره في المستقبل القريب (بعد نهاية الحرب) وموقع دولته المهم لاسيما بعد ان اعطى الرئيس الامريكي المكانة المهمة له اضافة الى التعهدات والضمانات، ومما لاشك فيه ان هذه الخطوة لم تكن عن جهل أو عناد وانما هي خليط افكار ما تم طرحه خلال مؤتمر القاهرة، فمن ناحية نرى عروض الرئيس روزفلت وكرمه شجعت الرئيس الصيني على الطمع المتزايد، ومن جانب ادرك دوره في المؤتمر ودور الصين في عالم ما بعد الحرب.

وقد اشار تشرشل الى الرئيس الصيني انه يفتقر لأمر السياسة، واطلق عليه عدة أوصاف مفادها انه لم يكن ملم في شؤون الحرب وانه يفتقر لأمر السياسة ووصفه بـ (الثعلب الماكر) (3) .

وفي جلسة يوم الخامس والعشرين حاول الرئيس روزفلت نزع فتيل الازمة بين الصين وبريطانيا، قدم الرئيس الامريكي تعهد الى الرئيس تشانغ بأن يتم تدريب وتسليح الجيش الصيني وتعزيزه بالإمدادات والمساعدات فلم يرد الرئيس الصيني بالقبول، مقابل ذلك طلب الرئيس الامريكي من تشانغ انهاء الصراع مع الشيوعيين وتحويل دولته الى حكم ديمقراطي، عندها طالب تشانغ بالتزام السوفييت بعدم التدخل في الشأن الصيني وان يعلن ستالين سيادة الصين على منشوريا (4) ، وبذلك تمكن الرئيس الصيني من استغلال الوضع وحصل على ما يريد لخدمة بلاده التي تعهد بها الرئيس الامريكي.

(1) كيث سنزيري، المصدر السابق، ص234.

(2) المصدر نفسه، ص 230.

(3) (F.R.U.S) Combined Chiefs of Staff Minutes (Boundaries of the southeast Asia command) 1943, vol. II, 1961, p.336.

(4) كيث سنزيري، المصدر السابق، ص242.

اما بخصوص الفلبين ، بعد ان تمكنت اليابان من غزو ميناء بيرل هاربر في السابع من كانون الاول 1941م ، وفي اليوم نفسه حطت الطائرات اليابانية فوق العاصمة مانيلا ، ونتيجة ذلك العمل اذاع الرئيس الامريكى بياناً جاء فيه "ان نجدات من الطائرات الامريكية تم ارسالها الى هاواي والفلبين على وجه السرعة لمواجهة الاخطار اليابانية" (1).

في الخامس من كانون الثاني بعث السفير الامريكى في الفلبين برقية الى وزير الخارجية الامريكى كورديل هل أوضح فيها قائلاً "ان الفلبينيين يخاطرون بأرواحهم وبلدهم اعتقاداً منهم بالوعد الذي قطعه الولايات المتحدة الامريكية بأنها سوف تحميهم ، وانهم يبذلون جهداً دفاعياً رائعاً تحت قيادة القائد دوغلاس مارك ارثر" (2).

تم ايصال رسالة السفير الامريكى في الفلبين عن طريق كورديل هل الى الرئيس الامريكى روزفلت اعلن انه على معرفة واتصال مباشر بالاوضاع في الشرق الاقصى ، مبيناً ان ادارته على اتصال بدوغلاس والذي تم اعطائه الصلاحيات الواسعة لتفادي الموقف وأهمها حماية الشعب الفلبيني (3) .

عدّ كورديل هل ان احتلال اليابان للفلبين ليس أمراً سهلاً وهو خسارة للولايات المتحدة الامريكية واعرب عن اسفه العميق عن هذه النكسة (4) .

سبب هجوم اليابان للفلبين ردة فعل قوية لدى الولايات المتحدة الامريكية التي كانت منشغلة في الحرب على الجبهة الاوربية ، ولم يكن موقفها قوياً تجاه مساعدتهم وتقديم الدعم لهم ، فقامت اليابان بالرغم من اتباعهم اساليب القسوة بتقريب بعض افراد الطبقة العليا في الفلبين وتمكنت من كسب الكثير منهم الى جانبها معلنة انه سيتم اعلان استقلال الفلبين بأسرع وقت ممكن (5) .

(1) Qutid in :Nathaniel Peffer , The Far East A Modern History , New York , 1985 , P. 400 .

نقلا عن صحيفة الزمان ، العدد 1287 ، 9 كانون الاول 1941 .

(2) Quted in : (F.R.U.S) 1942, Vol. I, Telegram from the United State High Commissioner in the Philippines (Sayre) to the Secretary of State , December 15 , 1941 , No.740 ,0011, European War 1939, 17502, P.P 882-883 .

(3) (F.R.U.S), Telegram from the Secretary of States ti the Consul at Manila (Steintorf) , December 15 , 1941 , No.740 ,0011, European War 1939, 17502, P.P.883 .

(4) صحيفة الزمان ، العدد 1306 ، 3 كانون الثاني 1942 .

(5) رجاء زامل كاظم الزامل ، المصدر السابق ، ص ص 251-252 .

بعد وصول انباء عن تعاون الطبقة العليا مع القوات اليابانية اعلن كويرزون وهو يشرف على ادارة بلاده في واشنطن ولائه الى الولايات المتحدة الامريكية ، وفي العاشر من حزيران 1942م بعث رسالة الى وزير الخارجية كوردويل هل اعلن فيها تأييده لإعلان الامم المتحدة<sup>(1)</sup> .

جاء في نص الرسالة الى كوردويل هل "ان شعب الفلبين مخلص للحرية ويؤيد تماماً المبادئ الواردة في تلك الوثيقة المعروفة بتصريح الاطلسي الذي اعلنه الرئيس الامريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل في الرابع عشر من آب 1941م ، واننا نقاتل منذ يوم السابع من كانون 1941 للحفاظ على بلنا من تهديد العدوان الياباني . لذا فاننا نرغب في ربط انفسنا بتلك الامم التي تقاتل من أجل الابقاء على الحياة والحرية ضد القوات البربرية التي تنشُد الهيمنة وبناء على ذلك يلتزم كومونولث الفلبين رسمياً باعلان الامم المتحدة"<sup>(2)</sup> .

وافق وزير الخارجية كوردويل هل على انضمام الفلبين الى المنظمة ، وفي الرابع من حزيران 1942م ، وقع كويرزون على التصريح الذي نص على انضمام بلاده الى منظمة الامم المتحدة وسط افراح كبيرة من الفلبينيين<sup>(3)</sup> .

حاول كوردويل هل اظهار حسن نوايا بلاده تجاه الفلبين ، فقد وصف كوردويل هل سياسة الرئيس روزفلت قائلاً "ان اسلوبنا في التعامل مع الوضع الفلبيني يعد نموذجاً مثالياً للاسلوب الذي ينبغي على كل دولة اتباعه في مجال التعاون معها لاعداد كل ما هو ضروري لبناء الحرية"<sup>(4)</sup> .

ان الهدف الرئيسي من اطلاق كوردويل هل تلك التصريحات الايجابية والتحفيزية الى مواصلة الشعب الفلبيني القتال ضد اليابان هي التصدي للتصريحات اليابانية الداعية الى منح الفلبين الاستقلال ، فأراد بذلك ان يبعد الشعب الفلبيني للوقوع بمثل هكذا تصريحات .

(1) المصدر نفسه ، ص 263 .

(2) Qutid in : (F.R.U.S) 1942, Vol.1, From The President of the Philippine Commonwealth (Quezon) to the Secretary of State , Jun 10 , 1942 , No.7400011, European War 1939 / 61042 , P.P 907-908 .

(3) Sergio Osmena m Quezon of the Philippines m Foreign Affairs , Vol.21, January , , 1943 , P 265.

(4) Quoted in . W.M. Roger Louis , Imperialism at Bay 1941-1945 , Great Britain , 1977 , P. 178 .

ازاء تأزم الاوضاع في الفلبين اعلنت اليابان عن تأسيسها للجمهورية الفلبينية في الخامس عشر من تشرين الاول 1943م ، وبالتعاون مع الطبقات العليا الموالية لهم ، وقد تم اختيار جوزي لورييل (Josie Laurel) رئيساً لها<sup>(1)</sup> . (الذي اعلن الحرب على الولايات المتحدة الامريكية مطلع عام 1944 .

جاء رد الادارة الامريكية عن طريق اعلان الرئيس روزفلت الذي صرح قائلاً "ان هذه الجمهورية قد نشأت اعتماداً على الغش والخداع لإرباك وتظليل الشعب الفلبيني"<sup>(2)</sup> .

كانت حكومة كويزون في المنفى تتابع تطورات بلادها ، وبعد ان اصبحت واحدة من دول منظمة الامم المتحدة والمؤسسين لها ، فقد طلبت من الكونغرس الامريكي اصدار قانون يمنح الرئيس الامريكي باعلان استقلال الفلبين ، وفي التاسع والعشرين من حزيران 1944 اصدر الكونغرس الامريكي قانون منح الفلبين الاستقلال التام مشروطاً بطرد القوات اليابانية منها<sup>(3)</sup> . وتم لهم ذلك باعلان استقلال الفلبين في الرابع من تموز 1944<sup>(4)</sup> .

### بـ القضية التركية

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية اعلنت تركيا حيادها المعلن، فقد تسارعت الدول المتحاربة لكسب تركيا من خلال التحالف معها، وبعد الاشعارات التي وضعها هتلر في المرحلة الاولى من الحرب (1939-1941)، مالت تركيا الى المانيا فتم عقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء لان الالمان غايتهم هي محاولة عزل الاتحاد السوفيتي تمهيداً للقيام بحملة ضده<sup>(5)</sup> .

(1) رجاء زامل كاظم الزامل ، المصدر السابق ، ص ص 267-268 .

(2) نقلاً عن : المصدر نفسه ، ص 268.

(3) Lawrence H. Battistini , The United State and Asia , New York , 1970 , P.114 .

(4) اعلن عن استقلال الفلبين في تموز 1944م ، وبدأت حكومة كويزون الاستعدادات للهجوم مع القوات الامريكية على الفلبين لكنها تأخرت بسبب وفاة كويزون ، ليأتي من بعده لرئاسة الحكومة اوسمينا ، وبدأ الهجوم في السابع عشر من تشرين الاول 1944م ، وتمكنت بالنهاية الولايات المتحدة الامريكية وحكومة اوسمينا ابعاد القوات اليابانية وتم لهم ذلك في حزيران 1945م . للمزيد ينظر :

رجاء زامل كاظم الموسوي ن المصدر السابق ، ص ص 271-272 .

(5) سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945، دار دجلة، عمان، 2009، ص ص

اعلن وزير الخارجية الامريكي كورديل هل قبل دخول بلاده الحرب في الرابع من كانون الاول 1941، ان تركيا تتمتع بمجال حيوي مهم جداً وان شمولها بقانون الاعادة والتأجير يعد عرضاً مغرياً لا يمكن رفضه ، فهي ترغب في الميل الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الا انها قلقة من السوفيت التي تسعى للسيطرة على المضائق<sup>(1)</sup> .

بدأ نشاط الولايات المتحدة الامريكية من خلال وزير خارجيتها كورديل هل بارسال الدبلوماسيين الامريكيين الذين وصلوا الى انقره في السابع من ايلول 1942، لتوضيح خطر الالمان، واوضحوا رغبة حكومتهم بعدم ادخال تركيا الحرب في ذلك الوقت وضمان حيادها مع تعهد الرئيس الامريكي توفير الحاجات المهمة للاعمال العسكرية<sup>(2)</sup> ، فشجع هذا الامر على ميل تركيا نحو الحلفاء، لاسيما بعد النجاح الكبير الذي تحقق اثناء عملية الانزال في شمال افريقيا 1942<sup>(3)</sup> .

يرى كورديل انه من الحكمة الضغط على تركيا لكي يحرز الحلفاء بعض التقدم في البلقان بقدر ان تحتفظ بموقفها على الحياد او ان تسمح لهم بالمرور عبر البحر المتوسط كطريق آخر للحرب على الالمان<sup>(4)</sup> .

بعد نقاشات مستمرة خلال مؤتمر كازابلانكا تم التوصل يوم الثامن عشر من كانون الثاني 1943، وبحضور روزفلت الى قرار ضرورة دخول تركيا الحرب في موعد اقصاه شهر نيسان من العام نفسه، فقد اتفق روزفلت وتشرشل على تزويد تركيا بـ (350) دبابة و (300) مدفع مضاد للطائرات ، اضافة الى الصفقات التجارية مقابل دخولها الحرب<sup>(5)</sup> .

تم الاتفاق في المؤتمر على موافقة الرئيس روزفلت على ان تكون تركيا من مسؤوليات بريطانيا، حسب ما رغب به تشرشل والتي اشار ان تكون بريطانيا مهمتها تركيا وبنفس الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع الشأن الصيني، فتمت الموافقة

(1) سعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص 153 .

(2) william Hale, Turkish Foreign Policy (1974-2000), London, 2000, p.93.

(3) william Neil, world war II, New york, 1999, p.p.98-99.

(4) cordell Hull, The Memores of Cordell Hull, op.cit, p.1160.

(5) محمد فيحان موسى الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تركيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية(1939-1945) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2012،

على ان تكون تركيا من مسؤوليات بريطانيا وان تقدم لها المعدات والاسلحة من خلال قواعدهم في البلدان العربية (1) .

اشارت هيئة الاركان المشتركة ان عملية الهايسكي لإحتلال صقلية لا تتداخل مع دخول تركيا الحرب العالمية الثانية (2) لكن كورديل هل يرى ان نجاح العملية في تركيا سيشكل حافزاً للأتراك لدخولهم الى جانب الحلفاء في الحرب وهذا ما سيساعد الحلفاء على انشاء القواعد هناك.

اشار كورديل هل ان تركيا سيكون موقفها ضعيف اذا لم تنظم الى جانب الحلفاء ولن تكون عضواً في منظمة الامم المتحدة مستقبلاً، اما اذا دخلت فان الولايات المتحدة الامريكية ستدعمها مع ضمان حقوقهم بعد الحرب (3) .

وفي مؤتمر موسكو الثالث الذي كان على مستوى وزراء خارجية دول الحلفاء تم طرح موضوعين كان احدهما اجبار تركيا الدخول في الحرب الى جانب الحلفاء، واستمرار الضغط على تركيا والتي بقيت مصرة على اتخاذ موقف الحياد من الحرب مع اظهار نوع من الميول الى الحلفاء، كما اشرفنا سابقاً (4) .

وفي مؤتمر القاهرة الاول الذي استمر من الثاني والعشرين وحتى السادس والعشرين من تشرين الثاني 1943، كان السبب المباشرة في بداية الامر من عدم دخول تركيا الحرب مع الحلفاء بسبب الخسائر التي منيت بها بريطانيا ضد الالمان وفقدان كثير من الجزر ومنها جزيرة (رودس)، اللتي كانت بمثابة الشوكة في تحرك قوات الحلفاء في البحر المتوسط وايطاليا (5) .

وفي اليوم من الثاني من عقد المؤتمر ارسل كورديل هل رسالة الى الرئيس روزفلت وضح فيها الرد التركي حول دخولهم الحرب، والتي ثبت فيها عدم رغبة تركيا بالدخول في الحرب او استخدام قواعدها، مع ادراك تركيا اهمية موضوع الحرب ودورها

---

(1) (F.R.U.S), Combined Chiefs of Staff minutes, 1943, vol. III, p.659.

ونستون تشرشل، المصدر السابق، القسم الثاني، ص ص 761-762.

(2) Cordell Hull, the Memores of cordell Hull, Vol.1, op. cit, p.66.

(3) ponomargor and others, History of Soviet Foreign policy 1917-1945, Moscow, 1969, p.p. 13-15.

(4) الاحمره شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا (1939-1945) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، 2009، ص 241.

(5) ونستون تشرشل، المصدر السابق، القسم الثالث، ص ص 1178-1179.

الفعال عند دخولها الحرب، فيما بين كورديل هل للرئيس روزفلت ان العروض التي قدمتها بريطانيا غير كافية لحمايتهم، وان العروض البريطانية لتركيا غير مغرية مقارنة بالسخاء الامريكي تجاه الصين، اضافة الى ان هنالك سبب مهم جعل تركيا تتردد وهو تصريح السفير الالمانى في تركيا فرانز فون بابن (Franz Von Papen) <sup>(1)</sup> ، الذي يبين في حالة دخول تركيا الحرب الى جانب الحلفاء فان الالمان ستهاجم تركيا وبلغاريا الحليفة لها بلا تردد <sup>(2)</sup> .

لم يظهر الرئيس الامريكي اهتمام كبير بخصوص ادخال تركيا الحرب الا انه اصبح اكثر اهتماماً بعد ان رأى رغبة السوفيت وبريطانيا بضرورة ادخال تركيا الحرب، مما ادى الى اصداره امراً بتولى هيئة الاركان المشتركة ودراسة الموضوع بشكل مفصل <sup>(3)</sup> .

وفي جلسة يوم السادس والعشرين اجتمعت هيئة الاركان المشتركة ثم مناقشة خطة دخول تركيا، ووضح قائد الاسطول البريطاني في البحر المتوسط ويلسن خطة بلاده في حالة دخول تركيا الحرب فبالإمكان قطع السلسلة الحديدية الالمانية التي تشمل رودس وسكاريانتو وكريت واليونان وان نجاح العملية هو احتلال رودس ويمكن احتلال رودس بكتيبة بريطانية واحدة مع سرية مظاهرات وسرية مدربة موجودة لدى الولايات المتحدة <sup>(4)</sup> .

وفي نهاية الجلسة تساءل رئيس اركان الجيش الامريكي الجنرال مارشال عن العرض البريطاني الذي تم تقديمه الى تركيا <sup>(5)</sup> ، فرد عليه آلان يروك ان الاتراك لم يحصلوا على الدعم الكامل من بريطانيا ، وهذا دليل واضح على مدى ضعف الامكانيات البريطانية ، وهنا كان على الرئيس الامريكي روزفلت ووزير خارجيته كورديل هل ان يبحثا القضية التركية بشكل اكثر تفصيلا بعد ان تم ادراجهما في جدول اعمال مؤتمر طهران 1943م.

(1) فرانز فون بابن (1879-1969)، سياسي الماني، انضم الى الحرب الالمانى الوطني 1919-1939، كان له دور كبير في ضم النمسا الى المانيا عندما كان يشغل منصب سفيراً فيها عام 1934، بعدها تم تعيينه سفيراً في تركيا. للمزيد ينظر:

تقي الدين الهلالي، مذكرات هتلر، مطبعة الاعتماد، بغداد، 1948، ص ص 23-24.

(2) (F.R.U.S) telegram from the secretary of state to the president Washington, November 22, 1943, vol.II, p.p.374-375.

(3) (F.R.U.S) Meeting of the combined chiefs of staff with Roosevelt and Churchill, 1943, vol. II, p.p.331-332.

(4) I bid. P.p.331-332.

(5) (F.R.U.S) combined chiefs of staff minutes , vol.II , 1961 , p.p.362-363.

اوضح كورديل هل ان رفض تركيا الدخول للحرب هو ضعف الضمانات البريطانية ، وان هذا الضعف كان مؤشراً لضعف بريطانيا العسكري وعدم قدرتها على تقديم الضمانات بالرغم من اعتبار تركيا ضمن المصالح البريطانية ، ولكن للحاجة الملحة لبريطانيا والاتحاد السوفيتي لابد من الرئيس الامريكى التحرك بخصوص هذه القضية (1) .

وفي السياق نفسه كشف مخطط وزارة الدفاع الامريكى للرئيس روزفلت صعوبة امكانية القيام بتوسيع عملياتها العسكرية حتى تصل الى البحر المتوسط لذلك لم يكن الرئيس متحمساً لدخول تركيا الحرب ضد الالمان (2) .

وفي مؤتمر طهران الذي عقد للمدة من الثامن والعشرين من تشرين الثاني -الاول من كانون الاول عام 1943، فقد تبذلت الادوار واصبح تشرشل وانطوني آيدن يستخدمون شتى الطرق والالاحاح على الحلفاء بضرورة دخول تركيا الحرب والاشترك فيها دون قيد أو شرط (3) .

بين كورديل هل للرئيس الامريكى انه يجب استخدام سياسة مكشوفة تجاه تركيا لاسيما ان فتح الجبهة الثانية لها مزايا جذب تركيا للحرب لانه من خلال ذلك تمكن ارسال المعدات الى الاتحاد السوفيتي عبر البحر الاسود اي عن طريق (البسفور والدردينيل) (4) .

يرى كورديل هل ان الاصرار البريطانى على ادخال تركيا الحرب هي محاولة اقحام الولايات المتحدة في العمليات العسكرية في البحر المتوسط، لأن اي هجوم الماني على تركيا سيجبر الولايات المتحدة الامريكية على التدخل بشكل مباشر، مع ادراك السوفيت ان دخول تركيا الحرب العالمية الثانية يعني ضياع حلمهم في شرق اوربا والبلقان (5) .

(1) Cordell Hull , the Memores of Cordell hull , vol-2, op.cit ,p.1173.

(2) كريم مطر حمزة الزبيدي ، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا ، دار الرضوان للطباعة والنشر ، بيروت ، 2012 ، ص 52 .

(3) علاء خميس علوان الحميري، دورالحلفاء في مؤتمر طهران 1943، المصدر السابق، ص80.

(4) روبرت بيتزل، مقررات مؤتمر طهران-يالطا- بونسدام، ترجمة عبد الرضا دهيني، منشورات الفاخرية، بالاشترآك مع دار الكاتب العربي، بيروت-الرياض، د.ت، ص18.

(5) نعمة اسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص78.

وبشأن دخول تركيا الحرب وموقف الرئيس التركي عصمت اينونو<sup>(1)</sup>، صرح الرئيس روزفلت بقوله : "لو كنت مكان الرئيس التركي فانه سيطلب ثمناً باهضاً على شكل طائرات ودبابات الى درجة ان دفع ذلك الثمن سيؤدي الى تأجيل الحملة في الجبهة الغربية الى اجل غير مسمى"<sup>(2)</sup> .

وبذلك انتهى مؤتمر طهران بالاكتفاء بممارسة الضغوط على تركيا لاشراكها في الحرب، وهذا ما دعت اليه الحلفاء من خلال الدعوة التي وجهت الى الرئيس عصمت اينونو الدخول في الحرب، ومن خلال مؤتمرات الحرب توضح لنا ان الحكومة التركية لعبت دوراً مميزاً، باستخدام اسلوب المماطلة بالدخول مع اي طرف من الاطراف المتحاربة، وبما ان الحلفاء حققوا انتصارات على المحور، فإن تركيا اكتفت باصدار بيانات انها اذا قررت الانضمام فانها ستتنظم الى جانب الحلفاء.

وفي مؤتمر القاهرة الثاني الذي استمر من الرابع الى السابع من كانون الاول 1943 وبحضور روزفلت وتشرشل وعصمت اينونو ، وتم دراسة عملية اشراك تركيا الحرب اخذين بالحسبان المصالح المشتركة لبلدانهم ، تغير موقف عصمت اينونو الذي وعد الحلفاء بان بلاده ستدخل الحرب (مستخدماً اسلوب المماطلة والتسويف) بداية نيسان 1944 ، مما جعل روزفلت يتحمس اكثر لان تركيا تعد الحاجز الوحيد الذي يقف بوجه الشيوعيين ، وفي نيسان طلبت حكومة واشنطن نيسان عام 1944 من تركيا قطع علاقاتها مع المانيا ، فاستجابت تركيا لطلب الولايات المتحدة الامريكية فاعلنت عن قطع

---

(1) عصمت اينونو (1884-1973)، اكمل الكلية العسكرية في استانبول 1906، واشترك في الحرب العالمية الاولى (1914-1918)، وحرب الاستقلال التركية (1920-1922)، اطلق عليه لقب اينونو نظراً للانتصارات التي حققها على القوات اليونانية 1921، بعد اعلان الجمهورية تولي منصب رئيس الوزراء ثم رئيساً للبلاد (1938-1950)، للمزيد ينظر:

حنا عزو بهنان، العلاقات البريطانية-التركية (1936-1939)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، 2005، ص21.

(2) نقلاً عن: علاء خميس علوان الحميري، المصدر السابق، ص85.

علاقتها الدبلوماسية مع الالمان في آب عام 1944<sup>(1)</sup>، لتستمر الجهود الامريكية بعد ان قدم استقالته كوردويل هل<sup>(2)</sup> .

وفي الثلاثين من تشرين الثاني 1944 ، استقال كوردويل هل من منصبه دون ان تقوم تركيا بالقيام باي هجوم او رمي طلقة واحدة مع قوات الحلفاء ، لكن بجهود الرئيس الامريكي روزفلت ووزير خارجيته كوردويل هل وهيئة الاركان العسكرية حققوا مكسبا مهما وهو اعلان تركيا قطع علاقاتها مع الالمان وهو بحد ذاته انتصاراً لهم على المانيا التي كانت تميل الى المانيا في المرحلة الاولى من الحرب (1939-1941) .

---

(1) دار الكتب والوثائق العراقية ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في بغداد ، 1 مايس 1944 ، رقم التصنيف 16331 ، وثيقة رقم 21 ، ص79 .

(2) في مؤتمر بالطا الذي عقد بين الرابع والحادي عشر من شباط 1945 ، اكدوا فيه على ضرورة ادخال تركيا الحرب ، واذا كانت تركيا متعمدة الدخول الحرب الى جانب الحلفاء فإنه يجب دعوتها للحضور في المؤتمر الذي سيعقد بشأن المنظمة الدولية والذي سيعقد في سان فرانسكو ، وتعبيراً عن حسن نواياها وافقت تركيا في الثاني عشر من كانون الثاني 1945 على السماح بنقل البضائع والمساعدات والمؤن عبر المضائق التركية من دول الحلفاء الى الاتحاد السوفيتي اختصاراً للمسافة ، ونص قرار مؤتمر بالطا على ((ان كل دولة تعلن الحرب على المحور قبل الاول من اذار 1945 سيسمح لها الحضور في مؤتمر سان فرانسكو)) واخيراً اعلنت تركيا الحرب على المانيا في الثالث والعشرين من شباط 1945 ، بعد ان ادركت ان التفوق الذي حققه الحلفاء اصبح من النتائج النهائية للحرب ، للمزيد : كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص57 ؛ ج ب درويل ، المصدر السابق ، ص ص 108-109 ؛ نصيف جاسم عباس الاحبابي، المصدر السابق ، ص234؛ محمد فيحان موسى الدليمي ، المصدر السابق ، ص169 .

## المبحث الثالث : دور كورديل هل في تأسيس منظمة الامم المتحدة حتى استقالته في الثلاثين من تشرين الثاني 1944م

ان عجز عصبة الامم في تأمين السلام العالمي ومنع الحروب والاعتداءات شكل الدافع الرئيسي لكورديل هل لإنشاء منظمة الامم المتحدة وذلك لمنع اندلاع حرب عالمية اخرى كالحرب العالمية الاولى، فقد فشلت عصبة الامم في ايقاف الانتهاكات الدولية كاحتلال اليابان لمنشوريا في الثامن من ايلول 1931<sup>(1)</sup>، واحتلال ايطاليا للحبشة، ومن ثم التوسع الالمانى في النمسا وتشيكو سلوفاكيا وبولندا، بعد ان اخفقت الدول في العصبة على السعي لحل هذه المشاكل بالطرق السلمية، وتحريم الحرب والالتزام بما يصدر من عصبة الامم، الا ان ذلك جاء عكس ما قررتة عصبة الامم<sup>(2)</sup> التي ضُربت قراراتها بعرض الحائط بعد كل ما جرى من قبل اليابان و ايطاليا و المانيا وغيرها من الدول التي ساهمت باندلاع حرب عالمية ثانية استمرت ستة سنوات ان الولايات المتحدة الامريكية تعد من اوائل الدول التي دعت الى اقامة تنظيم دولي جديد يكون فعال عكس نظام عصبة الامم، ومنذ نتسم كورديل هل منصبه قام بتشكيل لجنة لغرض دراسة شؤون ما بعد الحرب، ثم تطوير اللجنة لتضم كبار موظفي الدولة من وزارة الخارجية<sup>(3)</sup>.

اتساء اندلاع الحرب العامية الثانية ذكر الرئيس روزفلت ان مستقبل الامة الامريكية في خطر، ولا يمكن لأي مواطن امريكي ان يتأمل عودة السلام والاستقلال الحقيقيين، وأكد ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم الدعم الكامل لجميع الشعوب التي تقف بوجه العدوان، وذكر قائلاً "نحن على دراية ان السلام لا يمكن شراؤه على حساب حرية الآخرين"<sup>(4)</sup>.

(1) للمزيد حول الاحتلال الياباني لمنشوريا ينظر :

منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية 1895-1945، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج 22، العدد (3)، 2011، ص 8؛ كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان 1945-1952، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربى جامعة البصرة، 2008، ص 38.

(2) Carlton Hages, Modren Europe to 1870, Newyork the macmillan company, 1959, p.p44g-45a.

(3) ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963، مجلة آشور بانبيال، 2015، ص ص 130-131.

(4) Samuel Rosen man, Public papers and Addresses of franklin D. Roosevelt, New york, Harper and Brothers, 1950.pp.663-672. Foreign policy: A History of New york, (new york 1962,p.559).

أكد الرئيس الامريكى ان بلاده وبجهود كورديل هل تسعى جاهدةً لتشجيع السلام العالمي والذي سيحد من المشاكل العالمية، وأعرب عن حماس بلاده لتولي القيادة لتجديد السلام العالمي، واقترح كورديل هل اقامة دعوة لعقد مؤتمر لمناقشة المسائل المتعلقة للسلام العالمي (1) .

اجرى وزير الخارجية الامريكى كورديل هل تواصلاً مع اربعين دولة محايدة موضعاً أهمية تبادل وجهات النظر حول تأسيس نظام لنشر السلام العالمي أي عقد مؤتمر يدعو للسلام العالمي (2) .

قام كورديل هل بأول خطوة نحو السلام في شباط 1940 بإرسال وكيل الوزارة سومز ويلز الى أوربا لإحلال السلام العالمي والتقى خلاله رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين (Neville chamberlain) (3) .

وونستون تشرشل اللذان كانا يحملان نفس الفكر تجاه فكرة احلال السلام، وكان رئيس وزراء بريطانيا يؤكد لوكيل وزارة الخارجية ان ألمانيا لم ترغب في السلام قائلاً: "ظالما الحزب النازي موجود، من غير المعقول ان يكون هنالك أمل في احلال السلام العالمي" (4) .

لذلك فإن جهود سومنز ويلز في اوربا لم تأتي ثمارها لتحقيق السلام العالمي في ظل الظروف الحالية، فكانت المهمة الأكبر هي ملقاة على عاتق الافكار التي يحملها كورديل هل تجاه السلام العالمي لذلك بدأ من حيث وقف سومنز ويلز من أجل اكمال مهمة جديدة وهي انشاء تجمع عالمي اطلق عليه فيما بعد (منظمة الامم المتحدة).

(1) Richard W.Leopold, the Growth of foreign policy: A History of New York, (New York 1962,p.559).

(2) Farnk ninkovich, The wilsonian Gontury (Chicago, the university of Chicago press, 1999,p.113).

(3) نيفل تشامبرلين (1869-1940) ولد في برمنغهام، والده أحد زعماء حزب المحافظين عمل مديراً لشركة هوسكينز لمدة سبعة عشر عاماً، عام 1915 اصبح عمدة مدينة برمنغهام، وفي سنة 1916 مديراً للخدمة الوطنية، وفي عام 1918 اصبح عضواً في البرلمان ومن ثم وزيراً للصحة عام 1923 والمالية عام 1931، ورشح عن طريق حزب المحافظين واصبح رئيساً له عام 1937، واصبح في العام نفسه رئيساً لوزراء بريطانيا (1937-1940)، توفي في عام 1940. للمزيد بنظر:

اسراء كريم محمد الكلابي ، نيفل تشامبرلين ودوره في السياسة البريطانية (1896-1940) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2014 .

(4) Quid in : Sumner welles, the time for Decision, Condon, Hamilton, 194, P135.

التقى تشرشل بالرئيس روزفلت في التاسع من آب 1941 على متن البارجة البريطانية امير ويلز (Prince of wales)، وتم مناقشة قضايا عديدة ومن ضمنها مسألة السلام والامن في العالم، وأعد كورديل هل مسودة ناقشها الرئيس روزفلت مع تشرشل نصت على السعي للدفاع عن الحرية والاستقلال وحماية حقوق الانسان والعدالة ليس في اراضي الدولتين فقط وإنما في كل العالم (1) .

صدر عن الاجتماع بيان مشترك في الرابع عشر من آب 1941 حمل عنوان ميثاق الاطلسي جاء في مقدمته: "التقى الرئيس الاميركي روزفلت مع السيد تشرشل ممثلاً عن بريطانيا، ورأوا انه من الافضل التعريف ببعض المبادئ المشتركة في السياسات التي يبنون آمالهم لمستقبل أفضل للعام". ونص الميثاق على ثمانية مبادئ جاء فيها فيما يخص منظمة الامم المتحدة في النقطة السادسة من البيان هي : "بعد القضاء على الاستبداد الالمانى، يأمل الطرفين بأن يروا السلام من شأنه ان يوفر لجميع الدول، بدوره سنضمن لجميع الناس وفي جميع الاراضي ان يعيشوا حياتهم في غدير الحقوق والعوز والفقير، بتحقيق السلام سنجعل جميع الناس يعبرون اعالي البحار والمحيطات دون عوائق" (2) .

لذلك جاء ميثاق الاطلسي بين الولايات وبريطانيا ليضع حجر الاساس الرسمي لذلك، فقد تضمن بوضوح انشاء نظام عالمي ونظام أمن عام أوسع ودائم يوفر لجميع الدول وسائل العيش بامان في نهاية الحرب العالمية (3) وفي مؤتمر واشنطن الاول الذي عقد في الثاني والعشرين من كانون الاول 1941، والذي اطلق عليه اسم مؤتمر أركاديا، بين الرئيس الاميركي روزفلت وبين رئيس وزراء بريطانيا تشرشل، وعدد من القيادات العسكرية الاميركية والبريطانية ، وشارك في المؤتمر ممثلون أربع وعشرين دولة (4) ، وتولت الولايات المتحدة الاميركية مسألة التفاوض مع الدول المتحالفة حول اعلان الامم المتحدة، فقد وجه وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية كورديل هل الى هاري هوبكنز

(1) The fav East vil. I, Washington, united state Government printing office, 1960, p.14.

(2) نقلًا عن : ج.ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم، ط2 ، ترجمة نور الدين حاطوم، دمشق، دار النكر، 1987، ص33.

(3) Evan Luard, A History of the united nations: the years of western Domination, 1945-1955, vol.I, London, 1984, P.17.

(4) Thomas word maddotox, American Relations with the soviet union 1933-1941, PhD thesis, university of Michigan, 1969, p.p 6-26.

(Harry Hopkinz) بتلقي التقارير ويناقشها مع الدول، واقترحت بريطانيا ايضاً بضرورة ان تتضمن مقدمة الوثيقة كافة الدول التي اعلنت الحرب على المانيا وفي مقدمتها بريطانيا بعد الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم دول الكومنولث، وما تبقى من الدول يتم ادراجها حسب الاحرف الابجدية لغرض الوقوف ضد العدو المشترك، واعلان القواعد والاسس لمنظمة الامم المتحدة لضمان الحريات العامة والعدالة وغيرها (1).

في السابع والعشرين من كانون الاول 1941 قدم الرئيس روزفلت الوثيقة النهائية للميثاق والذي اعلنت فيه الى العالم وممثلي الدول التي شاركت في مؤتمر واشنطن الاول (أركاديا)، وكانت الوثيقة بمثابة تعهد من باقي الدول بالانضمام الى ميثاق الاطلسي الذي تم توقيعه بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في الرابع عشر من آب عام 1941، فوافق الجميع على الانضمام الى المؤتمر.

اما بالنسبة فيما يتعلق بوثيقة منظمة الامم المتحدة فقد قرر الرئيس الامريكي في التاسع والعشرين من كانون الثاني 1941 وبناءً على مقترح كورديل هل تسميتها بـ (منظمة الامم المتحدة) (2).

لذلك جاءت تسميتها بهذا الاسم بمقترح من كورديل هل لوصف الدول المتحالفة ضد دول المحور، وثم التوقيع على الوثيقة في الاول من كانون الثاني عام 1942 من قبل الولايات المتحدة الامريكية متمثلة بالرئيس روزفلت وبريطانيا متمثلة بونستون تشرشل والاتحاد السوفيتي والصين التي مثلها وزير خارجيتها سونغ زو وبن (Song zi wen) (3)

(1) (F.R.U.S) The Conferences at Washington, Vol.1, p.p.363-364.

(2) الدول هي (الاتحاد السوفيتي، الصين، دول الكومنولث ومنها استراليا وكندا ونيوزلندا وجنوب افريقيا، بلجيكا، تشيكو سلوفاكيا، اليونان، لوكسمبورغ، هولندا، النروج، بولندا، بوغسلافيا، كوستاريكا، كوبا، الدومنيكان، السلفادور، غواتيمالا، هايتي، هندوراس، نيكاراغوا، بنما، فضلاً عن الهند وهي دولة غير مستغلة.. للمزيد ينظر :

F.R.U.S, the conferences at Washington, p.p.363-364.

(3) سونغ زو وبن: (1894-1984): ولد في شنغهاي، درس في جامعة سانت جون محل ولادته، حصل على البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة هارفرد 1915، اصبح عضواً في حزب الكومنتانغ (kommintang) عام 1923، اصبح وزيراً للمالية 1925 ثم وزيراً للخارجية 1941-1942، ثم رئيساً للوزراء بين عامي (1945-1947)، انتقل عام 1947 الى الولايات المتحدة الامريكية وعمل في الاعمال المصرفية حتى وفاته. للمزيد ينظر :

وحملت الوثيقة اسم (اعلان الامم المتحدة) ووقعت عليه جميع الدول التي وقعت عليه في مؤتمر واشنطن الاول (أركاديا) في اليوم الثاني من كانون الثاني عام 1942<sup>(1)</sup>.

جاء في مقدمة وثيقة اعلان الامم المتحدة كلمة مشتركة باسم الدول الموقعة كالآتي: "ان الدول الموقعة على الوثيقة، والمبادئ التي نص عليها الاعلان المشترك لرئيس الامريكي ورئيس وزراء بريطانيا بتاريخ الرابع عشر من آب 1941، والذي عرف بميثاق الاطلسي، واقتناعها العالي بأن الاشعار على المحور أمر ضروري للدفاع عن الحياة والحرية والحفاظ على حقوق الانسان"<sup>(2)</sup>.

تم الاتفاق بين الدول التي وقعت على الميثاق بخصوص اعلان الامم المتحدة بجعله مقترح لكل دولة ترغب في الدخول أو تقديم المساعدات المادية، وتساهم في النضال العسكري من اجل تحقيق النصر الى جانب الحلفاء<sup>(3)</sup>.

بعد انتهاء المؤتمر شكل كورديل هل لجنة سرية لدراسة مشاكل ما بعد الحرب واطلق عليها اسم (اللجنة الاستشارية للسياسة الخارجية بعد الحرب) وعقد كورديل هل في الثالث عشر من شباط عام 1942م أول اجتماع له مع اللجنة<sup>(4)</sup>.

ناقشت اللجنة مسألة التنظيم، وحصل خلاف من كورديل هل على أساس ان يكون التنظيم دولي أو اقليمي (اي تأسيس منظمة دولية واحدة أو عدد من المنظمات الاقليمية)، فقد رأى تشرشل وروزفلت ان تكون المنظمة على اساس إقليمي، لكن وزير الخارجية كورديل هل حاول اقناع الرئيس روزفلت بضرورة الابتعاد عن النزعة الاقليمية، جعلها عالمية لكون الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الاشراف الفعلي على المنظمة<sup>(5)</sup>.

(1) Luard, A History of the united Nations: the years of western Domination 1945-1955, Washington, 1986,p.17.

(2) Quted in: Robert Dallack, Frankely D.Roseve It and American Foreign policy 1932-1645, NewYork, oxford university press, 1995,p.p.320-321.

(3) Robert Dallick, Franklin Rosevelt and American foreign, policy 1932-1945, New york, New york university press,1955,p.p.320-321.

(4) كانت اللجنة برئاسة كورديل هل ولجنة من المساعدات له وهم كل من ليو باسفولسكي(Leo pasvolsky) ونورمان ديفيس(Norman Davis) من مجلس العلاقات الخارجية. للمزيد ينظر:

Cordell Hull , The Memores of Cordell Hull , Vol.2, P.1314.

(5) ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963، دار امواج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 136-137.

سعى كورديل هل بتشكيل نظام دولي يتولى قضايا الامن والسلام، ويرى تجريد باقي الدول من السلاح، وهدفه تنظيم العلاقات الدولية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويرى الباحث ان اعلان الامم المتحدة يعد اول المواثيق الدولية التي كان لكورديل هل وللولايات المتحدة أثراً في صياغتها لاسيما بعد دخول امريكا الحرب، وبالرغم من إنبثاق منظمة الامم المتحدة خلال مؤتمر واشنطن ووجود الاشارات الاولى، إلا انها ساهمت بترسيخ علاقاتها مع الحلفاء بشكل أوثق، لاسيما مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية اللتان حصلتا على دعم مالي وعسكري من الحكومة الامريكية، وكان لافكار كورديل هل دوراً مهماً في تولي الدور الذي ستتولاه الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب وما بعدها.

وفي مؤتمر موسكو الاول الذي عقد للمدة من التاسع والعشرين من آب حتى الاول من تشرين الاول 1941<sup>(1)</sup>، وقد خرج المؤتمر بتوقيع بروتوكول في الاول من تشرين الاول 1941 نصت المادة الثانية فيما يخص المنظمة على ((اصدار بيان مشترك يلزم الاطراف الثلاثة بالسعي لترسيخ السلام العالمي بعد انتهاء الحرب والقضاء على الاستبداد الالمانى، كذلك تمكن الرئيس روزفلت ووزير الخارجية كورديل هل بأهمية خطتهم لتأسيس منظمة دوية لحفظ السلام))<sup>(2)</sup>.

نجح كورديل هل باقناع الرئيس روزفلت بارسال رسالة الى ستالين يحثه على ضرورة ارسال مولوتوف (molotov)<sup>(3)</sup> لغرض البحث مع كورديل هل بخصوص الكثير من القضايا واهمها منظمة الامم المتحدة، وفي النهاية وقعت حكومة الولايات المتحدة مع

---

(1) حضر المؤتمر كل من افريل هاريمان (Averell Harriman) عن الجانب الامريكي، وبيفر بروك (Beaver Brook) وزير التموين عن الجانب البريطاني، ومثل عن الجانب السوفيتي فيتا شيسلاف مولوتوف عن الجانب السوفيتي. للمزيد ينظر:

Thon Ray, American and the Making of a new scientist, Boston unversity press, Boston, 1988,p.p.195-197.

(2) (F.R.U.S) Diplomatic papers, General the soviet union, Vol.1 1941,Washington united state Government printing office,

(3) فيان شسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف: (1890-1968) ولد بمقاطعة كيروف اوبلاست انظم الى حزب العمل الاجتماعي الديمقراطي الروسي 1906، عمل بالصحافة عام 1911، شارك بالثورة البلشيقية عام 1917، شارك في الحرب الاهلية في اوكرانيا، حصل على العضوية الكاملة في الحب الشيوعي 1921، اصبح وزيراً للخارجية 1939-1956، للمزيد ينظر:

الاتحاد السوفيتي في الحادي عشر من حزيران 1942 تحالفاً ينص على اعلان الامم المتحدة<sup>(1)</sup>.

كما اشرفنا سابقاً في مؤتمر موسكو الثالث ترأس الوفد الامريكي وزير الخارجية كورديل هل، وعن الجانب السوفيتي مولوتوف، وعن بريطانيا انطوني آيدن، فيما حضر السفير الصيني في موسكو ممثلاً عن الصين فوبينغ شيانغ (fuBing chang) ونوقشت في المؤتمر قضايا عديدة منها معاملة المانيا، واهداف السياسة السوفيتية تجاه اوربا الشرقية والوسطى، اما بالنسبة للمسودة التي حملها كورديل هل كانت الاكثر ايجازاً، فقد نصت على مناقشة مسألة اصدار اعلان الدول الاربع ((الدول الثلاثة والصين)) بشأن قضية الامن الدولي، والذي كان الهدف منه ضمان استمرار التعاون بين دول الحلفاء ضد المانيا، والتعاون الدولي بعد انتهاء الحرب<sup>(2)</sup>.

شهد المؤتمر مناقشات جادة بين وزراء الخارجية فيما يخص منظمة الامم المتحدة، كان رأي الحكومة السوفيتية انه بالرغم من موضوع انشاء المنظمة نوقش في ميثاق الاطلسي واعلان الامم المتحدة، لكنها كانت ترى بأن من الافضل ان يتم رسم برنامج كامل لها بعد نهاية الحرب<sup>(3)</sup>.

كان السوفيت وحسب وجهة نظر الباحث انه في حالة رسم السياسة الكاملة لميثاق منظمة الامم المتحدة فأن وضع النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية قد يتم صياغته وفق ما يريده الرئيس الامريكي روزفلت ووزير الخارجية كورديل هل، لذلك لابد من ان يكون هنالك رغبة كبيرة من وزير الخارجية الامريكي بإقناع السوفيت بالعدول عن هذه الفكرة.

سعى كورديل هل الى إقناع الاطراف المجتمعة الى اعلان مشترك بين الدول المشاركة، وقد تساءل مولوتوف عن اصرار ادارة واشنطن على صدور الاعلان فرد عليه كورديل هل قائلاً: "ان الرأي العام في الدول الديمقراطي وباقي حلفائهم يدعون للاطلاع

(1) George C. Hering, Aid to Russia 1941-1946: strategy Diplomacy and the origins of the cld war, New york, Columbia university press, 1973,p.62.

(2) victor yaknontov, foreign policy of the soviet union, New york, Coward-Mccann, 1945.,p.264.

(3) Victov yakhontov, op. cit, P. 266.

على فكرة واضحة حول خطط السلام بعد الحرب، وان الانتظار لوقوع الخطط بعد الحرب سيعرقل عملية السلام ويحتاج الى مدة طويلة مما سيؤدي الى كثرة الخلافات ... " (1) .

اراد كورديل هل ان توقع الصين على الاعلان الى جانب الدول الثلاث، وتحدث كورديل هل الى مولوتوف وأيدن بهذا الخصوص قائلاً: "ان استبعاد الصين من التوقيع على الاتفاقية سيخلق أفضع التداعيات السياسية والعسكرية في منطقة المحيط الهادي، وقد يتطلب ذلك جميع انواع التعديلات من حكومتي، ان الرأي العام الامريكي سيقول انهم ابعدوا الصين " (2) .

لم يكتف كورديل هل بالإعلان فقط، وانما اقترح انشاء لجنة ثلاثية للتخطيط لإنشاء منظمة سلام عالمية بعد الحرب (3) .

اوضح كورديل هل الى الرئيس روزفلت بخصوص توقيع الصين على الاعلان انه خلال الخمسين عاماً القادمة ستكون الصين اكثر قوة موازية لاي نفوذ اوروبي او امريكي في قارة اسيا، ومن الافضل ضمها في الاعلان الى جانبهم سيكون بمثابة تعقيد للطموحات السوفيتية في المنطقة، وحائط امام التوسع الياباني، وقد وافق الجانبان السوفيتي والبريطاني في مؤتمر القاهرة الاول في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1943 على مسودة اعلان الامم المتحدة (4) .

نص الاعلان الذي صدر في السابع والعشرين من تشرين الثاني ، على مقدمة صدر في نهاية المؤتمر على : " ان ادارات الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين، متحدون وفقاً لإعلان الامم المتحدة الصادر في الاول من كانون الثاني 1942 على مواصلة الاعمال الحربية ضد قوى المحور حتى تسلم هذه القوى للامر الواقع على اساس الاستلام غير المشروط، وادراكاً منهم لمسؤوليتهم في تأمين تحرير انفسهم وتحرير الشعوب المتحالفة معهم من خطر العدوان واعترافاً بضرورة ضمان الانتقال السريع والمنظم من الحرب الى السلام

(1) Qutid in : Franklin Dallick, Roosevelt and American Foreign policy 1932-1945, Newyork, 1998,p.p.421-422.

(2) Qutid in : Cordell Hull, the Memoress of Cordell Hull, op.cit, p.1274.

(3) Cordell Hull, the Memoress of Cordell Hull, op.cit, p. 1276.

(4) I bid, p. 1276 .

وضرورة ارساء السلم والامن الدوليين والحفاظ عليها بأقل تحويل لموارد العالم البشرية والاقتصادية من اجل التسلح" (1) . تضمن الاعلان سبعة مبادئ هي:

- 1- استمرار العمل من أجل تنظيم السلام والامن.
- 2- التعاون الوثيق في جميع المسائل التي تخص استسلام دول المحور.
- 3- اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لاي انتهاك للشروط المفروضة على العدو.
- 4- انشاء منظمة دولية عامة في أقرب وقت ممكن تقوم على اساس مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام، وتكون مفتوحة لأي دولة كبيرة أو صغيرة ترغب في الانضمام للحفاظ على السلم والامن.
- 5- ان الدول التي وقعت الاعلان تتشاور مع بعضها حسب ما تقتضي الحاجة العامة مع الاعضاء الآخرين في الامم المتحدة بهدف العمل المشترك بالإنابة عن جميع الدول.

6- بعد انتهاء الحرب تتعهد الدول الاربعة بعدم نزوح قواتهم داخل اراضي الدول الاخرى، الا للأغراض المنصوص عليها في هذا الاعلان.

7- التعاون مع بعضهم البعض ومع اعضاء الامم المتحدة للتوصل الى اتفاق عام عالمي فيما يتعلق بتنظيم التسلح في فترة ما بعد الحرب (2).

ذكر وزراء الخارجية الثلاث في بيانهم: "نحن نعترف بأنه من الضروري تأسيس منظمة دولية عامة في أقرب وقت، نقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام، وتمنح عقوبتها لجميع الدول كبيرها وصغيرها لصيانة الأمن والسلم الدوليين" (3) .

نجح كورديل هل وبدبلوماسيته في كسب اصوات مجلس الشيوخ الامريكي الذي صوت لصالح القرار الذي يدعو الى انشاء منظمة دولية في نهاية الحرب، وحصلت الموافقة بأغلبية 85 صوت مقابل خمسة اصوات، ويعد هذا النصر بمثابة الانجاز المهم الذي كسبه كورديل هل والذي أكدّه في جلسة للكونغرس الامريكي قائلاً: " لم تكن حاجة

(1) Qutid in : Hansphon mann and volkev reitberger, the unted nations system and its pride, oxford, oxford university press, 1997,p.5.

(2) Hansphon Mann and volkev reitberger , op.cit , p.p.5-7.

(3) نقلاً عن : محمود شاكر محميد، الوفاق الامريكي السوفيتي بشأن تأسيس منظمة الامم المتحدة كانون الثاني

بعد الآن لمناطق النفوذ أو التحالفات أو توازن القوى أو أي شيء من الترتيبات الأخرى التي لم يتم من خلالها في الماضي غير البعيد، فالدول تسعى جاهدة لحماية أمنها وتعزيز مصالحها " (1) ، فقد كان مؤتمر موسكو العلاقة الأبرز في ظهور منظمة الأمم المتحدة كهدف مركزي للسياسة الخارجية التي رسمها وزير الخارجية كورديل هل .

يعد مؤتمر موسكو حدثاً عالمياً لأنه من المؤتمرات التي حددت الأهداف المشتركة للحلفاء، وفيما يخص الأمن العالمي فتم التوقيع بضرورة انشاء منظمة دولية عامة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، لتكون انطلاقة حقيقية للتعاون الدولي، وهذا ما سنلحظه في مؤتمر طهران عام 1943.

وفي مؤتمر القاهرة الاول الذي عقد للمدة الثاني والعشرين والسادس والعشرين من تشرين الثاني 1943 وبحضور رؤساء دول الولايات المتحدة وبريطانيا والصين، اصر كورديل هل بالرغم من عدم مناقشة المؤتمرين في القاهرة بشكل واضح وصريح باضافة مسألة المنظمة الدولية، وبالفعل نجح في درج فقرة من اعلان المقررات التي اعلنها المجتمعون في المؤتمر ونصت المادة الرابعة من اعلان مؤتمر القاهرة الاول مواصلة الحلفاء الثلاثة وباقي حلفائهم الموقعين على ميثاق الامم المتحدة المباشرة في العمليات الجادة والممتدة اللازمة لضمان الاستسلام غير المشروط لليابان (2) .

اتناء عقد مؤتمر طهران الذي عقد للمدة من الثامن والعشرين من تشرين الثاني - الاول من كانون الاول 1943 وهو أول مؤتمر عقده الرؤساء الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي) (3) ، جرت مناقشات بخصوص المنظمة الدولية، اقترح كورديل هل على الرئيس روزفلت تشكيل منظمة الامم المتحدة، وتتكون من ثلاثة عناصر: مجلس يضم جميع الاعضاء للنقاش في القضايا العالمية، ولجنة تنفيذية تبحث في المشاكل غير العسكرية تتكون من الدول الموقعة على ميثاق الاطلسي وأمة من امريكا اللاتينية ومن امتين اوربيتين، وأمة من الشرق الاوسط واخرى من الاقصى وواحدة من دول الكومنولث التابعة للتاج البريطاني، واطلق روزفلت تسمية خاصة بهم ((رجال

(1) Qutid in : Jhon Alfin moore, To create a new world: American presidents united nations, new york, 1999, p.36.

(2) للمزيد حول مؤتمر القاهرة الاول

F.R.U.S, Diplomatic papers: the conferen ces of cairo Tehran 1943,p.p.399-401.

(3) للمزيد حول مؤتمر طهران بنظر: علاء خميس علوان، المصدر السابق.

الشرطة الاربعية)) وهم (الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، الصين). وهؤلاء يكونوا مكلفين باتخاذ اجراءات عسكرية قوية في الحالة التي يكون فيها السلام في خطر (1).

كذلك فإن الدول التي حضرت مؤتمر طهران 1943 أكدت على الوصول الى رؤية لمرحلة ما بعد الحرب ويطلق عليها اسم (المنظمة العالمية العامة) وفتح باب الانضمام الى اي دولة سواء كانت كبيرة او صغيرة (2).

وفي نهاية المؤتمر الذي انتهى بأصدار الاعلان في السادس من كانون الاول 1943 وجاء في مقدمته "لقد التقينا نحن رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس وزراء بريطانيا العظمى، ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في الايم الاربعية التي جرى فيها الاجماع في عاصمة حليفنا ايران وقمنا بصياغة وتأكيد سياستنا المشتركة، نعرب عن عزمنا على ان تعمل دولنا معاً في الحرب وفي السلام الذي يلي ذلك" وقد نص البيان على: خمسة مواد ونصت المادة الخامسة فيما يخص المنظمة على ان القوى الثلاثة ترحب بأي دولة تريد ان تنضم للأسرة العالمية من الامم الديمقراطية (3).

يشكل مؤتمر طهران أهمية كبيرة بالنسبة لكل المؤتمرات التي عقدت لأنه جمع الرؤساء الثلاث لأول مرة خلال الحرب العالمية الاولى، وبالرغم من القضايا الشائكة التي نوقشت في المؤتمر، الا انها كانت الفرصة الحقيقية لتوضيح فكرة كورديل هل لإنشاء المنظمات الدولية لما بعد الحرب، ونصت المادة الرابعة من اعلان موسكو على اقرار الدول الثلاث بضرورة انشاء منظمة دولية تقوم على اساس مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول من أجل الحفاظ على السلام العالمي، وعقد مؤتمر طهران اساساً لمناقشات الدول الكبرى لتأسيس المنظمة في المؤتمرات التي ستعقد خلال المدة التي ما بعد مؤتمر طهران والتي لعب كورديل هل فيها دوراً بارزاً.

شكل كورديل هل لجنة في التاسع من كانون الاول 1943 والتي مقرها في واشنطن وهدف هذه اللجنة دراسة تأسيس المنظمة المستقبلية (4) وترأس اللجنة كورديل

---

(1) كيث ستنزبري، نقطة التحول، ترجمة زهير السلطان، مراجعة صالح العابد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص284.

(2) Foster Rhea Dulles, the road to Teheran – the story of Russia and America 1781-1943, Princeton university press, New jersey, 1944,259.

(3) Qutid in : F.U.R.S, the conference at cairo and Tehran 1943, p.p.640-641.

(4) Alexander Decondie, A History of American foreign policy, New york, 1963, p.622.

هل مع مجموعة من الاعضاء<sup>(1)</sup> وحدث اختلاف في وجهات النظر بين كورديل هل وسومر ويلز الذي كان مصرّاً على تغليب دور المنظمات الاقليمية على حساب المنظمة الدولية، لذلك قرر كورديل هل اقالة ويلز في آب 1943، وانيطت المسؤولية الى باسفولسكي<sup>(2)</sup> ووضع كورديل هل فكرة تنظيم المنظمة من ثلاث مشكلات:

- 1- مجلس تنفيذي يتمتع بالسلطات الكافية والوسائل الكافية لاحلال السلام.
- 2- جمعية عامة تضم عضوية جميع الدول الاعضاء.
- 3- محكمة العدل الدولية التي ستحدد صلاحيتها فيما بعد.

واوصى بضرورة انشاء وكالة خاصة للانشطة الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة اقرار جميع دول الاعضاء في مجلس الأمن لها صلاحيات استثنائية للحفاظ على الامن الدولي، وتكون العضوية الدائمة لرجال الشرطة الاربعة كما وصفهم الرئيس روزفلت وغير الدائمة هي للأعضاء المنتخبين والذين لا يقلون عن ثلاثة ولا يزيدون عن احد عشرة دولة. ويكون انتخابهم بأغلبية الثلثين من قبل الجمعية العامة، وأبرز مهام مجلس الأمن هي حل النزاعات وانهاء اي عمل عدواني بعد ان يتم تحديد وجود اي تهديد، وكان لتلك الآراء هي من وحي افكار كورديل هل ومساعدة باسفولسكي<sup>(3)</sup>.

وافق الرئيس الامريكي بشكل مبدئي على تشكيلات المنظمة التي اعدّها كورديل هل، وأكد لوزير خارجيته موافقته على النهج العام للميثاق، وأكد على ضرورة عدم ارسال الولايات المتحدة الامريكية قواتها العسكرية والبحرية أو الجوية والبرية الى اي مكان<sup>(4)</sup>. ارسل كورديل هل في الثامن من شباط 1944 مسودة ميثاق الامم المتحدة الى بريطانيا والاتحاد السوفيتي، وطلب منهم دراسة الميثاق للشروع بإطلاق عمل المنظمة الدولية لغرض إحلال الامن والسلام<sup>(5)</sup>.

---

(1) اعضاء اللجنة هم كل من سومترو ويلز ونومان ديفيس (Noman Davis) و باسفولسكي مساعد وزير الخارجية، وادوار ستيتينيوس (Eswaed statenius)، و بنيامين فيكتور كوهين، وستانلي هورنيك (Stanly Hornbeck) مستشار كورديل هل. للمزيد ينظر :

Harly A. Issuetter, Postwar, foreign policy preparation 1939- 1945, Washington, 1975, p.245.

(2) I bid, 246.

(3) (F.R.U.S), Diplomatic papers: 1944 Genral, pp.616-619.

(4) Town send Hobbs and Douglas Brinkley, Roosevelt and the Greation of the united Nations, New Haven, Bell university press, 1977, p.64.

(5) I bid, 65.

وافقت بريطانيا على مقترحات كورديل هل في الشهر نفسه واما بالنسبة للاتحاد السوفيتي قد تأخر في اعلان دعمه للاعلان عن التشكيلات، وفي التاسع والعشرين من آذار 1944 إستفسر كورديل هل من السفير السوفيتي في واشنطن أندريه جروميكو (Andrey Gromyko) <sup>(1)</sup> والذي أكد بدوره انه سيقوم بمخاطبة وزير الخارجية السوفيتي بذلك الصدد <sup>(2)</sup> .

بعد الاعتراض السوفيتي على انضمام الصين الى الاعلان ذكر كورديل هل في خطابه الذي القاه في التاسع من نيسان 1944 حول السياسة الخارجية التي تتبعها بلاده قائلاً: "مهنا كان الطريق صعباً، فليس هنالك أمل بتحويل النصر الى سلام ما لم يتم تنسيق المصالح الحقيقية لهذا البلد لاسيما مع بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين، هذا هو الاطار الذي يجب ان تبنى عليه كل السياسات المستقبلية وفيما يخص المنظمة الدولية، وبدون هذا التفاهم فان جميع المنظمات التي تحافظ على السلام ستبقى قراراتها حبر على ورق، وسيكون الطريق أسهل لظهور معتد جديد" <sup>(3)</sup> .

وبناءً على تصريح وزير الخارجية أرسل روزفلت برقية الى تشانغ كاي تشك عن طريق السفير الصيني في واشنطن وي تاو مينغ (Wei tao ming) <sup>(4)</sup> ، لبيان رأيه بخصوص المشاركة في مؤتمر واشنطن (دمبارتون أوكس)، فجاء الرد في الثالث من حزيران 1944، وأشار بأن الحكومة الصينية من المدافعين عن الانشاء المبكر للمنظمة وذكر الرئيس الصيني قائلاً: "يسعدنا ان تتولى القيادة في نجاح هذه الفكرة، انني ممتن

---

(1) اندريه جروميكو : (1909-1989) ولد في بيلاروسيا، عام 1939 عين رئيس قسم في وزارة الخارجية الامريكية في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي، تسلم منصب مسيطر لبلاده في واشنطن، اصبح ممثل السوفيت في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، عين سفيراً في المملكة المتحدة عام 1952، وزيراً للخارجية عام 1957، ثم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء عام 1983، ثم رئيساً للوزراء عام (1985-1988). للمزيد ينظر:

Encyclopedia Briatannica Library. (c.o).

(2) (F.R.U.S), Diplomatic papers: 1944 Europe, vol.4, p316

(3) Qutid in : F.R.U.S, Diplomatic papers: 1944, General, p.

(4) وي تاو مينغ (1899-1987) ولد في مدينة جيا نغشي في الصين، وهو دبلوماسي صيني، حصل على الدكتوراه من جامعة باريس في القانون عام 1926، كان احد اعضاء حزب الكومنتانغ، مثل بلاده في الولايات المتحدة للمدة (1942-1946)، اصبح مستشار لوزارة الخارجية عام 1959، عمل سفير لليابان عام 1964، اصبح وزيراً للخارجية حتى استقالته عام 1971. للمزيد بنزر:

Encyclopedia Dritannica Library (CD)

بشكل خاص لكم وللوزير كورديل هل للإصرار على ضرورة تمثيل الصين في المؤتمر، بدون مشاركة الشعوب الآسيوية لم يكون للمؤتمر معنى لأنصاف البشرية" (1) .

جاء رد الحكومة البريطانية انها موافقة على حصول الصين على عضوية في المؤتمر بشرط موافقة الاتحاد السوفيتي، وفي أوائل شهر تموز 1944 أبلغ وزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف عن استعداد حكومته بالمشاركة في المفاوضات وإنها تعتقد ان الدور الرئيسي في تشكيل المنظمة المستقبلية يجب ان تكون تحت رعاية الدول الثلاثة، واقترحت ان تحدد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفق مفاوضاتهم مع الصين، وابلغت الحكومة الامريكية نظيرتها السوفيتية ان المفاوضات ستكون بين الاطراف الثلاثة، ثم بعد ذلك ستكون بين الممثلون الامريكيون والبريطانيون والصينيون حسب ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر طهران (2) .

يمكن القول ان اهتمام كورديل هل بوضع المقترحات بشأن منظمة الامم المتحدة بشكل يراعي كونها ستكون منظمة تحتاج الى موافقة اكبر عدد من الدول على ميثاقها لضمان دورها بعد الحرب العالمية الثانية، علماً ان الادارة الامريكية أحد ابرز الاعضاء في المنظمة، اذ عمد كورديل هل على القيام بخطوة مهمة عدت اول محادثات فعلية لتأسيس منظمة الامم المتحدة وكان ذلك خلال مؤتمر دومبارتون اوكس (Dumbarton aoks).

تم اختيار قصر دمبارتون أوكس من قبل كورديل هل كونه قصرًا ريفيًا وبعيدا نوعا ما عن الاجواء الرسمية في قاعات العاصمة واشنطن ، لأنه أراد ان يجعل من المفاوضات سرية وغير رسمية وودية، وحضر الاجتماع بعض سفراء عدد من دول الاجانب (3) .

(1) Qutid in : (F.R.U.S), Diplomatic papers: 1944 General, p.p.640-641.

(2) Ministry of Oefrense, Entry of the soviet unionin to the war against Japan, Military plans 1941-1945, Washington, Ministry of Defense In formation office, 1955,p.85.

(3) Evan Luard, A History of the united Nations: the years of western Domination 1945-1955, p.27;

أ. هـ . ل. فيشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789-1950، ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1958، ص732.

مثل الولايات المتحدة في المؤتمر كورديل هل ومجموعة من المسؤولين الامريكيين<sup>(1)</sup> ، في الوقت الذي كان الرئيس الامريكى يتابع عن كثب مجريات المؤتمر من خلال التقارير التي تصله عن طريق وزير خارجيته<sup>(2)</sup> .

في اول اجتماع في الحادي عشر من آب 1944 تم الاتفاق على اعتبار اللغة الانكليزية والروسية اثناء المحادثات اللغة الرسمية، وتم اختيار كورديل هل رئيساً دائماً لكل جلسات المؤتمر، وأصدر هل قراره بعدم الادلاء بأي تصريح للاعلام الا بعد الاتفاق على المبادئ التي سيتم الاعلان عنها<sup>(3)</sup> .

كما نوهنا في بداية الترتيب لعقد مؤتمر دمبارتون أوكس ان كورديل هل اهتم اهتماماً بالغاً في الترويج الى انشاء فكرة الامم المتحدة وتأسيس نظام عالمي يحتاج الى موافقة أكبر عدد من الدول على الميثاق، وكان كورديل هل هدفه ضمان دور بلاده بعد الحرب العالمية الثانية، لأنها ستكون أحد ابرز الاعضاء خلال مؤتمر دمبارتون أوكس، لأن هذا المؤتمر يعد أول مباحثات جدية وفعلية لتأسيس منظمة الامم المتحدة وكل ذلك جاء بجهود ابو الحلفاء (كما وصفه روزفلت) في اعداد ميثاق الامم المتحدة كما سنراه خلال المؤتمر الذي عقده في قصر دمبارتون أوكس.

وتمكنن الاطراف المجتمعة في المؤتمر للتوصل الى اتفاق حول المبادئ الاساسية والتي خطط لها مسبقاً وهي (ان نشاط المنظمة يستند على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام وحل النزاعات بين الدول بالوسائل السلمية، والابتعاد عن التهديد واستخدام القوة بأي شكل كان، الابتعاد عن تقديم العون الى اي دولة تقف بوجه المنظمة) ولم يسمح للمؤتمرين التصريح امام وسائل الاعلام بل كانت الجلسة سرية وبأمر من وزير الخارجية كورديل هل<sup>(4)</sup> .

---

(1) مثل الولايات المتحدة الامريكية في المؤتمر الى جانب كورديل هل كل من مساعده باسفولسكي ، والعالم الجغرافي ومستشار الرئيس الامريكى والمسؤول عن الشؤون الخارجية خلال الحرب العالمية الثاني، وادوارد ستيتتبيوس جونيور وكيل وزير الخارجية وكالة، وبنيامين كوهين، جيمس كليمنت دن المستشار الرئيس لكورديل هل، وعد من المستشارين السياسيين والقادة العسكريين. للمزيد بنظر:

Postwar Notter, Foreign policy preparation 1939-1945, p.320.

(2) I bid , P.320 ..

(3) (F.R.U.S), Diplomatic Papers: 1944, General, p.p.715-716.

(4) George Shellyd, Bretton Dodds and Dumbarton oaks: American post- war Economic and political Planning in the summer of 1944, Newyork, 1995,p.p.33-36.

حصل جدل اثناء المؤتمر فيما يخص عدد الاصوات المطلوبة لتمرير قرارات مجلس الأمن، كان رأي بريطانيا بأغلبية الثلثين، لكن رأي الحكومتين الامريكية والسوفيتية كان متشابهاً فقد فضلوا اعتماد الاغلبية البسيطة، اعتبرت بريطانيا ان هذه الخطوة ستجعل المجلس تحت هيمنة الدول الكبرى، لذا رأت باتخاذ اغلبية الثلثين، ومن ثم اعطاء صوت أكبر للقوى الاصغر داخل مجلس الأمن، لكن لم يتمكن كورديل هل في حسم الموضوع خلال مؤتمر دومبارتون أوكس (1).

توصل المجتمعون خلال مناقشاتهم في المؤتمر فيما يخص صلاحيات الجمعية العامة، الى ما يأتي:

- 1- يصبح جميع اعضاء المنظمة اعضاء في الجمعية، ولكل دولة صوت واحد، وان شروط انضمام اي دولة ستحددها الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن.
- 2- ان تعيين الامين العام للمنظمة يكون بناءً على توصية مجلس الامن من قبل الجمعية العامة.
- 3- ان مسؤولية انتخاب الاعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن تتولاها الجمعية العامة.
- 4- يكون انتخاب اعضاء الجمعيتين الاقتصادية والاجتماعية ومحكمة العدل الدولية بالاشتراك مع مجلس الأمن.
- 5- مسألة الميزانية العامة وتوزيع التكاليف بين الدول المشاركة مسؤولية الجمعية العامة.
- 6- يتم استبعاد أي دولة من عضوية المنظمة اذا انتهكت ميثاق المنظمة، وقد كانت هذه الفقرة قد اضيفت باصرار من الجانب السوفيتي (2).

اما بخصوص حق النقض (الفيتو) لم يجد المؤتمرين صعوبة في الاتفاق، لكن الخلاف حول مسألة واحدة وهي موافقة الحكومتين الامريكية والبريطانية على عدم السماح للعضو الدائم في المنظمة الدولية ان يكون له صوت اذا كان طرفاً في النزاع كما هو الحال في عصبة الامم، لكن الاتحاد السوفيتي رؤيته تختلف لانه يرى بان اي قوة كبرى ينبغي ان تكون قادرة على منع اي اجراء من المجلس، وتحدث وزير الخارجية هل مع السفير السوفيتي جروميكو لقبول المقترح الامريكي والبريطاني لكن السوفيت رفضوا المقترح رفضاً قاطعاً (3).

(1) Lidell Hart Basil, History of the second world war, London, Papermalleck, 1992,p.503-505.

(2) (F.R.U.S), Diplomatic papers, 1944, General , Vol.1, p735.

(3) Lnard, A History of the united Nations: The years of western Domination 1945-1955, New york , 1989,p.28.

شعر كورديل اثناء المؤتمر بأنه من الطبيعي ستحصل ردة فعل الحكومات غير المشاركة في محادثات مؤتمر دمبارتون أوكس، على اعتبارات الحكومات ستكون دولاً اعضاء في منظمة الامم المتحدة، فقام كورديل هل بتوجيه جون مورز كابوت (Jhon M. Cabot) <sup>(1)</sup> الى دول امريكا اللاتينية <sup>(2)</sup> ووضح الى جميع الدول بأن وزير الخارجية مهتم اهتمام كبير انه سيقدم كافة التفاصيل للرئيس روزفلت والذي بدوره سيقوم بترتيب جميع الاوراق حول تأسيس المنظمة ومن ثم سيقدمها الى دول امريكا اللاتينية <sup>(3)</sup>.

أرسل كورديل هل برقية الى دول امريكا اللاتينية في السابع عشر من ايلول عام 1944، نصت على ما تم التوصل اليه من محادثات مع بريطانيا والاتحاد السوفيتي في المؤتمر بخصوص تأسيس الامم المتحدة، ونصت البرقية على : "نحن والرئيس روزفلت ندرك تماماً مدى اهمية التأسيس الناجح لمنظمة دولية عامة وايجابية، وندرك ايضاً ان هنالك اسئلة ترغبون بطرحها، والتعليق بشأن هذه المقترحات، لذلك آمل بعد ان تتاح لكم الفرصة الكاملة لدراستها ان تقوموا بنقل الآراء عنها الى رئيس البعثة الدبلوماسية لحكومتم في واشنطن، كما أود أن التقى في وقت مناسب مع جميع رؤساء البعثات في الجمهوريات الامريكية الذين تعاونوا بنشاط في الجهود الحربي من أجل تبادل وجهات النظر بشكل كامل وصريح حول المقترحات" <sup>(4)</sup>.

انتهت محادثات دمبارتون أوكس في التاسع من تشرين الاول 1944 وذلك بالاتفاق على اغراض التأسيس والمبادئ العضوية لها والمرجعية العامة ومجلس الأمن والامانة العامة ومحكمة العدل الدولية والترتيبات الاقليمية والاقتصادية والاجتماعية، ونستنتج من ذلك ان مناقشات كثير

(1) جون كابوت (1901-1981) ولد في كامبريدج، ودرس في جامعتي باكنغهام براون وجامعة نيكولا، أكمل الدكتوراه في التاريخ في جامعة اكسفورد، خدم في جمهورية الدومنيكان والبرازيل والمكسيك، اصبح سفيراً في هولندا 1935، والفلبين عام 1950، عمل مساعداً لوزير الخارجية 1953، ثم سفيراً في السويد عام 1954، وكولمبيا عام 1957، ثم سفيراً في بولندا 1962. للمزيد بنظر:

The Columbia Encyclopedia, usA, 2019.

(2) اجري جون كابوت مباحثات في الخامس عشر من ايلول 1944 مع كل من سفراء دول (البرازيل ، ولومبيا ، البيرو ، المكسيك ، الاورغواي ، فنزويلا ، تشيلي) والنفي في البر في السادس عشر من الشهر نفسه مع سفراء كل من (الدومنيكان ، السلفادور ، هايتي ، بنما ، كوبا ، بوليفيا ، غواتيمالا ، كوستاريكا ، شيكا راغوا ، الاكوادور ، هندوراس). للمزيد بنظر.

(F.U.R.S). Diplomatic papers: 1944 General, p.p.295-297

(3) (F.U.R.S). Diplomatic papers: 1944 General, p.p.295-297

(4) Quid in : (F.U.R.S). Diplomatic paper: 1944 General, p.728.

من المسائل الضرورية التي تصب في مصلحة السلم العالمي، وخرجت باتفاقيات مبدئية حول شكل المنظمة وتشكيلاتها وصلاحياتها لاسيما فيما يخص مجلس الأمن، والجمعية العامة التي تضم جميع الدول المشاركة في المنظمة، ورسخت نتائج المؤتمر سلطة الاربعة الكبار داخل منظمة الامم المتحدة وكان ذلك بفضل وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية كورديل هل.

بالنظر لاعتلال صحة كورديل هل وعجزه عن العمل بشكل مستمر ال انه تمكن من تأسيس نظام عالمي يشاد له بالبيان وكانت جهوده واضحة بخصوص تأسيس منظمة الامم المتحدة، وبقيت مسائل متعلقة لم يتم حلها كالحادث الذي يمكن للعضو الدائم في المنطقة من استخدام حق النقض لمنع التوصل الى قرار في نزاع كان هو نفسه طرفاً فيه، كذلك موقع المنظمة الدولية، ووسائل الانتقال من عصبة الامم الى المنظمة الجديدة، فلم يتمكن كورديل هل من مواصلة نجاحاته لإكمال ما بقي متعلق من القضايا، ليكملها من بعده وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ادوارد ستيتينيوس.

ان عام 1944 هو آخر عام لكورديل هل في المنصب، فبعد كل التحركات التي قام بها خلال نشاطه السياسي<sup>(1)</sup> بعد ان تحولت الانتصارات في الحرب الى صالح الحلفاء، رأى ان حلمه قد تحقق خلال مؤتمر ديمبارتون أوكس فيما يخص المنظمة، الا انه عجز عن الحضور في جلسات المؤتمر بسبب اعتلال صحته فقد كان يعمل سبعة ايام بالاسبوع بدون كلل وملل ولمدة ست سنوات كان لها الاثر بأن يصبح منهك ومتعب، وفي الثلاثين من تشرين الثاني عام 1944 أخير القاضي برادلي ماكجينيس (Bradly Makginess) بصدور الموافقة على طلب كورديل هل بإحالته على التقاعد<sup>(2)</sup>.

في احدى المناسبات عام 1945 تلقى كورديل هل اشعاراً بحصوله على جائزة قيمة، فتم منحه جائزة نوبل للسلم في العالم، وبعد ان حصل على الجائزة قال هل: "إنني مقتنع تماماً بأن منظمة الامم المتحدة بكل عيوبها تقدم الآن للدول المحبة للسلم في العالم آلية قابلة للتطبيق بالشكل الكامل الذي يمنحهم السلام، اذا كانوا يريدون السلام"<sup>(3)</sup>.

وصفه الرئيس هاري إس ترومان بالدبلوماسي المحترف لمساهمته الكبيرة في سياسة حسن الجوار والتي لولا كورديل هل لكانت مأساوية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وكل نصف الكرة

(1) للمزيد حول التحركات ضمن المساحة الادارية لكورديل هل ينظر ملحق رقم (10)

(2) Cordell Hull, The Memores of Cordell Hull, Vol.2 ,op.cit,p.1726.

(3) Ibid , P. .1726.

الغربي، كما أشاد الرئيس دواييت أيزنهاور<sup>(1)</sup> في بيان صدر عنه لكورديل هل ووصفه قائلاً "كان الوزير كورديل هل يتميز بنزاهة الهدف وشعوره العالي بالالتزام وجهوده الطويلة والمثمرة من أجل قضية السلام العالمي التي غيرت وشجعت العالم نحو السلام"<sup>(2)</sup>. وبذلك اكمل ستيتيوس مسيرة كورديل هل في تحقيق جميع الاهداف التي سعى اليها كورديل هل وبقي يصارع المرض حتى وفاته عام 1955م<sup>(3)</sup>.

(1) دواييت أيزنهاور: (1890-1969) ولد في ولاية تكساس ، تخرج عام 1916م من كلية ويست بوينت العسكرية برتبة ملازم ، تم نقله الى الفلبين وعمل في هيئة اركان مارك ارثر عام 1935 ، عاد الى الولايات المتحدة الامريكية 1941 ليتم تعيينه في هيئة الاركان العامة الامريكية في واشنطن ، وفي عام 1942 عين رئيساً لادارة العمليات الحربية في واشنطن ، وقائداً اعلى للقوات الامريكية في اوربا عام 1942 ، وفي 1943 قاد عملية المشعل بنجاح والانزال في المغرب والجزائر ، عين قائدا اعلى لقوات الحلفاء في اوربا ومن ثم قيادته لعمليات الانزال في النورماندي ، عام 1945 اصبح رئيساً لهيئة الاركان العامة الامريكية ، انتخب رئيساً للبلاد عام 1953 حتى 1961 . للمزيد ينظر :

بسام العسلي ، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية أيزنهاور ، دار النفائس ، بيروت ، 1989 ، ص ص 5-6 .

(2) Qutid in : Cordell Hull, The Memores of Cordell Hull, Vol,2 , opcit, p.1726.

(3) تم الاعلان عن منظمة الامم المتحدة بعد مجيء هاري ترومان للحكم بعد الجهود التي بذلت من قبل روزفلت وكورديل هل، اما بالنسبة للقضايا العالقة التي تركها كورديل هل مثل التمثيل وقضايا التصويت وحق النقض تمت مناقشتها في مؤتمر بالطا الذي عقد في نهاية 1944، وفي مؤتمر سان فرانسيسكو قاربت جهود روزفلت ان تأتي أكلها لكن وفاته في الثاني والعشرين من نيسان 1945، جعلت من ترومان يقطف ثمار ليكمل الخطوة الاخيرة في مؤتمر سان فرانسيسكو، اذ تم وضع ميثاق المنظمة بصيغته النهائية ودخل الميثاق مرحلة التنفيذ الفعلي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني 1945، بعد ان تم اختيار نيويورك لتكون مقراً لمنظمة السلام، وبذلك فإن كل ما يتعلق بخصوص المنظمة تم انشاؤه على الارض الامريكية، احتوى ميثاق المنظمة على (مقدمة وتسعة عشر فصلاً ومائة واحد وعشرون مادة، نص الميثاق على ان تتألف المنظمة من ستة اجهزة رئيسية تمثلت في الجمعية العامة، مجلس الامن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، الامانة العامة).

للمزيد بنظر :

علي شقيق، العلاقات الدولية في العصر الحديث، مكتبة المعارف للنشر، الرباط، د.ت، ص93، اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية (دراسة الاحوال والنظريات)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985، ص687، بطرس غالي، دراسات في السياسة الدولية، القاهرة، 1961 ، ص ص 69-70.

لويس دالو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، ط11، منشورات كويدات، بيروت، 1970، ص112، سعد زهران، أزمة الامم المتحدة، مجلة الكاتب، العدد54، السنة الرابعة، 1965، ص72.

الذاتمة

والاستنتاجات

## الخاتمة والاستنتاجات

كان كورديل هل (Cordell Hull) فعلاً الشخص الذي أفني حياته في خدمة الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الأول من القرن العشرين ، فدرس واجتهد وناضل ثم سافر واختار الفكر الذي راه مناسباً لازدهار بلده وهذا لم يحصل الا بعد ان انتمى الى الحزب الديمقراطي الامريكى ، وقف الى جانب بلده وإلى جانب البلدان الأخرى بهدف مساعدة بلده من الناحية السياسية والاقتصادية في المستقبل ، وحينما تحقق له ما أراد وحصل على كسب جميع القضايا التي يؤمن بها لم يتحول إلى دكتاتور ولم يتخلص من منافسيه بالسلطة بل زهد بكل ذلك ومنح الكثير من صلاحياته إلى رفاقه الأقل منه شأنًا ، ومن شدة موضوعيته بالعمل قرر تقديم استقالته بسبب اعتلال صحته ايماناً منه بوجوب مجيء شخص آخر يعمل بجهد أكبر والذي لم يكن كورديل هل باستطاعته ان يعمل لبلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية .

توصل الباحث إلى جملة نتائج جاءت أهمها على النحو الآتي:

- 1- عد كورديل هل احد أبرز الشخصيات السياسية على نطاق الولايات المتحدة الأمريكية ومحيطها الإقليمي الممتد الى قارة اوربا وآسيا وافريقيا وغالبية بلدان العالم ، فضلاً عن تأثيره السياسي والاقتصادي والدبلوماسي الذي امتد على الصعيد العالمي ليشمل الاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية نفسها.
- 2- لم يكن كورديل هل باحثاً للسلطة، وإنما كان مؤمناً بالفكر البروتستانتي وبحزبه الديمقراطي الامريكى، ولذلك نراه مارس دوره السياسي خلال ترحاله في شبابه، إذ أسهم بشكل فاعل في تأسيس قانون ضريبة الدخل ، وكسب قضية الملاحة في نهر كمبرلاند وقانون ضريبة الميراث الفيدرالية اثناء تواجده كعضواً في الكونغرس الامريكى ، فضلاً عن وقوفه الى جانب انضمام الولايات المتحدة الأمريكية الى منظمة عصبة الامم ومشاركة بلاده في مؤتمر الصلح في باريس 1919م ، الذي اشار في عدة مناسبات ان الازمة الاقتصادية التي عصفت البلاد ما هي الا نتيجة عدم انضمام بلاده واشتراكها في ذلك المؤتمر، وصولاً الى خسارته في انتخابات عام 1920 ، ومن ثم التفرغ لبناء هيكلية الحزب الديمقراطي حتى اصبح رئيساً له عام 1928م ، مروراً بفوزه في انتخابات 1930م ليكون عضواً في مجلس الشيوخ الامريكى ، وصولاً الى عام 1933م وهو العام الذي اصبح فيه كورديل هل وزيراً للخارجية الأمريكية .

- 3- أدى كورديل هل خلال تواجده في الولايات المتحدة الأمريكية على وجه التحديد في العاصمة واشنطن دوراً أساسياً في الانطلاق لمد نفوذ بلاده السياسي والاقتصادي والدبلوماسي الى دول امريكا اللاتينية من خلال عقد المؤتمرات والاتفاقيات التجارية ايماناً منه بتطبيق سياسة الجار الصالح التي استند عليها ، ولاسيما عبر كتاباته ومقالاته التي دأب على كتابتها ونشرها في عدة صحف ، اذ كان الغرض الرئيسي منها هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم .
- 4- عمل كورديل هل خلال نشاطه الاقتصادي والسياسي من اجل تحقيق التخطيط الناجح في سيطرت بلاده على الاسواق العالمية .
- 5- مثل كورديل هل الأب الروحي لشعب الولايات المتحدة الامريكية حتى وقتنا الحاضر، لقاء إسهاماته الكبيرة منذ العام 1907 حتى عام 1944 ، لذلك اطلقت عليه القاباً كثيرة ومنها ( الجرس الرئاسي ، ديمقراطي ولسن ، ابو التضامن الامريكي ، ابو الحلفاء ، أبو الامم المتحدة ) .
- 6- أثرت بيئة كورديل هل الاجتماعية في صقل مهاراته السياسية والاقتصادية ، جعلت منه وزيراً سياسياً اقتصادياً فذاً بالنسبة لشعب الولايات المتحدة الامريكية ، وبقية شعوب الدول المتأثرة بها ، والتي كانت تحت سيطرة الولايات المتحدة الامريكية ، ولاسيما في دول امريكا اللاتينية واوربا واسيا وافريقيا .
- 7- سافر كورديل هل خلال فترة رئاسته للخارجية الامريكية (1933-1944) إلى اغلب بلدان العالم، لاسيما دول امريكا اللاتينية ودول اوربا وآسيا وافريقيا ، فضلاً عن موسكو التي عقد فيها مؤتمر وزراء خارجية الدول الثلاث (الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا والاتحاد السوفيتي ) ، كذلك دوره في تأسيس منظمة الامم المتحدة التي قُطف ثمارها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وكان ذلك بفضل رجل ولاية تينيسي كورديل هل الذي عُدَّ المؤسس الحقيقي لها، ليتحول بمرور الوقت من شخص عادي إلى شخص ذو تأثير كبير ليس على مستوى حكومة واشنطن فحسب ، بل على المستوى العالمي بصفته قائداً متأثراً بتوجهات سياسية ديمقراطية على نطاق الفكر الذي يتبناه الحزب الديمقراطي .
- 8- طيلة حياة كورديل هل رأيناه من خلال تلك المدة (1907-1944) آمن ورسخ أفكاره الاقتصادية والسياسية ودافع عنها بكل ما اوتي من سلطة وقوة وبقي متمسكاً بها ،

معبراً عن رؤية وطنية هدفت في الدفاع عن القضايا التي تبنها والتي انعكس مردودها الايجابي على حكومة وشعب الولايات المتحدة الامريكية ، كما دافع ايضا عن حقوق البلدان المستعمرة وتلك الشعوب المضطهدة جراء الرأسمالية والإمبريالية الأوربية .

9- تبنى كورديل هل سياسة الجار الصالح ( سياسة حسن الجوار ) مع الرئيس الامريكي فرانكلين ديلاانو روزفلت التي هدف منها رسم سياسة جديدة قائمة على نبذ العنف وبناء مصالح اقتصادية مثمرة ، وقد نجح كورديل هل فعلا بذلك من خلال مؤتمر مونتهفيديو (الارغواي) 1933م ، ومؤتمر بوينس آيرس في البرازيل 1935م ، ومؤتمر ليما عام 1938م ، وكثير من الاتفاقات السياسية والتجارية مع تلك الدول ، كان ذلك مع بدايات تسنمه منصب وزارة الخارجية في بداية العقد الثالث من القرن العشرين والتي نجح في قطف ثمارها عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ، والتي وقفت غالبية تلك الدول الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ، فيما اعلنت بعض الدول حيادها من الحرب وهو يعد مؤشراً ايجابياً لكورديل هل الذي كان المخطط للسياسة الخارجية الامريكية خلال تلك المدة .

10- حقق كورديل هل خلال مؤتمرات الحرب العالمية الثانية مكاسب سياسية ودبلوماسية عدة، رسخت من وجوده السياسي والدبلوماسي القوي على صعيد الساحة الدولية، ومكنته من كسب الدعم السياسي في الوصول بتحقيق اهدافه وابرزها تأسيس ( منظمة الامم المتحدة ) ، التي تعد من ابرز انجازات كورديل هل ، فضلاً عن دوره في تأسيس القوانين الاقتصادية وتنفيذ سياسة حسن الجوار بأعلى درجاتها وصولاً الى استقالته في الثلاثين من تشرين الثاني 1944م .

11- على الرغم من ان كورديل هل لم يشاهد تحقيق حلمه في الاستمرار بمنصبه لحين انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ولم يعلن بلسانه تأسيس منظمة الامم المتحدة ، لكن أفكاره ومبادئه السياسية والاقتصادية أصبحت بمثابة النهج والطريق الذي سار عليه رفاقه من بعده، حتى أصبح كورديل هل مثلاً للرجل الذي خدم بلاده وجعلته يعد من ابرز شخصيات القرن العشرين ، تم وضع تمثال له في جامعة كمبرلاند تقديراً للجهود التي بذلها في خدمة الولايات المتحدة الامريكية .

المملكة

## الملاحق

## ملحق رقم (1)



منزل ولادة كورديل هل عام 1871م

Joe L. Evins , Cordell Hull Birthplace and Memorial , Op.Cit , P.142 .

## ملحق رقم (2)



كورديل هل يباشر بمهام منصب وزير الخارجية الامريكي في مكتبة يوم الرابع من آذار 1933  
Joe L. Evins , Cordell Hull Birthplace and Memorial , Op.Cit , P.149.

**ملحق رقم (3)**  
**اسماء الوفد الامريكى اثناء مؤتمر مونتيفيديو**

**Montevideo Convention on the Rights and Duties of States**

Signed at Montevideo, 26 December 1933

Entered into Force, 26 December 1934

Article 8 reaffirmed by Protocol, 23 December 1936

Bolivia alone amongst the states represented at the Seventh International Conference of American States did not sign the Convention. The United States of America, Peru, and Brazil ratified the Convention with reservations directly attached to the document.

**CONVENTION ON RIGHTS AND DUTIES OF STATES**

The Governments represented in the Seventh International Conference of American States:

Wishing to conclude a Convention on Rights and Duties of States, have appointed the following Plenipotentiaries:

Honduras:  
Miguel PAZ Baraona  
Augusto C. COELLO  
Luis BOGRAN

United States of America:  
Cordell HULL  
Alexander W. WEDDELL  
J. Reuben CLARK  
J. Butler WRIGHT  
Spruille BRADEN  
Miss Sophonisba P. BRECKINRIDGE

El Salvador:  
Hector David CASTRO  
Arturo Ramon AVILA  
J. Cipriano CASTRO

Dominican Republic:  
Tulio M. CESTERO

Haiti:  
Justin BARAU  
Francis SALGADO  
Antoine PIERRE-PAUL  
Edmond MANGONES

Argentina:  
Carlos SAAVEDRA Lamas  
Juan F. CAFFERATA

Ramon S. CASTILLO  
Carlos BREBBIA  
Isidoro RUIZ Moreno  
Luis A. PODESTA Costa  
Raul PREBISCH  
Daniel ANTOKOLETZ

Venezuela:  
Cesar ZUMETA  
Luis CHURTON  
José Rafael MONTILLA

## Uruguay:

Alberto MANE  
Juan José AMEZAGA  
José G. ANTUNA  
Juan Carlos BLANCO  
Senora Sofia A. V. DE DEMICHELI  
Martín R. ECHEGOYEN  
Luis Alberto DE HERRERA  
Pedro MANINI Ríos  
Mateo MARQUES Castro  
Rodolfo MEZZERA  
Octavio MORATA  
Luis MORQUIO  
Teofilo PINEYRO Chain  
Dardo REGULES  
José SERRATO  
José Pedro VARELA

## Paraguay:

Justo Pastor BENITEZ  
Geronimo RIART  
Horacio A. FERNANDEZ  
Señorita María F. GONZALEZ

## Mexico:

José Manuel PUIG Casauranc  
Alfonso REYES  
Basilio VADILLO  
Genaro V. VASQUEZ  
Romeo ORTEGA  
Manuel J. SIERRA  
Eduardo SUAREZ

## Panama:

J. D. AROSEMENA  
Eduardo E. HOLGUIN  
Oscar R. MULLER  
Magín PONS

## Bolivia:

Casto ROJAS  
David ALVESTEGUI  
Arturo PINTO Escalier

## Guatemala:

Alfredo SKINNER Klee  
José GONZALEZ Campo  
Carlos SALAZAR  
Manuel ARROYO

## Brazil:

Afranío DE MELLO Franco  
Lucillo A. DA CUNHA Bueno  
Francisco Luis DA SILVA Campos  
Gilberto AMADO  
Carlos CHAGAS  
Samuel RIBEIRO

The political existence of the state is independent of recognition by the other states. Even before recognition the state has the right to defend its integrity and independence, to provide for its conservation and prosperity, and consequently to organize itself as it sees fit, to legislate upon its interests, administer its services, and to define the jurisdiction and competence of its courts.

The exercise of these rights has no other limitation than the exercise of the rights of other states according to international law.

#### **Article 4**

States are juridically equal, enjoy the same rights, and have equal capacity in their exercise. The rights of each one do not depend upon the power which it possesses to assure its exercise, but upon the simple fact of its existence as a person under international law.

#### **Article 5**

The fundamental rights of states are not susceptible of being affected in any manner whatsoever.

#### **Article 6**

The recognition of a state merely signifies that the state which recognizes it accepts the personality of the other with all the rights and duties determined by international law. Recognition is unconditional and irrevocable.

#### **Article 7**

The recognition of a state may be express or tacit. The latter results from any act which implies the intention of recognizing the new state.

#### **Article 8**

No state has the right to intervene in the internal or external affairs of another.

#### **Article 9**

The jurisdiction of states within the limits of national territory applies to all the inhabitants. Nationals and foreigners are under the same protection of the law and the national authorities and the foreigners may not claim rights other or more extensive than those of the nationals.

#### **Article 10**

The primary interest of states is the conservation of peace. Differences of any nature which arise between them should be settled by recognized pacific methods.

**Article 11**

The contracting states definitely establish as the rule of their conduct the precise obligation not to recognize territorial acquisitions or special advantages which have been obtained by force whether this consists in the employment of arms, in threatening diplomatic representations, or in any other effective coercive measure. The territory of a state is inviolable and may not be the object of military occupation nor of other measures of force imposed by another state directly or indirectly or for any motive whatever even temporarily.

**Article 12**

The present Convention shall not affect obligations previously entered into by the High Contracting Parties by virtue of international agreements.

**Article 13**

The present Convention shall be ratified by the High Contracting Parties in conformity with their respective constitutional procedures. The Minister of Foreign Affairs of the Republic of Uruguay shall transmit authentic certified copies to the governments for the aforementioned purpose of ratification. The instrument of ratification shall be deposited in the archives of the Pan American Union in Washington, which shall notify the signatory governments of said deposit. Such notification shall be considered as an exchange of ratifications.

**Article 14**

The present Convention will enter into force between the High Contracting Parties in the order in which they deposit their respective ratifications.

**Article 15**

The present Convention shall remain in force indefinitely but may be denounced by means of one year's notice given to the Pan American Union, which shall transmit it to the other signatory governments. After the expiration of this period the Convention shall cease in its effects as regards the party which denounces but shall remain in effect for the remaining High Contracting Parties.

**Article 16**

The present Convention shall be open for the adherence and accession of the States which are not signatories. The corresponding instruments shall be deposited in the archives of the Pan American Union which shall communicate them to the other High Contracting Parties.

IN WITNESS WHEREOF, the following Plenipotentiaries have signed this Convention in Spanish, English, Portuguese and French and hereunto affix their respective seals in the city of Montevideo, Republic of Uruguay, this 26th day of December, 1933.

### Reservations

The Delegation of the United States of America, in signing the Convention on the Rights and Duties of States, does so with the express reservation presented to the Plenary Session of the Conference on December 22, 1933, which reservation reads as follows:

The Delegation of the United States, in voting "yes" on the final vote on this committee recommendation and proposal, makes the same reservation to the eleven articles of the project or proposal that the United States Delegation made to the first ten articles during the final vote in the full Commission, which reservation is in words as follows:

"The policy and attitude of the United States Government toward every important phase of international relationships in this hemisphere could scarcely be made more clear and definite than they have been made by both word and action especially since March 4. I [Secretary of State Cordell Hull, chairman of U.S. delegation] have no disposition therefore to indulge in any repetition or rehearsal of these acts and utterances and shall not do so. Every observing person must by this time thoroughly understand that under the Roosevelt Administration the United States Government is as much opposed as any other government to interference with the freedom, the sovereignty, or other internal affairs or processes of the governments of other nations.

"In addition to numerous acts and utterances in connection with the carrying out of these doctrines and policies, President Roosevelt, during recent weeks, gave out a public statement expressing his disposition to open negotiations with the Cuban Government for the purpose of dealing with the treaty which has existed since 1903. I feel safe in undertaking to say that under our support of the general principle of non-intervention as has been suggested, no government need fear any intervention on the part of the United States under the Roosevelt Administration. I think it unfortunate that during the brief period of this Conference there is apparently not time within which to prepare interpretations and definitions of these fundamental terms that are embraced in the report. Such definitions and interpretations would enable every government to proceed in a uniform way without any difference of opinion or of interpretations. I hope that at the earliest possible date such very important work will be done. In the meantime in case of differences of interpretations and also until they (the proposed doctrines and principles) can be worked out and codified for the common use of every government, I desire to say that the United States Government in all of its international associations and relationships and conduct will follow scrupulously the doctrines and policies which it has pursued since March 4 which are embodied in the different addresses of President Roosevelt since that time and in the recent peace address of myself on the 15th day of December before this Conference and in the law of nations as generally recognized and accepted".

The delegates of Brazil and Peru recorded the following private vote with regard to article 11: "That they accept the doctrine in principle but that they do not consider it codifiable because there are some countries which have not yet signed the Anti-War Pact of Rio de Janeiro 4 of which this doctrine is a part and therefore it does not yet constitute positive international law suitable for codification".

Honduras:  
Miguel PAZ Baraona  
Augusto C. COELLO  
Luis BOGRAN

United States of America:  
Alexander W. WEDDELL  
J. Butler WRIGHT

El Salvador:

Hector David CASTRO  
Arturo Ramon AVILA  
Dominican Republic:  
Tulio M. CESTERO

Haiti:  
J. BARAU  
F. SALGADO  
Edmond MANGONES  
A. PIERRE-PAUL

Argentina:  
Carlos SAAVEDRA Lamas  
Juan F. CAFFERATA  
Ramon S. CASTILLO  
I. RUIZ Moreno  
L. A. PODESTA Costa  
D. ANTOKOLETZ

Venezuela:  
Luis CHURTON  
J. R. MONTILLA

Uruguay:  
A. MANE  
José Pedro VARELA  
Mateo MARQUES Castro  
Dardo REGULES  
Sofia Alvarez Vignoli DE DEMICHELI  
Teofilo PINEYRO Chain  
Luis A. DE HERRERA  
Martin R. ECHEGOYEN  
José G. ANTUNA  
J. C. BLANCO  
Pedro MANINI Rios  
Rodolfo MEZERA  
Octavio MORATA  
Luis MORQUIO  
José SERRATO

Paraguay:  
Justo Pastor BENITEZ  
Maria F. GONZALEZ

Mexico:  
B. VADILLO  
M. J. SIERRA  
Eduardo SUAREZ

Panama:  
J. D. AROSEMENA  
Magin PONS  
Eduardo E. HOLGUIN  
Guatemala:  
M. ARROYO

Brazil:  
Lucillo A. DA CUNHA Bueno  
Gilberto AMADO

Ecuador:

A. AGUIRRE Aparicio  
H. ALBORNOZ  
Antonio PARRA V.  
C. PUIG V.  
Arturo SCARONE

Nicaragua:  
Leonardo ARGUELLO  
M. CORDERO Reyes  
Carlos CUADRA Pasos

Colombia:  
Alfonso LOPEZ  
Raimundo RIVAS

Chile:  
Miguel CRUCHAGA  
J. Ramon GUTIERREZ  
F. FIGUEROA  
F. NIETO DEL RIO  
B. COHEN

Peru:  
(with reservation set forth)  
Alfredo SOLE Y MURO

Cuba:  
Alberto GIRAUDY  
Heminio PORTELL Vila  
Ing. NOGUEIRA

اسماء وفد الولايات المتحدة الامريكية اثناء مؤتمر مونتفيدو عام 1933م ، للمزيد ينظر

<http://www.ilsa.org/jessup/jessup15/Montevideo> .

## ملحق رقم (4)



كورديل هل الى جانب الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في مؤتمر بوينس آيرس 1935م



ملحق رقم (6)  
مذكرة كورديل هل

The text of the document handed by the Secretary of State to the Japanese Ambassador on November 26, 1941, which consists of two parts, one an oral statement and one an outline of a proposed basis for agreement between the United States and Japan, reads as follows:

**Oral**  
**Strictly confidential**  
**November 26, 1941**

The representatives of the Government of the United States and of the Government of Japan have been carrying on during the past several months informal and exploratory conversations for the purpose of arriving at a settlement if possible of questions relating to the entire Pacific area based upon the principles of peace, law and order and fair dealing among nations. These principles include the principle of inviolability of territorial integrity and sovereignty of each and all nations; the principle of non-interference in the internal affairs of other countries; the principle of equality, including equality of commercial opportunity and treatment; and the principle of reliance upon international cooperation and conciliation for the prevention and pacific settlement of controversies and for improvement of international conditions by peaceful methods and processes.

It is believed that in our discussions some progress has been made in reference to the general principles which constitute the basis of a peaceful settlement covering the entire Pacific area. Recently the Japanese Ambassador has stated that the Japanese Government is desirous of continuing the conversations directed toward a comprehensive and peaceful settlement of the Pacific area; that it would be helpful toward creating an atmosphere favorable to the successful outcome of the conversations if a temporary *modus vivendi* could be agreed upon to be in effect while the conversations looking to peaceful settlement in the Pacific were continuing. On November 20 the Japanese Ambassador communicated to the Secretary of State proposals in regard to temporary measure to be taken respectively by the Government of Japan and by the Government of the United States, which measures are understood to have been designed to accomplish the purposes above indicated.

The Government of the United States most earnestly desires to contribute to the promotion and maintenance of peace and stability in the Pacific area, and to afford every opportunity for the continuance of discussion with the Japanese Government directed toward working out a broad-gauge program of peace throughout the Pacific area. The proposals which were presented by the Japanese Ambassador on November 20 contain some features which, in the opinion of this Government, conflict with the fundamental principles which form a part of the general settlement under consideration and to which each Government has declared that it is committed. The Government of the United States believes that the adoption of such proposals would not be likely to contribute to the ultimate objectives of ensuring peace under law, order and justice in

the Pacific area, and it suggests that further effort be made to resolve our divergences of view in regard to the practical application of the fundamental principles already mentioned.

With this object in view the Government of the United States offers for the consideration of the Japanese Government a plan of a broad but simple settlement covering the entire Pacific area as one practical exemplification of a program which this Government envisages as something to be worked out during our further conversations.

The plan therein suggested represents an effort to bridge the gap between our draft of June 21, 1941 and the Japanese draft of September 25 by making a new approach to the essential problems underlying a comprehensive Pacific settlement. This plan contains provisions dealing with the practical application of the fundamental principles which we have agreed in our conversations constitute the only sound basis for worthwhile international relations. We hope that in this way progress toward reaching a meeting of minds between our two Governments may be expedited.

**Strictly confidential, tentative and without commitment**

November 26, 1941.

Outline of Proposed Basis for Agreement Between the United States and  
Japan

Section I

Draft Mutual Declaration of Policy

The Government of the United States and the Government of Japan both being solicitous for the peace of the Pacific affirm that their national policies are directed toward lasting and extensive peace throughout the Pacific area, that they have no territorial designs in that area, that they have no intention of threatening other countries or of using military force aggressively against any neighboring nation, and that, accordingly, in their national policies they will actively support and give practical application to the following fundamental principles upon which their relations with each other and with all other governments are based:

- 1- The principle of inviolability of territorial integrity and sovereignty of each and all nations.
- 2- The principle of non-interference in the internal affairs of other countries.
- 3- The principle of equality, including equality of commercial opportunity and treatment.
- 4- The principle of reliance upon international cooperation and conciliation for the prevention and pacific settlement of controversies and for improvement of international conditions by peaceful methods and processes.

The Government of Japan and the Government of the United States have agreed that toward eliminating chronic political instability, preventing recurrent economic collapse, and providing a basis for peace, they will actively support and practically apply the following principles in their economic relations with each other and with other nations and peoples:

- 1- The principle of non-discrimination in international commercial relations.

- 2- The principle of international economic cooperation and abolition of extreme nationalism as expressed in excessive trade restrictions.
- 3- The principle of non-discriminatory access by all nations to raw material supplies.
- 4- The principle of full protection of the interests of consuming countries and populations as regards the operation of international commodity agreements.
- 5- The principle of establishment of such institutions and arrangements of international finance as may lend aid to the essential enterprises and the continuous development of all countries and may permit payments through processes of trade consonant with the welfare of all countries.

## Section II

### Steps To Be Taken by the Government of the United States and by the Government of Japan

The Government of the United States and the Government of Japan propose to take steps as follows:

- 1- The Government of the United States and the Government of Japan will endeavor to conclude a multilateral non-aggression pact among the British Empire, China, Japan, the Netherlands, the Soviet Union, Thailand and the United States.
- 2- Both Governments will endeavor to conclude among the American, British, Chinese, Japanese, the Netherland and Thai Governments would pledge itself to respect the territorial integrity of French Indochina and, in the event that there should develop a threat to the territorial integrity of Indochina, to enter into immediate consultation with a view to taking such measures as may be deemed necessary and advisable to meet the threat in question. Such agreement would provide also that each of the Governments party to the agreement would not seek or accept preferential treatment in its trade or economic relations with Indochina and would use its influence to obtain for each of the signatories equality of treatment in trade and commerce with French Indochina.
- 3- The Government of Japan will withdraw all military, naval, air and police forces from China and from Indochina.
- 4- The Government of the United States and the Government of Japan will not support - militarily, politically, economically - any government or regime in China other than the National Government of the Republic of China with capital temporarily at Chungking.
- 5- Both Governments will endeavor to obtain the agreement of the British and other governments to give up extraterritorial rights in China, including right in international settlements and in concessions and under the Boxer Protocol of 1901.
- 6- The Government of the United States and the Government of Japan will enter into negotiations for the conclusion between the United States and Japan of a trade agreement, based upon reciprocal most favored-nation treatment and reduction of trade barriers by both countries, including an undertaking by the United States to bind raw silk on the free list.
- 7- The Government of the United States and the Government of Japan will, respectively, remove the freezing restrictions on Japanese funds in the United States and on American funds in Japan.

- 8- Both Governments will agree upon a plan for the stabilization of the dollar-yen rate, with the allocation of funds adequate for this purpose, half to be supplied by Japan and half by the United States.
- 9- Both Governments will agree that no agreement which either has concluded with any third power or powers shall be interpreted by it in such a way as to conflict with the fundamental purpose of this agreement, the establishment and preservation of peace throughout the Pacific area.
- 10- Both Governments will use their influence to cause other governments to adhere to and to give practical application to the basic political and economic principles set forth in this agreement.

المصدر :

(Dept. of State Bulletin, Vol. V, No. 129, Dec. 13, 1941)

## ملحق رقم (7)



مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى جانب كورديل هل في احدى جلسات مؤتمر  
موسكو الثالث 1943

**Cordell Hull, Addresses and statements, Op.Cit , P. 283 .**

## ملحق رقم (8)



صورة توضح اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث اثناء مؤتمر موسكو الثالث  
(الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا و الاتحاد السوفيتي )

(F.R.U.S) ,p.Vol.2.plate.7.

## ملحق رقم (9)

## نص اعلان الامم الثالث في مؤتمر طهران 1943 م

DOCUMENTS AND SUPPLEMENTARY PAPERS 641

And as to peace—we are sure that our concord will make it an enduring peace.<sup>2</sup> We recognize fully the supreme responsibility resting upon us and all the United Nations, to make a peace which will command the good will of the overwhelming mass of the peoples of the world, and banish the scourge and terror of war for many generations.

With our diplomatic advisers we have surveyed the problems of the future. We shall seek the cooperation and the active participation of all nations, large and small, whose peoples in heart and mind are dedicated, as are our own peoples, to the elimination of tyranny and slavery, oppression and intolerance. We will welcome them, as they may choose to come, into a world family of democratic nations.

No power on earth can prevent our destroying the German armies by land, their U-boats by sea, and their war plants from the air.

Our attack will be relentless and increasing.

Emerging from these friendly<sup>3</sup> conferences we look with confidence to the day when all peoples of the world may live free lives, untouched by tyranny, and according to their varying desires and their own consciences.

We came here with hope and determination. We leave here, friends in fact, in spirit and in purpose.

Signed at Teheran, Iran, December 1, 1943.<sup>4</sup>

F. D. ROOSEVELT  
J. STALIN  
W. CHURCHILL<sup>5</sup>

*Text agreed to by the P. M. & the Marshall [Marshal] W. A. H.*

<sup>2</sup> This passage reads, in the release text, "our concord will win an enduring peace".

<sup>3</sup> The fourth word in the paragraph, in the release text, is "cordial" instead of "friendly".

<sup>4</sup> The release text gives this line below, rather than above, the names of the Heads of Government.

<sup>5</sup> The names in the agreed text are typewritten. The three Heads of Government do not appear to have signed any copy of this document, which was intended primarily as a press release. The release text reads as follows, on one line: "Signed: Roosevelt, Churchill and Stalin."

748.0411 EW 1943/32182: Telegram

*The Counselor of Embassy in the United Kingdom (Bucknell) to the Secretary of State*

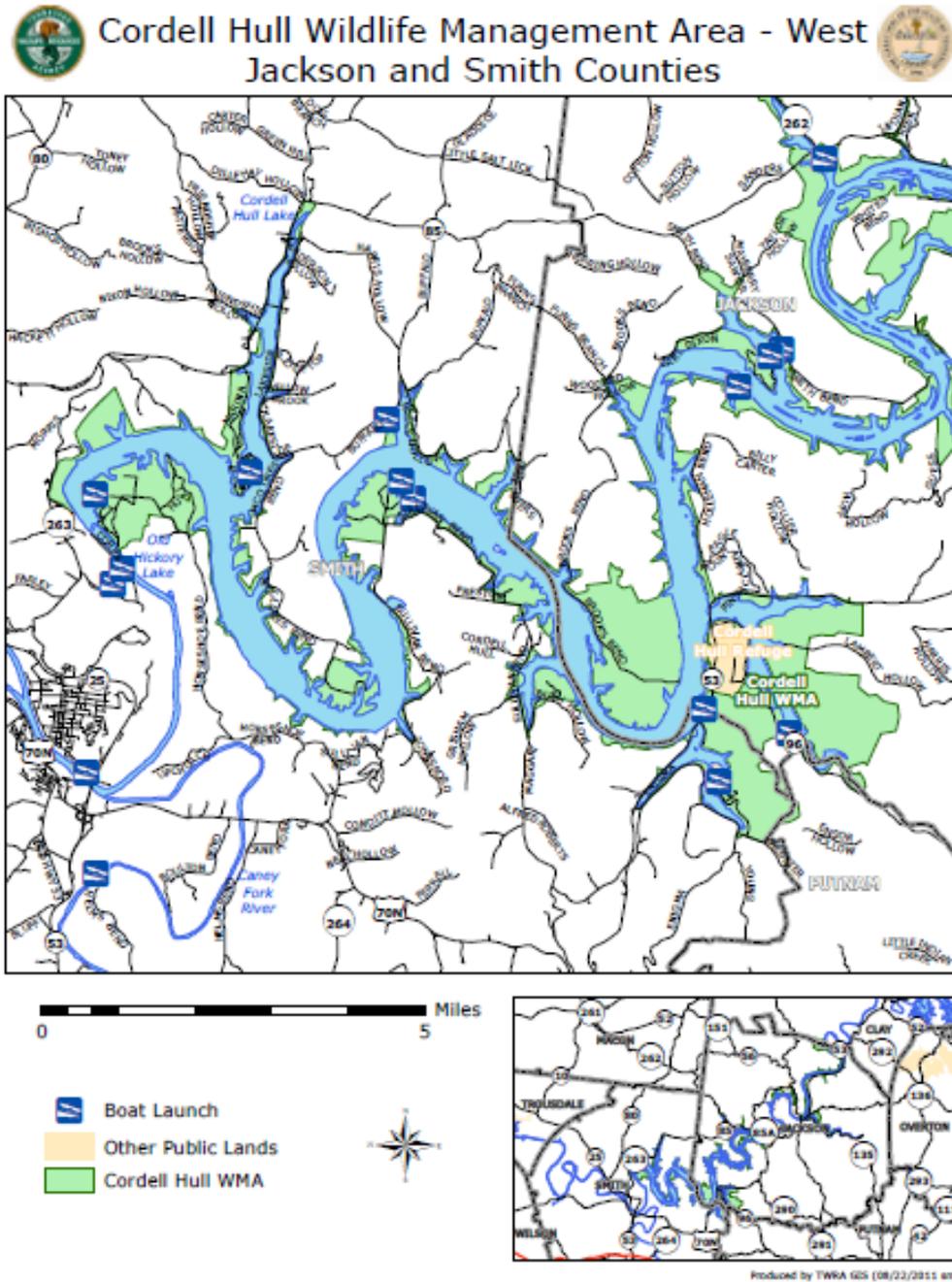
LONDON, December 4, 1943.

8476. Announcement by Moscow radio of Tehran conference is carried in late editions of this morning's London papers, but

للمزيد ينظر :

F.R.U.S. Diplomatic papers :The Conferences at Cairo and Tehran 1943,pp.640-641.

## ملحق رقم (10)



تحرکات کوردیل هل ضمن المساحة الادارية في مقاطعات سمث و جاکسن الغربية

Joe L. Evins , Cordell Hull Birthplace and Memorial , Op.Cit , P.154.

قائمة

المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق المنشورة

1- وثائق وزارة الخارجية الأمريكية

### Foreign Relations Of The United States (F. R. U. S)

- 1- (F. R. U. S) Foreign Relation of the United State Deplomatic Papers , The American Republics 1933 , Vol.Iv .
- 2- (F. R. U. S) Telegram From The Ambassador in the soviet union (standley), 1943, Deplomatic paper, vol III, No. 760,.
- 3- (F. R. U. S), The conferences at cairo and Tehran 1943, washngton Government printing office, 1961.
- 4- (F. R. U. S). Diplomatic papers 1942 , Europe , vol.2, Washington , 1962 , the charge in united kingdom (Matthews) to the secretary of states , telegram , April , 23, 1942 .
- 5- (F. R. U. S): Foreign of the United State Deplomaatic Papers , The American Republics 1933, Vol.V .
- 6- (F.R.U.S) , Meeting of the combined chiefs of staff (Re-Arming of The French in north Africa), 1943, vol.I .
- 7- (F.R.U.S) , Telegram from the United State High Commissioner in the Philippines (Sayre) to the Secretary of State , December 15 , 1941 , No.740 ,0011, European War 1939, 1942, Vol. I 17502 .
- 8- (F.R.U.S) . Deplomatic papers, 1943, vol.I, General, Washington D.C, Government printing office, 1963.
- 9- (F.R.U.S) 1942, Vol.1, From The President of the Philippine Commonwealth (Quezon) to the Secretary of State , Jun 10 , 1942 , No.7400011, European War 1939 / 61042 .
- 10-(F.R.U.S) combined chiefs of staff minutes (Boundaries of the southeast Asia command) 1943, vol. II, 1961.
- 11-(F.R.U.S) memorandum By the British chiefs of staff (operations) from India, (1943-1944), washington, 14 may, 1943, vol. I .
- 12-(F.R.U.S) state depaetment to the Dominican Lagation, 14my, vol.4, Washington, 1935 .
- 13-(F.R.U.S) the Ambassador in Colombbia (Braden) to the secretary of state, Bogoto, vol.7,21July,1941.
- 14-(F.R.U.S), Draft telegram from the Secretary of state to the Ambass adorin Brazil (caffery), Washington, May 19,1943,vol,I .
- 15-(F.R.U.S), Eighth International conference.oF American satates, Lima, 9-27 December, 1938, vol.5,1938 .

- 16-(F.R.U.S), Roosevelt churchill Dinner meeting, January 17, 1943, vol.III .
- 17-(F.R.U.S), Telegram from the Japanese Ambassador (Saito), to the secretary of state, May 16, 1934 .
- 18-(F.R.U.S), the conference at cairo and Tehran, vol. II, 1943 .
- 19-(F.R.U.S), the secretary of staff (cordell Hull) to the presidents chief of staff, Washington, May 22,1943,vol.I .
- 20-(F.R.U.S),Reciprocal Trade Agreement between the United State and Colombia, vol.4,1935, signed 13 September .
- 21-(U.S.S.R), Ministry of foreign Affairs, correspondence, Between the chairman of the presidents of the U.S.A, and the Prime Ministers of Great Britain during the Languages Publishing House, 1957, vol.2 .

## 2- سجلات الكونغرس

- 1- Official Congressional Directory for the Use of the United State , Tennessee's Fourth Congressional District included the following Trousdale Wilson , Caly , Overton , Cumberland , Fentress and Morgan Congress, 60 cong , 1sess .
- 2- (O . C . D), 61 Cong , 1sess .
- 3- (O . C . D) , 63 Cong , 2sess ,Appendix .
- 4- (O . C . D) , 64Cong , 1sess , Appendix .
- 5- (O . C . D) , 65Cong , 3sess ,Appendix .
- 6- (O . C . D),66 Cong , 2sess .
- 7- 7- (O . C . D),67 Cong , 1sess ,Index .
- 8- (O . C . D),69 Cong , 1sess ,Index .
- 9- (O . C . D),70 Cong , 2sess .
- 10-(O . C . D),72 Cong , 1sess .

## 3- الوثائق المكسيكية

- 1- Memoria Politica de mexico , Manifiesto de Accion Revoluionaria Mexicanista , ' Maxico Para los Mexicanos' , Matamoros , Tamaulipas , Enero 5 de 1938 .

<http://www.memoriapoliticademexico.org/Textos/6rev.html>

## 4- الوثائق العربية

- 1- دار الكتب والوثائق العراقية ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة الى وزارة الخارجية في بغداد ، 1 مايس 1944 ، رقم التصنيف 16331 ، وثيقة رقم 21 .

## ثانياً : الرسائل والاطاريح العربية والاجنبية

## 1. الرسائل والاطاريح العربية

- 1- الاء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا 1939-1945، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2001 .
- 2- ابتسام كاظم وادي الخفاجي ، الازمة الاقتصادية العالمية في الصحف العراقية 1929-1933 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ن 2002 .
- 3- ابتسام محمد عبد، العلاقات الامريكية-الصينية (1949-1999)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية، 1999 .
- 4- ابراهيم محمد سلمان ، الحزب الجمهوري ودوره في الولايات المتحدة الامريكية (1854-1876) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2012 .
- 5- أحمد صبري شاكر، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الاسبانية1936-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، 2004 .
- 6- احمد هادي سلمان الحساوي ، العلاقات الامريكية الكولومبية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2023 .
- 7- اسراء كريم محمد الكلابي ، نيفل تشمبرلن ودوره في السياسة البريطانية (1896-1940) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2014.
- 8- اسماء مزعاش ، حرب الاستقلال الامريكية ودور فرنسا في دعمها 1775-1783م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- ، 2016 .
- 9- بارق احمد تالي جياذ ، الرئيس الامريكي وارن هاردينغ وسياسته الاقتصادية 1921-1923 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2014 .

- 10- بشرى حسين عبود المكصوسي ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1767-1837) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، 2016 .
- 11- تبارك حليم هاشم الخفاجي، مؤتمرا واشنطن واثرهما على الحرب العالمية الثانية (1941-1942)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014.
- 12- ثامر عناد تركي ، العلاقات الامريكية البريطانية 1914-1945 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2015 .
- 13- حسن عطية عبدالله ، مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية 1823-1865 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 ؛
- 14- حنا عزو بهنان ، العلاقات البريطانية ،التركية (1936-1939)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، 2005 .
- 15- حنان خيرالله عباس السعيد، موقف الولايات المتحدة من القضية البولندية (1943-1945)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2001 .
- 16- حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية 1861-1865 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد)جامعة بغداد ، 2006 .
- 17- حيدر عبدالجليل عبدالحسين الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية 1945-1946 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2017 .
- 18- خالد عبد نمال ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (1901-1909) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 .
- 19- خالد عبد نمال حوران الدليمي ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (1901-1909) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 .
- 20- زمن حسن كريدي الغزي ، السياسة الامريكية تجاه فرنسا 1939-1945 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2010 .

- 21- زينب جبار شرهان الحسناوي، الموقف الامريكى من الحرب الاهلية الصينية (1944-1949)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، 2008 .
- 22- سعدون جلوب حسين، العلاقات الامريكية الفلبينية 1946-1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، 2011 .
- 23- سمير عزمي عبدالله ، الحزب الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القدس ، 2011 .
- 24- شيماء عبدالواحد غضبان الاسدي، الموقف الامريكى من التوسع الياباني في جنوب شرق اسيا (1939-1942)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2010 .
- 25- شيماء فاضل مخبير العمري ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945 ، رسالة ماجستير ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000 .
- 26- عبادي أحمد عبادي القطراني ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من التوسع الياباني في منشوريا 1931-1933 ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2016 .
- 27- عباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من سياسة المانيا الخارجية في اوربا 1933-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2006 .
- 28- عتيقة دومة وزرقاوي حليلة ، عصبة الامم والاستعمار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجيلاني بونعامه - خميس مليانة ، 2017 .
- 29- علاء خميس علوان ، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران عام 1943 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2014 .

- 30- علاء شيحان صبحي الكعبي، الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الامم المتحدة (1941-1945)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2021 .
- 31- علاء فاضل أحمد العامري، العلاقات الامريكية اليابانية 1939-1941، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، 2008 .
- 32- عولمي ابني وموازقية كوثر، المؤتمرات الدولية اثناء الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017 .
- 33- فاطمة سمير شهاب احمد، الدبلوماسية الامريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الاول) انموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2019 .
- 34- فاطمة سمير شهاب، الدبلوماسية الامريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا، واشنطن الثالث، القاهرة الاول) انموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2019.
- 35- فرقد عباس قاسم المياحي، موقف بريطانيا من التوسع الالمانى في اوربا 1938-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة ، 1999 .
- 36- كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان 1945-1952، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة، 2008 .
- 37- كفاح احمد محمد احمد النجار ، فرانكلين دي لانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (1933-1945) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2002 .
- 38- كفاح احمد محمد نجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الامريكي حتى عام 1801 (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 .
- 39- لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888-1953) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018 .

- 40- لبنى ناجي محمد ، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1888-1953) ، شهادة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2018 .
- 41- لقمان عمر محمود أحمد، العلاقات التركية-الامريكية 1975-1991 (دراسة تاريخية) اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004 .
- 42- محمد احمد ضوء ، دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الاولى واتفاقيات السلام (1914-1923) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الجزيرة ، 2015 .
- 43- محمد فيحان موسى، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، 2012 .
- 44- محمد محسن بديوي الكلابي، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام 1949، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2018 .
- 45- محمد محسن بديوي الكلابي، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام 1949، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2018 .
- 46- محمد يعقوب يوسف، موقف الحلفاء والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، من الاجتياح الالمانى لأراضي الاتحاد السوفيتي 1941-1945، اعتمادا على الوثائق السوفيتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2018 .
- 47- محمد يوسف ابراهيم القرشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005 .
- 48- ميثاق شيال زورة ، الحرب الاسبانية - الامريكية 1898-1902 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .
- 49- نبراس بلاسم كاظم الطائي، الماهتما غاندي ودوره في جنوب افريقيا، 1869-1948، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010 .
- 50- نجلاء محمد بدرالدين ، السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الامريكية في عهد ودررو ويلسون (1913-1921) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بنات ، جامعة عين شمس ، 2016 .

- 51- نصر محمد علي الحسيني ، النظام الحزبي واثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003م) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة النهرين ، 2012 .
- 52- يوسف طه حسين القرشي، العلاقات السياسية البريطانية السوفيتية 1941-1945، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2010.
- 53- يونس عباس نعمة الياسري و احمد جاسم ابراهيم الشمري ، حرب الاستقلال الامريكية (1776-1783) دراسة تاريخية ، مركز الدراسات البابلية ، جامعة بابل ، د.ت .

## 2\_ الرسائل الاجنبية

- 1- Alexander Deconde, A history of America Foreign Policy, Charles Scribners sons, New York, 1963 .
- 2- Bryce Wood , The Making of the Good Neighbor Policy , New York , Columbia University Press , 1962 .
- 3- Carl Driver , John Sevier : Pioneer of the Old South west , University of North Carolina Press , 1932 .
- 4- David W.Dent, the Legacy of the Monro Doctrin: Areference Guid to U S Involvement in Latin America and the Caribbean, Greenwood press, wastport, 1999 .
- 5- Gabriel A. Almond and Bingham Powell, Comparative Politics Today:A World View , Edition 4 , University of Glenview Press , Glenview , 1988 .
- 6- Joseph Leland Jonson , Congressional Career of Cordeel Hull , Master Degree . Univerity of Tennesse , 1965 .
- 7- Karin Shapior , The Battle Against Convict Labour in the Tennessee Coalfields 1871-1896 , University of North Carolina Press , 1998 .
- 8- Michael C. Meyer and William L. Sherman , The Course of Mexican History , Edition 7, Oxford University Press NewYork , 2002 .
- 9- Noel Maurer and carlos yu, the Big Ditch: How America took, Ran and ultimately gave away the panama canal, Princeton university press, princeton, 2011.
- 10- Willam F.sater, Chile and the united state –Empire inconflict, university of Georgia Press, 1990 .
- 11- William D.Mccain, The united state and the Republic of Panama, Duke University press, Durjam, 1937 .

## ثالثاً : الكتب الوثائقية وكتب المذكرات

- 1- Anthony Eden, the Memoirs of Anthony Baen, Barl of Avon, vol.3, the Reckoning, Boston, Houghton company, 1965 .
- 2- Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Volume 1 , New York , 1948 .
- 3- Cordeel Hull , The Memoirs of Cordeel Hull , Volume 2 , New York , 1948 .
- 4- Lelwellyn wood ward, British Foreign Policy in the Second World War, Vol.4, London, 1971 .
- 5- Winston Churchill, the second Worldwar, vol.Iv, the Hinge of Fate, Boston: Houghton mifflincompany, 1950 .

## رابعاً : المجلات والبحوث الاجنبية

- 1- Leonard Schlup , Peter Turney "Tennessee Encyclopedia of History and Culture , 2012 .
- 2- The New Era in Pan American Relation , Foreign Affairs , xV , April 1937 .
- 3- V. Truknanovsky, British Foreign Policy during Worldwar II, 1939-1945, Moscow, 1970 .
- 4- Amry Vandenbosch , Cordell Hull Father of the United Nations , World Affairs , Vol . 136 , No.2 , 1973 .
- 5- Arthor Joe L. Evins . Cordell Hull Birthplace and Memorial , Tennessee Historical Quarterly , Vol . 31 , No.2 , 1972 .
- 6- Cordell Hull , The Spirit of International Law , World Affairs , Vol . 101 , No . 3 , 1938.
- 7- D.K. Adams , America in the twentieth century A study of the united states since 1917 , Cambridge , 1967 .
- 8- E.Taylor parks, Colombia and the united states 1765-1934, Duke university press Durham, North Carolina, 1935,p.474. the scarecrow Dress, Condon,1993 .
- 9- Edward Ashcroft, De Gaulle, Pr.1, Oldham's Press Limited, Long Acre, London, 1962.
- 10- F. Kimball, The Allies in wari the Soviet Union, the Americans and the British 1939- 1945, New york , New york university press, 1944 .
- 11- F.W. Taussig , The Tariff Act of 1897 'Quartely Jornal of Economics ,Vol.12 , No.1 , 1897.
- 12- Farnk ninkovich, The wilsonian Gontury , (chiago, the University of chicago press, 1999 .

- 13- Francis Mc corkill, the Development of the Latin American policy of cordell Gull, Pittsburg state university Digital commons, Electronic thesis collection, 1960.
- 14- Foster Rhea Dulles, the road to Teheran – the story of Rusia and America 1781-1943, Princeton university press, New jersey, 1944.
- 15- George C. Hering, Aid to Russia 1941- 1946: Strategy, Diplomacy, and the origins of the cold war, New York, Columbia university press, 1973.
- 16- Hansphon Mann and Volkev reitberger, the United nations system and its pride, oxford, oxford university press, 1997 .
- 17- james ladbetter , Daniele B , The Great Depressicien , The Luduingvon Meses institute , The United states America .
- 18- John Finger, Tennessee Frontiers: Three Regions in Transition , Bloomington , Indiana University Press, 2001 .
- 19- Juana Vazquez Gomezs , Dictionary of Mexican Rulers , 1325-1997 , Greenwood Press , Westport , 1997.
- 20- Judith M Stanley , Cordell Hull Democratic Party Unity , Tennessee Historical Quarterly , Vol.32 , No 2 , 1937 .
- 21- Junior R.Lambert , Biography of Senator Arthur Beau german , Maryland Historical Journal , Vol.58 , Number 2 , 2018.
- 22- Marie Louise , Lok Leahs Life , Crane Press , Bowling University , 1993 .
- 23- Peter Wetzler , Hirohito and war , Uneversity of Hawaii press , , 1998.
- 24- Rick Atkinson , An Army at Dawn : The war in north Africa 1942-1943, vol.1, Henry Holt and company press, 2003 .
- 25- Robert Dallack, Frankely D.Roseve It and American Foregin policy 1932-1645, NewYork, oxford university press, 1995 .
- 26- Rosenman , Papers of Roosevelt , Vol.5 , 1938.
- 27- Samuel Rosen man, Public papers and Addresses of franklin D. Roosevelt, New york, Harper and Brothers, 1950.pp.663-672. For- eign policy: A History of New york, new york 1962 .
- 28- Sergio Osmena , Quezon of the Philippines , Foreign Affairs , Vol.21, January, 1943 .
- 29- Stephen – American Relations, 1920-1940, university of Toronot press, 1977 .
- 30- Thomas word maddotox, American Relations with the soviet union 1933-1941, university of Michigan, 1969 .
- 31- Thon Ray, American and the Making of a new scientist, Boston university press, Boston, 1988 .

- 32- Town Send Hobbs and Douglas Brinkley, Roosevelt and the Creation of the united Nations, New Haven, Bell university press, 1977 .
- 33- William R. Allen , The International Trade Philosophy of Cordell Hull 1907-1933 , The American Economic Review . Vol.43 , No1 , March , 1953 .
- 34- William Hardy Mc Neil , America , Britain and Russia Their Co-operation and conflict 1941-1946 , survey of international Affairs 1939-946, Oxford university press, London , 1953 .

#### خامساً : المصادر الأجنبية

- 1- Albert Ravenholt, the Philippines Republic on the more, U.S.A, 1962.
- 2- Albert.C. Hick, Blood in the streets: the life and Rule of Trujillo, first published, New York, 1976.
- 3- Alexander Decondie, A History of American foreign policy, New York, 1963 .
- 4- Alexander Robert , Russia at war 1941- 1945, New york, Dutton, 1964.
- 5- Also Beals , Argentina VS United States , Current History , July , 1939.
- 6- Arthur M. Sohlesinger, the cominy of the new Deal, Boston, Houghton Mifflin company, 1959 .
- 7- B.A.Dorg and W.Southgate , A textBook of Modern European History 1789-1945 , New York , 1966 .
- 8- Bertita Harding, the land that colum bus zoved New York: Gorden, 1979, P.58 Howard wiarda, the Dominican Republic: Auation in transition New York, 1969.
- 9- Bruce , Parallax Visions : Making Sense of American- Est Asian Relations , Duke , 1999 .
- 10- Carlton Hages, Modren Europe to 1870, Newyork the macmillan company, 1959 .
- 11- Champ Clark , My Quarter Century of American Politics , Vol.2 , New York , Harper and Brothers Publishers , 1920 .
- 12- Charles Burieigh Galbreath , The American Historical Society , History of Ohio , Vol.1 , 1952.
- 13- Charles G. Cogan, Old Allies, Guarded Friends The United States and France Since 1940, Westport . CT, London, 1994 .
- 14- Charles Seymour , Woodrow Wilson and The World War , New Haven , Yale University Press , 1921 .

- 15- Clinton W. Gilbert , Reward of Virtue in Colliers , 1933 .
- 16- Cordell Hull, Address by the secretary of state before congress regarding the Moscow conference in united state Department of state Dulletin, November 20, 1943.
- 17- Cordell Hull, Addresses and statements, Washington, 1935 .
- 18- David Burner , The Burner , The Politics of Prouincialism , New York , 1935 . John D. Hicks and George E.Mowry and Robert E.Burke , The American Nation , Fourth Edition , Boston; Houghton Mifflin Company , 1963 .
- 19- David Cannadine , Mellon An American Life , New York , 2006 .
- 20- David Mayer , The constitutional Thoughts Jefferson , Virginia , 1994.
- 21- David Thamason, Europe since Napoleon, second edition, London, 1938.
- 22- Edward G . Lowry , The Tariff Reformers , Harpers weekly , 1915.
- 23- Edward Tomlinson , Meaning of Lima , Current History , XXXIX , February 1939.
- 24- Emily Newell Blair , opportunity Rouses the Democrats ' the American Review of Review , LxxxII , 1930 .
- 25- Ernest W Youny , The Wilson Administration and The great War , Boston , Richard .G Badger ,1922 .
- 26- European History 1789-1945 , New York , 1966 .
- 27- Evan Luard, A History of the united Nations: the years of western Domination 1945 .
- 28- Evan Luard, A History of the united nations: the years of western Domination, 1945-1955, vol.I, London, 1984 .
- 29- Foster Rhea Dulles, Americans Rise to world power 1898- 1954, united states of America, 1955 .
- 30- Frank Freiel , America in the Twentieth Country , New York , 1960 .
- 31- Frank Taussig , Tariff History of the United State , New York , 1910 .
- 32- Franklin Dallick, Roosevelt and American Foreign policy 1932-1945, New York, 1998 .
- 33- Frontispiece , The Worlds Fair , XXXVI , 1913 .
- 34- George Shellyd, Bretton Dodds and Dumbarton oaks: American post-war Economic and political Planning in the summer of 1944, Newyork, 1995 .
- 35- George Thomas kurian, Eneyclopedia of the third world, vol.II, London, 1982 .

- 36- Graham H. Stuart , Latin America and the United States , fourth edition ; New York , 1943.
- 37- Graham Stuart , The Department of State , New York , 1949.
- 38- Grahm H . Stuart , latin America and the United State , fourth edition , New York , 1934 . James Farley , Jim Farleys Story the Roosevelt Years , New York , 1948.
- 39- H.J , Tasca , The Reciprocal Trade Policy of the United State , Philadephia , 1938 .
- 40- Harly A. Issuetter, Postwar, foreign policy preparation 1939- 1945, Washington, 1975 .
- 41- Harry J . Carman and Harold C. Syrett , A History of the Aamerican People , 2Vol , New York , 1958 .
- 42- Heleu Chapin Metz, Dominican Republic and Haiti Contry Studies, Third Edition, Goverments printing office, washington, 2001 .
- 43- Henry F Pringle , The Life Times of William Howard Taft , America Political Biography Press , 1998 .
- 44- Hubort Harring, "the pan- American Dream Reborn", chriatian century, 1934.
- 45- Hubort Harring, "the pan- American Dream Reborn", chriatian century, 1934 .
- 46- G. Eugene Lewis , The Tennessee Gubernatorial Campaign and Election of 1894 , Tennessee Historical Quarterly , xlll (March, 1954).
- 47- J. Dallick, franklin D.Roosevelt and American Foreign policy 1932.1945, Washington, 1989 .
- 48- James Farley, Behind the Ballots , Vol.2 , New York 1938 .
- 49- Jan Knippers Black , Latin American , Its Problems and Its Promise , Edition 3 , west view Press , Boulder , 1998.
- 50- Jane Franklin , Urban Reform in revolutionary Coba , New York , 1977.
- 51- Jane M.Rausch, Colombia and world war I, Lexington Books, united kingdom, 2014 .
- 52- Jennifer K . Elsea , Naval Station Guantanamo Bay : History and Legal Issues Regarding its Lease Agreements , Specialist in National Defense November 17,2016 .
- 53- Jerry A. Sierra , Gerardo Machado De Morales from the History of Cuba . Cuban History begins here , N,P .
- 54- Jhon Alfin moore, To create a new world: American presidents united nations, New York, 1999 .

- 55- John D. Hicks , George E.Mowry and Robert E. Burke , The American Nation , Fourth Edition . Boston , 1963 .
- 56- John W. White , Argentina , The Life Story of a Nation , New York , 1942.
- 57- John Woods , Roosevelt and Modern American , London , 1959.
- 58- Jonathan Fendy, Alliance war and Began Another, The First Edition, London .
- 59- Jonthan Fenby, chin kai shek and the nation He lost, U.S.A, 2004 .
- 60- K. L. Longley, In the Eagles shawon: the united states and Latin America, Har Lan Davidson, wheeling, 2002 .
- 61- Lance Day, lan mecil, Biographical Dictionary of the History of technology, Great British, 1998 .
- 62- Lawrence H. Battistini , The United State and Asia , New York , 1970.
- 63- Leland M. Goodrich and others Documents American Foreign Relation , vol.4,July 1941 –June 1942 ,world peace foundation , poston 1941 , The united state government to the French high commissioner in the west India (Robert), May 9 , 1942 .
- 64- Lidell Hart Basil, History of the second world war, London, Papermalleck, 1992.
- 65- Lnard, A History of the united Nations: The years of western Domination 1945-1955, New york , 1989 .
- 66- Louis p.Lochner , the Goebbls 1942-1943 , kingspot press, New York , 1948 .
- 67- Luard, A History of the United Nations: the years of western Domination 1945-1955, Washington, 1986 .
- 68- Luis Quintanilla, Latin America speaks, Newyork, 1943 .
- 69- Meflor , Grover Glevland , The Man and The Statesman , New York , 1923 .
- 70- Michael J. Devine , Sumner Welles , America National Biography . New York , 1978 .
- 71- Michael L. conniff, populism, in Latin America, university of Alabama press, Tuscaloosa, 1999 .
- 72- Ministry of Defense , Entry of the soviet unionin to the war against Japan, Military plans 1941-1945, Washington, Ministry of Defense In formation office, 1955 .
- 73- Nathaniel Peffer , The Far East A Moreern History , New York , 1985.
- 74- Newton D.Baker , America at War , 2Vols , 1933 .

- 75- paul B. Ryan, the Panama canal controversy (u.s. Diplomacy and Defense Interests), 3th Hoover Instition press, united state America, 1978.
- 76- Paul M. Agle , Crossroads 1913 , Chicago, 1963 .
- 77- Philip Langston , Apolitical History of Tennessee , Hillsboro Press , Ohio , 2006 .
- 78- ponomargor and others, History of soviet foreign policy 1917-1945, Moscow, 1969 .
- 79- R.James Ferguson , Cuba : Revaluation , Resistance and Globalization , New York , 2006.
- 80- R.w, Brcach, History of our own times: Britain 1955-1964, First Edition, London, 1968 .
- 81- Ray Stannard Baker , Woodrow Wilson Life and Letters , Vol.8 , Garden City , New York , 1931 .
- 82- Ray Stanndard Baker , Woodrow Wilson Life and and Lettrrs , 8Vols , Garden City , New York : Doubleday , Doran and Company ,Inc . 1913,IV .
- 83- Rebert Sherwood, Rosevelt and Hopkins: An intimate History, New york, harper and Brothers, 1948 .
- 84- Register's Office, Pickett County, Tennessee, Deed Book 12 .
- 85- Rex A. Hudson , Uruguay a country study , Federal Research Division Library of Congress Edition , New York , 1990.
- 86- Richard W.Leopold, the Growth of foreign policy: A History of New york, (new York) 1962 .
- 87- Robert A. Caro , The Power Broker : Robert Moses and the Fall of New York , New York , 1974 .
- 88- Robert A. Divin, the Reluctant Bellger, American Entry in the world war, second edition, New York, 1979 .
- 89- Robert D. Crassweller , Trugillo tge Life and Times of a Caribbean Dictator , Macmillan , New York , 1966 .
- 90- Robert Edwin Herssten, Rosevelt and Hitlev, Prelude towar, New york, 1994 .
- 91- Robert H.Davis, Historical Dictionaries of Colombia Latin American Historical Dictionris, no.23,second Edition.
- 92- Robert H.Oavis, Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries no.23,second Edition, the scarerow press, London, 1933 .
- 93- Ronald D . Grest , Abraham Lincoln : Modrn America , Germany , 2008.

- 94- Salki Ruth Dockvill, the end of the cold war era: The transformation of the Global security order, London, 2005 .
- 95- Samuell L. Rosenman, The public papers and Addresses of Franklin D. Roosevelt 1943, New york, 1950 .
- 96- Selim deringil, Turkish foreign policy during the second world war, An "Active" Neutrality, London, 1989 .
- 97- Sumner Welles , The Time for Decision , New York , 1944.
- 98- Sumner Wellse , The Trade-Agreement Program in Our Inter American Relation , Commerce Policy Series , 16-23 , Washington , 1935.
- 99- the fav East vol.I , Washngton, United State Govevment printing Office, 1960.
- 100- The Income Tax Under Fire , The Literary Digest , XIL , 24 may 1913.
- 101- Thon Deane, the strange Alliance, New York, 1947 .
- 102- Tom Connally , My Name is Tom Connally , New York , 1954 .
- 103- Toony Edward , Hitler Germany 1919-1945 , London , Seven Oaks Kent Press Ltd , 1976 .
- 104- V.trakhanovsky, British foreign policy during world II, 1939-1945, translated by David askisky, Moscow, 1970.
- 105- Victor yaknontov, foreign policy of the soviet union, New york, Coward Mocann, 1945 .
- 106- Whitney H. Shepardson , The United States in World Affairs , 1937 , New York , 1938.
- 107- Whitney H.Shepardson , The United States in World Affairs 1934-1935 , New York , 1935.
- 108- william Hale, Turkish foreign policy (1974-2000), London, 2000 .
- 109- William Hard , Leadership in the House , The American Review of Review , Lxxxv , 1926 .
- 110- william Neil, world war II, New york, 1999 .

## سادساً : الكتب الوثائقية

## 1. الكتب العربية

- 1- ديغول : مذكرات الحرب (الوحدة) 1942-1944 ، تعريب عبداللطيف شرارة ، ط1 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1969 .
- 2- شارل ديغول : مذكرات الجنرال ديغول (نداء الشرف) 1940-1942 ، ج2 ، الوثائق ، تعريب خيرى حماد ، ط1 ، بيروت ، 1964 .
- 3- فرانزفون بابن ، مذكرات فرانزفون بابن ، ترجمة فاروق الحريري ، ج2 ، بغداد ، 1985 .
- 4- ونستون تشرشل ، مذكرات ونستون تشرشل ، ترجمة خيرى حماد ، ج2 ، بغداد ، منشورات مكتبة المنتظر ، 1965 .

## 2. الكتب العربية

- 1- احمد شفيق ، الرق في الاسلام ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2012 .
- 2- احمد ماهر ، ادارة الازمات ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2006 .
- 3- ادويت رايشاور ، اليابانيون ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1989 .
- 4- آرثر ثريمان ، اليابان الحديثة ، ترجمة وديع سعيد ، مصر ، د.ت .
- 5- اسامة سلامة ، الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، الدار العالمية للكتب والنشر ، 2014 .
- 6- اسماعيل احمد وعبد الفتاح ابو علية ، تأريخ اوربا الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1993 .
- 7- اسماعيل فارس قرغارا ، تأريخ تشيلي ، ترجمة ماري بني عطالله ط1 ، دار ربحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، 1957 .
- 8- آلان نيفيد وآخرون ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة بدر الدين خليل ، ج1 ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .
- 9- اندريه دوران ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، المجلد الثاني ، مؤسسة هنري دونان ، جنيف ، 1948 .

- 10- اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006 ،
- 11- إي راي كانتربري ، موجز تاريخ علم الاقتصاد ، ترجمة سمير كريم ، مراجعة جودة عبد الخالق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2011 .
- 12- اي.جي. تيلور ، الحرب العالمية الثانية تاريخ مصور ، ترجمة عبدالرحيم الجليبي ، بغداد ، 1987 .
- 13- اياد عبد الفتاح النسور ، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة (التحليل الاقتصادي الجزئي والكلي) ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .
- 14- ايمان متعب محي ، الحرب الروسية - اليابانية ونتائجها 1904-1905 ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، د.ت .
- 15- ايناس سعدي عبدالله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963 ، دار امواج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 .
- 16- بسام العسلي ، جورج واشنطن ، دمشق ، ط1 ، 1980 .
- 17- بسام العسلي ، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية آيزنهاور ، دار النفائس ، بيروت ، 1989 .
- 18- بطرس غالي ، دراسات في السياسة الدولية ، القاهرة ، 1961 .
- 19- تشستر آرثر بين ، الشرق الاقصى موجز تاريخي ، ادارة الثقافة في وزارة التربية ، ترجمة حسين الصوت ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1958 .
- 20- ج.ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ترجمة نور الدين ماطوم ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، 1966 .
- 21- ج.ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ط2 ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دمشق ، دار النكر ، 1987 .
- 22- ج.ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين 1919-1939 ، ج 1 ، ترجمة خضر خضر ، لبنان ، 1985 .
- 23- ج.ل. ليدل هارت ، الاستراتيجية وتاريخها في العالم ، ترجمة: الهيثم الايوي ، ط2 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1978 .

- 24- جريمي بلاك، تأريخ الدبلوماسية، ترجمة أحمد علي سالم، مكتبة مؤمن قريش، أبو ضبي، 2013 .
- 25- جوده حسنين جوده، جغرافية اسيا الاقليمية، دار المعارف، الاسكندرية. 1985 .
- 26- جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، ترجمة خيرى حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967 .
- 27- جي ديورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، تعريب خيرى حماد، القاهرة، 1967 .
- 28- حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية الاولى ونتائجها 1914-1921 ، بغداد ، 2002 .
- 29- الحسيني الحسيني معدى ، موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، 2011 .
- 30- حنا عزو بهنان، العلاقات البريطانية-التركية (1936-1939)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، 2005.
- 31- خليل علي مراد وآخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1988 .
- 32- خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الادبي الحديث والمعاصر، الموصل، 1985.
- 33- دافيد شانون ، الولايات المتحدة الامريكية في الازمة الاقتصادية العظمى ، تعريب صلاح احمد سليمان ، الدار القومية للباعة والنشر ، الاسكندرية ، 1996 .
- 34- دان ليسي ، الثورة الامريكية دوافعها ومغزاها ، ترجمة سامي ناشد ، ج1 ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1966 .
- 35- دوايت ايزنهاور : حرب صليبية في اوربا ، دار اليقظة العربية ، دمشق ، 195.
- 36- ديفيد شانون ، الولايات المتحدة الامريكية في الازمة الاقتصادية العظمى ، تعريب صلاح احمد سليمان عزت ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2002 .
- 37- رجاء زامل كاظم الموسوي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الفلبين بين عامي 1898-1946 دراسة تأريخية، بغداد، ط1، 2015 .

- 38- رمضان لاوند الحرب العالمية الثانية عرض مصور، دار العلم للملايين، بيروت، 1965.
- 39- روبرت بيتزل، مقررات مؤتمر طهران-يالطا- بونسدام، ترجمة عبد الرضا دهيني، منشورات الفاخرية، بالاشتراك مع دار الكاتب العربي، بيروت-الرياض، د.ت.
- 40- روجر باركنس، ج 5 .
- 41- رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين 1914-1945 ، ج 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت .
- 42- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين 1914 - 1945، الموسوعة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، 1983.
- 43- زين الدين عبدالمقصود، نصف الكرة الغربي (الامريكي)، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1988 .
- 44- سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939-1945، دار دجلة، عمان، 2009 .
- 45- شارل شومون، منظمة الامم المتحدة، ترجمة، جورج شرق، منشورات عويدات، بيروت، 1986.
- 46- شكري محمد نديم، حرب افريقيا الشمالية 1940-1943 ، مطبعة النجاح، بغداد، 1954 .
- 47- صبحي ناظم توفيق، المعاهدة البريطانية - الفرنسية - التركية (الحلف البلقاني) في وثائق الممثلات الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا 1936-1957 ، السلسلة الوثائقية رقم (7) ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 .
- 48- صلاح احمد هريدي ، اوربا من مؤتمر فينا حتى الحرب العالمية الثانية 1815-1939 ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية ، 2010 .
- 49- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق .
- 50- عبد الفتاح حسن ابو عليّة ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ ، الرياض ، د.ت .

- 51- عبد الوالي العجلواني، الاشعاع والطاقة النووية حقائق العلم في مواجهة الوهم، مطبعة المنهل، 2011 .
- 52- عبد الوهاب عباس القيسي وآخرون ، تاريخ العالم الحديث 1914-1945 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1983 .
- 53- علي شقيق، العلاقات الدولية في العصر الحديث، مكتبة المعارف للنشر، الرباط، د.ت .
- 54- علي شقيق، العلاقات الدولية في العصر الحديث، مكتبة المعارف للنشر، الرباط، د.ت، ص93، اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية (دراسة الاحوال والنظريات)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985 .
- 55- عمر عبدالعزيز، التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992 .
- 56- عمر عبدالعزيز، التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992 .
- 57- فايز صالح أبو جابر ، الانصهار في جنوب شرق اسيا، عمان، 1990 .
- 58- فائق طهبوب ومحمد سعيد حمدان ، تاريخ العالم الحديث والمعاصر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط2 ، 2010 .
- 59- فرانكلين اشرف ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، د.ت .
- 60- فرحات زيادة و ابراهيم فريجي ، تاريخ الشعب الامريكي ، مطبعة برنستون ، بيروت ، 1946 .
- 61- فوزي درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان (1853-1972)، مطابع غباشي، 1997 .
- 62- فيليبس سيبولز وميخائيل فازلاموف، عشية الحرب العالمية الثانية، تعريب فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، 1978.
- 63- كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان 1945-1952، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011 .

- 64- كريم مطر حمزة الزيدي، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا 1945-1960 ، دار  
الرضوان للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999.
- 65- كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، 1985 .
- 66- كمال مظهر أحمد ، محاضرات في تاريخ الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ،  
دار الحدائث للطباعة والنشر ، بغداد ، 2020 .
- 67- كيث سنزيري، نقطة التحول، ترجمة زهير السلطان، مراجعة صالح العابد، دار  
الشؤون الثقافية، بغداد، 1984 .
- 68- لويس دالو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، ط11، منشورات  
كويدات، بيروت، 1970.
- 69- مجدي قطب ، طرائف رؤساء امريكا ، دار المعارف ، 1986 .
- 70- مجدي نصيف، تشيلي الثورة والثورة المضادة، ط1، دار مأموت للطباعة والنشر،  
القاهرة، 1976 .
- 71- محمد بن ناصر العبودي، في جنوب البرازيل، مطابع الفرزدق، الرياض، 1982.
- 72- محمد حمزة حسين الدليمي و لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم  
المعاصر ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل ، 2014 .
- 73- محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية، دار المعرفة الجامعية،  
الاسكندرية، 1992 .
- 74- محمد عزيز شكري وحسن إبراهيم ، قضايا معاصرة في السياسة الدولية ، الكويت ،  
1972 .
- 75- محمد علي القوزي وحسان الخلف، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار  
النهضة العربية، بيروت، 2010 .
- 76- محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914-1945،  
بغداد، 1984.
- 77- منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، مكتبة دجلة، بغداد  
دار الوضاح للنشر، عمان، ط1، 2015 .

- 78- موسى محمد آل طويرش ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1991 ، الجامعة المستنصرية ، مؤسسة مصر مرتضى ، العراق ، 2006 .
- 79- موسى مخول ، موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2009 .
- 80- ميلاد المفرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قاز يونس، بنغاري، 1997 .
- 81- نجيب الارمانزي ، السياسة الدولية واشهر رجالها ، ج2 ، مطبعة دار المعرفة ، بيروت ، 1958 .
- 82- نعمة اسماعيل مخلف الدليمي، السياسة الخارجية الامريكية 1939-1960، مدرسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، 2009 .
- 83- نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، بغداد، 2006 .
- 84- هـ .ل. فبشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789-1950، ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1958.
- 85- هشام خضر، الحرب العالمية الثانية 1939-1945، العالمية لكتب والنشر، الجيزة، 2010 .
- 86- هنري ويسلانغ ، تقسيم افريقيا (1880-914) ، ترجمة ريماسماعيل ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 2001.
- 87- والتر لاکور، الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت .
- 88- وليم شيرر، تاريخ المانيا الهتلرية، ج3، غريب خيرى حماد، ط2، بغداد 1966.
- 89- يوسف عبدالمجيد فايد، امريكا الوسطى، دار النهضة العربية بيروت، د.ت .

## 3- الموسوعات والمعاجم

## 1- العربية والمعربة

- 1- أطلس العالم الكبير ، مكتبة الصفار ، بيروت ، 1994 .
- 2- نقي الدين الهلالي، مذكرات هتلر، مطبعة الاعتماد، بغداد، 1948 .
- 3- روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلبي، ج2، د. مط، بغداد، 1990 .
- 4- سوفتير بول هاوس، موسوعة عالم البلدان: بلدان امريكا الجنوبية، بيروت، د.ت .
- 5- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج7 ، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2001 .
- 6- عبدالوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.
- 7- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج1، بيروت، 1959.
- 8- محمد عتريس ، معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 2002 .
- 9- موسوعة الحرب السرية الجاسوسية المصورة الحرب العالمية الثانية 1939-1945، ج6، دار النشر المتحدة، بيروت، د.ت .
- 10- موسوعة الحرب العالمية الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، المجلد الخامس، بيروت، (د.ت) .
- 11- الموسوعة العربية العالمية، ج11، ط2، الرياض، 1999 .

## سابعاً : الصحف الاجنبية

- 1- Chicago Daily Tribune , December 11 , 1938.
- 2- New Cabinet , News week , I , March 4 .
- 3- New York Times , 2 December , 1934
- 4- New York Times , April 13 , 1928 .
- 5- New York Times , April 30 , 1932 .
- 6- New York Times , August 15, 1936
- 7- New York Times , December 31 , 1928
- 8- New York Times , January 4 , 1937 .
- 9- New York Times , January 6 , 1922 .
- 10- New York Times , July 20 , 1924 .
- 11- New York Times , June 29 , 1928 .

- 12- New York Times , June 29 , 1929 .
- 13- New York Times , March 12 , 1925 .
- 14- New York Times , March 2 , 1931
- 15- New York Times , March 24 , 1916 .
- 16- New York Times , March 27 , 1927 .
- 17- New York Times , May 11 , 1932 .
- 18- New York Times , May 22 , 1916 .
- 19- New York Times , May 7 , 1937.
- 20- New York Times , November 2 , 1921 .
- 21- New York Times , November 20 , 1938.
- 22- New York Times , November 3 , 1921 .
- 23- New York Times , November 9 , 1920 .
- 24- New York Times , Novembr 18 , 1928 .
- 25- New York Times Index , 1913 .
- 26- New York Times, April 22, 1939, N. 29 .
- 27- New York Times, November 11, 1933 .
- 28- New York Times, November 11, 1933,
- 29- New York times, November 11, 1933
- 30- Tennessee Senate Journal , (April 30 , 1985) .
- 31- The New Britannica Encyclopedia , Vol.I .

### ثامناً : المقالات والبحوث المنشورة

#### 1. المقالات العربية

- 1- علاء خميس علوان عبد و ايهاب حسين علي ، الولايات المتحدة الامريكية وسياسة العصا الغليظة اثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ، (مقالة) مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، العدد الثاني عشر ، كانون الاول 2022 .

#### 2. المقالات الاجبية

- 1- The Progress of the World , The American Review of Reviews , XL VII ,May 1913 .

## تاسعاً : الموسوعات الاجنبية

- 1- Encyclopedia American , Vol .XII .
- 2- Encyclopedia American , Vol.x .
- 3- Encyclopedia American , Vol.XI .
- 4- Encyclopedia Americana , VoI.14 .
- 5- Encyclopedia Americana , VoI.14 .
- 6- Encyclopedia Americana , Vol . 23 .
- 7- Encyclopedia Americana , Vol.7 .
- 8- Encyclopedia Americana, Vo1.11.
- 9- Encyclopedia Americana, Vo1.7.
- 10- Encyclopedia Americana, Vol. 19 .
- 11- Encyclopedia Americana, Vol.13
- 12- Encyclopedia Britannica , VoI.14.
- 13- Encyclopedia Britannica Labrary (C.D)
- 14- John Thweatt , James B. Frazier , Tennessee Encyclopedia of History and Culture , 2012 .
- 15- The American Peoples Encyclopedia , Vol . 9.
- 16- The Columbia Encyclopedia, usA, 2019 .
- 17- The New Encyclopaedia Britannica . Vol.6.
- 18- The New Encyclopedia Briannica, vol.II .
- 19- The New Encyclopedia Britannic, Chicago, 2003,vol.9.
- 20- The New Encyclopedia Dritannican vol.3 .

## عاشراً : البحوث المنشوة

- 1- آزاد محمد امين ، جغرافية الامريكيتين ، الموصل ، 1985 .
- 2- ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963، مجلة آشور بانبيال، 2015 .
- 3- جيروم ال ستيرنشتاين ، السيناتورنيلسون الدريتش وبدايات التغلغل الاقتصادي الامريكي في الكونغو ، مجلة الدراسات التاريخية الافريقية ، المجلد الثاني ، 1969.
- 4- حسن عطية عبدالله ، موقف فرنسا من الحرب الاهلية 1861-1865 ، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد الاول ، 2010 .

- 5- حسين عبد الكاظم عودة ، الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية واثرها 1933-1929 (دراسة تاريخية) ، مجلة دراسات تربوية ، العدد 32 ، تشرين الاول 2015 .
- 6- درية شفيق بسيوني، الحرب الباردة في امريكا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 76، نيسان، 1984 .
- 7- صالح خضر محمد ، توماس جفرسون الرئيس الامريكي الثالث نشاطه وحياته السياسية ، مجلة سر من رأى ، المجلد السادس ، العدد 33 ، تشرين الاول 2010.
- 8- عقيل جعيز شمخي السهلاني و حيدر عبد العالي جبر ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه التطورات السياسية في المكسيك (1910-1940) ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد 13 ، العدد 26 ، نيسان ، 2017 .
- 9- علي خوير مطرود ، حركة لا اعرف شيئاً واثرها في الواقع الامريكي (1849-1860) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الرابع ، د.ت .
- 10- عوني عبد الرحمن السبعوي ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر ، مكتبة بورسيبيا ، دون مكان ، دون سنة طبع .
- 11- لاري إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط 1 ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 1996.
- 12- محمد عزيز محمد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الدومنيكان وموقفها من نظام ترو خيللو 1930-1961، دراسته تاريخية وثائقية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 57، مطبعة القاهرة، كلية الاداب .
- 13- محمود شاكر محييميد، الوفاق الامريكي السوفيتي بشأن تأسيس منظمة الامم المتحدة كانون الثاني 1941. شباط 1945، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد (7)، 2016 .
- 14- مناضل عباس حسين الجوراني ، اقتصاد الازمات والفقاعات مع التركيز على الازمة المالية الدولية ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، المجلد السابع ، العدد 28 ، 2011 .
- 15- منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية 1895-1945، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج 22، العدد (3)، 2011 .

- 16- نوري عبد بخيت السامرائي ، مبدأ مونرو واهدافه وحقيقته ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 40 ، بغداد ، 1989 .
- 17- ياسين طه ياسين ، اثر الازمة الاقتصادية العالمية بين عامي 1929-1933 عل الحياة الاجتماعية في العراق ، مجلة آداب البصرة ، البصرة ، العدد 53 ، 2010 .
- 18- يونس عباس نعمة الياسري واحمد جاسم ابراهيم الشمري ، حرب الاستقلال الامريكية (1776-1783) دراسة تاريخية ، مجلة آداب الكوفة ، المجلد 1 ، العدد 23 ، 2015 .

### احدى عشر : الصحف والمجلات العربية

- 1- سعد زهران، أزمة الامم المتحدة، مجلة الكاتب، العدد54، السنة الرابعة ، 1965.
- 2- صحيفة الزمان ، العدد 1287 ، 9 كانون الاول 1941 .
- 3- صحيفة الزمان ، العدد 1306 ، 3 كانون الثاني 1942.
- 4- جريدة الاهرام ، العدد 20708 ، 6 ايار 1942 .
- 5- جريدة الاهرام ، العدد 20769 ، 16 حزيران 1941 .
- 6- جريدة الاهرام ، العدد 2082، 6 حزيران 1941.
- 7- جريدة الاهرام : العدد 20363، 18 ايار 1942 .
- 8- علاء خميس علوان الحميري، السياسة الامريكية في مؤتمر الدار البيضاء 14-24 كانون الثاني 1943 (القضية الفرنسية انموذجاً)، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، 2019 .
- 9- فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في آذار 1945 حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام 1945، مجلة آداب البصرة، العدد 80، 2017.
- 10- مجلة الطليعة ، امريكا اللاتينية قاموس سياسي واقتصادي ، المجلد 8 ، العدد 2 ، شباط ، 1972 .
- 11- نازلي معوض احمد، الادراك الياباني للنظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد (101)، تموز، 1990
- 12- وهيب المنياوي ، كوبا .. ماذا بعد كاسترو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 172 ، مؤسسة الاهرام ، نيسان 2008 .

## اثنا عشر : المواقع (الانترنت)

<http://images.app.googl\Ymoxjw12wpaytcJq6>

<https://snaccooperative.org/ark:/99166/w69032k6>

<https://www.geneastar.org/genealogie-refcelebrite=butlerm>

متاح بتاريخ 9 تشرين الاول 1917م .

<https://www.loc.gov/pictures/item/2016856379>

[www.ar.historyhum.comAr.m.Wikipedia.org](http://www.ar.historyhum.comAr.m.Wikipedia.org)

<https://www.findagrave.com/cgi-bin/fg.cgi?page=Grid>

<http://data.bnf.fr/ark>

<https://www.Ecured.cu\partido-Comunista-de-CubaPrimer>

Ramon Grausun Martin , The free Encuclopedia In : en Wikipedia . org .

Labrary of Congress, <http://id.loc.goulauthoritieslnames,22-12-2021>

**Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
University of Babylon  
College of Education for Human Sciences**



# **Cordell Hull and His Role in American Foreign Policy until 1944 AD**

**A Dissertation Submitted  
to the Council of the College of Education for Human  
Sciences - University of Babylon, As part of the Requirements  
for the Degree of Doctor of Philosophy in Modern History**

**By:  
Alaa Khamis Alwan Abd Al-Hamiery**

**Supervised by:  
Pro. Dr. Salah Khalaf Mashay**

**1445 A.H**

**2023 A.D**

---

---

## **ABSTRACT**

The historians are the ones who write the history, but those who underline it may be an entire people or a person who has taken upon himself the struggle of the nation, so the history of some countries and the peoples is related to people who made that date and recorded the most wonderful gallantries and the life of people, and when this biography is written in the sense that the history of the entire country has been recorded, so it is the personality of the subject of the study (Cordele), when you write down his biography in the sense that you wrote the history of the entire United States. No one ever can write the history of United States without mentioning (Cordele Hull), and this is what makes him different from some other people of history in the twentieth century who studied their biography, because they may have represented a certain event of their country, but they did not represent the entire history, as is the case with the personality of the study.

The matter not only stopped, as Cordele's personality exceeded its influence of its regional environment to become one of the well-known international figures, and a symbol of the history of the United States of America and the world, through all of this comes the importance of studying Cordele, because the process of research and writing about the characters who make history differs from other characters that formed a small part of it.

Cordele's character was a matter of political controversy and the focus of many questions and assumptions that the researcher tried to answer through that study, the most prominent of which is:

- 1- How did Cordele's circumstances reflect the poor social and environment from which he appeared in his youth to highlight his capabilities, political fame, diplomacy, economic ideas and interests in the law that he employed in the emergence of his country, the United States of America, in the appearance of the strong country?
- 2- Despite his fame, which he won in the US-Spanish war, 1898 AD and the American military intervention Cuba, he was not a military leader, but rather carried economic ideas that made him see that the reasons for all wars in the world are inevitably economical.
- 3- What is the role of Cordele Hull as a political leader and diplomat in a protocol in developing his party (Democratic Party) and making him

---

desirable even among many supporters of the Republican Party in the Council of Congress and the senate?

- 4- Diagnosing Cordele's political and diplomatic role across the international arena and external relations he made after he became Minister of Foreign Affairs in 1933.
- 5- What is the impact that Cordele Hull has performed in establishing and making many of the policies of the Democratic Party and spreading its ideas around the world, especially in the countries of Latin America, Europe, Asia and Africa, as well as the conferences of World War II and his prominent role in them, in addition to his clear efforts in establishing the United Nations Organization?
- 6- What role did Cordele Hull play in winning the Latin American countries by using a policy of good neighborliness or what was known as (the policy of the righteous neighbor) until his resignation in 1944?
- 7- What are the political and diplomatic prospects that Cordele Hull has pursued with the issue of the establishment of the United Nations, according to the decisions of World War II conferences, and work to establish a global family that rejects the use of violence?
- 8- Diagnosing the political and external diplomatic role of the United States of America, which Cordele Hull took through the World War II conferences in resisting German interference in the European, Asian and African continent and the expansion of German interventions to include the United States of America itself until the resignation of Cordele Hull in 1944.
- 9- How did Cordele Hull's political, military and diplomatic achievements contribute to support Britain, the Soviet Union and China against the German threat and resolve the war in favor of the allies (the United States of America, Britain and the Soviet Union) after entering the war in December 1941?